المصحف وقراءاته

الجزء الرابع

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي



المصحف وقراءاته (الجزء الرابع)
Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Vol. 4)

Author: Group of Researchers
Pages: 488
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-06-2

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 488
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 2-06-8030-614-978

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

الناشـــر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 6306-113
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com



الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com



سُورَةُ الأَحْقَافِ
(46)

عُدَّتِ السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 195**. والمعدّل عند ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 10، **القراءات الثماني 361**. وقيل: الآيتان 10 و35 مدنيّتان، **ابن عطيّة 5/ 91**. وروي ذلك عن ابن عبّاس وقتادة، **أبو حيّان 8/ 55**. وقيل: الآيات 10، 15-17 مدنيّة، **تنوير المقباس 532**. وقيل: الآيات 10، 15-18 مدنيّة، **عقود العقيان 124**و.

عدد آياتها: 35 كوفي، 34 في الباقين، **القراءات الثماني 382**.

ترتيبها حسب النزول: 65 عند الزهري، 64 عند ابن النديم، 66 في المصحف، 88 حسب نولدكه، 90 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ①﴾

﴿حم﴾ (حَاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ②﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (2)

(ت) ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ③﴾

﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ④﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (4)

﴿أَرَأَيْتُم مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَرَأَيْتَكُمْ مَنْ**، وفي مصحف ابن خثيم: **أرأيْتُمْ مَنْ**، **جيفري 89، 303.**

﴿مَاذَا﴾: قرأ أبو حيوة: **أماذا**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 111.**

﴿أَثَارَةٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعكرمة والأعمش: **أثَرَةٍ**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وفي مصحفي أبيّ وعليّ: **أثْرَةٍ**، وكذا قرأ السلمي والحسن، **جيفري 89، 164، 190، 273، 326.** وقال الطبري: قرأ السلمي: **أثَرَةٍ**، **الطبري 26/ 6.** وقال ابن خالويه: قرأ علي بن أبي طالب والحسن والسلمي: **اثره**، وقرأ السلمي أيضاً وقتادة: **اثره**، (كذا دون شكل)، **ابن خالويه، مختصر 140.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس بخلاف، وعكرمة وقتادة وعمرو بن

ميمون: **أَثَرَةٍ**، وكذا روي عن الأعمش، وقرأ عليّ والسلمي: **أَثْرَةٍ، المحتسب 2/ 264.** وقال الزمخشري: قرئ بالحركات الثلاث في الهمزة مع سكون الثاء، **الزمخشري 3/ 95.** وحكى الثعلبي أنّ عكرمة قرأ: **ميراث، ابن عطيّة 5/ 91.**

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (5)﴾

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ (5)

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **من غير الله**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 164، 303.** وقرئ: **غَيْرَ الله، الزمخشري 3/ 96.**

﴿مَنْ لَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما لا، جيفري 89.**

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6)﴾

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ (6)

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (7)﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (7)

(ت) ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 110.**

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (8)﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (8)

(ت) ﴿كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: راجع **الرعد 13/ 43.**

﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (9)﴾

﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (9)

﴿بِدْعاً﴾: قرأ مجاهد وأبو حيوة: **بِدَعاً**، **ابن خالويه، مختصر 140**. ونسبها ابن جنّي إلى عكرمة وابن أبي عبلة وأبي حيوة، **المحتسب 2/ 264**. وروي عن مجاهد وأبي حيوة: **بَدِعاً**، **أبو حيّان 8/ 57**.

﴿يُفْعَلُ﴾: قرأ زيد بن عليّ وابن أبي عبلة بفتح الياء: **يَفْعَل**، **أبو حيّان 8/ 58**.

﴿بِي وَلَا بِكُمْ﴾: قرأ الحسن: **بي ولا بكم في الدّنيا**، **القرطبي 16/ 124**.

﴿يُوحَى﴾: قرأ ابن عمير: **يُوحِي**، **أبو حيّان 8/ 58**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا تأخّر خروج النبيّ من مكّة حين رأى في النوم أنّه يهاجر إلى المدينة، قلق المسلمون لتأخّر الهجرة، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 94**.

(خ) الآية منسوخة بـ: **الفتح 48/ 1-2**، **الزهري 33**. وقال ابن سلامة: وليس في القرآن منسوخ طال حكمه كهذه الآية، **ابن سلامة 41**. وقيل: بين هذه الآية وآيتي الفتح 17 عاماً، **الخزرجي 2/ 656**. وقال ابن العربي: ليس هذا من النسخ في شيء، وإنّما هو من المشكل، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 365**.

(ت) ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 184**.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (10)

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرأيْتكم**، **جيفري 89**.

(ن) اختلف في اعتبار الآية مكّيّة أو مدنيّة، فروي عن مسروق قوله: والله ما نزلت في عبد الله بن سلام، ما نزلت إلّا بمكّة، وما أسلم عبد الله إلّا بالمدينة. وروي عن عبد الله بن سلام أنّ هذه الآية نزلت فيه، وسعى الطبري إلى التوفيق بين القولين، **الطبري 26/ 11-15**. وذكر القرطبي أنّها نزلت في عبد الله بن سلام، ثمّ أضاف: يجوز أن تكون الآية نزلت بالمدينة وتوضع في سورة مكّيّة، فإنّ الآية كانت تنزل فيقول الرسول: «ضعوها في سورة كذا»، **القرطبي 16/ 125**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة **2/ 157.**

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿11﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ (11)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في كفّار قريش حين قالوا: إنّ عامّة من يتّبع محمّداً الفقراءُ والأراذلُ. وقيل: لمّا أسلمت جهينة ومزينة وغيرهما قالت بنو عامر وغطفان وغيرهما: لو كان خيراً ما سبقنا إليه رعاة البهم. وروي كذلك أنّ أمة لعمر بن الخطّاب أسلمت فضربها حتّى فتَر، وكانت قريش تقول: لو كان ما يدعو محمّد إليه حقّاً ما سبقتنا إليه فلانة. وقيل: إنّ اليهود كانوا يقولون نحو هذا الكلام عند إسلام عبد الله بن سلام، **الرازي 28/ 11.**

﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿12﴾﴾

﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَاناً عَرَبِيّاً لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (12)

﴿كِتَابُ مُوسَى﴾: قرأ الكلبي: **كتابَ موسى**، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 95.**

﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وهذا إمام، جيفري 89.**

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **مصدّق لما بين يديه، جيفري 89، 350.**

﴿لِيُنْذِرَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز: **لتُنْذِرَ، الطبري 26/ 18.** وكذا قرأ نافع وابن عامر، وكذا روى إسحاق بن أحمد عن ابن فليح بإسناده عن ابن كثير القراءة بالتاء، وروي عنه أنّه قرأ بالياء، **ابن مجاهد 596.** وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وابن عامر وابن كثير فيما روي عنه وأبو جعفر والأعرج وشيبة وأبو رجاء والنّاس: **لتُنْذِر**، بالتاء، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 96.** ونسب الطبرسي القراءة بالتاء إلى أهل الحجاز وابن عامر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 109.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿13﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (13)

﴿خَوْفٌ﴾: قرأ ابن السميفع: **خوفَ**، دون تنوين، **ابن عطيّة 5/ 96**. وراجع **البقرة 2/ 38**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في أبي بكر الصدّيق، **القرطبي 16/ 128**.

(ت) ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكررت في **الواقعة 56/ 24**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (15)

﴿إِحْسَاناً﴾: في مصحف عليّ: **حَسَناً**، وكذا قرأ السلمي وعيسى الثقفي، **جيفري 190**. وقرأ أهل المدينة وأهل البصرة: **حُسْناً**، وكذا هي في مصاحفهم، **الفرّاء 3/ 52**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 597**. وقرأ عيسى بن عمر: **حُسُناً**، **ابن خالويه، مختصر 140**.

﴿كُرْهاً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **كَرْهاً**، **الطبري 26/ 19**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 597**. وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة والأعرج، وقرأ مجاهد وأبو رجاء وعيسى بفتح الكاف ونصبها، **ابن عطيّة 5/ 97**. ونسب الطبرسي القراءة بنصب الكاف إلى أهل الحجاز وأبي عمرو والكسائي، **الطبرسي 9/ 109**.

﴿فِصَالُهُ﴾: قرأ الحسن: **فَصْلُهُ**، **الطبري 26/ 19**. وأضيف إليه الجحدري، وروي عن الحسن أيضاً: **فُصاله**، وقرأ الأعمش: **فَصَاله**، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والجحدري: **فَصْلُه**، **ابن عطيّة 5/ 97**. ونسبها الطبرسي إلى يعقوب والحسن وأبي رجاء وعاصم والجحدري، **الطبرسي 9/ 109**.

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **حتّى إذا استوى وبلغ، جيفري 90، 164، 303.**

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً﴾: في مصحف أبيّ: **ربّ أَلْهَمْتَنِي أنْ أشكرَك على النعم الّتي أنعمت بها عليّ وعلى والديّ أن نعمل صالحاً، جيفري 164.**

﴿أَوْزِعْنِي﴾: قرأ نافع في رواية أحمد بن صالح عن ورش وقالون: **أوزِعْنِيَ**، وكذا روى أبو قرّة عن نافع، وروى موّاس عن نافع إسكان الياء، **ابن مجاهد 597.**

(ن) نزلت في أبي بكر الصدّيق، **الفرّاء 3/ 52.**

(ت) ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾: راجع **العنكبوت 29/ 8.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿16﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (16)

﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ﴾: نسب الفرّاء هذه القراءة إلى يحيى بن وثاب وبعض أصحاب ابن مسعود، وقال: وقراءة العوامّ: **يُتَقَبّل عنهم أحسنُ ما عملوا ويُتَجَاوَزُ، الفرّاء 3/ 53.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 597.** وقرأ عيسى والأعمش: **يَتَقَبّل... يَتَجاوز، ابن خالويه، مختصر 140.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن، **ابن عطيّة 5/ 98.**

(ن) قيل: نزلت الآية في أبي بكر، **الرازي 28/ 21.**

﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿17﴾﴾

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (17)

﴿أُفّ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **أفَّ**، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **أفٍّ، ابن مجاهد 597.** وأضيف إليهم طلحة بن مصرّف، وأضيف إلى ابن كثير وابن

عامر: ابن محيصن وشبل وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 99.** ونسب القرطبي القراءة بفتح الفاء إلى ابن كثير وابن عامر وابن محيصن والمفضّل عن عاصم، **القرطبي 16/ 131.**

﴿أَتَعِدَانِنِي﴾: قرأ نافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 597.** وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: **أتَعِدَانَنِي**، وقرأ الحسن وابن عامر في رواية هشام: **أتَعِدَّاني**، **ابن خالويه، مختصر 140.** وقال ابن عطيّة: قرأ هشام عن ابن عامر، وعاصم وأبو عمرو: **أتعدانَي**، وقرأ نافع أيضاً وجماعة: **أتَعِدَانِيَ**، بنون واحد وإظهار الياء، **ابن عطيّة 5/ 99.** وقال القرطبي: قرأ أبو حيوة والمغيرة وهشام: **أتَعِدَانِّي**، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، **القرطبي 16/ 131.**

﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أتأمرانني أن أرجع عن عبادة الله القرونَ، جيفري 90، 164.**

﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾: قرأ الحسن: **أن أَخْرُج**، بفتح الهمزة وضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 140.** وأضيف إليه ابن يعمر والأعمش وابن مصرّف والضحاك، **ابن عطيّة 5/ 99.** ونسبها القرطبي إلى الحسن ونصر وأبي العالية والأعمش وأبي معمر، **القرطبي 16/ 131.**

﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ وعد الله عليه، جيفري 90.** وقرأ عمرو بن فائد: **أنّ وعد الله، ابن خالويه، مختصر 140.** ونسبها ابن عطيّة إلى الأعرج، **ابن عطيّة 5/ 99.**

(ن) نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر، كان أبواه يدعوانه إلى الإسلام فيأبى، **الرازي 28/ 23.** وأنكرت عائشة ذلك، وعن ابن عبّاس والسدّي وأبي العالية ومجاهد أنّها نزلت في عبد الله بن أبي بكر، ويقول القرطبي: والصحيح أنّها نزلت في عبد كافر عاقّ لوالديه، **القرطبي 16/ 131.** وقال البيضاوي: إنّ صحّ نزولها في عبد الرحمن بن أبي بكر فإنّ ذلك كان قبل إسلامه، **البيضاوي 2/ 395.**

(ت) ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 25.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (18)

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرأ العبّاس عن أبي عمرو: **أنّهم**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 140.** ونسبها أبو حيّان إلى العبّاس عن ابن عمر، **أبو حيّان 8/ 62.**

﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٩﴾

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (19)

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾: قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي: **ولنُوفّيهم**، **ابن مجاهد 598**. وكذا قرأ عليّ وعبد الرحمن بن أبي بكر، **ابن خالويه، مختصر 140**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع بخلاف عنه وأبي جعفر وشيبة والأعرج وطلحة والأعمش، وقرأ أبو عبد الرحمن: **ولتُوفّيهم**، وقال اللؤلئيّ: في حرف أبيّ وابن مسعود: **ولنُوفّينّهم**، **ابن عطيّة 5/ 100**.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ (20)

﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أشْغلتْكم طيّباتُكم ولذّاتكم في الدُّنيا**، وفي مصحف أبيّ: **آذْهبتُم**، وكذا قرأ قتادة ومجاهد، **جيفري 90، 164**. وقرأ الحسن وأبو جعفر المدني: **أأذهبتم**، على الاستفهام، **الفرّاء 3/ 54**. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ ابن كثير: **آذهبتم**، بهمزة طويلة، **ابن مجاهد 598**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير والحسن والأعرج وأبي جعفر ومجاهد وابن وثاب، **ابن عطيّة 5/ 100**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وأبي جعفر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 112**. وقال القرطبي: قرأ الحسن ونصر وأبو العالية ويعقوب وابن كثير: **أأذهبتم**، وقرأ أبو حيوة وهشام: **آذهبتم**، **القرطبي 16/ 133**.

﴿الْهُونِ﴾: في مصحف أبيّ: **الهوان**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 164**.

﴿تَفْسُقُونَ﴾: قرئ: **تفسِقون**، **الزمخشري 3/ 100**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (21)

﴿وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ﴾: في مصحف أبيّ: **وقد خلت الرسلُ الّذين كانوا ينذرونهم ليْلَهم ونهارهم**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 164**.

﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبله**، **ابن عطيّة 5/ 101**.

﴿خَلْفِهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بَعْدِهِ**، **جيفري 90، 303.**

﴿إِنِّي﴾: فتح ابن كثير وأبو عمرو ونافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 599.**

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 15.**

﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٢﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (22)

....

﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٣﴾

﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾ (23)

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو في جميع القرآن: **أُبْلِغُكم**، بسكون الباء وتخفيف اللام، **ابن عطيّة 5/ 102.**

﴿وَلَكِنِّي﴾: قرأ البزّي عن ابن كثير، ونافع وأبو عمرو: **ولكنّيَ**، **ابن مجاهد 598.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 373.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٤﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (24)

﴿مُمْطِرُنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُمْطِرُكم**، **جيفري 90.**

﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُلْ بل ما استعجلتم به هي ريح**، وقرأ أيضاً: **قال هود بل**، وقرأ أيضاً: **بلْ ما**، مكان: **بلْ هو ما**، وقرأ أيضاً: **قُل ما استعجلتم به هي ريح**، وفي مصحف أبيّ: **قل بل هو ما**، وفي مصحف ابن خثيم: **قل بل ما**، **جيفري 90، 164، 303.** وقرئ: **ما استُعْجِلْتم**، **ابن عطيّة 5/ 102.**

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٥﴾

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (25)

﴿تُدَمِّرُ﴾: قرئ: **يَدْمُر**، مع رفع: **كلّ**، **الزمخشري 3/ 101.**

﴿يُرَى﴾: نسب الفرّاء هذه القراءة إلى الأعمش وعاصم وحمزة، وقال: قرأ عليّ بن أبي طالب: **تَرَى**، وكذا قرأ مجاهد، وقرأ الحسن: **تُرَى**، **الفرّاء 3/ 55.** وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 26/ 32.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي: **تَرى**، **ابن مجاهد 598.** وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وعيسى: **يُرى**، **ابن خالويه**، **مختصر 140.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن وأبو رجاء بخلاف، والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسلمي ومالك ابن دينار بخلاف، والأعمش وابن أبي إسحاق: **تُرَى**، **المحتسب 2/ 265.** وعدّها ابن عطيّة قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 5/ 102.**

﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **مَسْكنهم**، وكذا قرأ أبو نهيك وابن قيس، **جيفري 164.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي: **مَسَاكنَهم**، **ابن مجاهد 598.** وقرأ عيسى: **مسكنُهم**، **ابن خالويه**، **مختصر 140.** وأضيف إليه الأعمش ونصر بن عاصم، **المحتسب 2/ 265.**

(ت) ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 40.**

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصاراً وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (26)

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿27﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (27)

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿28﴾﴾

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (28)

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً آلِهَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فلولا نصَرَتْهم إلهتُهم الّتي يعبدونها من دون الله من شيء، جيفري 90، 164.**

﴿قُرْبَاناً﴾: قرئ: **قُرُباناً، الزمخشري 3/ 102.**

﴿وَذَلِكَ﴾: في مصحف ابن الزبير: **وتِلْك، جيفري 229.**

﴿إِفْكُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آفِكُهم**، وفي مصحف أبيّ: **أفَكَهم**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 90، 164.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وابن الزبير ومجاهد: **أفَكَهم**، وقرأ عياض [لعلّه: أبو عياض]: **أفَّكَهم**، وقرأ ابن عبّاس وابن الزبير أيضاً: **آفَكَهم، ابن خالويه، مختصر 140.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرّة: **أفَكَهم**، وقرأ ابن الزبير: **آفَكَهم**، وقرأ أبو عياض بخلاف: **أفَّكَهم**، وروى قطرب عن ابن عبّاس: **آفِكُهُم، المحتسب 2/ 267-268.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن عبّاس في رواية: **أفْكُهم**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصاري وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرّة ومجاهد: **أفَكَهُم**، وكذا قرأ أبو عياض وعكرمة أيضاً ولكن مع تشديد الفاء، **أبو حيّان 8/ 66.**

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿29﴾﴾

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (29)

﴿صَرَفْنَا﴾: قرئ: **صَرَّفنا، الزمخشري 3/ 102.**

﴿قُضِيَ﴾: قرأ حبيب بن عبد الله بن الزبير وأبو مجلز: **قَضَى، ابن عطيّة 5/ 105.**

(ن) عن ابن مسعود أنّ الجنّ هبطوا على النبيّ، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلمّا سمعوه قالوا: أنصتوا، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة، فنزلت الآية، والآيات الثلاث بعدها، **السيوطي، لباب 287.**

﴿قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿30﴾﴾

﴿قَالُوا يَاقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (30)

....

﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٣١﴾

﴿يَاقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (31)

....

﴿وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٣٢﴾

﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (32)

(ت) ﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٣٣﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (33)

﴿يَعْيَ﴾: قرأ الحسن بكسر الياء الأولى، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن جنّي: روى عمرو عن الحسن بكسر العين وسكون الياء، **المحتسب 2/ 269**.

﴿بِقَادِرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَقْدِرُ**، وكذا قرأ يعقوب، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **قَادِرٌ**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 90، 303**. وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري والأعرج: **يَقْدِرُ، الطبري 26/ 43**. ونسبها ابن عطيّة إلى الجحدري والأعرج وعيسى وعمرو بن عبيد، وهو ما رجّحه أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 106**. ونسبها أبو حيّان إلى الجحدري وزيد بن عليّ وعمرو بن عبيد وعيسى والأعرج، بخلاف عنه، ويعقوب، **أبو حيّان 8/ 68**.

(ت) ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٣٤﴾

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (34)

(ت) ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 106.

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (35)

﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من الرسل من قبلك**، **جيفري 90**.

﴿نَهَارٍ﴾: في مصحف أبيّ: **النهار**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو نهيك، **جيفري 164**.

﴿بَلَاغٌ﴾: قرأ أبو مجلز وسراج (في **المحتسب 2/ 268**: أبو السراج الهذلي): **بَلِّغْ**، وروي عن أبي مجلز: **بَلَغَ**، وقرأ الحسن وأبو عمرو الهذلي: **بلاغاً**، **ابن خالويه، مختصر 140- 141**. ونسبها ابن جنّي إلى الحسن وعيسى الثقفي، **المحتسب 2/ 268**. وقرأ الحسن أيضاً: **بلاغٍ**، **ابن عطيّة 5/ 108**.

﴿يُهْلَكُ﴾: قرأ ابن محيصن: **يَهْلَكُ**، وعن أبي مجلز: **يَهْلِكُ**، **ابن خالويه، مختصر 141**. وروى زيد بن ثابت عن النبيّ: **يُهْلِكُ إلّا القومَ الفاسقين**، **ابن عطيّة 5/ 108**.

(خ) ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: نُسخ معناها بآية السيف، **ابن حزم 2/ 195**. وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **نواسخ القرآن 203**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ مُحَمَّدٍ
(47)

تسمّى سورة القتال، **الداني 107**. واسمها في **عقود العقيان 76**و: أحمد.

اختلف فيها هل هي مكّيّة أو مدنيّة، **ابن حزم 2/ 195**. وقال ابن سلامة: هي إلى تنزيل المدينة أشبه، **ابن سلامة 42**. وعن مجاهد أنّها مدنيّة، وعن الضحاك وسعيد بن جبير أنّها مكّيّة، **الزمخشري 3/ 103**. وقال ابن عطيّة: مدنيّة بإجماع، وقيل: مدنيّة غير الآية 13، نزلت بمكّة وقت دخول النبيّ عام الفتح أو سنة الحديبية، ويعلّق ابن عطيّة بقوله: وما كان مثل هذا فهو معدود في المدنيّ، **ابن عطيّة 5/ 109**. وقيل: نزلت هذه الآية ببدر، **أبو حيّان 8/ 73**.

عدد آياتها: 40 آية بصري وحمصي، 38 كوفي، 39 في الباقين، **القراءات الثماني 382**. وقال البيضاوي: عدد آياتها 37، أو 38، أو 40 آية، **البيضاوي 2/ 400**. وفي **عقود العقيان 76**و: 38 في الكوفي وهو عدد عليّ، 39 في الحجازي، 40 في البصري والشامي.

ترتيبها حسب النزول: 94 عند الزهري، 95 في المصحف، 96 حسب نولدكه، 98 عند بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1)﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (1)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت بعد بدر، **ابن عطيّة 5/ 109**. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في مطعمي المشركين ببدر، **القرطبي 16/ 148**.

(ت) راجع النساء **4/ 167**.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (2)

﴿نُزِّلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَزَّلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وفي مصحف أبيّ: **أُنْزِلَ**، برفع الهمزة، وقرأ أيضاً: **أَنْزَلَ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 90، 164**. وقرأ الأعمش: **أُنْزِلَ**، على البناء للمفعول، **ابن عطيّة 5/ 109**. ونسب أبو حيّان قراءة: **نَزَّلَ** إلى زيد بن عليّ وابن مقسم، وقرئ: **نَزَلَ**، ثلاثيّاً، **أبو حيّان 8/ 73-74**.

﴿نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾: قرأ أبو عبد الله: **نُزِّلَ على محمّد في عليٍّ**، **السيّاري 139**.

﴿بَالَهُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **أمرهم**، **ابن عطيّة 5/ 109**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية نزلت في الأنصار، **السيوطي، لباب 288**.

(ت) **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾**: راجع البقرة **2/ 82**.

﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾: في **محمّد 47/ 5**: **﴿ويُصلح بالهم﴾**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3)﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾ (3)

(ت) **﴿يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾**: راجع الرعد **13/ 17**.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ (4)﴾

﴿فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (4)

﴿فَشُدُّوا﴾: قرأ السلمي: **فشِدّوا**، بكسر الشين، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإمّا منّاً**، دون: **بعدُ**، **جيفري 90.**

﴿فِدَاءً﴾: في مصحف عكرمة: **فِدًى**، وكذا قرأ أهل مكّة، **جيفري 274.** وكذا روي عن ابن كثير، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿قُتِلُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وعمر: **قَاتَلوا**، وكذا قرأ أبيّ وأهل المدينة، وفي مصحف أبيّ: **قَتَلوا**، وكذا قرأ أبو العالية وقتادة، **جيفري 90، 164، 221.** وقرأ زيد بن ثابت: **قَاتَلوا**، وقرأ الحسن: **قُتِّلوا**، **الفرّاء 3/ 58.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والكوفة: **قَاتَلوا**، وعن عاصم الجحدري: **قَتَلوا**، ونسب الطبري قراءة حفص إلى أبي عمرو، ورجّح: **قَاتَلوا**، **الطبري 26/ 51.**

(ن) ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾: روي أنّ الآية نزلت يوم أحد، **الطبري 26/ 52.**

(خ) عن السدّي في قوله ﴿**فإما مناً بعد وإما فداء**﴾ أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5.** وعن ابن جريج فيها قال: هي منسوخة، قد قتل الرسول عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبراً. قال ابن سلّام: اختلف العلماء في تأويل آيات الأسارى: ففي حديث ابن عباس أن آية الفداء هي المحكمة الناسخة بقتلهم، وإلى مذهبه ذهب سعيد بن جبير، وفي قول السدي وابن جريج أن آية القتل هي المحكمة الناسخة للفداء والمنّ، وإلى هذا ذهب الحسن وعطاء. وعندنا أن الآيات جميعاً محكمات لا منسوخ فيهن، **ابن سلام 209-211.** قيل: إنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، وقيل: هي منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 57**، وقيل: هي محكمة، **الطبري 26/ 48-49.** وعن الضحّاك أنّ هذه الآية ناسخة لآيات القتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 372.**

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5)﴾

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ (5)

(ت) ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾: راجع محمّد 47/ 2.

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑥﴾

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ (6)

﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾: روى عبّاس بن الفضل عن أبي عمرو: **يُدْخِلْهم**، **ابن عطيّة 5/ 111**. وكذا روى عياض عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 76**.

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ⑦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (7)

﴿يُثَبِّتْ﴾: قرأ المفضّل عن عاصم: **يُثْبِت**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 5/ 112**.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑧﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (8)

....

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑨﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (9)

﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما أنزل الله من الحقّ**، **جيفري 90**. وقرأ محمّد الباقر: **ما أنزل الله في عليّ**، **السيّاري 139**.

(ت) في **محمّد 47/ 28**: **﴿وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ⑩﴾

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾ (10)

(ت) ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: راجع **يوسف 12/ 109**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ۝١١﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (11)

﴿مَوْلَى الَّذِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خُثيم: **وليّ الّذين**، **جيفري 90، 303.**

(ن) قال قتادة: نزلت هذه الآية يوم أحد، **ابن عطيّة 5/ 113.** (قارن بالأخبار الواردة في الاختلاف في المكّي والمدني في هذه السورة، ولم يذكر هذا الرأي).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ۝١٢﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾ (12)

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 14.**

﴿وَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾: راجع **فصّلت 41/ 24.**

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ۝١٣﴾

﴿وَكَأَيِّن مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ (13)

﴿وَكَأَيِّن﴾: قرئ: **وكائِن**، **الزمخشري 3/ 105.**

(ن) قيل: نزلت الآية إثر خروج الرسول من مكّة في طريق المدينة، وقيل: نزلت بالمدينة، وقيل: بمكّة عام دخلها الرسول بعد الحديبية، وقيل: نزلت عام الفتح وهو مقبل إليها، وهذا كلّه في حكم المدنيّ، **ابن عطيّة 5/ 113.**

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ۝١٤﴾

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (14)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحف أبيّ: **أَمَن**، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 303.**

﴿عَمَلِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أعماله**، **جيفري 91.**

(ت) **﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾**: راجع **هود 11/ 17.**

﴿زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾: راجع التوبة 9/ 37.

﴿مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (15)

﴿مَثَلُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **أمثالُ**، وكذا قرأ السلمي، وقرأ ابن مسعود وعليّ أيضاً: **مِثَالُ**، **جيفري 91، 190، 205.**

﴿آسِنٍ﴾: من الحروف الأحد عشر الّتي غيّرها الحجّاج في مصحف عثمان، كانت: **ياسِنٍ**، فغيّرها: **آسن**، **ابن أبي داود 50.** وقرأ ابن كثير وحده: **أسِنٍ**، **ابن مجاهد 600.** وهي قراءة أهل مكّة، وقرئ: **يَسِنٍ**، وقال أبو حاتم: كذلك كانت في المصحف فغيّرها الحجّاج، **ابن عطيّة 5/ 114.** وأضيف حميد إلى ابن كثير، **القرطبي 16/ 157.**

﴿لَذَّةٍ﴾: قرئ بالحركات الثلاث، **الزمخشري 3/ 106.**

﴿خَمْرٍ﴾: قرئ: **خَمَرٍ**، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿رَبِّهِمْ كَمَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربّهم خالدين فيها أبداً كمن**، **جيفري 91.**

(ت) ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾: راجع **الرعد 13/ 35.**

﴿لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾: راجع **الصافّات 37/ 46.**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (16)

﴿آنِفاً﴾: في مصحف عكرمة: **أنِفاً**، وكذا قرأ حميد بن قيس وابن محيصن وعيسى الثقفي، **جيفري 274.** وكذا قرأ ابن كثير وحده، وروى عنه قنبل: **آنفاً**، **ابن مجاهد 600.**

﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم**، **السيّاري 139.**

(ن) عن ابن جريج أنّ المؤمنين والمنافقين كانوا يجتمعون إلى النبيّ، فيستمع المؤمنون ما يقوله ويعونه، ويسمعه المنافقون ولا يعونه، فإذا خرجوا سألوا المؤمنين: ماذا قال آنفاً؟، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 289.**

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿17﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (17)

﴿وَآتَاهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **وأنطاهم** (كذا)، **جيفري 91، 304، 326.** ورواها محمّد بن طلحة عن أبيه، **ابن عطيّة 5/ 116.**

(ن) قال عكرمة: نزلت فيمن آمن من أهل الكتاب، **القرطبي 16/ 158.**

(ت) **﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾**: راجع **مريم 19/ 76.**

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿18﴾﴾

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ (18)

﴿يَنْظُرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ينتظرون**، وقرأ أيضاً: **ينتظرون مجيء الساعة، جيفري 91.**

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تأتيهم**، بغير: **أن**، وفي مصحف أبيّ: **إنْ تأتهم**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 91، 164.** وعن أبي جعفر الرؤاسي قال: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما هذه الفاء الّتي في قوله: **فقد جاء أشراطها**؟ قال: جواب جزاء، قال: قلت: إنّها: **أن تأتِيهم**، قال: معاذ الله إنّما هي: **إنْ تأتِهم**، قال الفرّاء: فظننت أنّه أخذها عن أهل مكّة لأنّه قرأ [كذا، والواضح أنّ هناك نقصاً]، قال الفرّاء: وهي أيضاً في بعض مصاحف الكوفيّين بسنة واحدة: **تأتهم**، ولم يقرأ بها أحد منهم، **الطبري 26/ 61.** وقال ابن أبي داود: قرأ أهل مكّة: **إن تأتهم**، وهي كذلك في مصاحفهم، وأهل الكوفة، ولم أسمع أحداً من أهل الكوفة يقرؤها هكذا، **ابن أبي داود 40.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو جعفر الرؤاسي وأهل مكة: **أن تأتيهم** [كذا، وهي قراءة حفص]، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿بَغْتَةً﴾: قرأ حسين عن أبي عمر: **بُغْتة، ابن خالويه، مختصر 141.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين عنه: **بَغَتَّةً، المحتسب 2/ 271.** وقرأ الحسن: **بَغَتَةً، القرطبي 16/ 159.**

(ت) ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾: راجع **الزخرف 43/ 66**.

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (19)﴾

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (19)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ (20)﴾

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ﴾ (20)

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإذا جاء الّذين آمنوا قالوا، جيفري 91.**

﴿أُنْزِلَتْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **نُزّلت**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 304.**

﴿سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾: قرأ زيد بن عليّ بالنصب فيهما، **أبو حيّان 8/ 80.**

﴿مُحْكَمَةٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **مُحْدثة**، وروي أنّ ابن مسعود يجعل كلمة: محكمة بعد كلمة: **سورة، جيفري 91، 304.**

﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾: قرأ زيد بن عليّ وابن عمر: **وذَكَرَ فيها القتالَ، أبو حيّان 8/ 80.**

﴿الْمَغْشِيِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **المُغْشَى، جيفري 91.**

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ (21)﴾

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾ (21)

﴿طَاعَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **يقولون طاعةٌ، جيفري 165.**

(ق) ثمن عند **معروف** في المصحف القيرواني.

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)﴾

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (22)

﴿عَسَيْتُمْ﴾: قرأ نافع: **عَسِيتُم**، بكسر السين، **الفرّاء 3/ 62**. وكذا روي عن النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 171**.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **تُوُلِّيتم**، وكذا روي عن يعقوب، **ابن خالويه، مختصر 141**. وقرأ النبيّ: **وُلِّيتُم**، **المحتسب 2/ 272**.

﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾: قرأ أبو عبد الله: **أن تُوُلِّيتم فتسلّطتم وملكتم أن تُفسدوا**، وروي عن محمّد الباقر أنّه نسب هذه القراءة إلى النبيّ، **السيّاري 138**.

﴿تُقَطِّعُوا﴾: قرأ سلام ويعقوب: **تَقْطَعوا**، **ابن خالويه، مختصر 141**. وأضيف إليهما أبو عمرو، **ابن عطيّة 5/ 118**. ونسبها الطبرسي إلى يعقوب وسهل، **الطبرسي 9/ 133**. ونسبها القرطبي إلى يعقوب وسلام وعيسى وأبي حاتم، وقرأ الحسن: **تَقَطَّعُوا**، **القرطبي 16/ 162**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿23﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ (23)

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿24﴾﴾

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (24)

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: قرأ جعفر الصادق: **أفلا يتدبّرون القرآن فيَقْضُون ما عليهم من الحقّ**، **جيفري 350**. وكذا قرأ أبو الحسن موسى بن جعفر وأبو عبد الله، **السيّاري 138**.

﴿أَقْفَالُهَا﴾: في مصحف أبيّ: **أقْفُلُها**، وكذا قرأ ابن قيس وابن السميفع، **جيفري 165**. وقرئ: **إقْفَالُها**، **الزمخشري 3/ 108**.

(ت) ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: راجع **النساء 4/ 82**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿25﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ (25)

﴿سَوَّلَ﴾: قرأ بعض السلف: **سُوِّلَ**، **ابن خالويه، مختصر 141**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 83**.

﴿أَمْلَى﴾: قرأ البصريّون: **أُمْلِيَ**، **جيفري 91**. وكذا قرأ بعض أهل المدينة، **الفرّاء 3/ 63**. وهي قراءة أبي عمرو وحده، **ابن مجاهد 600**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج ومجاهد والجحدري

والأعمش ويعقوب: **أملي، المحتسب 2/ 272.** وأضيف إلى أبي عمرو: شيبة وابن سيرين والجحدري وعيسى البصري وعيسى الهمذاني، وقرأ الأعرج ومجاهد والجحدري والأعمش بضمّ الهمزة وإرسال الياء، وقرأ ابن كثير وشبل وابن مصرّف بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 119.** وروى رويس عن يعقوب ضمّ الهمزة وإرسال الياء، **الطبرسي 9/ 133.**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (26)

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾: نسب الفرّاء القراءة بكسر الألف إلى ابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي، وقال: قرأ النّاس: **أسرارهم، الفرّاء 3/ 63.** وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 26/ 69.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 601.**

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ (27)

﴿تَوَفَّتْهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **توفّاهم، ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (28)

(ت) **﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾**: راجع **محمّد 47/ 9.**

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ (29)

....

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ (30)

....

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (31)

﴿وَلَـنَبْلُوَنَّكُمْ... نَعْلَمَ... وَنَبْلُوَ﴾: قرأ عاصم [في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 601**]: وليبلوّنّكم... يعلم... يبلو، **الطبري 26/ 72**. وقرأ يعقوب: **نَبْلُو**، بسكون الواو، **الزمخشري 3/ 108-109**. وأضيف إلى أبي بكر عن عاصم: أبو جعفر الباقر، **الطبرسي 9/ 137**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (32)

(ن) قيل: نزلت في قوم من بني إسرائيل فعلوا الأفاعيل بعد تبيّنهم أمر محمّد من التوراة، وقيل: نزلت في قوم من المنافقين. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في المطعمين يوم بدر، **ابن عطيّة 5/ 121**.

(ت) **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾**: راجع **النساء 4/ 167**.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (33)

(ن) روي أنّ هذه الآية وكذلك **الحجرات 49/ 17** نزلتا في بني أسد، منّوا على الرّسول بإسلامهم، **ابن عطيّة 5/ 122**. وقيل: نزلت في بني إسرائيل لأنّهم منّوا على النبيّ بقدومهم إليه، **أبو حيّان 8/ 84**. وعن أبي العالية أنّها نزلت فيمن كان يرى من الصحابة أنّه لا يضرّ مع التوحيد ذنب ولا ينفع مع الشرك عمل، **السيوطي، لباب 289**.

(ت) **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 32**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (34)

(ن) روي أنّها نزلت بسبب سؤال عديّ بن حاتم النبيَّ عن أبيه، فأجابه أنّه في النّار، وشفقة عديّ من ذلك، **ابن عطيّة 5/ 122**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 161**.

﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (35)

﴿فَلَا﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **ولا**، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿وَتَدْعُوا﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **أو تدَّعوا**، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿السَّلْمِ﴾: قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم: **السِّلم**، بكسر السين، **ابن مجاهد 601.** وقرأ السلمي: **السَّلَم**، **ابن خالويه، مختصر 141.** وأضيف الحسن وأبو رجاء والأعمش وعيسى وطلحة إلى حمزة وأبي بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 122.**

(خ) قيل: الآية منسوخة بـ: **﴿فإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾**، **(الأنفال 8/ 61)**، وقيل: هي محكمة، **القرطبي 16/ 169.**

﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾﴾

﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ (36)

(خ) **﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾**: منسوخ بالآية التالية: **محمّد 47/ 37**، **ابن حزم 2/ 195.**

(ت) **﴿إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 32.**

﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾﴾

﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ (37)

﴿يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُخْرِج أضغانَكم**، وكذا قرأ ابن عبّاس ويعقوب، وفي مصحف أبيّ: **يَخْرُجْ أضغانُكم**، **جيفري 91، 165.** وقرأ ابن عبّاس أيضاً وابن سيرين وأيّوب بن المتوكّل: **وتَخْرج أضغانكم**، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **ويُخْرِج أضغانَكم**، **ابن خالويه، مختصر 142.** وكذا حكى أبو حاتم عن عيسى، وقرأ ابن عبّاس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيّوب: **يَخْرُجُ أضغانُكم**، وروي عنهم: **تُخْرَجُ**، وقرأ يعقوب: **ونُخْرِجُ**، **ابن عطيّة 5/ 123.**

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾

﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ **(38)**

﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **هاأنتم ألائ (كذا) تُدعَوْن إلى سبيل الله، جيفري 91.**

﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾: قرأ أبو عبد الله: **إنّ الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء إليه، السيّاري 139.**

* * *

سُورَةُ الفَتْح
(48)

روي أنّ السورة نزلت عند منصرف النبيّ من الحديبية، (أي: إنّها مدنيّة)، **الطبري 26/ 80.**
وقيل: هي مدنيّة غير ثلاث آيات نزلت من أوّلها بمكّة يوم فتحها (كذا)، **عقود العقيان 125و.**

عدد آياتها: 29 آية بإجماع، **القراءات الثماني 364.** ولكن عدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260 هـ) 27 آية.

ترتيبها حسب النزول: 112 حسب الزهري، 110 حسب ابن النديم وبلاشير، 111 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 108 حسب نولدكه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ (1)

(ن) عن أنس قال: لمّا رجعنا من غزوة الحديبية، وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة نزلت هذه الآية. وعن ابن عبّاس أنّ اليهود شمتوا بالنبيّ والمسلمين حين نزلت **الأحقاف 46/ 9** وقالوا: كيف نتّبع رجلاً لا يدري ما يُفْعَلُ به، فاشتدّ ذلك على النبيّ، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الواحدي 212**. وعن أبي عبد الله أنّه لمّا نزلت: **﴿ما كُنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يُفعل بي ولا بكم﴾ (الأحقاف 46/ 9)**، قالت قريش: لم نتّبعه وهو لا يدري ما يُفعل به ولا بنا، فنزلت الآيتان 1–2، **السيّاري 137**.

﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ②﴾

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (2)

....

﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ③﴾

﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾ (3)

....

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ④﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (4)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾: في **الفتح 48/ 7**: **﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾**.

﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ⑤﴾

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (5)

(ن) حين نزلت **الفتح 48/ 1** خرج الرسول فبشّرهم، فقال له رجل: يا رسول الله، قد علمنا ما يُفعل بك، فما يُفعل بنا؟ فنزلت **الأحزاب 33/ 47**، ونزلت هذه الآية، **جامع ابن وهب 3/ 81**. وعن عكرمة أنّه لمّا نزلت الآيات 1-3 من الفتح 48، قالوا: هنيئاً لك يا رسول الله، فماذا لنا؟ فنزلت هذه الآية، **الطبري 26/ 82**. وأضاف ابن عطيّة الآية السادسة إلى هذه الآية للسبب نفسه، **ابن عطيّة 5/ 127**.

(ت) ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع آل عمران **3/ 15**.

﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾: راجع **الزمر 39/ 35**.

﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾﴾

﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (6)

﴿وَيُعَذِّبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولِيُعذِّبَ**، **جيفري 91**.

﴿السَّوْءِ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **السُّوءِ**، **الطبري 26/ 86**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 603**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **ظنّ السَّوء**، بفتح السين، **دائرة السُّوء**، بالضمّ، وقرأ الحسن بضمّ السين في الموضعين، وروي ذلك عن أبي عمرو ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 128**. ونسب أبو حيّان عند تعرّضه لهذه الآية القراءة بضمّ السين في الموضعين إلى الحسن، **أبو حيّان 8/ 91**، وكان قبل ذلك نسبها إلى ابن كثير وأبي عمرو، **أبو حيّان 5/ 95**.

(ت) ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾: راجع **الأحزاب 33/ 73**.

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾: راجع **النساء 4/ 97**.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (7)

(ت) راجع الفتح **48/ 4.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ⑧﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (8)

(ت) راجع الأحزاب **33/ 45.**

﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ⑨﴾

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (9)

﴿لِتُؤْمِنُوا... وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليؤمنوا... ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوا الله**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **ليؤمنوا... ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوه**، وفي مصحفي أبيّ وجعفر الصادق: **تَعْزِرُوهُ**، وكذا قرأ أبو رجاء، وفي مصاحف أبيّ وابن جبير وطلحة وابن خثيم: **يسبّحوا الله، جيفري 91، 165، 250، 304، 336.** وقال الطبري: قرأ أبو جعفر وأبو عمرو: **ليؤمنوا... ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوه، الطبري 26/ 87.** وروى عبيد عن هارون عن أبي عمرو بالتاء في جميعها، **ابن مجاهد 603.** وقال ابن خالويه: قرأ الجحدري واليماني وجعفر بن محمّد [الصادق]: **وتعْزُرُوه**، وقرأ جعفر بن محمّد أيضاً: **وتُعزِّرُوه**، وعنه أيضاً: **وتعْزروه، ابن خالويه، مختصر 142.** وقال أبو حاتم: قرأ اليمامي (كذا، ولعلّه اليماني): **يُعَزِّزُوهُ، المحتسب 2/ 275.** وقرأ الجحدري: **وتَعْزُرُوهُ**، وقرأ عمر بن الخطّاب: **وتسبّحوا الله**، وحكى أبو حاتم: **وتسبّحون اللهَ**، وقرأ ابن عبّاس: **ولتسبّحوا الله، ابن عطيّة 5/ 129.** ونسب القرطبي القراءة بالياء في الكلمات الأربع إلى ابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو، **القرطبي 16/ 176.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وأبي حيوة وابن كثير وأبي عمرو، ونسب إلى ابن عبّاس واليماني: **تُعَزّزوه، أبو حيّان 8/ 92.**

(ت) **﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾**: راجع مريم **19/ 11.**

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ⑩﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (10)

﴿يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾: قرأ تمّام بن عبّاس بن عبد المطّلب: **يبايعون للهِ**، **المحتسب 2/ 275.**

﴿يَنكُثُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **ينْكِث**، بكسر الكاف، **أبو حيّان 8/ 92.**

﴿عَاهَدَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **عَهِدَ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 304.**

﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾: قرأ ابن خثيم وابن قيس: **عليهِ اللهَ ورسولَه**، **جيفري 350.** والقراءة برفع الهاء من **عليه** هي قراءة حفص وحده، وقرأ باقي السبعة: **عليهِ**، **ابن مجاهد 603.** ونسب ابن عطيّة القراءة بالرفع إلى ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 5/ 129-130.** ونسبها القرطبي إلى حفص والزهري، **القرطبي 16/ 177.** وقال أبو حيّان: قرأ الجمهور: **عليهَ**، بنصب الهاء، **8/ 92.**

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فسيؤتيه الله**، وفي مصحف ابن خثيم: **فسوف يؤتيه الله**، **جيفري 91، 304.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **فسنُؤتيه**، بالنون، وكذا روى أبان عن عاصم، وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وروي عن أبي عمرو: **فسيؤتيه**، **ابن مجاهد 603.** وأضيف إلى ابن كثير ونافع وابن عامر: زيد بن علي، **أبو حيّان 8/ 92.** ونسب البيضاوي القراءة بالنون إلى ابن كثير ونافع وابن عامر وروح، **البيضاوي 2/ 408.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو عمرو والكوفيّون ورويس وروح بالياء والباقون بالنون، **ابن الجزري 2/ 375.**

(ت) ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**

﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾﴾

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَراً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (11)

﴿شَغَلَتْنَا﴾: حكى الكسائي: **شغَّلَتْنا**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 142.** وهي قراءة إبراهيم ابن نوح بن باذان عن قتيبة، **أبو حيّان 8/ 93.**

﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأفواههم**، **جيفري 91.**

﴿ضَرّاً﴾: في مصحف أبيّ: **ضُرّاً**، وهي قراءة الكوفيّين، **جيفري 165.** ونسبها الفرّاء إلى يحيى ابن وثاب وحده، **الفرّاء 3/ 65.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 604.** وفي مصحف

ابن مسعود: **سُوءاً**، **ابن عطيّة 5/ 130**. وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 375**.

﴿**نَفْعاً**﴾: في مصحف ابن مسعود: **رحْمَةً**، **جيفري 91**.

(ت) ﴿**كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً**﴾: راجع النساء **4/ 94**.

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿12﴾﴾

﴿**بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً**﴾ **(12)**

﴿**أَهْلِيهِمْ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَهْلِهِم**، **جيفري 91**.

﴿**زُيِّنَ**﴾: قرئ: **زَيَّن**، على البناء للفاعل، **الزمخشري 3/ 112**.

﴿**السَّوْءِ**﴾: قرأ هارون عن أبي عمرو، **ومجاهد**: **السُّوءِ**، **ابن خالويه، مختصر 143**.

(ت) ﴿**وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً**﴾: راجع الفرقان **25/ 18**.

﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿13﴾﴾

﴿**وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً**﴾ **(13)**

(ت) في **الإنسان 76/ 4**: ﴿**إِنَّا أعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً**﴾.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿14﴾﴾

﴿**وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً**﴾ **(14)**

(ت) ﴿**وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾: راجع آل عمران **3/ 189**.

﴿**يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ**﴾: راجع البقرة **2/ 284**.

﴿**وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً**﴾: راجع النساء **4/ 23**.

﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿15﴾﴾

﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (15)

﴿يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾: في مصحف أبيّ: **يغيّروا الكتاب الّذي نزل على رسوله**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 165**.

﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **كَلِمَ الله**، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، **جيفري 91، 263**. ونسبها الفرّاء إلى يحيى وحده، **الفرّاء 3/ 66**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 26/ 95**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 375**.

﴿تَحْسُدُونَنَا﴾: قرأ أبو حيوة وابن عون: **تحسِدوننا**، بكسر السين، **ابن خالويه، مختصر 142**.

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (16)﴾

﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (16)

﴿يُسْلِمُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يُسْلموا**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 92، 165، 350**. ونسبها أبو حيّان إلى أبيّ وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 94**.

﴿فَإِنْ تُطِيعُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإن تطيعوا وتنفقوا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **فإن تطيعوا اللهَ ورسوله وتصدّقوا بما جاءكم به وتنفقوا**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 92، 165، 304**.

(ت) ﴿يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً﴾: راجع **النساء 4/ 146**.

﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (17)﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (17)

﴿يُدْخِلْهُ... يُعَذِّبْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **ندخِله... نعذّبه**، **ابن مجاهد 604**. وأضيف إليهما: أبو جعفر والأعرج والحسن وشيبة وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 133**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا نزلت **الفتح 48/ 16** قال أهل الزمانة: كيف بنا يا رسول الله؟ فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 181.**

(ت) ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾: راجع **النور 24/ 61.**

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: راجع **النساء 4/ 13.**

﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿18﴾﴾

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ **(18)**

﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأتاهم الفتحُ قريباً، جيفري 92.** وفي مصحف ابن مسعود: **وأتابهم**، مكان: **وأتاهم**، بالتاء، [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 142.**

(ت) ﴿فَتْحاً قَرِيباً﴾: تكرّرت في **الفتح 48/ 27.**

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿19﴾﴾

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ **(19)**

﴿يَأْخُذُونَهَا﴾: قرأ الأعمش وطلحة: **تأخذونها، ابن خالويه، مختصر 142.** وكذا قرأ يعقوب في رواية رويس، **ابن عطيّة 5/ 134.** ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش وطلحة ورويس عن يعقوب، ودلبة عن يونس عن ورش، وأبي دحية وسقلاب عن نافع، والأنطاكي عن أبي جعفر، **أبو حيّان 8/ 96.**

(ت) ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾: في **الفتح 48/ 20**: ﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾.

﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿20﴾﴾

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ **(20)**

(ت) ﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾: راجع الفتح **48/ 19**.

﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾﴾

﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾ (21)

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾: راجع البقرة **2/ 20**.

﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (22)

(ت) ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع النساء **4/ 123**.

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ (23)

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُنَنَ الّذين خَلَوْا، جيفري 92**.

(ت) راجع الإسراء **17/ 77**.

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ (24)

﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبل أن تمسَسْكم أيديهم**، ويقول جيفري: نرجّح أنّه قرأ: **تَمَسَّكُم**، مكان: **تمسسكم، جيفري 92**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **يعملون، ابن مجاهد 604**.

(ن) عن عبد الله بن مغفل أنّ الآية نزلت حين خلّى الرسول سبيل الّذين أرادوا قتل المسلمين أثناء صلح الحديبية، **الطبري 26/ 109**. وقيل: نزلت الآية بعد فتح مكّة، **القرطبي 16/ 186**.

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾: راجع الأحزاب **33/ 9**.

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿25﴾﴾

﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (25)

﴿وَالْهَدْيَ﴾: قرأ حسين: **الهديِ**، مكسوراً، وقرأ عصمة عن عاصم: **الهدِيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 143**. وكذا قرأ الأعرج والحسن، **ابن عطيّة 5/ 136**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم، واللؤلئي وخارجة عن أبي عمرو، وقرأ الجعفي عن أبي عمرو: **الهدْيِ**، بالجرّ، وقرئ بالرفع، **أبو حيّان 8/ 97**.

﴿فَتُصِيبَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بجهالة فينَالَكم**، **جيفري 92**. وقرأ الأعمش: **فتنالكم**، **ابن عطيّة 5/ 137**.

﴿تَزَيَّلُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **تَزَايَلوا**، وكذا قرأ قتادة، **جيفري 92، 165**. وقرئ: **تَزَيَّلوا**، **ابن خالويه، مختصر 142**. وأضيف أبو حيوة إلى قتادة، **ابن عطيّة 5/ 137**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة وابن مقسم وأبي حيوة وابن عون، **أبو حيّان 8/ 98**.

(ت) ﴿لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: في **الإنسان 76/ 31**: **﴿يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿26﴾﴾

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (26)

﴿أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أهلها وأحقّ بها**، وذكرت هذه القراءة في مصحف الحارث بن سويد، **جيفري 92، 304**. وهو ما ذكر الفرّاء أنّه رآه في مصحف الحارث ابن سويد التيمي، من أصحاب عبد الله [بن مسعود] وقد دُفن المصحف أيّام الحجّاج (؟)، **الفرّاء 3/ 68**. ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى أصحاب ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 143**.

(ت) ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع التوبة 9/ 26.
﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 32.
(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿27﴾﴾

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ (27)

﴿آمِنِينَ﴾: حذف ابن خثيم هذه الكلمة في مصحفه، **جيفري 304. وقال الفرّاء**: قرأ ابن مسعود مكان هذه الكلمة: **لا تخافون، الفرّاء 3/ 68.**

﴿لَا تَخَافُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا تخافوا، جيفري 92، 304.**

(ن) رأى الرسول في المنام قبل خروجه إلى الحديبية كأنّه وأصحابه قد دخلوا مكّة آمنين، فقصّ الرؤيا على أصحابه، فلمّا تأخّر دخول المسلمين مكّة، شكّك المنافقون في صدق الرؤيا، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 115.**
(ت) ﴿فَتْحاً قَرِيباً﴾: راجع **الفتح 48/ 18.**

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿28﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (28)
﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرسل عَبْدَه**، وفي مصحف أبيّ: **أرسل نبِيَّه، جيفري 92، 165.**

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**
(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿29﴾﴾

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (29)

﴿رَسُولُ﴾: روى الأهوازي عن ابن عامر: رسُولَ، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 142.**

﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعليّ معه**، وهي قراءة شيعيّة، **جيفري 92.**

﴿أَشِدَّاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أشِدّى، جيفري 92.** وقرأ يحيى بن يعمر: **أشُدَّى، ابن خالويه، مختصر 142.**

﴿أَشِدَّاءُ... رُحَمَاءُ﴾: قرأ الحسن: **أشدّاءَ... رحماءَ**، بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 142.**

﴿وَرِضْوَاناً﴾: قرأ عمرو بن عبيد: **ورُضْواناً، ابن عطيّة 5/ 141.**

﴿سِيمَاهُمْ﴾: قرئ: **سيمِياؤُهم، ابن خالويه، مختصر 142.** وقرئ: **سِيمِيَاهم**، بزيادة ياء والمدّ، **أبو حيّان 8/ 100.**

﴿أَثَرِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن جبير وابن خثيم: **آثار**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 92، 250، 304.** وكذا ذكر عيسى الحجازي، وقرأ الأعرج: **أثْرِ، ابن خالويه، مختصر 143.**

﴿الإِنْجِيلِ﴾: قرئ: **الأَنْجيل، الزمخشري 3/ 116.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج: **إثْرِ**، وقرأ قتادة: **آثار، ابن عطيّة 5/ 141.**

﴿شَطْأَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَطْوَه**، وفي مصحف أبيّ: **شُطَاءَه**، وكذا قرأ ابن هرمز، وفي مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **شَطَهُ**، وكذا قرأ الجحدري وابن أبي إسحاق وشيبة وزيد بن عليّ، **جيفري 92، 165، 190، 336.** وقرأ ابن كثير وابن عامر: **شَطَأَهُ، ابن مجاهد 604.** وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعيسى: **شَطَاءَهُ، ابن خالويه، مختصر 143.** وقرأ عيسى أيضاً: **شَطَاهُ**، وقرأ الجحدري: **شَطْوَهُ، المحتسب 2/ 277.**

﴿فَآزَرَهُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فأَزَرَهُ، ابن مجاهد 605.** وقرئ: **فأزَّرَه**، بالتشديد، **أبو حيّان 8/ 102.**

﴿سُوقِهِ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **سُؤْقِهِ، ابن مجاهد 605.**

﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليغيظ اللهُ بهم الّذين كفروا، جيفري 92.**

(ت) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾: راجع المائدة 5/ 9.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الحُجُرَاتِ
(49)

عُدَّتِ السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 196**. وعن ابن عبّاس أنّ الآية 13 مكّيّة، **الطبرسي 9/ 164**. وقيل: نزلت الآية 13 يوم فتح مكّة، لكن حكمها حكم المدنيّ (كذا)، **بصائر ذوي التمييز 1/ 100**. وفي المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260 هـ) عُدَّتِ السورة مكّيّة.

عدد آياتها 18 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 107 حسب الزهري، 105 حسب ابن النديم، 106 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 112 حسب نولدكه، 114 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (1)

﴿تُقَدِّمُوا﴾: قرأ الضحّاك بن مزاحم، وكان من أصحاب ابن عبّاس: **تَقَدَّموا**، **جامع ابن وهب 3/ 59**. وأضيف إليه يعقوب، **المحتسب 2/ 278**. وأضيف إليهما ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 144**. وأضيف إليهم أبو حيوة وابن مقسم، وقرأ بعض المكّيّين بتشديد التاء والقاف والدال كقراءة البزّي، وقرئ: **تُقْدِموا**، **أبو حيّان 8/ 105**.

(ن) عن الحسن أنّها نزلت في قوم ذبحوا قبل أن يصلّي النبيّ، فأمرهم أن يعيدوا الذبح، **ابن العربي، أحكام القرآن 4/ 1712**. وقيل: نزلت الآية في صوم يوم الشكّ، وقيل: نزلت في ثلاثة قتلوا اثنين من سليم ظنّوهما من بني عامر. وقيل: إنّها نزلت في جماعة أكثروا من السؤال، **الرازي 28/ 110**.

(ت) ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (2)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ولَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (2)

﴿أَصْوَاتَكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بأصواتكم**، **جيفري 92، 304**.

﴿بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **بالقول فتحبط**، وحذف الباقي، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 304**.

﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فتحبطَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً وأبو نهيك: **فتذهبَ**، **جيفري 92، 165**.

(ن) عن ابن أبي مليكة أنّها نزلت في أبي بكر وعمر رفعا أصواتهما عند النبيّ حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر برجل آخر، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلّا خلافي، قال: ما أردت خلافك؛ فارتفعت أصواتهما لذلك، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (الحجرات 49/ 2)**. وعن الزبير أنّ أبا بكر وعمر ارتفع صوتهما عند النبيّ، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 26/ 139**.

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾: راجع الزمر 39/ 55.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ③﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (3)

﴿لِلتَّقْوَى لَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليتّقوه ولهم، جيفري 92.**

(ن) عن ثابت بن قيس أنّه كان رفيع الصوت، فخاف أن تكون الآية السابقة نزلت فيه، وذكر ذلك للنبيّ، فنزلت هذه الآية، **الطبري 26/ 137-138.** (قارن بسبب نزول الآية السابقة).

(ت) ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: راجع المائدة 5/ 9.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ④﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (4)

﴿الْحُجُرَاتِ﴾: في مصحف أبيّ: **الحُجَرات**، وكذا قرأ أبو جعفر وشيبة، **جيفري 165**. وقرأ ابن أبي عبلة: **الحُجْرَات، ابن خالويه، مختصر 143-144.**

﴿أَكْثَرُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **بنو تميم أكثرهم**، وفي مصحف ابن خثيم: **أكثرهم بنو تميم، جيفري 166، 304**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود، وقال: هي في مصحفه، **ابن عطيّة 5/ 146.**

- عن أبي عبد الله قال: عمدوا إلى آية من كتاب الله عزّ وجلّ فدرسوها: **إنّ الّذين ينادونك من وراء الحجرات بَنو تميم أكثرهم لا يعقلون، السيّاري 141.**

(ن) عن زيد بن أرقم أنّ ناساً من العرب جاؤوا إلى النبيّ، وقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبيّاً فنحن أسعد النّاس به، وإن يكن ملكاً نعش في جناحه، فجاء زيد إلى النبيّ وأخبره بذلك، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ، وناداه من وراء الحُجر، وقال: يا محمّد، إنّ مدحي زين، وإنّ شتمي شين، فقال له النبيّ: «ويلك ذلك الله»، فنزلت الآية، **الطبري 26/ 142-144.**

(ت) ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 103.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑤﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (5)

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (6)

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فتثبّتوا**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 92**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 26/ 143**. وكذا قرأ الحسن وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 147**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 251**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ النبيّ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليأخذ صدقاتهم، فرجع إلى النبيّ دون أن يلقاهم وقال له: إنّهم همّوا بقتلي، وهمّ النبيّ بغزوهم، فجاءه بنو المصطلق مستفسرين عن رجوع الوليد، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 3/ 169**.

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧﴾

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (7)

﴿يُطِيعُكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَطُوعُكُم**، وقرأ أيضاً: **يطاوعكم**، وفي مصحف أبيّ: **عترتِه لو يُطَاوِعُكم**، **جيفري 92، 166**.

﴿فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨﴾

﴿فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (8)

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩﴾

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (9)

﴿اقْتَتَلُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعبيد بن عمير: **اقْتَتَلا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 92، 166، 238.** وقرأ ابن أبي عبلة: **اقتتلتا، أبو حيّان 8/ 111.**

﴿تَفِيءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَفِيئوا** (كذا)، **جيفري 92.** وقرأ الزهري: **تفِيَ**، دون همز، **ابن خالويه، مختصر 144.**

﴿فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاؤوا فخذوا بينهم بالقسط**، وفي مصحف ابن خثيم: **فاؤوا فخذوا، جيفري 93، 304.**

﴿وَأَقْسِطُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تتّبعوا الهوى، جيفري 93.**

(ن) نزلت في قوم عبد الله بن أبيّ، وقوم عبد الله بن رواحة، راث حمار النبيّ؛ فكره عبد الله بن أبيّ ذلك، وقال: إليك حمارك، فغضب عبد الله بن رواحة، واقتتل قوم هذا وقوم هذا بالأيدي والنعال، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 71.** وعن السدّي أنّ امرأة من الأنصار يقال لها أمّ زيد، كان بينها وبين زوجها شيء، فجاء قومها، وجاء قومه فاقتتلوا بالأيدي والنعال، فبلغ ذلك النبيّ، فجاء ليصلح بينهم، فنزلت **الآية. الطبري 26/ 150.**

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾**: راجع **المائدة 5/ 42.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٠﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (10)

﴿أَخَوَيْكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إخْوانكم**، وقرأ أيضاً: **أَخَواتِكم**، وفي مصحف أبيّ: **إخْوَتِكم**، وكذا قرأ يعقوب، وفي مصحف عليّ: **إخْوانكم**، وكذا قرأ ابن سيرين والحسن والجحدري، وفي مصحف ابن خثيم: **أخواتكم، جيفري 93، 166، 190، 304.** وقرأ ابن

عامر وحده: إخْوَتِكم، وروي عنه: **أخويكم، ابن مجاهد 606.** ونسب ابن خالويه قراءة: **إخوانكم** إلى زيد بن ثابت وابن مسعود وابن سيرين، **ابن خالويه، مختصر 144.** وقال القرطبي: قرأ ابن سيرين ونصر بن عاصم وأبو العالية والجحدري ويعقوب: **إخوتِكم**، وقرأ الحسن: **إخوانكم، القرطبي 16/ 212.**

﴿تُرْحَمُونَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **تَرْشُدون، جيفري 263، 304.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 155.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (11)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (11)

﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **عَسَوْا أن يكونوا، جيفري 93، 166، 304.**

﴿وَلَا نِسَاءٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تسخَرْ نساءٌ، جيفري 93.**

﴿عَسَى أَنْ يَكُنَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **عسَيْنَ أن يكنّ، جيفري 93، 166، 304.**

﴿تَلْمِزُوا﴾: قرأ الأعرج والحسن: **تلمُزوا**، بضمّ الميم، وقال أبو عمرو بن العلاء: هي عربيّة، قراءتنا بالضمّ وأحياناً بالكسر، **ابن عطيّة 5/ 150.**

(ن) ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾: عن ابن عبّاس أنّ هذا الجزء من الآية نزل في ثابت بن قيس لمّا عيّر أحد المسلمين، **الطبرسي 9/ 172.**

﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾: عن أنس أنّ هذا الجزء من الآية نزل في نساء النبيّ؛ لأنّهنّ سخرن من أمّ سلمة، **الطبرسي 9/ 172.**

﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾: عن أبي جبيرة بن الضحاك أنّ الرجل كان له الاسمان والثلاثة، فكان النبيّ ربّما دعا أحدهم ببعض تلك الأسماء، فيقال: يا رسول الله إنّه يغضب من هذا، فنزلت: **ولا تنابزوا بالألقاب، سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الألقاب.**

(ت) ﴿فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 229.**

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿12﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (12)

﴿تَجَسَّسُوا﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **تتنابزوا**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 263، 305.** وقرأ النبيّ والحسن وابن سيرين: **تحسّسوا**، بالحاء، **ابن خالويه، مختصر 144.**

﴿يَغْتَبْ﴾: في مصحفي ابن خثيم والأعمش: **تَغْتابوا**، وقرأا أيضاً: **تغتابوا أنفسكم، جيفري 305، 326، 351.**

﴿أَيُحِبُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لهم يحبّ** (؟)، **جيفري 93.**

﴿مَيْتاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَيِّتاً**، وكذا قرأ أهل المدينة، **جيفري 93.** وهي قراءة نافع وحده، **ابن مجاهد 606.**

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾: قرأ النبيّ والخدري والجحدري: **فكُرّهتموه، ابن خالويه، مختصر 144.**

(ن) نزلت في رجلين من الصحابة اغتابا سلمان الفارسي، **الطبرسي 9/ 172.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿13﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (13)

﴿لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لتعارفوا بينكم وخيركم عند الله**، وقرأ أيضاً: **لتتعرّفوا**، وكذا في مصحف الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **لتعرفوا**، وكذا قرأ ابن عبّاس والضحاك، **جيفري 93، 166، 326.** وكذا قرأ أبان عن عاصم، وقرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد: **لتّعارفوا**، وفي بعض المصاحف: **لتتعارفوا، ابن خالويه، مختصر 144.**

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وخياركم**، وقرأ ابن خثيم: **وخَيْرُكم**، **جيفري 93، 351**.

(ن) عن الزهري أنّ النبيّ أمر بني بَيَاضة أن يزوّجوا أبا هند امرأة منهم، فقالوا للنبيّ: نزوّج بناتنا موالينا؟ فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 222**.

(ت) ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: راجع البقرة **2/ 32**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ (14)﴾

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (14)

﴿يَلِتْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يألِتْكم**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 166**. وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 26/ 167**. وأضيف إليه الأعرج والحسن وعمرو، **ابن عطيّة 5/ 154**.

(ن) نزلت الآية في أعاريب بني أسد، **الفرّاء 3/ 73**.

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ (15)﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (15)

(ت) ﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 95**.

﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾: تكرّرت في **الحشر 59/ 8**.

﴿قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (16)﴾

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (16)

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 29.

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (17)﴾

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (17)

﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **إسلامهم**، وقرأ أيضاً: **إنْ أسلموا**، وقرأ أيضاً: **إذْ أسلموا قل لا يمنّوا عليَّ إسلامهم**، وهي قراءة ابن ذرّ، وفي مصحف ابن خثيم: **إسلامهم**، **جيفري 93، 305.**

﴿أَنْ هَدَاكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إذ هداكم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 93، 305.** وقرأ عاصم: **إنْ** هداكم، **القرطبي 16/ 228.**

﴿لِلْإِيمَانِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **للإسلام**، **جيفري 93.**

(ن) روي أنّها نزلت في الأعراب من بني أسد لأنّهم امتنّوا على النبيّ، **الطبري 26/ 169.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (18)

﴿تَعْمَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَعملون**، وكذا قرأ مجاهد وقتادة، **جيفري 166.** وكذا قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم، **ابن مجاهد 606.** ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو، **القرطبي 16/ 228.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 33.**

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

* * *

سُورَةُ قٓ
(50)

تسمّى أيضاً سورة الباسقات، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّتِ السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 196.** والمعدّل عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية 38 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361.** وعن الحسن أنّ الآيتين 38-39 مدنيّتان، **الطبرسي 9/ 178.** وقال القرطبي: هي مكّيّة كلّها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر، وقال ابن عبّاس وقتادة: هي مكّيّة غير الآية 38، **القرطبي 17/ 3.** وقال أبو القاسم: إنّها مدنيّة، **عقود العقيان 44 ظ.**

عدد آياتها 45 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 32 حسب الزهري، 33 حسب ابن النديم، 34 في المصحف، 54 حسب نولدكه، 56 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ①﴾

﴿ق [قافْ] وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (1)

(ق) قرأ عيسى [الثقفي]: **قافَ**، وقرأ الحسن: **قافُ**، وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال: **قافِ، ابن خالويه، مختصر 125، 145**. وقال ابن جنّي: قرأ الثقفي: **قافَ**، قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **قافِ**، ولم يذكر القراءة بالرفع، **المحتسب 2/ 281**. وقال ابن عطيّة: قرأ الثقفي وعيسى (؟) والحسن: **قافَ**، وقرأ ابن أبي إسحاق، بكسر الفاء، **ابن عطيّة 5/ 156**. وقال القرطبي: قرأ الحسن وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم: **قافِ**، وقرأ عيسى الثقفي بفتح الفاء، وقرأ هارون ومحمّد بن السميفع: **قافُ، القرطبي 17/ 3**.

﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ②﴾

﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (2)

(ت) ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾: راجع **ص 38/ 4**.

﴿هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾: راجع **هود 11/ 73**.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ③﴾

﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (3)

﴿أَإِذَا﴾: في مصحف الأعمش: **إذا**، وكذا قرأ أبو العالية والجحدري، **جيفري 326**. ونسبها ابن جنّي إلى يحيى والأعرج وشيبة وأبي جعفر وصفوان بن عمرو، **المحتسب 23/ 281**. ونسبها أبو حيّان إلى الأعرج وشيبة وأبي جعفر وابن وثاب والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر، **أبو حيّان 8/ 120**.

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 82**.

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ④﴾

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (4)

....

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ⑤﴾

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (5)

﴿كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا﴾: قرأ ابن خثيم وابن مسعود وأبو مجلز: **كذّبوا الحقَّ لِمَا**، **جيفري 351**. وقرأ الجحدري: **كذّبوا بالحقّ لِمَا**، **ابن خالويه، مختصر 145**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَـٰهَا وَزَيَّنَّـٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦﴾

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (6)

﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧﴾

﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (7)

﴿وَالأَرْضَ﴾: في مصحف أبيّ: **والأرضُ**، وكذا قرأ معاذ وأبو السمال، **جيفري 166**.

(ت) ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾: راجع **الحجر 15/ 19**.
﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾: راجع **الحجّ 22/ 5**.

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨﴾

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ (8)

﴿تَبْصِرَةً﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 130**.

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 2**.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (9)

﴿وَنَزَّلْنَا﴾: قرأ أبيّ وزيد بن عليّ وابن قيس: **وأَنْزَلَ**، **جيفري 351**.

﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (10)

﴿بَاسِقَاتٍ﴾: روي عن النبيّ: **باصقات**، وروي عنه: **باسقات**، **المحتسب 2/ 282.**

﴿رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿11﴾﴾

﴿رِزْقاً لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (11)

﴿مَيْتاً﴾: قرأ أبو جعفر: **مَيِّتاً**، **ابن خالويه، مختصر 145.** وأضيف إليه خالد، **أبو حيّان 8/ 122.**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿12﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ (12)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42.**

﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿13﴾﴾

﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ (13)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 43.**

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿14﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ (14)

﴿الأَيْكَةِ﴾: نسب أبو حيّان قراءة حفص إلى أبي جعفر وشيبة وطلحة ونافع، وقال: قرأ الجمهور: **لَيْكة**، ، **أبو حيّان 8/ 122.**

﴿وَعِيدِ﴾: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 376.**

﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿15﴾﴾

﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (15)

﴿أَفَعَيِينَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أفَعَيّينا**، بتشديد الياء، **ابن خالويه، مختصر 145.** وقال أبو القاسم الهذلي في كتاب الكامل: قرأ ابن أبي عبلة والوليد بن مسلم والقورصي عن أبي جعفر، والسمسار عن شيبة، وأبو بحر عن نافع بتشديد الياء من إشباع في الثانية، **أبو حيّان 8/ 122.**

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿16﴾﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (16)

....

﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿17﴾﴾

﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (17)

....

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿18﴾﴾

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (18)

﴿يَلْفِظُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُلْفَظُ، جيفري 93.** وقرأ محمّد بن أبي معدان: [كذا، والصواب: ابن معدان]: **نَلْفِظ، ابن خالويه، مختصر 145.**

﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿19﴾﴾

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ (19)

﴿سَكْرَةُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وسعيد بن جبير: **سَكَرَاتُ، جيفري 93، 166، 250.**

﴿الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ وابن جبير وطلحة وابن خثيم وجعفر الصادق: **الحقّ بالموت، جيفري 93، 166، 190، 250، 264، 305، 336.** وكذا قرأ أبو بكر الصدّيق، **الطبري 26/ 186.** وكذا أيضاً قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 142.**

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿20﴾﴾

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ (20)

....

﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿21﴾﴾

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (21)

﴿وَجَاءَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجاءته، جيفري 93.**

﴿مَعَهَا﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **مَحَّها**، بالحاء المثقلة، **ابن عطيّة 5/ 161.**

﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿22﴾﴾

﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (22)

﴿كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ﴾: قرأ الجحدري: **كنتِ في غِفلة**، بكسر التاء والغين، وكذا قرأ بالتأنيث: **عنكِ غطاكِ** [كذا دون همز] **فبصركِ، ابن خالويه، مختصر 145.**

﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (23)

﴿عَتِيدٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عتيداً**، وقرأ أيضاً: **هذا ممّا أتيْتَ به لديّ عتيدٌ**، وقرأ أيضاً: **هذا ما أتيتَ به وليس ممّا، جيفري 93.**

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (24)

﴿أَلْقِيَا﴾: في مصحف أبيّ: **إلْقاءَ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 166**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **ألقِياً، ابن خالويه، مختصر 145.**

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾ (25)

(ن) قيل: نزلت الآية في الوليد بن المغيرة حين منع بني أخيه من الإسلام، **القرطبي 17/ 13.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ (26)

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (27)

﴿أَطْغَيْتُهُ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: **أطغَيتَه**، بفتح التاء، **ابن خالويه، مختصر 145.**

(ت) ﴿ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾: راجع إبراهيم **14/ 3.**

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾﴾

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ (28)

....

﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝٢٩﴾

﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (29)

(ت) ﴿بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾: راجع آل عمران 3/ 182.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (30)

﴿نَقُولُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **يُقَالُ**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف سعيد بن جبير: **يقول اللهُ، جيفري 93، 166، 250، 326**. وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر: **يَقُولُ، ابن مجاهد 607**. وأضيف أبان عن عاصم إلى الحسن، **ابن خالويه، مختصر 145**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **يقول** إلى نافع وعاصم في رواية أبي بكر والأعرج وشيبة وأهل المدينة، **ابن عطيّة 5/ 165**. وقال القرطبي: قرأ الحسن: **أقول، القرطبي 17/ 13**.

﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وجعفر الصادق: **فِيَّ مزيد، جيفري 93، 336**.

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۝٣١﴾

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (31)

﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: في مصحف أبيّ: **وأزلِقَت**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 166**.

(ت) ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع الشعراء 26/ 90.

﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۝٣٢﴾

﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (32)

﴿تُوعَدُونَ﴾: قرأ ابن كثير: **يُوعَدون، القرطبي 17/ 15**. وأضيف إليه أبو عمرو، **أبو حيّان 8/ 126**.

﴿مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۝٣٣﴾

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ (33)

(ت) ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ﴾: راجع يس 36/ 11.

﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ (34)

....

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ﴿٣٥﴾﴾

﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (35)

....

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (36)

﴿فَنَقَّبُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَنَقِبُوا**، وكذا قرأ مجاهد، وفي مصحف أبيّ: **فنَقِّبُوا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 93، 166**. وقرأ يحيى بن يعمر: **فنَقِبوا**، **الطبري 26/ 206**. وروى القطعي عن عبيد عن أبي عمرو: **فنَقَبُوا**، **ابن مجاهد 607**. وأضيف إليه ابن عبّاس، وأضيف أبو العالية إلى يحيى بن يعمر، **ابن خالويه، مختصر 145**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وأبو العالية ويحيى بن يعمر ونصر بن يسار: **فَنَقِّبوا**، **المحتسب 2/ 285**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس وابن يعمر وأبي العالية ونصر بن يسار وأبي حيوة والأصمعي عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 127**.

(ت) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً﴾: راجع مريم 19/ 74.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ﴿٣٧﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (37)

﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: قرأ أبو البرهسم والسدّي: **أُلْقِيَ السمعُ**، **ابن خالويه، مختصر 145**. وأضيف إليهما السلمي وطلحة، **أبو حيّان 8/ 128**.

﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (38)

﴿لُغُوبٍ﴾: قرأ السلمي: **لَغوب**، **الفرّاء 3/ 80**. وأضيف إليه عليّ، **ابن خالويه، مختصر 145**. ونسبها ابن جنّي إلى السلمي وطلحة، **المحتسب 2/ 285**.

(ن) نزلت هذه الآية والّتي بعدها في اليهود حين قالوا: إنّ الله خلق السموات والأرض في ستّة أيّام وارتاح يوم السبت، **الطبري 26/ 208.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 54.**

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (39)

(خ) ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 196.** وقال الخزرجي: الأظهر أنّها محكمة لأنّها نزلت في اليهود، **الخزرجي 2/ 668.**

(ت) راجع طه **20/ 130.**

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (40)

﴿أَدْبَارَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والكوفة: **إدْبار، الطبري 26/ 213.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وحمزة، **ابن مجاهد 607.** وأضيف إليهم ابن عبّاس وأبو جعفر وشيبة وعيسى وشبل وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 169.** ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وحمزة وخلف، **الطبرسي 9/ 188.**

(ت) في **الطور 52/ 49**: **﴿ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم﴾.**

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾﴾

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (41)

﴿الْمُنَادِ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل، وأثبت ابن كثير الياء في الوقف والوصل، **ابن مجاهد 607.** وأضيف إليه ابن محيصن ويعقوب، **القرطبي 17/ 19.**

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (42)

....

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ (43)

(ت) راجع **الحجر 15/ 23.**

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًاۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿44﴾﴾

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (44)

﴿تَشَقَّقُ﴾: في مصحف أبيّ: **تَنْشَقِقُ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 166.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **تَشَّقَّقُ**، **ابن مجاهد 607.** وقرئ: **تَنْشَقّ**، وقرئ: **تُشَقّق**، **أبو حيّان 8/ 129.**

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿45﴾﴾

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (45)

﴿وَعِيدِ﴾: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **القرطبي 17/ 20.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المسلمين قالوا للرسول: لو خوّفتنا، فنزلت: **فذكّر بالقرآن من يخاف وعيد**، **ابن عطيّة 5/ 170.**

(خ) ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾: عن ابن عباس: نسخ بـ: **التوبة 9/ 5 و29**، **ابن سلام 190-191.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ
(51)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 60 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 66 حسب الزهري، 65 حسب ابن النديم، 67 في المصحف، 39 حسب نولدكه، فهي من الفترة المكيّة الأولى، 50 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ①﴾

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾ (1)

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الذال، **البيضاوي 2/ 427.**

﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ②﴾

﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ (2)

﴿وِقْراً﴾: قرئ: **وَقْراً، الزمخشري 3/ 135.**

﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ③﴾

﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً﴾ (3)

....

﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ④﴾

﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً﴾ (4)

....

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ⑤﴾

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (5)

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ وعْدَ ربِّك، جيفري 94.**

﴿لَصَادِقٌ﴾: عن محمّد الباقر أنّ هذه الآية نزلت هكذا: **لصادق في عليّ، السيّاري 143.**

﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ⑥﴾

﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ (6)

....

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ⑦﴾

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (7)

﴿الْحُبُكِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحَبَكِ**، وفي مصحف أبيّ: **الحُبْكِ، جيفري 94، 166.**
وقرأ الحسن: **الحَبِكِ**، وقرأ عكرمة: **الحَبَكِ**، وقال ابن مجاهد: روي عن الحسن: **الحَبْكِ،**

الحِبْك، الحُبْكِ، ابن خالويه، مختصر 145-146. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن: **الحُبْك**، وروي عنه: **الحِبْكِ**، وكذا قرأ أبو مالك الغفاري، وروي عنه: **الحِبُك**، وروي عنه: **الحَبَك**، وروي عنه: **الحِبِك**، وروي عن عكرمة: **الحُبَكَ، المحتسب 2/ 286.** وقرأ أبو حيوة وأبو السمال: **الحُبْك، ابن عطيّة 5/ 172.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس والحسن بخلاف عنه وأبي مالك الغفاري وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي السمال ونعيم عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 133.**

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ⑧﴾

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ (8)

....

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ⑨﴾

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ (9)

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾: قرئ: **يؤفن عنه من أفِن، الزمخشري 3/ 136.**

﴿أُفِكَ﴾: قرأ قتادة: **أفَك، ابن خالويه، مختصر 146.** وكذا قرأ سعيد بن جبير، **الزمخشري 3/ 135-136.**

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ⑩﴾

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (10)

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾: قرئ: **قَتَلَ الخرّاصين، الزمخشري 3/ 136.**

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ⑪﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (11)

....

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ⑫﴾

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (12)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي والأعمش: **إيّانَ، ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ⑬﴾

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (13)

﴿يَوْمَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يومُ**، **ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ⑭﴾

﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 51.**

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ⑮﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (15)

(ت) راجع **الحجر 15/ 45.**

﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ⑯﴾

﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ (16)

﴿آخِذِينَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **آخذون**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 166، 305.**

﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ⑰﴾

﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (17)

....

﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ⑱﴾

﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (18)

....

﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ⑲﴾

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (19)

(ن) عن الحسن بن محمّد أنّ قوماً أصابوا غنيمة، وجاء قوم بعد ذلك، فنزلت الآية، **الطبري 26/ 236.**

(خ) هذه الآية منسوخة بآية الزكاة، **ابن حزم 2/ 196.** وقال ابن العربي: ليس تقدير الزكاة بناسخ لهذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 375.**

﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿20﴾﴾

﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ (20)

﴿آيَاتٌ﴾: قرأ قتادة: آية، **ابن عطيّة 5/ 175.**

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿21﴾﴾

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (21)

(ت) راجع **القصص 28/ 72.**

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿22﴾﴾

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (22)

﴿رِزْقُكُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود ومجاهد وابن خثيم: **رازقكم**، وكذا قرأ ابن محيصن ومعاذ، وفي مصحف أبيّ: **أرزاقكم**، **جيفري 94، 166، 283، 305.** وعن ابن محيصن أيضاً: **أرزاقكم**، **ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿23﴾﴾

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (23)

﴿مِثْلَ﴾: قرأ عاصم والأعمش: **مثلُ**، **الفرّاء 3/ 85.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة وبعض أهل البصرة، **الطبري 26/ 241.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، **ابن مجاهد 609.** وكذا روي عن الحسن وابن أبي إسحاق والأعمش بخلاف عنهم، **ابن عطيّة 5/ 176.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر [بن عيّاش]، **ابن الجزري 2/ 377.**

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿24﴾﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (24)

﴿الْمُكْرَمِينَ﴾: قرأ عكرمة: **المُكَرَّمِين**، **ابن خالويه، مختصر 146.**

(ت) راجع **الحجر 15/ 51.**

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿25﴾﴾

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (25)

﴿سَلَاماً﴾: في مصاحف ابن جبير وطلحة والأعمش: **سِلْمٌ**، وكذا قرأ النخعي، **جيفري 250**، **264**، **326**. وقرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 137**.

﴿سَلَامٌ﴾: في مصحف الأعمش: **سِلْمٌ**، **جيفري 326**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 26/ 241**. وكذا قرأ ابن وثاب والنخعي وحمزة والكسائي وطلحة وابن جبير، **ابن عطيّة 5/ 177**.

(ت) راجع **الحجر 15/ 52**.

﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾﴾

﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ (26)

﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ (27)

﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾﴾

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (28)

(ت) **﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾**: راجع **هود 11/ 70**.

﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾: راجع **الصافّات 37/ 101**.

﴿فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾﴾

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ (29)

﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾﴾

﴿قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ (30)

(ت) **﴿الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 32**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 26 في المصحف العماني.

﴿۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (31)﴾

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (31)

(ت) راجع الحجر 15/ 57.

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (32)﴾

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ (32)

(ت) راجع الحجر 15/ 58.

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (33)﴾

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ (33)

....

﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (34)﴾

﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (34)

....

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (35)﴾

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (35)

....

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (36)﴾

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (36)

....

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (37)﴾

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (37)

....

﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (38)﴾

﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (38)

(ت) راجع هود 11/ 96.

﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۝٣٩﴾

﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (39)

﴿بِرُكْنِهِ﴾: قرئ: برُكُنه، الزمخشري 3/ 138.

(ت) في الذاريات 51/ 52: ﴿قالوا ساحر أو مجنون﴾.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝٤٠﴾

﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (40)

﴿فَنَبَذْنَاهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فنبذْناه، جيفري 94.

(ت) راجع القصص 28/ 40.

﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝٤١﴾

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (41)

....

﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ۝٤٢﴾

﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ (42)

....

﴿وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٤٣﴾

﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ﴾ (43)

....

﴿فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٤٤﴾

﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (44)

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **الصواعق**، وفي مصحفي عمر بن الخطّاب

ومجاهد: **الصّعْقة**، وكذا قرأ الكسائي وابن محيصن، **جيفري 94، 166، 221، 283**. وقرأ الحسن: **الصاقعة**، **ابن خالويه، مختصر 146**. وقرأ حميد: **الصّعْقة**، **القرطبي 17/ 35**. ونسبها أبو حيّان إلى عمر وعثمان والكسائي وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 139**.

﴿فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ٤٥﴾

﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ (45)

(ت) **﴿وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾**: راجع **القصص 28/ 81**.

﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٤٦﴾

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (46)

﴿وَقَوْمَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وفي قومِ**، **جيفري 94، 305**. وقرأ الأعمش وأصحابه: **وقومِ**، بالخفض، **الفرّاء 3/ 88**. وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 609**. وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: **وقومُ**، **ابن عطيّة 5/ 181**. وأضيف خلف إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 377**.

(ت) **﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾**: راجع **النمل 27/ 12**.

﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٤٧﴾

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (47)

﴿وَالسَّمَاءَ﴾: قرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم بالرفع، **أبو حيّان 8/ 140**.

﴿وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ٤٨﴾

﴿وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ (48)

﴿وَالأَرْضَ﴾: قرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم بالرفع، **أبو حيّان 8/ 140**.

﴿وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٤٩﴾

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (49)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تتذكّرون**، **جيفري 166**.

(ت) **﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 152**.

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥٠﴾

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (50)

(ت) ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع هود 11/ 2.

﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥١﴾

﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (51)

(ت) ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع هود 11/ 2.

﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ۝٥٢﴾

﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (52)

(ت) ﴿قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾: راجع الذاريات 51/ 39.

﴿أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ۝٥٣﴾

﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (53)

(ت) ﴿هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾: تكرّرت في الطور 52/ 32.

﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ۝٥٤﴾

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (54)

(خ) منسوخة بالآية الّتي بعدها: **الذاريات 51/ 55، الزهري 35.** وقيل: منسوخة بآية السيف، **ابن عطيّة 5/ 182.**

﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٥٥﴾

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (55)

(ن) عن قتادة أنّه لمّا نزلت الآية السابقة اشتدّ ذلك على أصحاب النبيّ، ورأوا أنّ الوحي قد انقطع، فنزلت هذه الآية، **الطبري 27/ 13.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝56﴾

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (56)

﴿وَمَا﴾: قرأ النبيّ: ما، دون واو، **ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿وَالْإِنسَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس: **والإنس من المؤمنين، جيفري 94، 166، 205.** وكذا قرأ النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة في الوقف والوصل، **ابن الجزري 23/ 377.**

(خ) عن أبي عبد الله أنّ الآية منسوخة بـ: **﴿إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾**، **(هود 11/ 119)**، **السيّاري 144.**

﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝57﴾

﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ (57)

﴿يُطْعِمُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة في الوقف والوصل، **ابن الجزري 23/ 377.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝58﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (58)

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾: في مصحف ابن مسعود وأبيّ: **إنّي أنا الرزّاق**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **إنّي أنا الرّازق، جيفري 94، 166.** وروي عن النبيّ: **((إنّي أنا الرزّاق))، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3993.**

﴿الْمَتِينُ﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش: **المتينِ**، بالخفض، **الطبري 27/ 15.** وأضيف إليهما النخعي، **القرطبي 17/ 38.**

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝59﴾

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ (59)

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإنّ لكم ذنوباً، جيفري 94.**

﴿يَسْتَعْجِلُونِ﴾: قرأ سلام ويعقوب والحسن: **تستعجِلوني**، بالتاء وإثبات ياء الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 146.** وقرأ ابن وثاب: **تستعجلونِ**، بالتاء، **ابن عطيّة 5/ 184.**

﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٦٠﴾

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (60)

* * *

سُورَةُ الطُّورِ
(52)

عُدّت هذه السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 49 آية كوفي وشامي، 48 بصري، 47 في الباقين، **القراءات الثماني 383.**
وقيل: عدد آياتها: 49 كوفي، 48 بصري وشامي، **عقود العقيان 129 ظ.**

ترتيبها حسب النزول: 75 حسب الزهري، 73 حسب ابن النديم، 76 في المصحف، 40 حسب نولدكه، 22 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلطُّورِ ١﴾

﴿وَالطُّورِ﴾ (1)

....

﴿وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ٢﴾

﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ (2)

....

﴿فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ٣﴾

﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ (3)

﴿رَقٍّ﴾: قرأ أبو السمال بكسر الراء، **ابن عطيّة 3/ 186.**

﴿وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ٤﴾

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ (4)

....

﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ٥﴾

﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ (5)

....

﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ٦﴾

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (6)

....

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ٧﴾

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ (7)

﴿لَوَاقِعٌ﴾: في مصحف أبيّ: **واقع**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 167.**

﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ٨﴾

﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾ (8)

....

﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾﴾

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾ (9)

﴿وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾﴾

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً﴾ (10)

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (11)

(ت) تكرّرت 11 مرّة.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ (12)

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً﴾ (13)

﴿يُدَعُّونَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **يُدْعَوْنَ**، **ابن خالويه، مختصر 146**. وكذا قرأ زيد ابن عليّ، **الزمخشري 3/ 140**. وكذا قرأ أبو رجاء العطاردي، **ابن عطيّة 5/ 187**. وأضيف إليه ابن السميفع، **القرطبي 17/ 44**.

﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (14)

(ت) راجع **السجدة 32/ 20**.

﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (15)

﴿ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (16)

﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **هَلْ تُجْزَوْن إلّا**، **جيفري 94**.

(ت) ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **النمل 27/ 90**.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (17)

(ت) راجع **الحجر 15/ 45**.

﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾﴾

﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (18)

﴿فَاكِهِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **فاكِهون**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 167**. وكذا قرأ خالد، **أبو حيّان 8/ 145**.

﴿وَوَقَاهُمْ﴾: قرأ أبو حيوة: **ووقّاهم**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 138**.

(ت) ﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: راجع **غافر 40/ 7**.

﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (19)

(ت) تكرّرت في **المرسلات 77/ 43**؛ وفي **الحاقّة 69/ 24**: **﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾**.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (20)

﴿سُرُرٍ﴾: قرأ أبو السمال: **سُرَر**، **ابن عطيّة 5/ 188**.

﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: في مصحف ابن خثيم وقراءة ابن مسعود: **بِعِيسٍ عين**، **جيفري 305**. وقرئ:

بحِيرٍ عين، وقرأ عكرمة: **بحورِ عين**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 146**. ونسب ابن جنّي قراءة: **بعيس عين** إلى ابن مسعود وإبراهيم، **المحتسب 2/ 290**. وقال ابن عطيّة: قرأ عكرمة: **حُوراً عِيناً**، وحكى أبو عمرو [الداني] عن عكرمة: **بعِيسِ عين**، على الإضافة، **ابن عطيّة 5/ 188**.

(ت) ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾: راجع **الدخان 44/ 54**.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (21)﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (21)

﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾: قرأ عليّ وزيد بن عليّ وأبو عمرو: **وأَتْبَعْناهم، جيفري 351**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 145**. وقرأ سعيد بن جبير: **وأَتْبَعَتْهُم، ابن خالويه، مختصر 146**.

﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ذرّياتهم**، في الموضعين، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 167**. وكذا قرأ الحسن، وقرأ بعض أهل الحجاز الأولى بالتوحيد والثانية بالجمع، **الفرّاء 3/ 96**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة، وقرأ أبو عمرو بالجمع في الموضعين، **الطبري 27/ 32**. وقرأ نافع بالجمع في الثانية، وروى عنه خارجة أنّه قرأ بالتوحيد في الموضعين، وقرأ ابن عامر بالجمع في الموضعين، **ابن مجاهد 612**. وقرأ أبو عبد الله: **وأتبعناهم ذُرّيّاتِهم، السيّاري 145**.

﴿أَلَتْنَاهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة ومجاهد والأعمش: **لِتْنَاهم**، وقرأ طلحة أيضاً: **لَتْنَاهم، جيفري 94، 167، 264، 283، 326**. وقرأ ابن كثير: **أَلِتْناهم، ابن مجاهد 612**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وابن كثير: **لِتْنَهم**، وقرأ يحيى: **أَلَتْناهم**، وذكر هارون: **وَلَتْناهم**، وقرأ الأعرج: **آلَتْنَاهم، ابن خالويه، مختصر 146-147**.

(ت) ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾: في **المدّثّر 74/ 38**: ﴿كلّ نفس بما كسبت رهينة﴾.

﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (22)﴾

﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (22)

(ت) في **الواقعة 56/ 20، 21**: ﴿وفاكهة مما يتخيرون. ولحم طير مما يشتهون﴾.

﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾

﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ (23)

﴿لَغْوٌ... تَأْثِيمٌ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **لغوَ... تأثيمَ**، **الطبري 27/ 35**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 612**. وأضيف إليهما الحسن، **ابن عطيّة 5/ 190**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو، **القرطبي 17/ 47**.

(ت) في **الواقعة 56/ 25**: **﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً﴾**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ (24)

(ت) قارن هذه الآية بـ: **الواقعة 56/ 17** و**23**.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (25)

﴿عَلَى بَعْضٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **على بعضهم**، وروي عنه: **على بعض فيها**، **جيفري 94**.

(ت) راجع **الصافّات 37/ 27**.

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (26)

....

﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ (27)

﴿وَوَقَانَا﴾: قرأ أبو حيوة: **ووقّانا**، بالتشديد، وقرأ عيسى الثقفي بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 190**.

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (28)

﴿إِنَّهُ﴾: قرأ أبو جعفر المدني ونافع والكسائي: **أنّه**، **الفرّاء 3/ 93**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 27/ 37**. وروى ابن جمّاز عن نافع: **إنّه**، **ابن مجاهد 613**. ونسب ابن عطيّة القراءة بفتح الألف إلى نافع بخلاف والكسائي وأبي جعفر والحسن وأبي نوفل، **ابن عطيّة 5/ 190**.

﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (29)

(ت) في الغاشية **88/ 21**: ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾.

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (30)

﴿نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يُتَرَبَّصُ به ريبُ**، **أبو حيّان 8/ 148**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ قريشاً اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبيّ، وقال قائل منهم: احبسوه في وثاق، ثمّ تربّصوا به حتّى يهلك؛ كما هلك من قبله الشعراء زهير والنابغة، إنّما هو كأحدهم، فنزلت الآية، **الطبري 27/ 38**.

﴿قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾﴾

﴿قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ (31)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 43**. وقال ابن العربي: الآية مخصوصة غير منسوخة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 376**.

(ت) راجع التوبة **9/ 52**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (32)

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾: قرأ مجاهد: **بل يأمرهم**، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿أَمْ هُمْ﴾: في مصحف مجاهد: **بل هم**، **جيفري 283**.

(ت) ﴿هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾: راجع الذاريات **51/ 53**.

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿33﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (33)

....

﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَـٰدِقِينَ ﴿34﴾﴾

﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (34)

﴿بِحَدِيثٍ﴾: قرأ الجحدري: **بحَديثِ**، **المحتسب 2/ 292**. وأضيف إليه أبو السمال، **أبو حيّان 8/ 149**.

(ت) في القلم **68/ 41**: ﴿فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين﴾.

﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿35﴾﴾

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (35)

....

﴿أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿36﴾﴾

﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ (36)

....

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿37﴾﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (37)

﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾: قرأ الكسائي: **المسيطرون**، بالسين، **الفرّاء 3/ 93**. وأضيف إليه ابن كثير وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام بن عمار، **ابن مجاهد 613**. وكذا قرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد وقنبل وهشام وأبو حيوة، وقرأ حمزة بإشمام الصاد الزاي، **القرطبي 17/ 50-51**. ونسبت القراءة إلى قنبل وحفص بخلاف عنه، **البيضاوي 2/ 436**.

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿38﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (38)

(ت) ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: راجع هود 11/ 96.

﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ۝39﴾

﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ (39)

(ت) راجع الصافّات 37/ 149.

﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ۝40﴾

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (40)

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝41﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (41)

(ت) تكرّرت في القلم 68/ 47.

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ۝42﴾

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ (42)

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝43﴾

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (43)

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أم لهم آلهة غير الله فليأتوا بآلهتهم إن كانوا صادقين سبحان ربّك ربّ السموات والأرض عمّا يصفون.**

(ت) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع الأنبياء 21/ 22.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ۝44﴾

﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ (44)

﴿كِسْفاً﴾: قرئ: كِسَفاً، القرطبي 17/ 52.

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ (45)﴾

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (45)

﴿يُلَاقُوا﴾: في مصحف ابن خثيم: **يَلْقُوا**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 305**. وقرأ أبو حيوة: **تَلْقُوا**، **ابن خالويه، مختصر 147**. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه: **يَلْقُوا**، **ابن عطيّة 5/ 193**.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: قرأ عاصم والأعمش والسلمي: **يَصْعَقُون**، **الفرّاء 3/ 94**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء الأمصار، **الطبري 27/ 43**. وقصرت القراءة بضمّ الياء على ابن عامر وعاصم، **ابن مجاهد 613**. وقال ابن عطيّة: قرأ السلمي: **يَصعِقون**، **ابن عطيّة 5/ 194**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 43**. وقال ابن الجوزي: إذا كان معنى ذرهم الوعيد، فلا يصحّ النسخ، **المصفّى 55**.

(ت) راجع **الزخرف 43/ 83**.

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (46)﴾

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (46)

﴿لَا يُغْنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يَدْفَع**، **جيفري 94**.

(ت) راجع **الدخان 44/ 41**.

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47)﴾

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (47)

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ الّذين كفروا لهم عذاب من دون ذلك قريباً ولكن لا يعلمون**.

﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ محمّد الباقر: **للظّالمين**، **السيّاري 143**.

(ت) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 131**.

﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (48)

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: قرأ أبو السمال: **بأعيُنّا**، بنون واحدة مشدّدة، **ابن عطيّة 5/ 194.**

(خ) ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: نسخ منها الصبر بآية السيف، **ابن حزم 2/ 196.** وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **المصفّى 55.**

(ت) ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: تكرّرت في **القلم 68/ 48؛ الإنسان 76/ 24.**

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ (49)

﴿وَإِدْبَارَ﴾: قرأ الأعمش: **وأدبار**، **ابن خالويه، مختصر 147.** وكذا قرأ سالم بن أبي الجعد، **المحتسب 2/ 292.** وأضيف إليه يعقوب، **ابن عطيّة 5/ 194.** ونسبها أبو حيّان إلى سالم بن أبي الجعد والمنهال بن عمرو ويعقوب، **أبو حيّان 8/ 150.**



سُورَةُ النَّجْمِ
(53)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 196**. والمعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 32، **القراءات الثماني 361**. وعن الحسن أنّ السورة مدنيّة، **الطبرسي 9/ 218**. وقيل: هي مكّيّة غير سبع آيات: 33-39، **عقود العقيان 131و**.

عدد آياتها: 62 كوفي، 61 في الباقي، **القراءات الثماني 383**. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها 60، **تنوير المقباس 561**. وجاء في **عقود العقيان 131و**: 62 في عدد عليّ والكوفيّين، 60 بصري، قال جار الله: 61.

ترتيبها حسب النزول: 22 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 23 في المصحف، 28 حسب نولدكه، 30 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ①﴾

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ (1)

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ②﴾

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ (2)

(ن) روي عن الأئمّة أنّ النبيّ لمّا نصب للنّاس عليّ بن أبي طالب افترقوا ثلاث فرق، فرقة قالت: ضلّ محمّد، وفرقة قالت: ينطق عن الهوى في ابن عمّه، وفرقة قالت: غوى، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **السيّاري 148**.

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ③﴾

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ (3)

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ④﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (4)

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ⑤﴾

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (5)

﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ⑥﴾

﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ (6)

﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ⑦﴾

﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الأَعْلَى﴾ (7)

﴿بِالْأُفُقِ﴾: قرئ: بالأفْق، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (8)

﴿فَتَدَلَّى﴾: في مصحف أبيّ: **فتَدَانَى**، وكذا قرأ المتوكّل وأبو عمران، **جيفري 167**. وكذا أيضاً قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 147**.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (9)

﴿قَابَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **قاد**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 305**. وقال الزمخشري: قرأ زيد بن عليّ: **على قادِ**، وقرئ: **قِيد**، وقرئ: **قدر**، **الزمخشري 3/ 143**. وقرأ ابن السميفع: **قيس**، **ابن عطيّة 5/ 197**.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ (10)

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (11)

﴿كَذَبَ﴾: قرأ الجحدري وأبو جعفر القارئ والحسن البصري: **كذَّب**، **الطبري 27/ 58**. وكذا قرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمّار، **ابن مجاهد 614**. وكذا قرأ أبو الدرداء، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿الْفُؤَادُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الفَوَادُ**، وكذا قرأ الجناح العقيلي، **جيفري 94**. وقال ابن خالويه: قرأ الجرّاح وابن مسعود: **الفَوَاد**، بفتح الفاء، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢﴾

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (12)

﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وابن جبير والأعمش: **أفَتَمْرُونَه**، وكذا قرأ حمزة، **جيفري 95، 190، 206، 250، 326**. وكذا قرأ عامّة أصحاب ابن مسعود وإبراهيم، **الطبري 27/ 59**. وأضيف الكسائي إلى حمزة، **ابن مجاهد 614**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود والشعبي، **ابن خالويه، مختصر 147**. وروى سعيد عن إبراهيم: **أفتُمرونه**، **ابن عطيّة 5/ 199**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الكوفة غير عاصم ويعقوب، **الطبرسي 9/ 222**. وقرأ

الأعرج ومجاهد: **أفتُمرونه، القرطبي 17/ 62.** وقال أبو حيّان: قرأ عليّ وابن مسعود وابن عبّاس والجحدري ويعقوب وابن سعدان وحمزة والكسائي: **أفتَمرونه**، وقرأ ابن مسعود فيما حكى ابن خالويه والشعبي فيما ذكر شعبة: **أفتُمرونه، أبو حيّان 8/ 156-157.** وقال البيضاوي: قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب: **أفتَمرونه، البيضاوي 2/ 439.**

﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣﴾

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (13)

....

﴿عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤﴾

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ (14)

....

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥﴾

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (15)

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **عندهم جنّات، جيفري 95، 167.** وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن الزبير وأبو هريرة وأنس بن مالك وزرّ ومحمّد بن كعب: **جنّه**، بالهاء، **ابن خالويه، مختصر 147.** وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن الزبير وأبو هريرة وأنس بن مالك وزرّ ومحمّد بن كعب وأبو الدرداء وقتادة: **جنّه، المحتسب 2/ 293.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 148.** ونسبها القرطبي إلى عليّ وأبي هريرة وأنس وأبي سبرة الجهني وابن الزبير ومجاهد، **القرطبي 17/ 64.**

﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦﴾

﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ (16)

....

﴿مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧﴾

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ (17)

....

﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨﴾

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (18)

....

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿19﴾﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (19)

﴿اللَّاتَ﴾: قرأ ابن عبّاس ومجاهد وأبو صالح: **اللّاتَّ**، بتشديد التاء، **الطبري 27/ 69**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس ومنصور بن المعتمر وطلحة، وحكى أبو الحسن: **اللّاتِ، المحتسب 2/ 294**. ورويت القراءة بالتشديد عن ابن كثير وابن عامر، **ابن عطيّة 5/ 200**. ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس وابن الزبير ومجاهد وحميد وأبي صالح، وقرأ أبو فقعس الأسدي: **اللّاهَ**، وكذا قرأ الدوري عن الكسائي والبزّي عن ابن كثير بالهاء في الوقف، **القرطبي 17/ 66**. ونسب أبو حيّان القراءة بالتشديد إلى ابن عبّاس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبي صالح وطلحة وأبي الجوزاء ويعقوب وابن كثير في روايةٍ، **أبو حيّان 8/ 158**. ونسبها البيضاوي إلى هبة الله عن البزّي ورويس عن يعقوب، **البيضاوي 2/ 440**.

﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿20﴾﴾

﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ (20)

﴿وَمَنَاةَ﴾: في مصحف مجاهد: **ومناءَة**، وكذا قرأ أهل مكّة، **جيفري 283**. وهي قراءة ابن كثير، **ابن مجاهد 615**. وكذا روي عن أبي بكر [بن عيّاش]، **الطبرسي 9/ 22**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد والسلمي والأعشى عن أبي بكر، ووقف الكسائي وابن كثير وابن محيصن بالهاء، **القرطبي 17/ 67**.

﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿21﴾﴾

﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَى﴾ (21)

....

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿22﴾﴾

﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (22)

﴿ضِيزَى﴾: في مصحف أبيّ: **ضَيْزَى**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 167**. وقرأ ابن كثير وحده: **ضِئْزَى، ابن مجاهد 615**.

﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾﴾

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ (23)

﴿سُلْطَانٍ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **سُلْطان، ابن عطيّة 5/ 201.**

﴿يَتَّبِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَتَّبعون**، وكذا قرأ عيسى بن عمر وطلحة والأعمش، **جيفري 95.** ونسبها القرطبي إلى ابن مسعود وابن عبّاس وعيسى بن عمر وابن السميفع وأيّوب، **القرطبي 17/ 68.**

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **ولقد جاءكم من ربّكم**، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 305.** (ولاحظ أنّها موافقة لقراءة **تتّبعون** ولم يذكر ابن خثيم في الأولى، ولم يذكر ابن مسعود وعيسى والأعمش في هذه). ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود وابن عبّاس، وقال الضحّاك: إنّهما قرأا: **ولقد جاءَك من ربّك، ابن عطيّة 5/ 202.**

(ت) ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 71.**

﴿أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾﴾

﴿أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (24)

﴿فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾﴾

﴿فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَى﴾ (25)

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (26)

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وكم في السموات من ملك**، وقرأ

أيضاً: وكم من الملائكة في السموات والأرض لا يعلم عدّتهنّ إلّا الله لا ينفع شفاعتهم، **جيفري 95.**

﴿شَفَاعَتُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **شفاعته**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً: **شفاعتهم**، **جيفري 167.** وقرأ ابن مقسم: **شفاعاتِهم**، **أبو حيّان 8/ 161.**

(ت) ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **سبأ 34/ 23.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ (27)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنْثَى﴾ (27)

﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا (28)﴾

﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾ (28)

﴿بِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **بها**، **جيفري 167.**

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا إتباع الظنّ**، **جيفري 95.**

(ت) ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾: راجع **يونس 10/ 36.**

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (29)﴾

﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (29)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 197.** وقال الضحّاك: منسوخة بآية السيف وبـ: **المائدة 5/ 67**، **الخزرجي 2/ 683.**

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ (30)﴾

﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾ (30)

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى (31)﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (31)

﴿لِيَجْزِيَ... وَيَجْزِيَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: لنَجزيَ... ونَجْزيَ، أبو حيّان 8/ 162.

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 284.

﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (32)

﴿كَبَائِرَ﴾: قرأ يحيى وأصحاب ابن مسعود: كَبِير، الفرّاء 3/ 100. وكذا قرأ حمزة والكسائي، ابن مجاهد 615. ونسبها ابن عطيّة إلى يحيى وطلحة والأعمش وعيسى وحمزة والكسائي، ابن عطيّة 5/ 203.

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾: قرأ الأعمش بالوصل وكسر الميم، ابن خالويه، مختصر 31. وكسر حمزة الهمزة والميم في الوصل، وكسر الكسائي الهمزة وحدها في الوصل، ابن الجزري 2/ 248.

(ن) نزلت في ناس من المسلمين يفخرون بأعمالهم، الزمخشري 3/ 146. عن ابن عبّاس وغيره أنّ الكفّار قالوا للمسلمين: قد كنتم بالأمس تعملون أعمالنا، فنزلت الآية. وعن عائشة أنّها نزلت في قوم من اليهود كانوا يعظّمون أنفسهم، ويقولون إذا مات لهم طفل: هذا صدّيق عند الله، ونحوها من الأقاويل، ابن عطيّة 5/ 204.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾: راجع الشورى 42/ 37.

﴿إِذْ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ﴾: راجع هود 11/ 61.

﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ٣٣﴾

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ (33)

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: أَفَرَأَيْتَك، جيفري 95.

(ن) روي أنّ الآيات 33-39 نزلت في الوليد بن المغيرة، الطبري 27/ 82. وقال الضحّاك: نزلت في النضر بن الحارث، وقال السدّي: نزلت في العاص بن وائل، وقال محمّد بن

كعب: نزلت في أبي جهل، وروي عن ابن عبّاس والسدّي أنّها نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أراد أن يضلّ أخاه من الرضاع عثمان بن عفّان، **الطبرسي 9/ 228-229.**

﴿وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ٣٤﴾

﴿وأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ (34)

﴿أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ٣٥﴾

﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ (35)

﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ٣٦﴾

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ (36)

﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ٣٧﴾

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (37)

﴿وَفَّى﴾: قرأ ابن جبير وابن السميفع: **وفَى**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 147.** وأضيف إليهما النبيّ بخلاف عنه، وأبو أمامة وأبو مالك، **المحتسب 2/ 294.** ونسبها القرطبي إلى ابن جبير وقتادة، **القرطبي 17/ 74.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي أمامة وابن جبير وأبي مالك وابن السميفع وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 164.**

﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ٣٨﴾

﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (38)

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩﴾

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (39)

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية منسوخة بـ: **الطور 52/ 21، الطبري 27/ 86.** وأنكر ابن العربي هذا القول، وقال: هذه غفلة عظيمة، **الناسخ والمنسوخ 2/ 378.**

﴿وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ (40)

....

﴿ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾﴾

﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى﴾ (41)

....

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (42)

﴿وَأَنَّ﴾: قرأ أبو السمال: وإنّ، ابن عطيّة 5/ 206.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ (43)

﴿وأَنَّهُ﴾: قرأ أبو السمال: وإنّهُ، ابن عطيّة 5/ 206.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (44)

﴿وأَنَّهُ﴾: قرأ أبو السمال: وإنّهُ، ابن عطيّة 5/ 206.

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ (45)

(ت) في القيامة 75/ 39: ﴿فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى﴾.

﴿مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾﴾

﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ (46)

(ت) في القيامة 75/ 37: ﴿ألم يك نطفة من منيّ يمنى﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿47﴾﴾

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى﴾ (47)

﴿النَّشْأَةَ﴾: قرأ أبو عمرو والأعرج: **النشاءة**، **ابن عطيّة 5/ 207**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وأبي عمرو، **القرطبي 17/ 77**.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿48﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ (48)

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿49﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ (49)

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿50﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الأُولَى﴾ (50)

﴿عَاداً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة وابن خثيم: **عادَ**، وقرأ ابن مسعود وأبيّ أيضاً: **أنّه أهلك القرون الأولى وثمودَ والّذين من بعدهم فما أبقى**، وفي مصحف عليّ: **عادٍ**، **جيفري 95، 167، 264، 305**.

﴿عَاداً الأُولَى﴾: ذكر القاسم أنّ الأعمش قرأ: **عاداً لّولى**، وهي قراءة أهل المدينة، **الفرّاء 3/ 102**. وكذا قرأ بعض قرّاء البصرة، **الطبري 27/ 89**. وكذا قرأ نافع وأبو عمرو، وروى قالون عن نافع: **عاداً لُؤْلَى**، وروى ورش عن نافع: **عاداً لّولى**، **ابن مجاهد 615**.

﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿51﴾﴾

﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ (51)

﴿وَثَمُودَ﴾: قرأ عامّة قرّاء البصرة: **وثموداً**، **الطبري 27/ 90**. وهي قراءة القرّاء السبعة غير حمزة وعاصم في رواية حفص، **ابن مجاهد 616**.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿52﴾﴾

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى﴾ (52)

﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ۝٥٣﴾

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (53)

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: في مصحف أبيّ: **والمؤتفكات**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 167**.

﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ۝٥٤﴾

﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ (54)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۝٥٥﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (55)

﴿رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾: قرأ ابن محيصن: **ربّك تّمارى، ابن خالويه، مختصر 147.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن عطيّة 5/ 209.**

(ت) في الرحمن **55/ 13، 16، 18، 21، 23، 25، 28، 32، 34، 36، 38، 40، 42، 45، 47، 49، 51، 53، 55، 57، 59، 61، 63، 65، 67، 69، 71، 73، 75، 77**: ﴿فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان﴾.

﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾

﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى﴾ (56)

....

﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ۝٥٧﴾

﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ (57)

....

﴿لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨﴾

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (58)

﴿لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **لها ممّا يدّعون من دون الله، جيفري 305.**

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: في مصحف طلحة: **ليس لها ممّا يدعون من دون الله كاشفة**

وهي على الظالمين ساءت الغاشية، جيفري **264**. وقرأ أبو عبد الله: **ليس لها من دون الله كاشفة والّذين كفروا ستأتيهم الغاشية، السيّاري 147.**

﴿كَاشِفَةٌ﴾: زاد ابن مسعود في مصحفه: **وهي على الظالمين نار حامية**، وزاد أبيّ: **والّذين كفروا ستأتيهم الغاشية، جيفري 95، 167.**

﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩﴾

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ (59)

﴿تَعْجَبُونَ﴾: قرأ الحسن: **تُعْجِبون، أبو حيّان 8/ 167.**

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠﴾

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (60)

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإذا جاءكم منّا الرّسول تضحكون به ولا تؤمنون**، وفي مصحف أبيّ: **تضحكون**، دون واو، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 95، 167**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن: **تُضْحِكون**، دون واو مع ضمّ التاء وكسر الحاء، **أبو حيّان 8/ 167.**

﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ۝٦١﴾

﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (61)

(ن) عن ابن عبّاس أنّهم كانوا يمرّون على الرسول شامخين وهو يصلّي، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 306.**

﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ۩ ۝٦٢﴾

﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ (62)

* * *

سورة القمر
(54)

تسمّى سورة اقتربت، وأخرج البيهقي عن ابن عبّاس أنّها تدعى في التوراة المبيّضة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن سلامة 44.** واختلف في آية واحدة، وهي الآية 45، فقال جمهور النّاس: هي مكّيّة، وقال قوم: هي ممّا نزل ببدر، وقيل: مدنيّة (كذا)، **ابن عطيّة 5/ 211.** وعن مقاتل أنّ الآيات 44-46 مدنيّة، **القرطبي 17/ 82.**

عدد آياتها 55 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 34 حسب الزهري، 84 حسب ابن النديم، 36 حسب السيوطي، 37 في المصحف، 49 حسب نولدكه، 51 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ①﴾

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (1)

﴿وَانْشَقَّ﴾: في مصحف أبيّ: **وقد انشقّ**، وكذا قرأ حذيفة ومعاذ، **جيفري 167**. وذكر الثعلبي أنّ حذيفة قرأ: **انشقّ**، دون واو، **ابن عطيّة 5/ 212**.

(ن) عن أنس أنّ أهل مكّة سألوا النبيّ آية، فانشقّ القمر بمكّة مرّتين، فنزلت هذه الآية والّتي تليها، **القرطبي 17/ 82**.

﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ②﴾

﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ (2)

﴿وَإِنْ﴾: قرئ: **وأنْ**، **الزمخشري 3/ 148**.

﴿يَرَوْا﴾: قرئ: **يُرَوْا**، مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 8/ 171**.

﴿يُعْرِضُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعرضوا عنها**، **جيفري 95**.

(ن) عن ابن مسعود أنّ القمر انشقّ على عهد النبيّ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة، فنزلت الآية، **الطبري 27/ 100**. وراجع سبب نزول الآية السابقة.

﴿وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ③﴾

﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ﴾ (3)

﴿مُسْتَقِرٌّ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **مستقرٍّ**، بالجرّ، وروى محبوب عن أبي عمرو: **مستقَرّ**، **ابن خالويه، مختصر 148–149**. وكذا قرأ نافع وابن ناصح، **ابن عطيّة 5/ 212**. وكذا قرأ شيبة، **القرطبي 17/ 84**. وأضيف زيد بن عليّ إلى أبي جعفر، **أبو حيّان 8/ 172**.

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ④﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ (4)

﴿مُزْدَجَرٌ﴾: في مصحف أبيّ: **مُزْجَرٌ**، وكذا قرأ معاذ وابن قيس وزيد بن عليّ، **جيفري 167**. وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن علي: **مُزْجِر**، اسم فاعل، وقرئ: **مُزَّجَر**، **أبو حيّان 8/ 172**.

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝٥﴾

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ (5)

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾: قرأ اليماني بالنصب، **أبو حيّان 8/ 172.**

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ۝٦﴾

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ (6)

﴿الدَّاعِ﴾: روى إسماعيل بن جعفر وابن جماز وورش عن نافع: **الدّاعي**، وكذا قرأ أبو عمرو، وروى قالون عن نافع: **الدّاع**، **ابن مجاهد 617.**

﴿شَيْءٍ﴾: قرأ أبو قلابة والجحدري ومجاهد: **شيءِ**، من غير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 148.**

﴿نُكُرٍ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **نُكْر**، **ابن مجاهد 617.** وقرأ أبو قلابة والجحدري ومجاهد: **نُكُرَ**، **ابن خالويه، مختصر 148.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وشبل والحسن: **نُكِر**، بكسر الكاف، **ابن عطيّة 5/ 212.** ونسبها القرطبي إلى مجاهد وقتادة، **القرطبي 17/ 85.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وأبو قلابة والجحدري وزيد بن عليّ: **نُكِرَ**، **أبو حيّان 8/ 173.**

(خ) ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن سلامة 44.** وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 207.**

﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ۝٧﴾

﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ (7)

﴿خُشَّعاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير وابن خثيم: **خاشعة**، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، وقرأ أبيّ أيضاً: **دامعةٌ أبصارهم دامعة قلوبهم**، وفي مصحف الأعمش: **خاشِعاً**، **جيفري 95، 167، 206، 250، 305، 326.** وقال الفرّاء: قرأ ابن عبّاس: **خاشعاً**، **الفرّاء 3/ 105.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة وبعض البصريّين، **الطبري 27/ 105.** وقال ابن مجاهد: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: **خاشعاً**، **ابن مجاهد 618.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 149.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عبّاس وابن جبير ومجاهد والجحدري: **خاشعاً**، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 213.** وقرئ: **خُشَّعٌ**، **القرطبي 17/ 85.**

﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ۝٨﴾

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (8)

﴿الدَّاعِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **الدّاعي**، وكذا روى قالون عن نافع في الوصل فقط، **ابن مجاهد 617**. ونسب الطبرسي القراءة بالياء في الوصل إلى ابن كثير ونافع وأبي جعفر وأبي عمرو، **الطبرسي 9/ 235**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.

﴿۞ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ۝٩﴾

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ (9)

(ت) **﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 42**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ۝١٠﴾

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ (10)

﴿أَنِّي﴾: قرأ عيسى وابن أبي إسحاق: **إنّي**، **ابن خالويه، مختصر 148**. وأضيف إليهما عاصم، **ابن عطيّة 5/ 214**. وأضيف إليهم الأعمش وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 175**.

﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنّي ضعيف متَعَهَّرٌ**، **جيفري 95**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ۝١١﴾

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ (11)

﴿فَفَتَحْنَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **ففتَّحْنا**، **ابن مجاهد 618**. وأضيف إليه أبو جعفر والأعرج، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 214**. ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 239**.

﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ۝١٢﴾

﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (12)

﴿وَفَجَّرْنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَجَرْنَا**، وكذا قرأ المفضّل [عن عاصم] وأبو حيوة، **جيفري 95، 168**. وكذا قرأ أبو حيوة عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 214**.

﴿الْمَاءُ﴾: وفي مصحف أبيّ: **الماءان**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، في مصحف عليّ: **الماءَان**، أو: **الماوان**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف ابن خثيم: **المايان**، وكذا قرأ الحسن وأبو العالية، **جيفري 167، 191، 305**. وقرأ الجحدري ومحمّد بن كعب: **الماءان**، **ابن خالويه، مختصر 148**.

﴿قُدِرَ﴾: قرأ أبو حيوة: **قُدّرَ**، **ابن عطيّة 5/ 214**.

﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ⑬﴾

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ (13)

....

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ⑭﴾

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ (14)

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: قرأ أبو السمال وأبو عمرو في رواية العبّاس: **بأعيُنّا**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 148**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي السمال وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 176**.

﴿جَزَاءً﴾: قرأ الحسن: **جِزاء**، بكسر الجيم، **الزمخشري 3/ 149**.

﴿كُفِرَ﴾: قرأ يزيد بن رومان وعيسى: **كَفَرَ**، وقرأ مسلمة بن محارب **كفْر** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 148**. ونسب ابن جنّي قراءة: **كَفَر** إلى يزيد بن رومان وقتادة، **المحتسب 2/ 298**. وأضيف إليهما مجاهد وحميد، **القرطبي 17/ 87**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ⑮﴾

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (15)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُذّكر**، بالذال المشدّدة، وكذا قرأ قتادة، وفي مصحف أبيّ: **مُذْكر**، بالذال الساكنة، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 95، 168**. وعن ابن مسعود أنّ النبيّ أقرأه: **مذّكر**، **الطبري 27/ 112**. وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **مدّكِر**، **سنن أبي داود**،

كتاب الحروف والقراءات، **الحديث 9394**. ونسب ابن خالويه القراءة بالذال المعجمة إلى ابن مسعود وعيسى وقتادة وعبّاس عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 148-149.**

(ت) ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 17، 22، 32، 40، 51.**

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (16)

﴿نُذُرِ﴾: روى ورش عن نافع: **نذري**، وروى غيره عنه دون ياء في الوصل، **ابن مجاهد 618.** وقال ابن الجزري: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 380.**

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 18، 21، 30.**

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (17)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: قرأ قتادة: **مذّكر**، وقرئ: **مدتكر**، على الأصل، **أبو حيّان 8/ 176.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 22، 32، 40.**

﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15.**

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (18)

﴿نُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16.**

(ت) ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾: راجع **الحجّ 22/ 42**

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16.**

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ (19)

﴿يَوْمِ﴾: قرأ الحسن: **يومٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 148.**

﴿نَحْسٍ﴾: روي عن الحسن: نَحِسٍ، بكسر الحاء، **ابن عطيّة 5/ 216**. وكذا قرأ هارون الأعور، **القرطبي 17/ 88**.

(ت) راجع فصّلت **41/ 16**.

﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ٢٠﴾

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (20)

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تدع النّاس صرعى، جيفري 96**.

﴿أَعْجَازُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **عُجُزُ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل وأبو الجوزاء، وفي مصحف أبيّ: **أعْجُزُ، جيفري 96، 168، 305**. وكذا قرأ أبو نهيك، **ابن خالويه، مختصر 148**.

(ت) ورد في **الحاقّة 69/ 7**: **﴿فترى القوم فيها صرعى كأنّهم أعجاز نخل خاوية﴾**.

﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ٢١﴾

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (21)

﴿نُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٢٢﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (22)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15**.

(ت) راجع **القمر 54/ 17**.

﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ٢٣﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ (23)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42**. وفي **القمر 54/ 33**: **﴿كذبت قوم لوط بالنذر﴾**.

﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (24)

﴿أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً﴾: قرأ أبو السمال: **أَبَشَرٌ**، من غير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 148**. وحكى الداني أنّ قراءة أبي السمال: **أبشرٌ منّا واحدٌ**، **ابن عطيّة 5/ 217**.

(ت) **﴿ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾**: تكرّرت في **القمر 54/ 47**.

﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾

﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ (25)

﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾: قرأ مجاهد: **أَشُرٌ**، **الطبري 17/ 117**. وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة: **أَشَرّ**، **القرطبي 17/ 91**. وقال أبو حيّان: قرأ قتادة وأبو قلابة: **الكذّاب الأشَرّ**، بلام التعريف فيهما، وفتح الشين وشدّ الراء، **أبو حيّان 8/ 179**.

(ت) **﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾**: في **القمر 54/ 26**: **﴿الكذّاب الأشر﴾**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾﴾

﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ (26)

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: قرأ عامّة أهل الكوفة سوى عاصم والكسائي: **ستعلمون**، **الطبري 27/ 118**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 618**. وأضيف إليهم ابن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 217**.

﴿الْأَشِرُ﴾: قرأ أبو قلابة: **الأشرّ**، وقرأ مجاهد والأزدي: **الأشُرُ**، وقرأ أبو حيوة: **الأشَر**، **ابن خالويه، مختصر 148**. وأضيف سعيد بن جبير إلى مجاهد، **القرطبي 17/ 91**.

(ت) **﴿الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾**: راجع **القمر 54/ 25**.

﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ واصْطَبِرْ﴾ (27)

....

﴿وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ ٢٨﴾

﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ (28)

﴿قِسْمَةٌ﴾: قرأ معاذ عن أبي عمرو: **قَسمة**، بفتح القاف، **أبو حيّان 8/ 178**.

﴿فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ٢٩﴾

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (29)

....

﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ٣٠﴾

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (30)

﴿نُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

(ت) ﴿فَكَيْفَ، كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ٣١﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (31)

﴿صَيْحَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَفخةً**، **جيفري 96**.

﴿الْمُحْتَظِرِ﴾: قرأ الحسن وأبو رجاء: **المحتظَر**، بفتح الظاء، **ابن خالويه، مختصر 149**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وقتادة وأبي العالية، **القرطبي 17/ 92**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وأبي السمال وأبي رجاء وأبي عمرو بن عبيد، **أبو حيّان 8/ 180**.

﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٣٢﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (32)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15**.

(ت) راجع **القمر 54/ 17**.

﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ ٣٣﴾

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ (33)

(ت) راجع الحجّ 22/ 42. وقارن بـ: القمر 54/ 23.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (34)

(ت) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً﴾: راجع الإسراء 17/ 68.

﴿نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ (35)

﴿مَنْ شَكَرَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: لمن شكر لي ولقد وفّينا أهله كلّهم إلّا عجوزاً في الغَدْر، جيفري 264، 306.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ (36)

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (37)

﴿فَطَمَسْنَا﴾: قرأ ابن مقسم: فطمّسْنا، بتشديد الميم، أبو حيّان 8/ 180.

﴿نُذُرِ﴾: راجع القمر 54/ 16.

(ت) ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: تكرّرت في القمر 54/ 39.

﴿وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (38)

﴿بُكْرَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: بكرةَ، بغير تنوين، الزمخشري 3/ 150.

﴿مُسْتَقِرٌّ﴾: روى محبوب عن أبي عمرو: مستقَرٌّ، ابن خالويه، مختصر 149.

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (39)

﴿نُذُرِ﴾: راجع القمر **54/ 16**.

(ت) راجع القمر **54/ 37**.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (40)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع القمر **54/ 15**.

(ت) راجع القمر **54/ 17**.

﴿وَلَقَدْ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ (41)

....

﴿كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (42)

....

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ (43)

﴿بَرَاءَةٌ﴾: قرأ عبد الرحمن بن المكّي: **بروات** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 149**.

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ (44)

﴿يَقُولُونَ﴾: قرأ موسى الأسواري: **تقولون، ابن خالويه، مختصر 149**. وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 220**. وأضيف إليهما أبو البرهسيم، **أبو حيّان 8/ 181**.

(ن) ضرب أبو جهل فرسه يوم بدر، فتقدّم في الصفّ، وقال: نحن ننتصر اليوم من محمّد وأصحابه، فنزلت، **الزمخشري 3/ 151**.

﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (45)

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ستُهزمُ جموعُهم، جيفري 96، 168.** وقرأ يعقوب: **سنَهزِمُ الجمعَ**، وقرأ حيوة: **سيُهْزَمُ بالجمع، ابن خالويه، مختصر 149.** وقرئ: **سيَهْزِمُ الجمعَ، ابن عطيّة 5/ 220.** وقرأ يعقوب عن رويس: **سنَهزم الجمع، الطبرسي 9/ 246.**

﴿يُوَلُّونَ﴾: قرأ داود بن سالم عن يعقوب: **تولّون، ابن خالويه، مختصر 149.** وكذا قرأ عيسى وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، **القرطبي 17/ 95.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وداود ابن أبي سالم عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 181.**

﴿الدُّبُرَ﴾: في مصحف أبيّ: **الأدبار**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن قيس، **جيفري 168.**

(ن) أورد القرطبي سبب نزول الآية السابقة الّذي ذكره الزمخشري بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **القرطبي 17/ 95.**

﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾

﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ (46)

﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ﴿٤٧﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (47)

(ن) عن أبي هريرة أنّ مشركي قريش أتوا إلى النبيّ يخاصمونه في القدر، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **الطبري 27/ 127.** ويقول الرازي: وكذلك روي عن النبيّ ﷺ أنّ هذه الآية نزلت في القدريّة، (كذا)، **الرازي 29/ 69.** وقال أبو ذرّ: قدم وفد نجران على النبيّ فقالوا: الأعمال إلينا والآجال بيد غيرنا، فنزلت الآيات الثلاث، **القرطبي 17/ 96.**

(ت) **﴿ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾**: راجع **القمر 54/ 24.**

﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (48)

﴿يُسْحَبُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُسَحَّبُون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 168.**

﴿فِي النَّارِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إلى النّار**، **جيفري 96، 306.**

﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: قرأ محبوب عن أبي عمرو: مَسَّقَرَ، **أبو حيّان 8/ 181.**

(ن) أورد ابن ماجه الخبر الّذي ذكره الرازي في الآية السابقة بمناسبة تعرّضه لهذه الآية والّتي بعدها، **سنن ابن ماجه، المقدّمة، باب في القدر.**

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿49﴾﴾

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (49)

﴿كُلَّ﴾: قرأ أبو السمال بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿50﴾﴾

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (50)

....

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿51﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (51)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15.**

(ت) راجع **القمر 54/ 15.**

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿52﴾﴾

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (52)

....

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿53﴾﴾

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ (53)

﴿مُسْتَطَرٌ﴾: قرأ عصمة عن أبي بكر عن عاصم، وعمران بن جدير [كذا، والصواب: ابن حدير]: **مستطرّ**، بشدّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 149.** وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 8/ 182.**

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿54﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (54)

﴿نَهَرٍ﴾: قرأ أبو نهيك واليماني [ابن السميفع] وأبو مجلز: **نَهْر**، وقرأ الأعرج: **نُهُر**، **ابن خالويه، مختصر 149**. ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى زهير الفرقبيّ، **المحتسب 2/ 300**. وأضيف إليه الأعمش، وقرأ مجاهد وحميد وأبو السمال والفياض بن غزوان: **نهْر**، **ابن عطيّة 5/ 222**. ونسب القرطبي ضمّ الهاء إلى أبي مجلز وأبي نهيك والأعرج وطلحة بن مصرّف وقتادة، **القرطبي 17/ 97**.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿55﴾﴾

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (55)

﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾: في مصحف أبيّ: **مقاعد**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 168**. وكذا قرأ عثمان التيمي، وقرأ أبو عمرو: **مَقْعَصِّدق**، بلا دال، موصولة، **ابن خالويه، مختصر 149**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.



سورة الرحمن
(55)

أخرج البيهقي من حديث عليّ عن النبيّ أنّها تسمّى: عروس القرآن، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**. وتسمّى: سورة ذي الآلاء، **عقود العقيان 77و**.

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 197**. وقال قتادة: هي مدنيّة، والمعدّل عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية 29 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361**. وقال نافع بن أبي نعيم وعطاء وقتادة وكريب وعطاء الخراساني عن ابن عبّاس: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 223**. وفي المصحف بروايتي حفص وورش مدنيّة.

عدد آياتها: 78 كوفي وشامي، 76 بصري، 77 حجازي، **القراءات الثماني 364**.

ترتيبها حسب النزول: 97 حسب الزهري، وكذا في المصحف، وهي بالتالي مدنيّة، 35 حسب ابن النديم، فهي مكّيّة، 95 حسب السيوطي، فهي مدنيّة، 43 حسب نولدكه، 28 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١﴾

﴿الرَّحْمَنُ﴾ (1)

(ن) نزلت هذه الآية والّتي بعدها جواباً لمشركي قريش، حين قالوا عن النبيّ: إنّما يعلّمه بشر، وهو رحمان اليمامة، **القرطبي 17/ 100.**

(م) حكى ابن فورك عن قوم أنّهم يجعلون **الرحمن** آية تامّة، وقال الجمهور: إنّما الآية **الرحمن علّم القرآن، ابن عطيّة 5/ 223.**

﴿عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢﴾

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (2)

(ن) نزلت مع الآية السابقة.

﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ﴾ (3)

....

﴿عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (4)

....

﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (5)

....

﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (6)

....

﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧﴾

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (7)

﴿وَالسَّمَاءَ﴾: قرأ أبو السمال: **والسماءُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿وَوَضَعَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وخَفَضَ، جيفري 96، 306.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 151.** وقرأ إبراهيم: **ووضْعِ المِيزَانِ، ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾﴾

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ (8)

﴿أَلَّا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وروي عن ابن مسعود أنّه قرأ: **ولا تَطْغَوْا في الوَزْن، جيفري 96، 306.**

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (9)

﴿الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اللّسان بالقسط**، أو: **الوزن باللّسان**، وفي مصحف ابن خثيم: **اللسان بالقسط**، وقرأ أيضاً: **الوزن باللّسان، جيفري 96، 306.** وقرأ أبو عبد الله: **اللّسان بالقسط، السيّاري 151.**

﴿تُخْسِرُوا﴾: قرأ بلال بن أبي بردة: **تَخْسِرِ**، وقرأ أيضاً: **تَخْسِرُوا، ابن خالويه، مختصر 149.** وقال القرطبي: قرأ بلال بن أبي بردة وأبان عن عثمان: **تَخْسَرُوا، القرطبي 17/ 102.** وقال أبو حيّان: قرأ بلال بن أبي بردة وزيد بن عليّ: **تَخْسِرُوا**، وقرئ: **تَخْسُرُوا، أبو حيّان 8/ 188.**

﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾ (10)

﴿وَالْأَرْضَ﴾: قرأ أبو السمال: **والأرضُ، ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿وَضَعَهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وضعناها، جيفري 96.**

﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾﴾

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾ (11)

....

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (12)

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **والحبَّ ذا العصف**، **ابن أبي داود 47**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 619**. وأضيف إليه أبو البرهسم، **ابن عطيّة 5/ 225**. ونسبها القرطبي إلى ابن عامر وأبي حيوة والمغيرة، **القرطبي 17/ 103**. وأضاف إليهم أبو حيّان ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 188**.

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾: قرأ الأعمش: **والريحانِ**، بالخفض، الفرّاء 3/ 113. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 27/ 141**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 619**. وأضيف إليهما أبو البرهسم وابن محيصن، **ابن عطيّة 5/ 225**. وأضاف أبو حيّان إلى حمزة والكسائي: الأصمعيّ عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 189**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿13﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (13)

﴿فَبِأَيِّ﴾: في مصحف أبيّ: **فبأيِّنْ**، وكذا قرأ في بقيّة المواضع من السورة، **جيفري 168**. وقرأ أبو الدنيان الأعرابي في الجميع: **فَبِأَيِّ**، **ابن خالويه، مختصر 149**.

(**ت**) تكرّرت هذه الآية 30 مرّة في هذه السورة.

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿14﴾﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (14)

(**ت**) راجع **الحجر 15/ 26**.

﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿15﴾﴾

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (15)

(**ت**) راجع **الحجر 15/ 27**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿16﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (16)

(**ت**) راجع الرحمن **55/ 13**.

﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧﴾

﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (17)

﴿رَبُّ... رَبُّ﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: ربِّ... ربِّ، بالجرّ، أبو حيّان 8/ 189.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (18)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩﴾

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (19)

....

﴿بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠﴾

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (20)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢١﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (21)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢﴾

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (22)

﴿يَخْرُجُ﴾: في مصحف أبيّ: يُخْرَجُ، جيفري 168. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة، الطبري 27/ 152. وكذا قرأ نافع وأبو عمرو، وروى حسين الجعفي عن أبي عمرو: يُخْرِجُ منهما اللؤلؤَ والمرجانَ، ابن مجاهد 619. وروى حسين الجعفي أيضاً عن أبي عمرو: نُخْرِجُ منهما اللؤلؤَ والمرجانَ، ابن عطيّة 5/ 228. وكذا روي عن ابن مقسم، أبو حيّان 8/ 190. وأضيف يعقوب إلى نافع وأبي عمرو، البيضاوي 2/ 453.

﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: في مصحف أبيّ: **اللّؤلِئُ**، وقرأ: **اللّؤلؤ، جيفري 264.** وقرأ طلحة بكسر اللام الثانية، **أبو حيّان 8/ 191.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿23﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (23)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿24﴾﴾

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ﴾ (24)

﴿الْجَوَارِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الجَوَارُ**، وكذا قرأ الحسن، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **الجَوَارِي**، وكذا قرأ يعقوب، **جيفري 96.** وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: **الجَوارُ**، وكذا قرأ الحسن، **ابن خالويه، مختصر 49، 149.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن والنخعي: **الجوارِي، ابن عطيّة 5/ 228.**

﴿الْمُنْشَآتُ﴾: قرأ عاصم ويحيى بن وثّاب: **المنشِئَاتُ، الفرّاء 3/ 115.** وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 27/ 152.** وكذا قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 620.** ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش وحمزة وزيد بن عليّ وطلحة وأبي بكر [بن عيّاش] بخلاف عنه، وقرأ ابن أبي عبلة: **المنشَّأةُ، أبو حيّان 8/ 191.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿25﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (25)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿26﴾﴾

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (26)

....

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿27﴾﴾

﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾ (27)

﴿ذُو﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **ذِي، جيفري 96، 168، 306.**

(ت) ورد في الرحمن **55/ 78**: **﴿تبارك اسم ربّك ذي الجلال والإكرام﴾.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿28﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (28)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿29﴾﴾

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (29)

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من فوق السموات، جيفري 96.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿30﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (30)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿31﴾﴾

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (31)

﴿سَنَفْرُغُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف ويحيى بن وثّاب: **سَيَفْرُغُ، الفرّاء 3/ 116.** وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **الطبري 27/ 155.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، وروى حسين الجعفي عن أبي عمرو: **سيَفْرَغُ، ابن مجاهد 620.** وقرأ عيسى وأبو السمال: **سنِفْرَغُ**، بكسر النون، وفتح الراء، وقرأ الأعرج وقتادة: **سنَفْرَغُ**، بالفتح فيهما، وقرأ الأعرج أيضاً: **سيَفْرَغُ**، وروى أبو معاذ: **سيُفْرَغُ، ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿لَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إلَيْكم، جيفري 168.** وقال ابن جنّي: قرأ قتادة ويحيى بن عمارة الزارع والأعمش بخلاف وابن إدريس: **سَنَفْرَغُ**، وروى أبو حاتم عن الأعمش: **سيُفْرَغُ، المحتسب 2/ 304.** ونسب ابن عطيّة القراءة ببناء الفعل للمفعول إلى أبي حيوة، وفي مصحف ابن مسعود: **سنَفْرَغُ، ابن عطيّة 5/ 230.**

﴿أَيُّهَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **أيُّهُ، ابن مجاهد 620.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿32﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (32)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿33﴾﴾

﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (33)

﴿اسْتَطَعْتُمْ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **استطعتما**، **أبو حيّان 8/ 193.**

﴿أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أقطارها**، **جيفري 96.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿34﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (34)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿35﴾﴾

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (35)

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **يُرْسِلُ عليكما شواظاً من نار ونحاساً**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 96، 306.** وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ: **نُرْسل عليكما شواظاً من نار ونحاساً**، **أبو حيّان 8/ 193.**

﴿شُوَاظٌ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة: **شِواظ**، بكسر الشين، **الطبري 27/ 159.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وشبل وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 231.**

﴿نُحَاسٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نُحَّسٍ**، وفي مصحف ابن جبير: **نَحْسٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 168، 251.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **نُحاسٍ**، بالخفض، **ابن مجاهد 621.** وقرأ مجاهد والكلبي: **نِحَاس**، بكسر النون وإمالة الحاء، وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكر: **نُحْسٌ**، وقرأ مسلم بن جندب: **نَحْسٌ**، وقرأ حنظلة بن يعمر: **نَحْسٍ**، بفتح النون وخفض السين، وقرأ إسماعيل: **نُحُسٌ**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 150.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن أبي بكرة:

نَحُسّ، بتشديد السين وضمّها، **المحتسب 2/ 304.** وأضيف النخعي وابن أبي إسحاق إلى ابن كثير وأبي عمرو، وحكى أبو عمرو [الداني] عن طلحة بن مصرّف: **نِحَاسٍ، ابن عطيّة 5/ 231.** وقال القرطبي: قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وأبو عمرو: **نُحَاسٍ،** وعن مجاهد وحميد وعكرمة وأبي العالية: **نِحاسٍ،** وعن الحسن: **نُحُسٍ، القرطبي 17/ 117.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿36﴾﴾

﴿فبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (36)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿37﴾﴾

﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (37)

﴿وَرْدَةً﴾: قرأ عمرو بن عبيد بالرفع، **الزمخشري 3/ 154.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿38﴾﴾

﴿فبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (38)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿39﴾﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ (39)

﴿جَانٌّ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **جَأنّ**، بالهمز، **الزمخشري 3/ 155.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿40﴾﴾

﴿فبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (40)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿41﴾﴾

﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾ (41)

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: قرأ حمّاد بن أبي سليمان: **بسيمياهم**، **ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (42)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (43)

﴿يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كنتما بها تكذّبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحيَيان**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **كنتم بها تكذّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحيَيان**، **جيفري 96، 264، 306.** وقال الطبري: في مصحف ابن مسعود: **كنتما بها تكذّبان تصليانها ولا تموتان فيها ولا تحيَيان**، **الطبري 27/ 164.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **كنتم تكذّبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحيَيان**، **ابن خالويه، مختصر 150.** وعن أبي عبد الله أنّها نزلت هكذا: **الّتي كنتما بها تكذّبان اصلياها فلا تموتان ولا تحيَيَان**، **السيّاري 150.** وروي عنه: **كنتما بها تكذّبان اصْلياهَا فلا تموتان فيها ولا تحييان**، **الطبرسي 9/ 258.**

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (44)

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَطُوفان بينها**، وقرأ أيضاً: **يُطَوِّفُنَّ بينهما**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **يطُوفان بينهما**، وقرأا أيضاً: **يَطَّوَّفَان بينها**، **جيفري 96، 264، 306.** وقرأ عليّ بن أبي طالب: **يُطَافون بينها**، **ابن خالويه، مختصر 150.** وقال الزمخشري: قرأ ابن مسعود: **يطُوفُون بينهما**، **الزمخشري 3/ 155.** وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرّف: **يُطَوِّفُون بينها**، وقرأ عبد الرحمن وعليّ بن أبي طالب: **يُطَافون بينها**، **ابن عطيّة 5/ 232.** وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم: **يُطَوِّفُونَ**، **أبو حيّان 8/ 194-195.**

﴿آنٍ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو أنّه قرأ بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (45)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿46﴾﴾

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (46)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في أبي بكر، القرطبي 17/ 116.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿47﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (47)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿48﴾﴾

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (48)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿49﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (49)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿50﴾﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (50)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿51﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (51)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿52﴾﴾

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ (52)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿53﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (53)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿54﴾﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (54)

﴿فُرُشٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُرُرٍ وفُرُشٍ**، وقرأ أيضاً: **فُرْشٍ**، وفي مصحف أبيّ: **فُرْشٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 96، 168.**

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من اسْتَبْرَقَ**، وكذا قرأ أبو السمال، وقرأ ابن محيصن: **مِنْ رَفْرَفٍ من إستبرقٍ**، **جيفري 97.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن محيصن: **من استَبْرَقَ**، **المحتسب 2/ 304.**

﴿وَجَنَى﴾: حكى محبوب: **وجِنَى**، بكسر الجيم، وقرأ عيسى بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿55﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (55)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿56﴾﴾

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (56)

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَطمُثهنّ**، وكذا قرأ أصحابه، **جيفري 97.** وقرأ الكسائي بكسر الميم ورفعها في هذه الآية وفي **الرحمن 55/ 74**، لا يبالي كيف قرأ، **ابن مجاهد 621.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو عن الكسائي وحده، وطلحة وعيسى وأصحاب عليّ وابن مسعود: **يطمُثهنّ**، **ابن عطيّة 5/ 233. وقال الطبرسي**: قرأ الكسائي وحده بكسر الميم في إحداهما وضمّها في الأخرى، (المقصود في هذه الآية وفي الآية 74)، **الطبرسي 9/ 263.** وقرأ الجحدري بفتح الميم في الموضعين، **أبو حيّان 8/ 196.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (46)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في أبي بكر، **القرطبي 17/ 116.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (47)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (48)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٩﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (49)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۝٥٠﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (50)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥١﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (51)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝٥٢﴾

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ (52)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53)﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (53)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54)﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (54)

﴿فُرُشٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُرُرٍ وفُرُشٍ**، وقرأ أيضاً: **فُرْشٍ**، وفي مصحف أبيّ: **فُرْشٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 96، 168**.

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من اسْتَبْرَقَ**، وكذا قرأ أبو السمال، وقرأ ابن محيصن: **مِنْ رَفْرَفٍ من إستبرقٍ**، **جيفري 97**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن محيصن: **من استَبْرَقَ**، **المحتسب 2/ 304**.

﴿وَجَنَى﴾: حكى محبوب: **وجِنَى**، بكسر الجيم، وقرأ عيسى بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 150**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55)﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (55)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ (56)﴾

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (56)

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَطمُثهنّ**، وكذا قرأ أصحابه، **جيفري 97**. وقرأ الكسائي بكسر الميم ورفعها في هذه الآية وفي **الرحمن 55/ 74**، لا يبالي كيف قرأ، **ابن مجاهد 621**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو عن الكسائي وحده، وطلحة وعيسى وأصحاب عليّ وابن مسعود: **يطمُثهنّ**، **ابن عطيّة 5/ 233**. **وقال الطبرسي**: قرأ الكسائي وحده بكسر الميم في إحداهما وضمّها في الأخرى، (المقصود في هذه الآية وفي الآية 74)، **الطبرسي 9/ 263**. وقرأ الجحدري بفتح الميم في الموضعين، **أبو حيّان 8/ 196**.

﴿جَانٌّ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: جَأنّ، بالهمز وتشديد النون، **ابن خالويه، مختصر 150**. وأضيف إليه الحسن، **المحتسب 2/ 305**.

(ت) ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾: تكرّرت في الرحمن 55/ 74.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿57﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (57)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿58﴾﴾

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (58)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿59﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (59)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿60﴾﴾

﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ﴾ (60)

﴿الْإِحْسَانِ﴾: في مصحف ابن خثيم: الحِسَانُ، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 306**. وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 150**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿61﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (61)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿62﴾﴾

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ (62)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿63﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (63)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُدْهَآمَّتَانِ ﴿64﴾﴾

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (64)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿65﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (65)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿66﴾﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (66)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿67﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (67)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿68﴾﴾

﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (68)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿69﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (69)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾﴾

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (70)

﴿خَيْرَاتٌ﴾: قرأ أبو عثمان النهدي: خَيِّرات، **ابن خالويه، مختصر 151**. وكذلك قرأ أبو بكر (كذا، والأصحّ: بكر) بن حبيب السهمي، وقرأ أبو عمرو بفتح الياء، **ابن عطيّة 5/ 235**. ونسب القرطبي القراءة بشدّ الياء وكسرها إلى قتادة وابن السميفع وأبي رجاء العطاردي وبكر بن حبيب السهمي، **القرطبي 17/ 122**. ونسبها أبو حيّان إلى بكر بن حبيب وأبي عثمان النهدي وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 197**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (71)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13**.

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (72)

﴿الْخِيَامِ﴾: عن أسماء أنّ النبيّ قرأ: **الخَيَام، القرطبي 17/ 122**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (73)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13**.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾﴾

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (74)

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: قرأ الكسائي: **يطمُهنّ، الطبري 27/ 185**. وراجع **الرحمن 55/ 56**.

﴿جَانٌّ﴾: راجع **الرحمن 55/ 56**.

(ت) ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾: راجع **الرحمن 55/ 56**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (75)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ٧٦﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (76)

﴿رَفْرَفٍ﴾: قرأ أبو طعمة: **رَفَارِفَ، جامع ابن وهب 3/ 62-63.** وكذا قرأ زهير الفرقدي، **الفرّاء 3/ 120.** وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 173.** وأضيف إليه الجحدري وابن محيصن، وقرأ أبو محمّد المروزيّ: **رِفَارَف**، وروي عنهم جميعاً: **رفارفٍ، ابن خالويه، مختصر 151.** وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعثمان ونصر بن عليّ والجحدريّ وأبو الجَلد ومالك ابن دينار وأبو طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبيّ: **رفارِفَ، المحتسب 2/ 305.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو طعمة المدني وعاصم في بعض ما روي عنه وعثمان بن عفّان: **رفارفٍ**، وكذا روي عن النبيّ، وغلّط الزجّاج والرماني هذه القراءة، **ابن عطيّة 5/ 236.**

﴿خُضْرٍ﴾: في مصحف أبيّ: **خُضُرٍ**، وكذا قرأ الأعرج، **جيفري 168.** وقرأ أبو محمّد المروزيّ: **خُضّار، ابن خالويه، مختصر 151.** وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج: **خُضُراً، المحتسب 2/ 305.**

﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: قرأ زهير الفرقدي: **وعَبَاقِرِيَّ، الفرّاء 3/ 120.** وكذا قرأ النبيّ: **جزء فيه قراءات النبيّ 173.** وأضيف إليه الجحدري وابن محيصن ومالك بن دينار، وروي عنهم: **عباقِرِيٍّ، ابن خالويه، مختصر 151.** وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعثمان ونصر بن عليّ والجحدريّ وأبو الجَلد ومالك بن دينار وأبو طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبيّ: **عَبَاقِرِيَّ، المحتسب 2/ 305.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٧﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (77)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾

﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (78)

﴿ذِي﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **ذو، ابن أبي داود 47.** وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 621.**

(ت) راجع **الرحمن 55/ 27.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الوَاقِعَةِ
(56)

عُدَّت السورة مكّيّة، والمعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 82 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361**. وقيل: مكّيّة إلّا قوله: ﴿**ثلة من الأوّلين**﴾، (كذا دون تحديد باعتبار أنّ هذه الآية متكرّرة في الآيات 13 و39 و81) ، **الطبرسي 9/ 270**. وقال الكلبي: مكّيّة غير أربع آيات: 39-40، 81-82، **القرطبي 17/ 126**. ومن طريق عطاء عن ابن عبّاس أنّ السورة كلّها مدنيّة، **عقود العقيان 136و**.

عدد آياتها: 96 كوفي، 97 بصري، 99 في الباقين، **القراءات الثماني 384**. وعدد آياتها في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): 99 آية، وكذا في المصحف بروايتي ورش وقالون.

ترتيبها حسب النزول: 45 حسب الزهري، 43 حسب ابن النديم، 46 في المصحف، 41 حسب نولدكه، 23 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ①﴾

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (1)

(ت) في الحاقّة 69/ 15: ﴿فيومئذ وقعت الواقعة﴾.

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ②﴾

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (2)

....

﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ③﴾

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (3)

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: قرأ أبو عمرو الدوري بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 151**. وكذا قرأ الحسن واليزيدي والثقفي وأبو حيوة، **المحتسب 2/ 307**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ وعيسى الثقفي وأبي حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم والزعفراني واليزيدي، **أبو حيّان 8/ 203**.

﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ④﴾

﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً﴾ (4)

﴿رُجَّتِ﴾: قرأ زيد بن عليّ على البناء للفاعل، **أبو حيّان 8/ 204**.

(ت) ورد في **الفجر 89/ 21**: ﴿إذا دكّت الأرض دكّاً دكّاً﴾.

﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ⑤﴾

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً﴾ (5)

﴿بُسَّتْ﴾: قرأ زيد بن عليّ على البناء للفاعل، **أبو حيّان 8/ 204**.

﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ⑥﴾

﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً﴾ (6)

﴿مُنْبَثّاً﴾: قرأ النخعي: منبتّاً، بالتاء، **ابن عطيّة 5/ 239**. وأضيف إليه مسروق وأبو حيوة، **القرطبي 17/ 128**.

﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾﴾

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً﴾ (7)

﴿أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً﴾: قرأ ابن محيصن وطلحة بن عمرو بالإدغام في الوصل، **ابن خالويه، مختصر 151**.

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾﴾

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (8)

....

﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ (9)

....

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (10)

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم وعائشة هذه القراءة الشيعيّة: **والسّابقون بالإيمان بالنبيّ (عليه السلام) فهم عليّ وذرّيّته الّذين اصطفاهم الله من أصحابه وجعلهم الموالِيَ على غيرهم أولئك هم الفائزون الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**، ولفظ عليه السلام مضافة، **جيفري 97، 168، 306**.

﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (11)

....

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾﴾

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (12)

﴿جَنَّاتِ﴾: في مصاحف أبيّ وطلحة وابن خثيم: **جنّةِ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 168، 264، 306**.

(ت) راجع **الصافّات 37/ 43**.

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ⑬﴾

﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ﴾ (13)

(خ) عن مقاتل أنّ هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بالآيتين 39-40 من هذه السورة، ابن حزم 2/ 197.

(ت) تكرّرت في الواقعة 56/ 39.

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ⑭﴾

﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ (14)

(ت) في الواقعة 56/ 40: ﴿وثلّة من الآخرين﴾.

﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ⑮﴾

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ (15)

﴿سُرُرٍ﴾: قرأ أبو السمال: سُرَر، ابن عطيّة 5/ 241. وأضيف إليه زيد بن عليّ، أبو حيّان 8/ 205.

(ت) راجع الصافّات 37/ 44.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ⑯﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ (16)

﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: نَاعِمِين، جيفري 97.

(ت) راجع الصافّات 37/ 44.

﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ⑰﴾

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (17)

(ت) تكرّرت في الإنسان 76/ 19. وراجع الطور 52/ 24.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨﴾

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (18)

(ت) ﴿وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾: راجع **الصافّات 37/ 45.**

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩﴾

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ (19)

﴿يُصَدَّعُونَ﴾: قرأ مجاهد: **يَصَّدَّعُون، الزمخشري 3/ 158.**

﴿يُنْزِفُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **يُنْزَفُونَ، الطبري 27/ 200.** وقرأ ابن أبي إسحاق: **يَنْزِفُون، المحتسب 2/ 308.** ونسب أبو حيّان قراءة حفص إلى ابن مسعود والسلمي والجحدري والأعمش وطلحة وعيسى، وقال: قرأ الجمهور: **يُنْزَفُون، أبو حيّان 8/ 205-206.** غير أنّ أبا حيّان سبق أن ذكر أنّ طلحة قرأ: **يَنْزُفُون، أبو حيّان 7/ 344.**

﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠﴾

﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (20)

﴿فَاكِهَةٍ﴾: قرأ زيد بن عليّ بالرفع، **أبو حيّان 8/ 205.**

(ت) راجع **الطور 52/ 22.**

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١﴾

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (21)

﴿لَحْمِ﴾: قرئ: لُحُوم، الزمخشري 3/ 158. وقرأ زيد بن عليّ بالرفع، **أبو حيّان 8/ 205.**

(ت) راجع **الطور 52/ 22.**

﴿وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢﴾

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (22)

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وحُوراً عيناً، جيفري 97، 168.** وقرأ حمزة والكسائي: **وحُورٍ عينٍ،** وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 622.** وأضيف إليهم

الحسن وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو القعقاع وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 242**. ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وحمزة والكسائي، **الطبرسي 9/ 274**. ونسب القرطبي القراءة بالنصب إلى الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وأبيّ، **القرطبي 17/ 133**. ونسب أبو حيّان القراءة بالجرّ إلى السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبي جعفر وشيبة والأعمش وطلحة والمفضّل وأبان وعصمة والكسائي، وقرأ قتادة: **وحُورُ عِينٍ**، وقرأ ابن مقسم: **وحُورَ عينٍ**، وقرأ عكرمة: **حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ**، **أبو حيّان 8/ 206**.

﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾

﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ (23)

(ت) ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾: راجع الطور **52/ 24**.

﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (24)

(ت) راجع السجدة **32/ 17**.

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً﴾ (25)

(ت) جاء في النبأ **78/ 35**: **﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذّاباً﴾**.

﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً﴾ (26)

﴿سَلَاماً سَلَاماً﴾: قرئ: **سلامٌ سلامٌ**، **الزمخشري 3/ 158**.

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (27)

....

﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾

﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ (28)

(ن) عن أبي العالية والضحّاك أنّ المسلمين نظروا إلى وجّ، وهو واد مخصب بالطائف، فأعجبهم سدره، فقالوا: يا ليت لنا مثل هذا، فنزلت الآية، **الواحدي 224**.

﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ (29)

﴿وَطَلْحٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **وطَلْعٍ**، **جيفري 97، 191، 206، 336**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 153**.

﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ (30)

....

﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ (31)

....

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ (32)

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 158**.

﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾﴾

﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (33)

﴿مَقْطُوعَةٍ﴾: في مصحف أبيّ: **منْقُوضةٍ**، **جيفري 168**.

﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (34)

﴿فُرُشٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فُرْشٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 97، 168**.

﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾﴾

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (35)

﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾ (36)

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ (37)

﴿عُرُباً﴾: قرأ حمزة: **عُرْباً**، وكذا روى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وإسماعيل بن جعفر عن نافع، وأبو زيد وشجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 622**. وأضيف إليهم الحسن والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 245**. ونسبها الطبرسي إلى إسماعيل وحمزة وحمّاد ويحيى عن أبي بكر، وخلف، **الطبرسي 9/ 276**.

(ت) في النبأ **78/ 33**: ﴿**كواعب أتراباً**﴾.

﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (38)

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ﴾ (39)

(ن) عن عروة بن رويم أنّه لمّا نزلت الواقعة 56/ 13-14 شقّ ذلك على عمر، وقال: يارسول الله آمنّا بك وصدّقناك، ومع هذا كلّه لا ينجو منّا إلّا قليل، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الواحدي 224-225**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 13**.

﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ (40)

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) راجع الواقعة **56/ 14**.

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝٤١﴾

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ (41)

....

﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝٤٢﴾

﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ (42)

....

﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ۝٤٣﴾

﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ (43)

....

﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝٤٤﴾

﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (44)

﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **لا باردٌ ولا كريمٌ**، **أبو حيّان 8/ 209**.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ۝٤٥﴾

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ (45)

....

﴿وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤٦﴾

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ (46)

....

﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٤٧﴾

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (47)

﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾: قرئ: **إذا مُتْنا**، **المحتسب 2/ 309**. **وروى قالون عن نافع: أيِذا**، **الداني 52**. وقرأ عيسى الثقفي: **مُتْنا**، برفع الميم، **ابن عطيّة 5/ 246**.

(ت) راجع الإسراء **17/ 49**.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٤٨﴾

﴿أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾ (48)

﴿أَوَ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **أوْ**، **البيضاوي 2/ 461.**

﴿أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَوَ أجدادنا الأوّلون وآباؤنا من بعدهم أجمعون**، **جيفري 97.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩﴾

﴿قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ﴾ (49)

﴿لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ۝٥٠﴾

﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ (50)

﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: في بعض المصاحف: **لَمُجْمَعُونَ**، **جيفري 342.**

﴿مَعْلُومٍ﴾: أضاف طلحة وابن خثيم في مصحفيهما بعد هذه الآية وقبل الآية 51: **كلّا إنْ نحن إلّا مكذّبون**، **جيفري 264، 306.**

﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ۝٥١﴾

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾ (51)

﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ۝٥٢﴾

﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ﴾ (52)

﴿لَآكِلُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **إنّهم لآكلون**، **السيّاري 153.**

﴿شَجَرٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **شَجَرَةٍ**، **جيفري 97، 306.**

(ت) راجع **الصافّات 37/ 62، 66.**

﴿فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ۝٥٣﴾

﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (53)

(ت) راجع الصافّات 37/ 66.

﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ٥٤﴾

﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ (54)

﴿فَشَارِبُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **ثمّ إنّهم لشاربون، السيّاري 153.**

﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ٥٥﴾

﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (55)

﴿فَشَارِبُونَ﴾: قرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 152.**

﴿شُرْبَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **أيّام أكْلٍ وشَرْبٍ، جيفري 336.** وروي عن ابن جريج: **شَرْبَ، الفرّاء 3/ 128.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 623.** وأضيف إليهم الأعرج وابن المسيّب وشعيب بن الحبحاب ومالك بن دينار، **ابن عطيّة 5/ 247.**

﴿هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٥٦﴾

﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (56)

﴿نُزُلُهُمْ﴾: قرأ أبو عمرو في غير رواية اليزيدي: **نُزْلهم، ابن مجاهد 623.** وهو ما رواه هارون عنه، وكذا قرأ عياش، **ابن خالويه، مختصر 152.** وأضيف إليهم ابن محيصن وخارجة عن نافع، **أبو حيّان 8/ 210.**

﴿نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ٥٧﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ (57)

....

﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ٥٨﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ (58)

﴿تُمْنُونَ﴾: قرأ أبو السمال: **تَمنون، ابن خالويه، مختصر 152.** وأضيف إليه ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 248.** ونسبها القرطبي إلى أبي السمال ومحمّد بن السميفع وأشهب العقيلي، **القرطبي 17/ 140.**

﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿59﴾﴾

﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (59)

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿60﴾﴾

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (60)

﴿قَدَّرْنَا بَيْنَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حتَّمنا عليكم، جيفري 97**. وقرأ ابن كثير وحده: **قَدَرْنا، ابن مجاهد 623**. وأضيف إليه مجاهد وحميد وابن محيصن، **القرطبي 17/ 140**.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿61﴾﴾

﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (61)

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿62﴾﴾

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (62)

﴿النَّشْأَةَ﴾: قرأ قتادة وأبو الأشهب وأبو عمرو بخلاف: **النّشاءَة، ابن عطيّة 5/ 248**. ونسبها القرطبي إلى مجاهد والحسن وابن كثير وأبي عمرو، **القرطبي 17/ 141**.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأ طلحة: **تَذْكُرُون، ابن عطيّة 5/ 248**.

﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿63﴾﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (63)

﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿64﴾﴾

﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (64)

﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿65﴾﴾

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (65)

﴿فَظَلْتُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **فَظَلِلتم**، وكذا قرأ الجحدري، وقرأ ابن مسعود

أيضاً: **فظِلْتُم**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 97، 206**. وقال ابن خالويه: قرأ الجحدري: **فظللتم**، بلامين، وبفتح اللام أيضاً، **ابن خالويه، مختصر 152**. وأضيف إلى أبي حيوة: هارون عن حسين عن أبي بكر [بن عيّاش] ، **القرطبي 17/ 142**.

﴿**تَفَكَّهُونَ**﴾: في مصحف أبيّ: **تَفَكَّنُون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 169**. وكذا قرأ أبو حرام العكلي، وقرأ ابن محيصن: **تَّفكهون**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 148، 152**.

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿**إِنَّا لَمُغْرَمُونَ**﴾ **(66)**

﴿**إِنَّا**﴾: في مصحف الأعمش: **أئِنّا**، وكذا قرأ أبو بكر [بن عيّاش] والجحدري، **جيفري 327**. ونسبها القرطبي إلى أبي بكر والمفضّل، وكذا روى عاصم عن زرّ بن حبيش، **القرطبي 17/ 142**.

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿**بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ**﴾ **(67)**

....

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿**أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ**﴾ **(68)**

....

﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿**أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ**﴾ **(69)**

﴿**أَأَنْتُمْ**﴾: قرأ الجمهور: **آنتم**، بالمدّ، **ابن عطيّة 5/ 249**.

﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿**لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ**﴾ **(70)**

....

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿**أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ**﴾ **(71)**

....

﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢﴾

﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (72)

....

﴿نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ٧٣﴾

﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ (73)

....

﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤﴾

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (74)

(ت) تكرّرت في **الواقعة 56/ 96؛ الحاقّة 69/ 52**؛ وورد في **الأعلى 87/ 1**: **﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (75)

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: قرأ الحسن: **فلأقسم**، **ابن خالويه، مختصر 152**. وأضيف إليه الثقفي، **المحتسب 2/ 309**. وأضيف إليهما حميد، **القرطبي 17/ 145**.

﴿بِمَوَاقِعِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعمر: **بِمَوْقِعِ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 97، 221**. وأضيف إليهم ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 250-251**. ونسبها القرطبي إلى ابن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب، **القرطبي 17/ 145**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 383**.

﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (76)

....

﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧﴾

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (77)

....

﴿فِي كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ ﴿٧٨﴾﴾

﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ (78)

....

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (79)

﴿لَا﴾: في حرف ابن مسعود: «ما»، **الطبري 27/ 236.**

﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **المتَطَهِّرون**، وكذا قرأ أبان بن تغلب، **جيفري 97.** وقال ابن خالويه: قرأ سلمان القارئ وأبان بن تغلب: **المُطَّهِّرون**، وروى أبو حاتم [أو ابن أبي حاتم] عن نافع وأبي عمرو: **المُطْهَرون، ابن خالويه، مختصر 152.** وأضيف إليهما عيسى والثقفي، وقرأ سلمان الفارسي (الأرجح أنّه خطأ، والأقرب أن يكون سلمان القارئ كما ذكر ابن خالويه): **المُطَهِّرون**، وقرأ الحسن وعبد الله بن عون وسلمان الفارسي بخلاف عنه: **المطَّهَرون، ابن عطيّة 5/ 252.**

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (80)

﴿تَنْزِيلٌ﴾: قرئ: تنزيلاً، **الزمخشري 3/ 161.**

(ت) راجع الشعراء **26/ 192.**

﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾﴾

﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ (81)

....

﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (82)

﴿رِزْقَكُمْ﴾: في مصحفي عليّ وابن عبّاس: **شكركم، جيفري 191، 206.** وعن عبد الرحمن

السلمي أنّ عليّ بن أبي طالب قرأ بهم في الصلاة: **شكركم**، ورُوي عن عليّ أنّه سمعها كذلك من النبيّ. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 153**.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَكْذِبُون**، وكذا قرأ معاذ وابن قيس، **جيفري 169**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 624**. وكذا قرأ عليّ، **ابن عطيّة 5/ 252**. ونسبها القرطبي إلى المفضّل عن عاصم، ويحيى بن وثاب، **القرطبي 17/ 149**.

﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿83﴾﴾

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ (83)

....

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿84﴾﴾

﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ (84)

﴿حِينَئِذٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حين إذ**، **جيفري 98**. ورُوي عن أهل مكّة ترك الهمز، **ابن خالويه، مختصر 152**.

﴿تَنْظُرُونَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **تَنْظُرُونِ**، بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 152**.

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿85﴾﴾

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (85)

....

﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿86﴾﴾

﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (86)

....

﴿تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿87﴾﴾

﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (87)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿88﴾﴾

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (88)

....

﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩﴾

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ (89)

﴿فَرَوْحٌ﴾: عن عائشة أنّ النبيّ قرأ: **فَرُوحٌ**، وكذا قرأ الحسن، **الفرّاء 3/ 131**. ونسبها ابن خالويه إلى النبيّ ويعقوب، **ابن خالويه، مختصر 152**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 153**. ونسبها ابن جنّي إلى النبيّ وابن عبّاس وقتادة والحسن والضحّاك والأشهب ونوح القارئ وبديل وشعيب بن الحارث وسليمان التيمي والربيع بن خثيم وأبي عمران الجويني وأبي جعفر محمّد بن عليّ والضحّاك (كذا، أعاد ذكره) وفيّاض، **المحتسب 2/ 310**. وكذا روت عائشة عن النبيّ، **الزمخشري 3/ 161**.

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٩٠﴾

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (90)

....

﴿فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٩١﴾

﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (91)

....

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ٩٢﴾

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (92)

....

﴿فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ٩٣﴾

﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ (93)

﴿فَنُزُلٌ﴾: قرئ: **فَنُزْلٌ، الزمخشري 3/ 161**.

﴿وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ٩٤﴾

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (94)

﴿وَتَصْلِيَةُ﴾: روى أحمد بن موسى عن أبي عمرو: **تصليةِ، بالجرّ، ابن خالويه، مختصر 152**. وكذا روى عنه المقري واللؤلؤي، **أبو حيّان 8/ 215**.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ۝٩٥﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (95)

....

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٩٦﴾

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (96)

(ت) راجع الواقعة 56/ 74.

* * *

سُورَةُ الحَدِيدِ
(57)

عُدَّت السورة مدنيّة، وقال الكلبي: هي مكّيّة، **ابن حزم 2/ 197.** ووافقه الزمخشري في عدِّها مكّيّة، **الزمخشري 3/ 161.** وقيل: هي مكّيّة إلّا الآية 16، **عقود العقيان 80 ظ.**

عدد آياتها: 29 عراقي، 28 في الباقين، **القراءات الثماني 384.**

ترتيبها حسب النزول: 94 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 93 حسب ابن النديم والسيوطي، 99 حسب نولدكه، 101 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (1)

(ت) في الحشر 59/ 1؛ الصفّ 61/ 1: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾.
﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢﴾

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (2)

(ت) راجع آل عمران 3/ 189.

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾

﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (3)

(ت) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (4)

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعلم ما تُخْرِجُ الأرضُ من شيءٍ ممّا ينتفعُ به النّاسُ**، جيفري 98.

﴿يَنْزِلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُنَزِّلُ، وكذا قرأ عليّ والضحّاك، جيفري 98.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 59.
﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: راجع الأعراف 7/ 54.
﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 110.

﴿لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥﴾

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (5)

﴿تُرْجَعُ﴾: قرأ الأعرج والحسن وابن أبي إسحاق: **تَرْجِعُ، ابن عطيّة 5/ 258.** ونسبها القرطبي إلى الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبي حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة والكسائي وخلف، **القرطبي 17/ 154.**

(ت) ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**
﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210.**

﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (6)

(ت) ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 27.**
﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧﴾

﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (7)

﴿وَأَنْفَقُوا﴾: غيّر الحجّاج في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً، فكان في **الحديد: واتقوا،** فغيّرها: **وأنفقوا، ابن أبي داود 50.**

(ن) نزلت في الإنفاق في غزوة تبوك، **ابن جزي 685.**
(ت) ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 172.**

﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨﴾

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (8)

﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو: **أخِذَ ميثاقُكم، الطبري 27/ 249.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (9)

﴿يُنَزِّلُ﴾: في مصحف أبيّ: **أَنْزَلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 169**. وقرأ بعض السبعة (؟): **يُنْزِلُ**، مخفّفة، وقرأ الحسن وعيسى بالتخفيف والتثقيل، وقرأ الأعمش: **أَنْزَلَ**، **ابن عطيّة 5/ 259**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 1.

﴿لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 143.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (10)

﴿مِنْ قَبْلِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قَبْلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 98، 306**.

﴿وَكُلاًّ﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **وكُلٌّ**، بالرفع، **ابن أبي داود 57**. وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 625**.

(ن) روي عن الكلبي أنّها نزلت في أبي بكر، **الواحدي 226**. وروي أنّها نزلت بسبب أنّ جماعة من الصحابة أنفقوا كثيراً حتّى قال أناس: هؤلاء أعظم أجراً من كلّ من أنفق قديماً، **ابن عطيّة 5/ 259**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (11)

﴿مَنْ ذَا﴾: في مصحف ابن مسعود: مَنْذَا، جيفري 98.

﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾: قرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي: فَيُضَاعِفُه، وقرأ ابن كثير: فيضعِّفُه، وقرأ ابن عامر: فيضعِّفَه، ابن مجاهد 625. وكذا قرأ يعقوب، البيضاوي 2/ 468.

(ت) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾: راجع البقرة 2/ 235.

﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 172.

﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (12)﴾

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (12)

﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾: قرأ سهل بن شعيب البهمي وأبو حيوة: وبِإِيمَانهم، ابن خالويه، مختصر 153.

﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ﴾: قرأ ابن مسعود: ذلك الفوز، دون: هو، الفرّاء 3/ 133.

(ت) ﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع آل عمران 3/ 136.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ (13)﴾

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (13)

﴿انْظُرُونَا﴾: في مصحف ابن مسعود: انْظُرُونا أَمْهِلونا أَخّرونا، وفي مصحف أبيّ: انْظرونا للّذين آمنوا أمهلونا للّذين آمنوا أخّرونا للّذين آمنوا، جيفري 98، 169. وقرأ يحيى بن وثّاب والأعمش وحمزة: أَنْظِرُونا، الفرّاء 3/ 133. ونسبها ابن مجاهد إلى حمزة والكسائي، ابن مجاهد 625. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة وحده من السبعة، وابن وثاب وطلحة والأعمش، ابن عطيّة 5/ 262.

﴿فَضُرِبَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **فضَرَبَ، الزمخشري 3/ 163**. وأضيف إليه عبيد بن عمير، **أبو حيّان 8/ 221**.

﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **باطِنُهُ الرّحمةُ**، وقرأ أيضاً: **من تلقاء ظاهرِه العذاب**، وفي مصحف أبيّ: **بأنّ في باطِنِها الرّحمة ومن تِلْقائِهما العذابُ، جيفري 98، 169**.

﴿مِنْ قِبَلِهِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **من تِلْقَائِه**، وكذا قرأ ابن مسعود وأبو مجلز، **جيفري 307**.

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿14﴾﴾

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (14)

﴿الْغَرُورُ﴾: قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة: **الغُرُور، ابن خالويه، مختصر 153**. وأضيف إليهما ابن السميفع، **القرطبي 17/ 160**.

(ت) ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾: راجع **لقمان 31/ 33**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿15﴾﴾

﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (15)

﴿يُؤْخَذُ﴾: قرأ أبو جعفر القارئ: **تُؤْخَذ، الطبري 27/ 259**. وكذا قرأ ابن عامر في رواية هشام، **ابن مجاهد 626**. ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وأبي جعفر المدني وجماعة وهارون عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 153**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي جعفر وابن عامر في رواية هشام، والحسن وابن أبي إسحاق والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 263**. ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 296**.

(ت) ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿16﴾﴾

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (16)

﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَلَمَّا**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف أبيّ: **أَلَّمْ**، **جيفري 169**. وروي عن الحسن: **ألمّا يَأْنِ**، وعنه أيضاً: **ألم يَأْنَ**، **ابن خالويه، مختصر 153**.

﴿نَزَلَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **أَنْزَلَ**، **جيفري 98، 307، 327**. ونسب الطبري قراءة حفص إلى شيبة ونافع وقال: قرأ عامّة القرّاء: **نَزَّلَ**، **الطبري 27/ 260**. ونسب ابن مجاهد القراءة بالتشديد إلى عاصم في رواية أبي بكر وباقي السبعة غير حمزة، وروى عبّاس عن أبي عمرو: **نُزِّلَ**، **ابن مجاهد 626**. وكذا روى عنه يونس، **ابن خالويه، مختصر 153**.

﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: في مصحف الأعمش: **على نبيّه من الحقّ**، **جيفري 327**.

﴿فَطَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود وأبيّ: **فطَوَّلَ**، **جيفري 98، 169**.

﴿فَقَسَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقست**، **جيفري 98**.

(ن) عن الكلبي ومقاتل أنّ الآية نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة، لمّا سألوا سلمان الفارسي أن يحدّثهم عمّا في التوراة من العجائب. وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين حين قالوا للنبيّ: يا رسول الله لو قصصت، فنزلت **يوسف 12/ 3**، ثمّ قالوا: يا رسول الله، لو حدّثتنا، فنزلت **الزمر 39/ 23**، ثمّ قالوا: يا رسول الله، لو ذكّرتنا، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 226-227**. وروي أنّ المزاح والضحك كثر في الصحابة لمّا ترفّهوا في المدينة، فنزلت الآية، **القرطبي 17/ 161**.

(ت) **﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾**: راجع **المائدة 5/ 81**.

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٧﴾

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (17)

(ت) **﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾**: راجع **الروم 30/ 19**.

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 118**.

﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨﴾

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (18)

﴿الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾: في مصحف أبيّ: المتَصدّقين والمتصدّقات، جيفري 169. وقرأ ابن كثير وعاصم [في رواية أبي بكر]: المُصَدِّقين والمُصَدِّقات، الطبري 27/ 261.

﴿يُضَاعَفُ﴾: قرأ الأعمش: يُضَاعِفُهُ، وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب: يُضَعَّفُ، القرطبي 17/ 164.

(ت) ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾: راجع البقرة 2/ 235.

﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 172.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَحِيمِ ﴿19﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (19)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 39.

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَٰلِ وَالْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَٰعُ الْغُرُورِ ﴿20﴾﴾

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (20)

﴿وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾: قرأ السلمي: وتفاخرُ بَيْنِكم، ابن خالويه، مختصر 153.

﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ﴾: في مصحف ابن مسعود: ثمّ هاج فيكونُ مصفرّاً فكان، جيفري 98.

﴿مُصْفَرّاً﴾: قرئ: مصفاراً، الزمخشري 3/ 164.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾: روي عن عاصم: ورُضوان، ابن عطيّة 5/ 267.

(ت) ﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 32.

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 185.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١﴾

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (21)

(ت) **﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾**: راجع المائدة **5/ 54.**
﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع البقرة **2/ 105.**
(ق) ثمن في ورش والشرفي.

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢﴾

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (22)

﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **في الأرض ولا في السماء ولا في أنفسكم**، **جيفري 169.** وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 155.**

(ت) **﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 70.**

﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ٢٣﴾

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (23)

﴿آتَاكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أوتيتُم**، وفي مصحف أبيّ: **أتاكم**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 98، 169، 307.** وكذا قرأ أبو عمرو وحده، **ابن مجاهد 626.** وأضيف إليه أبو العالية ونصر بن عاصم، **القرطبي 17/ 166.**

(ت) **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾**: راجع النساء **4/ 36.**

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٤﴾

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (24)

﴿بِالْبُخْلِ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **بالبَخَل**، **ابن مجاهد 627**. وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 5/ 269**. ونسبها القرطبي إلى أنس وعبيد بن عمير وابن يعمر ومجاهد وابن محيصن وحمزة والكسائي، وقرأ أبو العالية وابن السميفع: **بالبَخْل**، وروي عن نصر بن عاصم: **بالبُخُل**، **القرطبي 17/ 168**.

﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾: حذف ابن خثيم: هو، وكذا في مصاحف أهل مكّة وأهل الشام، **جيفري 307**. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة، وهي كذلك في مصاحفهم، **الطبري 27/ 268**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 627**.

(ت) ﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾: راجع البقرة **2/ 267**.
(ق) ثمن في قالون.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿25﴾﴾

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ **(25)**

﴿وَلِيَعْلَمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ولِيَنْظُرَ، جيفري **98**.

(ت) ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: راجع هود **11/ 66**.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ **(26)**

﴿النُّبُوَّةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: النُّبِيَّةَ، جيفري **98**.

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾: راجع العنكبوت **29/ 27**.
﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: **راجع المائدة 5/ 81**.

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿27﴾﴾

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (27)

﴿الإِنْجِيلَ﴾: قرأ الحسن: **الأنجيل، المحتسب 2/ 313.**

﴿رَأْفَةً﴾: روى قنبل بفتح الهمزة، وروي عنه الإسكان، وروي عن ابن شنّبوذ: **رآفة**، بالمدّ، **ابن الجزري 2/ 330.**

﴿رَهْبَانِيَّةً﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 165.**

﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ﴾: قرأ ابن مسعود: **ما كتبناها عليهم لكن ابتدعوها، ابن عطيّة 5/ 270.**

(ت) ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 81.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (28)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (28)

﴿بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيه، جيفري 98.**

(ن) روي أنّ مؤمني أهل الكتاب افتخروا على غيرهم من المؤمنين بأنّهم يؤتون أجرهم مرّتين، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 166.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ (29)﴾

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (29)

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لكيلا يعلم**، وكذلك: **لكَيْ يعلم**، وكذا في مصحفي أبيّ وابن عبّاس، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **لكيلا يعلم**، أو: **ليَعْلم**، أو: **كيْ يعلم**، وفي مصحف

ابن جبير: **لكيْ يعلم**، وقرأ أيضاً: **لكيلا يعلم**، أو: **كي لا يعلم**، وفي مصحف عكرمة: **لكي يعلم**، وقرأ ابن خثيم: **لكيلا يعلم**، **جيفري 98، 169، 206، 251، 274، 351.** وقرأ ورش عن نافع: **لِيَلَّا**، وقرأ عبد الله بن أبي سلمة: **لكيلا يعلم**، وقرأ حطان بن عبد الله: **لأيْ يعلم**، وروي عن ابن مسعود: **لِيَعْلَم**، وقرأ الجحدري: **لِيَيْ يعلم**، بياءين، وقرأ الحسن: **ليْلَا يعلم**، وفي مصحف عثمان: **ليلا**، **ابن خالويه، مختصر 153.** وكذا حكى قطرب عن الحسن، **المحتسب 2/ 313.**

﴿أَلَّا﴾: في مصحف أبيّ: **إنّهم لا**، **جيفري 169.**

﴿يَقْدِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يقدِروا**، **جيفري 98.**

(ن) عن قتادة أنّه لمّا نزلت **الحديد 57/ 28** حسد أهل الكتاب المسلمين عليها، فنزلت هذه الآية، **الطبري 27/ 279.** وعن مجاهد أنّ اليهود قالوا: يوشك أن يخرج منّا نبيّ فيقطع الأيدي والأرجل، فلمّا خرج من العرب كفروا، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 313.**

(ت) ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 173، 174.**

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 105.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 27 في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ المجَادلَةِ
(58)

تسمّى أيضاً سورة النجوى، **جامع ابن وهب 3/ 81.** وتسمّى سورة الظهار في مصحف أبيّ، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 197.** وحكى النقّاش أنّها مدنيّة إلّا الآية 7 فمكّيّة، **ابن عطيّة 5/ 272.** وقال عطاء: العشر الأول منها مدنيّ، وباقيها مكّيّ، **القرطبي 17/ 175.**

عدد آياتها: 21 آية مدني الأخير ومكّي، و22 آية في الباقين، **القراءات الثماني 385.** وجاء في **عقود العقيان 45 ظ**: 22 في الكوفي والبصري والشامي، و21 في المكّي، وقيل 23.

ترتيبها حسب النزول: 106 حسب الزهري ونولدكه، 104 حسب ابن النديم، 105 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 108 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ①﴾

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (1)

﴿قَدْ سَمِعَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قد يسمع**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 99، 307**. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن بإدغام الدال في السين، **أبو حيّان 8/ 230**.

﴿قَوْلَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **أقوال**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 307**.

﴿تُجَادِلُكَ﴾: قرأ ابن مسعود: **تحاورُك**، **جيفري 99**. وقال الطبري: قرأ ابن مسعود: **تُحاولك**، **الطبري 28/ 9**.

(**ن**) نزلت في خولة (في **الطبري 28/ 4**: خويلة) بنت ثعلبة حين جاءت تشتكي زوجها إلى النبيّ، **الفرّاء 3/ 138**.

(**ت**) **﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ②﴾

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (2)

﴿يُظَاهِرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يتظاهرون**، وقرأ أيضاً: **يتظهّرون**، وفي مصحف ابن خثيم: **يتظاهرون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 169، 307**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة سوى نافع وعامّة قرّاء الكوفة سوى عاصم: **يَظَّاهَرونَ**، وقرأ نافع وأبو عمرو: **يَظَّهَّرُونَ**، **الطبري 28/ 10**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **يظّهّرون**، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **يظّاهرون**، **ابن مجاهد 628**. وقرأ قتادة والحسن: **يُظَهِّرُونَ**، **ابن خالويه، مختصر 154**.

﴿هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **هنّ بأمّهاتهم**، **جيفري 99، 307**. وقرأ عاصم في رواية المفضّل: **هنّ أمّهاتُهم**، **بالرفع**، **ابن مجاهد 628**.

(**ت**) **﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 60**.

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ③﴾

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (3)

(خ) ﴿والذين يظاهرون﴾: هذا ناسخ لما كانوا عليه قبل الإسلام، وهذا قول ابن عبّاس، وقالت طائفة: الآية ناسخة لتحريم المرأة بالظهار، أي: إنّها نسخت **البقرة 2/ 229.** وقال آخرون: هذه الآية ليست من النّاسخ أو المنسوخ، لأنّها نسخت أحكام الجاهليّة، والقرآن كلّه ناسخ لمثل ذلك، **الخزرجي 2/ 707.**

(ت) ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: راجع النساء **4/ 92.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع البقرة **2/ 234.**

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ④﴾

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (4)

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ليعلموا أنّ الله قريبٌ إذا دعوتموه،** وأضاف أبيّ أيضاً: **مجيب إذا سألتموه، جيفري 99، 169.**

(ت) ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾: راجع النساء **4/ 92.**

﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾: راجع المائدة **5/ 89.**

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ⑤﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (5)

(ت) ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7.**

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ ٦﴾

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (6)

(ت) **﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾**: راجع النساء **4/ 33.**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٧﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (7)

﴿مَا يَكُونُ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **ما تَكون، الطبري 28/ 16.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 154.** وأضيف إليهما الأعرجُ وعيسى، **القرطبي 17/ 188.**

﴿إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أينما كَانُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا هو رابعهم ولا أربعة إلّا الله خامسهم ولا خمسة إلّا الله سادسهم ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر إلّا الله معهم**، وختم هذه الآية أيضاً بـ: **معهم إذا أخذوا في التناجي**، عوض: **أينما كانوا**، وفي مصحف أبيّ: **ثلاثةً... خمسةً**، بالنصب، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وفي مصحف أبيّ أيضاً: **أقلّ**، مكان: **أدنى**، وفي مصحفي الأعمش وابن خثيم: **إلّا الله رابعهم ولا أربعة إلّا الله خامسهم ولا خمسة إلّا الله سادسهم، جيفري 99، 169، 307، 327.**

﴿وَلَا أَكْثَرَ﴾: قرأ الحسن وسلام عن يعقوب: **ولا كثُر**، برفع الثاء والرّاء، وقرأ الزهري ويعقوب والحسن ومجاهد: **ولا أكبَر**، بالباء، **ابن خالويه، مختصر 154.** وكذا قرأ الخليل بن أحمد، وقرأ الأعمش والحسن وابن أبي إسحاق: **ولا أكثرُ**، بالرفع، **ابن عطيّة 5/ 276.** ونسبها الطبرسي إلى يعقوب وسهل، **الطبرسي 9/ 315.**

﴿بِمَا عَمِلُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما انتَجَوْا به، جيفري 99.**

(ت) **﴿اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 29.**

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 29.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ⑧﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (8)

﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾: في مصاحف ابن مسعود والأعمش وطلحة: **وينْتَجُونَ**، وكذا قرأ حمزة، وفي مصحف أبيّ: **فَيَنْتَجُون، جيفري 99، 169، 365.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **وينْتَجُون** إلى حمزة والأعمش وطلحة وابن وثاب، **ابن عطيّة 5/ 276.** ونسبها الطبرسي إلى حمزة ورويس عن يعقوب، **الطبرسي 9/ 315.**

﴿بالإثْم﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالكذب والإثم، جيفري 99.**

﴿وَمَعْصِيَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعِصيان، ابن عطيّة 5/ 276.** وقرأ الضحاك ومجاهد وحميد: **ومعصيات، القرطبي 17/ 189.**

(ن) نزلت هذه الآية في قوم من اليهود نهاهم النبيّ عن التناجي بحضرة المؤمنين، فلم ينتهوا، **ابن عطيّة 5/ 276.**

﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: عن عائشة أنّ ناساً من اليهود يأتون إلى النبيّ فيقولون: السام عليكم، فنزل ذلك فيهم، **الطبري 28/ 18.**

(ت) **﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾**: في **المجادلة 58/ 9**: **﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ومعصية الرسول﴾.**

﴿فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ⑨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (9)

﴿إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإذا تناجَيْتم فلا تَنْتَجُوا**، وقرأ أيضاً: **إنْ** مكان **إذا**، وقرأ أيضاً: **فتناجَوْا بالبرّ والتقوى وطاعة الرّسول ولا تناجَوْا بالإثم والعصيان وعصيان الرسول واتّقوا الله**، وفي مصحف الأعمش: **فلا تَنْتَجُوا**، وكذا قرأ رويس وأبو حيوة، **جيفري 99، 327**. وقرأ يعقوب: **إنِ انْتَجَيْتُم فلا تَنْتَجُوا**، وقرأ ابن محيصن: **تتناجوا**، بالإدغام، ثم رجع عن ذلك، وهي في حرف ابن مسعود كذلك، **ابن خالويه، مختصر 154**.

﴿وَالْعُدْوَانِ﴾: قرأ أبو حيوة: **العِدوان**، **ابن عطيّة 5/ 277**.

(ت) ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾: راجع **المجادلة 58/ 8**.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 96**.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿10﴾﴾

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (10)

﴿لِيَحْزُنَ﴾: قرأ نافع وأهل المدينة: **لِيُحْزِنَ**، وقرئ: **لِيَحْزَن**، **ابن عطيّة 5/ 278**.

(ن) عن قتادة أنّ المنافقين يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، فنزلت الآية، **الطبري 199-200**.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع **يوسف 12/ 67**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿11﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (11)

﴿تَفَسَّحُوا﴾: في مصحف أبيّ: **تَفَاسَحُوا**، وكذا قرأ الحسن وابن قيس، **جيفري 169**. ونسبها ابن جنّي إلى الحسن وداود بن أبي هند، **المحتسب 2/ 315**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وطلحة بكسر السين، وكذا في **فافسحوا**، **ابن عطيّة 5/ 278**.

﴿الْمَجَالِسِ﴾: نسب الطبري قراءة حفص إلى الحسن البصري وعاصم وقال: قرأ عامّة قرّاء الأمصار: **المجلس**، **الطبري 28/ 22.**

﴿انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾: روى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم: **انشِزوا فانشِزوا**، وروى غيره عن أبي بكر مثل حفص، **ابن مجاهد 629.**

﴿أُوتُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **آتُوا**، **جيفري 99.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئ: **يعملون**، **الزمخشري 3/ 170.**

(ن) عن مقاتل أنّ هذه الآية نزلت بسبب امتعاض بعض الصحابة من ترك مجالسهم في المسجد لأهل بدر من المهاجرين والأنصار، وقد أمرهم النبيّ بذلك، **الواحدي 229-230.** وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في ثابت بن قيس (راجع **الحجرات 49/ 11**)، **الرازي 29/ 269.**

(ت) **﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾**: راجع **البقرة 2/ 253.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (12)

﴿صَدَقَةً﴾: قرأ بعض القرّاء: **صدقات**، **ابن عطيّة 5/ 280.**

(ن) عن قتادة أنّ النّاس سألوا النبيّ حتّى أحفوه بالمسألة، فوعظهم الله بهذه المسألة، فنزلت: **يا أيّها الّذين آمنوا.... خير لكم وأطهر**، وكان الرجل تكون له حاجة إلى النبيّ فلا يستطيع أن يقضيها، حتّى يقدّم صدقة، فاشتدّ ذلك على النّاس، فنزلت الرخصة: **فإن لم تجدوا فإنّ الله غفور رحيم**، **الطبري 28/ 25.** وعن مقاتل بن حيّان أنّ الآية نزلت في الأغنياء، كانوا يأتون النبيّ، ويكثرون مناجاته، ويغلبون الفقراء على المجالس، فكره ذلك النبيّ، فنزلت الآية أمراً بالصدقة عند المناجاة، فأمّا الأغنياء فبخلوا، وأمّا الفقراء فلم يجدوا شيئاً، فنزلت الرخصة بعد ذلك، **الواحدي 230.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **المجادلة 58/ 13**، **الزهري 34.** وعن قتادة أنّها منسوخة ما كانت إلّا ساعة من نهار، وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بالزكاة، **الطبري 28/ 25.**

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿13﴾﴾

﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (13)

﴿فَإِذْ لَمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فإنْ لم، وقرأ أيضاً: **ولو فعلتم كان خيراً لكم**، مكان: **فإذ لم تفعلوا**، **جيفري 99**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ عباس (في **أبي حيّان 8/ 235-236**: عيّاش) عن أبي عمرو: **يعملون**، **ابن خالويه، مختصر 154**.

(خ) نسخت الصدقة بالزكاة، **القرطبي 17/ 196**.

(ت) ﴿عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع النور 24/ 56.

﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿14﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (14)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الرسول قال: «يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان»، أو بعيني شيطان، فدخل رجل أزرق، فقال له: «علام تسبّني أو تشتمني؟» فجعل يحلف، فنزلت هذه الآية، **الطبري 28/ 28**.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿15﴾﴾

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (15)

(ت) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾: راجع النساء 4/ 93.

﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع التوبة 9/ 9.

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٦﴾﴾

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (16)

﴿أَيْمَانَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **إيمَانَهم**، **المحتسب 2/ 315**. وأضيف إليه أبو العالية، **القرطبي 17/ 197**.

(ت) ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع التوبة **9/ 9**.

﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7**.

﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾﴾

﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (17)

(ن) روي أنّ المنافقين فخروا بكثرة أموالهم وأولادهم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 281**.

(ت) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 10**.

﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 39**.

﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (18)

....

﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (19)

﴿اسْتَحْوَذَ﴾: في مصحف عمر: **اسْتَحَاذ**، **جيفري 221**.

(ت) ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: في **المجادلة 58/ 22**: ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ﴾ (20)

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾﴾

﴿كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (21)

﴿وَرُسُلِي﴾: قرأ نافع وابن عامر: **وَرُسُلِيَ**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 629.**

(ن) عن مقاتل أنّ المسلمين رجوْا أن يظهرهم الله على فارس والروم، فسخر منهم عبد الله ابن أبيّ، فنزلت الآية، **الرازي 29/ 276.**

(ت) ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: راجع هود **11/ 66.**

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (22)

﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **عشيرَاتِهم**، وكذا قرأ أبو عمران وابن قيس، **جيفري 307.** وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 154.** وكذا قرأ محمّد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر [بن عيّاش]، **الطبرسي 9/ 321.** وكذا قرأ أبو رجاء، **أبو حيّان 8/ 237.**

﴿كَتَبَ... الْإِيمَانَ﴾: روى المفضّل عن عاصم: **كُتِبَ... الإيمانُ، ابن مجاهد 630.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 282.**

(ن) عن ابن جريج أنّ أبا قحافة سبّ النبيّ، فضربه أبو بكر، وذكر ذلك للنبيّ، فقال النبيّ: «لا تعد إليه»، فقال أبو بكر: لو كان السيف قريباً منّي لقتلته، فنزلت الآية. وعن ابن مسعود أنّ الآية نزلت في أبي عبيدة بن الجرّاح قتل أباه يوم أحد، وفي أبي بكر دعا ابنه يوم بدر إلى

البراز، وفي مصعب بن عمير قتل أخاه يوم أحد، وفي عمر قتل خاله يوم بدر، وفي عليّ وحمزة قتلا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يوم بدر، **الواحدي 231**.

(ت) ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **النساء 4/ 157**.

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾: راجع **المائدة 5/ 119**.

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **المجادلة 58/ 19**.

(ق) ثمن في الشرفي.



سُورَةُ الحَشْرِ
(59)

تسمّى سورة بني النضير، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عدَّت السورة مدنيّة في كلّ المصادر.

ذكر المقرئ العماني أنّ عدد آياتها 24 آية بإجماع، **القراءات الثماني 364.** غير أنّ عدد آياتها في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) 20 آية.

ترتيبها حسب النزول: 101 حسب الزهري، 99 حسب ابن النديم، 100 حسب السيوطي، 101 في المصحف، 102 حسب نولدكه، 104 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (1)

(ت) راجع الحديد 57/ 1.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي الأَبْصَارِ﴾ (2)

﴿مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأوّل الحشر من ديارهم، جيفري 99.**

﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما كنتم تحسبون، جيفري 99.**

﴿أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنّ حصونهم مانعتهم، جيفري 100.**

﴿فَأَتَاهُمْ﴾: قرئ: **فآتاهم، الزمخشري 3/ 173.**

﴿الرُّعْبَ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **الرّعُب، ابن عطيّة 5/ 284.**

﴿يُخْرِبُونَ﴾: قرأ أبو عمرو والسلمي والحسن البصري: **يُخَرِّبون، الطبري 28/ 35.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو والحسن بخلاف عنه وقتادة وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 284.** ونسبها القرطبي إلى السلمي والحسن ونصر بن عاصم وأبي العالية وقتادة وأبي عمرو، **القرطبي 18/ 4.** ونسبها أبو حيّان إلى قتادة والجحدري ومجاهد وأبي حيوة وعيسى وأبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 242.**

(ن) عن يزيد بن رومان قال: نزلت في بني النضير سورة الحشر بأسرها، **الطبري 28/ 33.**

(ق) ثمن في قالون. وينتهي الثمن في ورش عند: **لم يحتسبوا.**

﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ (3)

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولولا أن كتبنا عليهمُ الجلاء لعذّبناهم في الحياة الدُّنيا، جيفري 100.**

﴿الْجَلَاءَ﴾: في مصحف أبيّ: **الجَلَا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 170**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن بن صالح وأخوه عليّ بن صالح: **الجلا**، وقرأ طلحة: **الجَلْأ**، **أبو حيّان 8/ 243**.

(ت) ﴿عَذَابُ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ④﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (4)

﴿يُشَاقِّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **يُشاقِقْ**، وكذا قرأ أبو حصين وأبيّ وابن خثيم والأعمش، **جيفري 100، 265، 351**.

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع **الأنفال 8/ 13**.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196**.

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ⑤﴾

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ (5)

﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تركتم قوماً على أصولِه إلّا بإذن الله**، وفي مصحف طلحة: **قُوَّماً**، وقرأ أيضاً: **قَوْماً**، وفي مصحف ابن خثيم: **قُوَّماً على أصوله إلّا بإذن الله**، وكذا قرأ أبو مجلز، وفي مصحف الأعمش: **قُوَّماً على أصُلِها**، وقرأ الأعمش أيضاً: **قُوَّاماً**، وقرأ زيد بن عليّ: **قُوَّماً**، **جيفري 100، 265، 307، 327**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة: **وتركتموها قَوْماً**، **ابن خالويه، مختصر 154**. وقرئ: **قائماً على أصوله**، **الزمخشري 3/ 173**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود والأعمش: **قَوْمَاء**، **ابن عطيّة 5/ 285**. وقرئ: **قوماءَ على أصلِها**، **القرطبي 18/ 8**.

(ن) عن ابن عمر أنّ النبيّ حرّق نخل بني النضير وقطعه، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب المغازي، باب: حديث بني النضير**.

﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ⑥﴾

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (6)

(ن) نزلت في قسمة أموال بني النضير بعد إجلائهم، **القرطبي 18/ 9.**

(ت) ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾: في **الحشر 59/ 7**: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ⑦﴾

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (7)

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله، جيفري 100.**

﴿كَيْ لَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **لئَلّا**، وكذا قرأ أبو حصين وابن قيس، **جيفري 100، 265، 307.**

﴿يَكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تكون**، وروي أنّه قرأ: **كيْلَا يكون مخالفة من ساداتكم في محبّة أهل بيت نبيّكم وما أمركم به فأطيعوه واتّقوا الله في مخالفتكم إنّ الله شديد العقاب، جيفري 100.** وقرأ أبو جعفر يزيد: **تَكُونَ، المحتسب 2/ 316.** وأضيف إليه الأعرج وهشام عن ابن عامر، وأبو حيوة، **القرطبي 18/ 12.**

﴿دُولَةً﴾: قرأ أبو جعفر القارئ: **دُولَةٌ**، بالرفع، وحُكِي عن أبي عبد الرحمن: **دَوْلَةً، الطبري 28/ 45.** ونسبها ابن خالويه إلى عليّ وأبي عبد الرحمن وابن عامر والمدني [أبو جعفر]، ونسب القراءة بالرفع إلى أبي حيوة، **ابن خالويه، مختصر 154-155.**

(خ) قيل: الآية ناسخة لـ: **الأنفال 8/ 1، ابن حزم 2/ 198.** وعن قتادة أنّها منسوخة **بالأنفال 8/ 41**، ولكن النحّاس يعدّها غير منسوخة، **النحّاس 238.** وقيل: هي محكمة مخصوصة ببني النضير، **الخزرجي 2/ 708.**

(ت) ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾: راجع **الحشر 60/ 6.**

﴿وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 177.**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 196.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8)﴾

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (8)

﴿أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: خَرَجُوا من ديارهم وأبنائهم وإِخْوانهم، جيفري 100.

(ت) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾: راجع الحجرات 49/ 15.

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9)﴾

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (9)

﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: وَيُضِيقُونَ، وكذا قرأ أبو مجلز، جيفري 265، 307.

﴿يُوقَ﴾: قرأ محمّد بن النضر القارئ: يُوَقَّ، ابن خالويه، مختصر 155. وكذا قرأ أبو حيوة، ابن عطيّة 5/ 288.

﴿شُحَّ﴾: قرأ ابن عمر: شِحَّ، ابن خالويه، مختصر 155. وكذا قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة، أبو حيّان 8/ 246.

(ن) ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: وعن يزيد بن الأصمّ أنّ الأنصار قالوا للنبيّ: اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين، فنزلت الآية، الواحدي 233.

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾: عن أبي هريرة أنّ الآية نزلت في رجل من الأنصار أكرم ضيف النبيّ، وآثره بطعام عياله، البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. وعن عبد الله بن عمر أنّه أهدي إلى رجل من

الصحابة رأس شاة فقال: إنّ أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منّا، فبعث به إليهم، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتّى تداوله سبعة أهل أبيات حتى رجعت إلى أولئك، وفي ذلك نزلت الآية، **الواحدي 234**. وقيل: قسم النبيّ أموال بني النضير على المهاجرين، ولم يُعط الأنصار، إلّا ثلاثة نفر محتاجين، وقال لهم: إن شئتم قسمتم للمهاجرين من أموالكم ودياركم، وإن شئتم لا تقاسمون، فقسم الأنصار، ونزلت الآية، **الزمخشري 3/ 175**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: تكررت في **التغابن 64/ 16**.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 5**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ⑩﴾

﴿وَالَّذِينَ جَاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (10)

﴿الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذين تبوّءُوا الإيمان من قبلُ وألّف بين قلوبنا ولا تجعل فيها غِمْراً، جيفري 100**.

﴿غِلّاً﴾: في مصحف أبيّ: **غِمْراً**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **غَمْزاً**، وفي مصحف الأعمش: **ربّنا لا تجعل في قلوبنا غِمْراً، جيفري 170، 265، 307، 327**.

(ت) ﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 143**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ⑪﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (11)

(ن) نزلت الآيات 11-16 في عبد الله بن أبي ابن سلول وقوم من المنافقين، كانوا يدسّون إلى بني النضير حين حاصرهم الرسول: أن اثبتوا، فوالله لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً، وإن قوتلتم لننصرنّكم، **ابن هشام، السيرة 2/ 110**.

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿12﴾﴾

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (12)

....

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿13﴾﴾

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (13)

(ت) ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 127.**

﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿14﴾﴾

﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنَ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (14)

﴿جُدُرٍ﴾: في مصحف مجاهد: **جِدَارٍ**، وكذا قرأ أبو عمرو وابن كثير، **جيفري 283**، وروي عن ابن كثير: **جَدْرٍ**، وقرأ الحسن: **جُدْرٍ**، **ابن خالويه، مختصر 155.** وقرأ أبو رجاء وأبو حية (في **ابن عطيّة 5/ 289**: أبو حيوة): **جُدْرٍ**، **المحتسب 2/ 316.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس ومجاهد وابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو: **جدار**، **القرطبي 18/ 24.**

﴿جَمِيعاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَبَداً**، **جيفري 100.**

﴿شَتَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَشَتّ**، وقرأ أيضاً: **أَشَتَّة**، وقرأ أيضاً: **شِتَاتٌ**، **جيفري 100.** وقرأ مبشر بن عبيد: **شَتًّى**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 155.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **أشتات**، **ابن عطيّة 5/ 290.**

(ت) ﴿قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 164.**

﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿15﴾﴾

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (15)

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿16﴾﴾

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (16)

﴿إِنِّي بَرِيءٌ﴾: قرئ: **أنا بريء، الزمخشري 3/ 176.**

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **إنّيَ أخاف**، بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 632.**

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 28.**

﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿17﴾﴾

﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (17)

﴿عَاقِبَتَهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **عاقبتُهما**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 100.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وسليمان بن أرقم (في **أبي حيّان 8/ 248**: سليم بن الأرقم)، **ابن خالويه، مختصر 155.** وأضيف إليهما: عمرو بن عبيد، **أبو حيّان 8/ 248.**

﴿فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **في النّار خالِدَان وذلك، جيفري 100، 327.**

﴿خَالِدَيْنِ﴾: في مصحف الأعمش: **خالِدَان، جيفري 327.**

(ت) ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 29.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿18﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (18)

﴿وَلْتَنظُرْ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **ولِتنظُرَ**، وقرأ يحيى بن الحارث وأبو حيوة: **ولِتنظُرْ، ابن عطيّة 5/ 291.** وكذا روي عن حفص عن عاصم، **أبو حيّان 8/ 249.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: **راجع البقرة 2/ 234.**

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (19)

﴿تكُونُوا﴾: قرأ أبو حيوة: **يكونوا**، **ابن عطيّة 5/ 291.**

(ت) راجع التوبة **9/ 67.**

﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (20)

﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾: قرأ ابن مسعود: **ولا أصحاب الجنّة**، **ابن عطيّة 5/ 291.**

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأصحاب الجنّة هم**، بزيادة واو، **جيفري 100.**

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (21)

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لوْ أنّ هذا القرآن أُلْقِيَ على جبل**، **جيفري 100.**

﴿مُتَصَدِّعاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **مُصّدِّعاً**، وكذا قرأ أبو الحسن (كذا) وأبو حصين، **جيفري 100، 265.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 176.**

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (22)

(ت) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73.**

﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 163.**

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (23)

﴿الْقُدُّوسُ﴾: قرأ أبو السمال: **القَدّوس**، وقال أعرابي: حضرت الكسائي فقرأ كذلك، **ابن خالويه، مختصر 155**. وقال ابن مجاهد وأبو حاتم عن يعقوب أنّه سمع عند الكسائيّ أعرابيّاً يكنّى أبا الدّينار يقرأ بفتح القاف، **المحتسب 2/ 317**. وكذا روي عن أبي ذرّ، **ابن عطيّة 5/ 292**.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: في مصحف أبيّ: **المُؤْمَن**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 170**. وكذا قرأ أبو جعفر محمّد بن عليّ، وقال آخرون: هو أبو جعفر المدني، **ابن خالويه، مختصر 155**.

(ت) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **القصص 28/ 68**.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿24﴾﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (24)

﴿الْمُصَوِّرُ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **المصوَّرَ**، بفتح الواو والراء، **ابن خالويه، مختصر 155**. وكذا روي عن حاطب بن أبي بلتعة، **الزمخشري 3/ 177**. وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، وروي عنه فتح الواو وكسر الراء، **ابن عطيّة 5/ 292**. ونسب أبو حيّان القراءة برفع الواو والراء إلى عليّ وابن أبي بلتعة وابن السميفع والحسن، **أبو حيّان 8/ 249**.

﴿وَالْأَرْضِ﴾: قرأ ابن مسعود: **وما في الأرض**، **الزمخشري 3/ 177**.

(ت) ﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾: راجع **الأعراف 7/ 180**.
﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع **النور 24/ 41**.
﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ المُمْتَحَنَة
(60)

تسمّى أيضاً سورة الامتحان، وتسمّى سورة المودّة، **الطبرسي 9/ 339**. وتسمّى أيضاً: الممتحِنة، بكسر الحاء، وتسمّى سورة المرأة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**. واسمها في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): المهيمن.

عُدَّت السورة مدنيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 13 آية في كلّ المصادر كذلك.

ترتيبها حسب النزول: 91 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 90 حسب ابن النديم والسيوطي، 110 حسب نولدكه، 112 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (1)

﴿بِمَا جَاءَكُمْ﴾: قرأ الجحدري: **لما جاءكم، الزمخشري 3/ 178**. وكذا روى المعلّى عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 293**.

(ن) نزلت الآية في حاطب بن أبي بلتعة حين أرسل إلى قريش يعلمهم أنّ النبيّ يريد مكّة، **البخاري، كتاب التفسير، باب لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء**. وذكر الطبري سبب النزول نفسه، غير أنّه ذكر أنّه سبب نزول الآيات 1-7، **الطبري 28/ 68**.

(م) قال الفيروزآبادي: هذه الآية نزلت بالمدينة، وحكمها مدنيّ، **بصائر ذوي التمييز 1/ 101**.

(ت) ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 108**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾

﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (2)

....

﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣﴾

﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (3)

﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لنْ تُغْنِيَ عنكم أرحامُكم ولا أولادُكم من الله شيئاً بل ولايتكم لأهل بيت نبيّكم، جيفري 100-101**.

﴿يَفْصِلُ﴾: في مصحف أبيّ: **نُفَصِّلُ**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 170**. وقرأ يحيى بن

وثاب: **يُفصِّلُ**، وقرأ أهل المدينة: **يُفْصَلُ**، **الفرّاء 2/ 149**. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة ومكّة والبصرة: **يُفْصَلُ**، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **يُفَصِّلُ**، وقرأ بعض قرّاء الشام: **يُفَصَّلُ**، **الطبري 28/ 69**. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والمفضّل عن عاصم: **يُفْصَلُ**، وقرأ حمزة والكسائي: **يُفَصِّلُ**، **ابن مجاهد 633**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وقرأ أبو حيوة: **نَفْصِلُ**، وقرأ أيضاً: **يَفْصِلُ**، **ابن خالويه، مختصر 156**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر والأعرج وعيسى: **يُفَصَّلُ**، وقرأ النخعي وطلحة: **نُفَصِّلُ**، وقرأ بعض النّاس: **نَفْصِل**، وقرأ أبو حيوة: **يُفْصَلُ**، **ابن عطيّة 5/ 295**. وقال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو: **يُفْصَلُ**، **الطبرسي 9/ 340**. وروي عن علقمة: **نَفْصِلُ**، **القرطبي 18/ 37**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96**.

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (4)

﴿أُسْوَةٌ﴾: كلّهم قرأ: **إسوة**، بكسر الهمزة، غير عاصم، **ابن مجاهد 633**.

﴿بُرَآءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَبَرَّأنا**، **جيفري 101**. وروى أحمد بن موسى عن أبي عمرو: **بُرَءَاءُ**، بغير تنوين، **ابن مجاهد 633**. وقرأ عيسى بن عمر: **بِرَاءٌ**، بكسر الباء، وروي عنه أيضاً: **بُرَاءٌ**، بضمّها، **ابن خالويه، مختصر 155-156**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **بُراء** إلى يزيد بن القعقاع [أبو جعفر]، **ابن عطيّة 5/ 295**. وأضيف ابن أبي إسحاق إلى عيسى بن عمر، وقرئ: **بَراءٌ**، **القرطبي 18/ 38**.

﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كفرنا بمن تعبدون من دون الله قد وقعت بيننا**، **جيفري 101**.

﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّي سأستغفر لك ربّي ولا أملك لك**، **جيفري 101**.

(ت) ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: راجع الأحزاب 33/ 21.
﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٥﴾

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (5)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝٦﴾

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (6)

(ت) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: راجع الأحزاب 33/ 21.
﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾: راجع البقرة 2/ 267.
(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٧﴾

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (7)

(ن) لمّا نزلت هذه الآيات عزم المؤمنون على إظهار عداوتهم لأقربائهم، فنزلت هذه الآية، وهذه الآيات نزلت سنة ستّ للهجرة، **ابن عطيّة 5/ 296.**
(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝٨﴾

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (8)

(ن) عن عبد الله بن الزبير أنّ الآية نزلت في أسماء بنت أبي بكر، أتتها أمّها بهدايا، فقالت:

لا أقبل لك هديّة، ولا تدخلي عليّ حتّى يأذن النبيّ، فذكرت عائشة ذلك للنبيّ، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند المدنيّين، الحديث 15679.**

(خ) عن ابن عباس أنّ الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 1-11، ابن سلام 197.** وعن قتادة أنّ الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5، الطبري 28/ 74.** وعن مجاهد أنّها مخصوصة في الذين آمنوا ولم يهاجروا، وقال أبو صالح: مخصوصة في حلفاء النبي، وقيل: هي محكمة، وهو ما ذهب إليه النحّاس، **النحّاس 241.** وقال ابن البارزي: **﴿لا ينهاكم الله عن الّذين لم يقاتلوكم في الدّين﴾**: منسوخ بالآية الموالية، وقوله: **﴿أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم﴾**: منسوخ بآية السيف، **ابن البارزي 53.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 42.**

﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾

﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 23.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (10)

﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾: قرئ: **مهاجراتٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 156.**

﴿حِلٌّ لَهُمْ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **يَحْلِلْنَ لهم، جيفري 265، 308.**

﴿تُمْسِكُوا﴾: قرأ الحسن: **تُمَسِّكُوا، الفرّاء 3/ 151.** وأضيف إليه أبو عمرو، **الطبري 28/ 81.** وقال ابن خالويه: روى معاذ عن أبي عمرو والحسن: **تَمَسَّكوا**، بالفتح، **ابن خالويه، مختصر**

156. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وأبو عمر وابن جبير ومجاهد والأعرج: **تُمَسِّكُوا**، وقرأ الحسن أيضاً وابن أبي ليلى وابن عامر في رواية عبد المجيد: **تَمَسَّكوا**، وقرأ الحسن أيضاً: **تَمْسِكوا**، **ابن عطيّة 5/ 298.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو العالية وأبو عمرو: **تُمَسِّكوا**، **القرطبي 18/ 44.**

(ن) لمّا صالح النبيّ أهل مكّة بالحديبية خرجت إليه سبيعة بنت الحارث مسلمة، فجاء زوجها وقال: رُدّها عليّ فإنّ ذلك في مشروط عليك، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 150.** وعن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنّ النبيّ جاءه نسوة مؤمنات بعد أن كتب كتاب القضيّة [الحديبية] فنزلت: **﴿يا أيّها الّذين آمنوا... بعصم الكوافر﴾، الطبري 28/ 80.**

(خ) **﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾**: منسوخة **ببراءة 9/ 1، قتادة 50**؛ وعَدَّ ابن حزم أنها منسوخة بما جاء بعدها في الآية: **﴿فلا ترجعوهنّ إلى الكفّار﴾**، وذكر أنّه قيل: منسوخ بـ: **﴿براءة من الله ورسوله﴾ (التوبة 9/ 1)، ابن حزم 2/ 198.** ويتفق النحّاس مع من عَدَّها ناسخة للعهد الذي قام عليه صلح الحديبية بين الرسول والمشركين من قريش، والذي يفرض على الرسول ردّ من يقدم عليه من القرشيين عندما منع ردّ النساء. و ذكر أنّها عُدَّت مثالاً على نسخ القرآن للسنّة، **النحّاس 276 وما بعدها.**

(ت) **﴿آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾**: **راجع النساء 4/ 24.**

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (11)

﴿شَيْءٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أحدٌ، جيفري 101، 308.**

﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَعَقَبْتُمْ**، وكذا قرأ الزهري، وفي مصحف أبيّ: **فأعْقَبْتُمْ**، وكذا قرأ عكرمة ومجاهد، وفي مصاحف ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد والأعمش: **فَعَقَّبْتُمْ**، وكذا قرأ الحسن والأعرج وزيد بن عليّ، **جيفري 101، 170، 206، 274، 283، 327.** وقرأ الحسن: **فأعْقَبْتُمْ**، وقرأ النخعي: **فَعَقَبْتُمْ**، وقرأ مسروق: **فعَقِبْتم**، **ابن خالويه، مختصر 156.** وقال ابن جنّي: قرأ النخعي والزهري ويحيى بخلاف: **فعَقَبْتُم**، وحُكي عن أبي عوانة عن

المغيرة: قرأت على إبراهيم: **فعاقبتم**، فأخذها عليّ: **فعَقَبْتُمْ**، **المحتسب 2/ 319**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج ومجاهد والزهري وعكرمة وحميد: **عَقَّبْتُمْ**، وقرأ الأعرج أيضاً وأبو حيوة والزهري أيضاً: **عَقَبْتُمْ**، وقرأ النخعي والزهري أيضاً: **عَقِبْتُمْ**، وروي عن مجاهد: **أعْقَبْتُم**، **ابن عطيّة 5/ 298**.

(ن) عن الحسن ومقاتل أنّ الآية نزلت في أمّ حكيم بنت أبي سفيان، ارتدّت وتركت زوجها، ثمّ عادت إلى الإسلام، **الرازي 29/ 307**.

(خ) الآية منسوخة ببراءة عندما نبذ إلى كل ذي عهد عهده، **قتادة 50**، وقال ابن حزم: إنها منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 198**. وقيل: منسوخة بآية الغنيمة، وقيل: إنّها من المحكم، **السيوطي، الإتقان 2/ 30**.

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 88**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (12)

﴿يَقْتُلْنَ﴾: قرأ عليّ والسلمي: تُقَتِّلْنَ، **ابن خالويه، مختصر 156**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والسلمي، **ابن عطيّة 5/ 299**.

(ن) نزلت الآية يوم الفتح، **البيضاوي 2/ 488**.

(خ) قيل: هي منسوخة بالإجماع، فقد أجمع العلماء على أنّه ليس على الإمام أن يشترط عليهن هذا عند المبايعة، لكن النحّاس نفسه لا يميل إلى نسخها، **النحّاس 254**. وقال ابن العربي: هذا وهم، ولا نسخ في الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 388**.

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (13)

﴿الْكُفَّارُ﴾: قرأ ابن أبي الزناد: **الكَافِرُ**، **ابن خالويه، مختصر 156**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.



سُورَةُ الصَّفِّ
(61)

تسمّى سورة الحواريّين، وسورة عيسى، **الطبرسي 9/ 351.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 199.** وعن قتادة أنّها مدنيّة، **النحّاس 255.**

عدد آياتها: 14 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 111 حسب الزهري، 109 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 110 حسب السيوطي، 98 حسب نولدكه، 100 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (1)

(ن) عن عبد الله بن سلّام أنّ نفراً من أصحاب النبيّ قالوا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله فنعملها، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **سنن الدّارمي 2/ 200.**

(ت) راجع **الحديد 57/ 1.**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (2)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ ناساً من المؤمنين كانوا يقولون قبل فرض الجهاد: وددنا لو أنّ الله دلّنا على أحبّ الأعمال إليه، فلمّا نزل فرض الجهاد كره ذلك أناس، فنزلت الآيات 2-4. (قارن بسبب نزول الآية السابقة). وعن الضحّاك أنّ ذلك نزل في الرّجل يقول في القتال ما لم يفعله. وعن ابن زيد أنّها نزلت في المنافقين الّذين كانوا يقولون للنبيّ وأصحابه: لو خرجتم خرجنا معكم، **الطبري 28/ 94-96.**

(م) قال ابن العربي: روى أبو موسى في الصحيح أنّ سورةً كانت على قدرها أوّلها: ﴿**سبّح لله**﴾ كان فيها: **يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ستكتب شهادة في أعناقهم، أحكام القرآن 4/ 1799.**

(ت) في **الصفّ 61/ 3**: ﴿**كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾.

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾

﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (3)

(ت) راجع **الصفّ 61/ 2.**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (4)

﴿يُقَاتِلُونَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يُقَاتَلون**، وقرئ: **يُقْتَلُون، الزمخشري 3/ 182.**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (5)

﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾: قرأ ابن مسعود: **لم تؤذونني وأنا رسول الله**، جيفري **351**.

﴿زَاغُوا﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 302**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 108**.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (6)

﴿رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.... سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: في مصحف أبيّ: **رسول الله إليكم وأبشّركم بنبيٍّ أمّتُه آخر الأمم يختُمُ الله به الأنبياء والرّسل قالوا هذا سحر مبين**، **جيفري 170**.

﴿مِنْ بَعْدِي﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم: **من بعدِيَ**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 635**. وأضيف إليهم السلمي و زرّ بن حبيش، وقرئ بحذف الياء من اللّفظ، **القرطبي 18/ 55**.

﴿سِحْرٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وجعفر الصّادق: **ساحرٌ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، جيفري **101، 265، 327**.

(ت) ﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50**.

﴿فَلَمَّا جاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **يونس 10/ 76**.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (7)

﴿يُدْعَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **يدّعي**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 101**. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة بن مصرّف: **يدعى** [كذا، وفي النسختين: **يَدَعّي**، والمشهور عن طلحة: **يُدَّعَى**]، **ابن خالويه، مختصر 156**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258**.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ⑧﴾

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (8)

﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: قرأ أهل الحجاز: **متمٌّ نورَه**، **الفرّاء 3/ 153**. وأضيف إليهم عامّة قرّاء البصرة وبعض الكوفيّين، **الطبري 28/ 98**. وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 635**. وأضيف إليهم ابن محيصن والحسن وطلحة والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 303**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الوحي أبطأ على النبيّ أربعين يوماً، فقال كعب بن الأشرف: قد أطفأ الله نور محمّد، فحزن النبيّ لذلك، فنزلت الآية، **القرطبي 18/ 56**.

(ت) ﴿مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 32**.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ⑨﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (9)

﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾: قرأ ابن مسعود: **أرسل نبيَّهُ إلى عباده**، **جيفري 351**. وقرأ عليّ بن أبي طالب: **أرسل عبده**، **السيّاري 157**.

(ت) راجع **التوبة 9/ 33**.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ⑩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (10)

﴿تُنْجِيكُمْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **تُنَجِّيكم**، **ابن مجاهد 635**. وأضيف إليه الحسن والأعرج وابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 5/ 304**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير، **الطبرسي 9/ 355**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وابن عامر وأبي حيوة، **القرطبي 18/ 57**.

﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عذَابِ الأليمِ**، وكذا قرأ ابن ذرّ وابن خثيم، **جيفري 101، 352**.

(ن) عن مقاتل أنّها نزلت في عثمان بن مظعون قال للنبيّ: لو أذنت لي، فطلّقت خولة، وترهّبت، واختصيت، وحرّمت اللحم، ولا أنام اللّيل أبداً، ولا أفطر بنهار أبداً، **القرطبي 18/ 57.**

(ت) ﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع البقرة **2/ 7.**

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (11)

﴿تُؤْمِنُونَ... وَتُجَاهِدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آمِنُوا... وجاهِدُوا**، وفي مصحف أبيّ: **تُؤْمِنُوا... تُجَاهِدُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 101، 170.**

﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: قرأ ابن مسعود: **بالله وحدَه وبرسوله الّذي أرسله إليكم، جيفري 352.**

(ت) ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾: راجع **الأنفال 8/ 72.**

﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 184.**

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (12)

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: أضاف ابن مسعود بعدها: **ولكم فيها أزواج مطهّرة وأنتم فيها خالدون، جيفري 101.**

(ت) ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 31.**

﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 195.**

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع التوبة **9/ 72.**

﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (13)

﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نصراً من الله وفتحاً قريباً**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 170.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (14)

﴿كُونُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كونوا أنتم**، وقرأ ابن خثيم: **أنتم**، **جيفري 101، 352.**

﴿أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنصارٌ للهِ**، وكذا قرأ ابن ذرّ وابن خثيم، **جيفري 101، 352.** وقرأ أهل المدينة: **أنصاراً للهِ**، **الفرّاء 3/ 155.** وأضيف إليهم قرّاء البصرة، **الطبري 28/ 102.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 635.** وأضيف إليهم الأعرج وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 305.**

﴿أَنْصَارِي﴾: حرّك نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 635.**

﴿فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فآمنت معه طائفة من بني إسرائيل فأثْبَتْنا الّذين آمنوا منهم على عدوّهم**، وفي مصحف أبيّ: **فثبّتْنا الّذين آمنوا ثمّ نصرناهم على عدوّهم**، وقرأ ابن خثيم: **فنصرنا الّذين آمنوا بقتالهم مع ابن عمّ نبيّهم على عدوّهم**، **جيفري 101، 170، 308.**

﴿فَأَيَّدْنَا﴾: قرأ مجاهد وحميد والأعرج وابن محيصن: **فأيَدْنا**، بتخفيف الياء، **ابن عطيّة 5/ 305.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الجُمُعَةِ
(62)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 199.** وذكر النقّاش قولاً أنّها مكّيّة، **ابن عطيّة 5/ 306.** وعُدَّت في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) مكّيّة، مع إيراد الرأي القائل إنّها مدنيّة.

عدد آياتها 11 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 109 حسب الزهري، 107 حسب ابن النديم، 108 حسب السيوطي، 110 في المصحف، 94 حسب نولدكه، 96 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ۛ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ①﴾

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ﴾ (1)

﴿المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ﴾: قرأ أبو وائل شقيق بن سلمة، ورؤبة، وأبو الدينار الأعرابي: **الملكُ القدّوسُ العزيزُ الحكيمُ**، بالرفع فيها، **ابن خالويه، مختصر 156**. وكذا قرأ أبو العالية ونصر بن عاصم، **القرطبي 18/ 60**.

﴿القُدُّوسِ﴾: قرأ أبو الدّينار الأعرابي: **القَدُوس**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 156-157**. ونسب إليه ابن عطيّة القراءة بفتح القاف، **ابن عطيّة 5/ 306**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 263**.

(ت) في التغابن 64/ 1: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ له الملك وله الحمد﴾.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ②﴾

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (2)

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③﴾

﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ (3)

(ت) ﴿العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ④﴾

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾ (4)

(ت) ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾: راجع المائدة 5/ 54.

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 105.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (5)

﴿حُمِّلُوا﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **حَمَلُوا**، **ابن عطيّة 5/ 307**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 263**.

﴿الْحِمَارِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **حِمَارٍ**، **جيفري 101، 308**.

﴿يَحْمِلُ﴾: قرأ المأمون العبّاسي: **يُحَمَّلُ**، **ابن عطيّة 5/ 307**.

﴿أَسْفَاراً﴾: قرئ: **الأسفَارَ**، **الزمخشري 3/ 185**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (6)

﴿فَتَمَنَّوُا﴾: قرأ يحيى بن يعمر واليماني [ابن السميفع] بكسر الواو، وقرأ بعض الأعراب فيما حكى الكسائي بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 157**. ونسب ابن جنّي القراءة بكسر الواو إلى ابن يعمر وابن أبي إسحاق، **المحتسب 2/ 321**. وروي عن ابن السميفع أيضاً فتح الواو، **أبو حيّان 8/ 264**.

(ن) أنكر اليهود أن تكون النبوّة للعرب، وعدّوها خاصّة بهم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 307**. وروي أنّه لمّا قال اليهود: **﴿نحن أبناء الله وأحبّاؤه﴾ (المائدة 5/ 18)** نزلت هذه الآية والّتي بعدها، **القرطبي 18/ 63**.

(ت) ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 94.

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧﴾﴾

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (7)

(ت) راجع **البقرة 2/ 95.**

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ⑧﴾

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (8)

﴿فَإِنَّهُ﴾: حذف ابن مسعود وابن خثيم هذا اللّفظ من مصحفيهما، **جيفري 101، 308.** وقرأ زيد ابن عليّ: **إنّه**، دون فاء، **الزمخشري 3/ 186.**

(ت) ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 105.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ⑨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (9)

﴿الْجُمُعَةِ﴾: قرأ الأعمش: **الجُمْعة**، **الفرّاء 3/ 156.** وأضيف إليه عبد الله بن الزبير، **القرطبي 18/ 64.** وأضيف إليهما أبو حيوة وابن أبي عبلة، ورويت عن أبي عمرو وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 264.**

﴿فَاسْعَوْا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ، وابن عبّاس وعمر وابن الزبير وطلحة: **فَامْضُوا**، **جيفري 101، 170، 191، 206، 221، 229، 265.** وأجاز مالك هذه القراءة، **جامع ابن وهب 3/ 60-61.** وكذا قرأ أبو العالية، **الطبري 28/ 113.** وكذا أيضاً قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 157.** ونسبها ابن جنّي إلى عليّ وعمر وابن مسعود وابن عبّاس وأبيّ وابن عمر وابن الزبير وأبي العالية والسلمي ومسروق وطاوس وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف، **المحتسب 2/ 321-322.**

﴿الْبَيْعَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **البيع والتجارة**، **السيّاري 158.**

(ن) عن أبي مالك أنّ قوماً يجلسون في بقيع الزبير (موضع بالمدينة) فيشترون ويبيعون إذا نودي لصلاة الجمعة ولا يقومون، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 114.**

(م) عن عمر أنّه سمع رجلاً يقرأ: **فاسعَوْا**، فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أبيّ بن كعب، فقال: لا يزال يقرأ بالمنسوخ، لو كانت **فاسعوا** لسعيت حتّى يسقط ردائي، **الزمخشري 3/ 187.**

(ت) ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 184.**

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (10)

﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: قرأ أبو عبد الله والإمام الرضا: **فضْلَ الله، السيّاري 158.**

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **الأنفال 8/ 45.**

﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (11)

﴿تِجَارَةً أَوْ لَهْواً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لَهْواً أو تجارةً، جيفري 101، 308.**

﴿انفَضُّوا﴾: في مصحف أبيّ: **انْصَرَفُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن قيس، **جيفري 170.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 157.**

﴿إِلَيْهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إليهما، جيفري 101، 308.**

﴿وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾: قرأ عبد الوارث بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 157.**

﴿اللَّهْوِ وَمِنَ﴾: قرأ ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو بإدغام الواو في الواو، **ابن خالويه، مختصر 157.**

﴿مِنَ التِّجَارَةِ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **من التجارة للّذين اتّقَوْا، جيفري 170، 365.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 157.** وقرأ أبو رجاء العطاردي: **من التجارة للّذين آمنوا، القرطبي 18/ 78.**

(ن) روي أنّ النبيّ كان يخطب يوم الجمعة، فقدم دحية الكلبي بتجارة، وضرب الطبول إعلاماً بقدوم القافلة، فخرج جميع الناس إليه، إلّا ثمانية نفر، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 157.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 114.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾﴾

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (1)

﴿قَالُوا نَشْهَدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَهِدُوا، جيفري 102.**

(ن) نزلت السورة بأكملها في قول عبد الله بن أبيّ ابن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ في غزوة بني المصطلق (سنة 5هـ)، **ابن هشام، السيرة 2/ 109.** وروى الطبري أنّ الآيات 1-8 فقط نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول في غزوة بني المصطلق، **الطبري 28/ 121.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 107.**

﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾﴾

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (2)

﴿أَيْمَانَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **إِيمَانَهم، ابن خالويه، مختصر 157.**

(ت) راجع **المجادلة 58/ 16.**

﴿سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 66.**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (3)

﴿فَطُبِعَ﴾: في مصحف الأعمش: **فَطَبَعَ**، وقرأ زيد بن عليّ: **فطبَعَ اللهُ، جيفري 327.** وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **فطَبَعَ اللهُ، ابن خالويه، مختصر 157.**

(ت) ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 87.**

(ق) ربع الحزب في حفص.

﴿۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ
(63)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 199.** وروي شاذّاً أنّها مكّيّة، **عقود العقيان 51 ظ.** وعُدَّت مكّيّة في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ).

عدد آياتها 11 في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 105 حسب الزهري، 103 حسب ابن النديم، 104 حسب السيوطي ونولدكه، وكذا في المصحف، 106 حسب بلاشير.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (4)

﴿تَسْمَعْ﴾: قرأ عطيّة العوفي: **يُسْمَع، ابن خالويه، مختصر 157.**

﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾: قرأ أبيّ وابن مسعود وابن قيس: **فَمِنْهُم أَخْشَابٌ، جيفري 352.** وقرأ الأعمش: **خُشْبٌ، الفرّاء 3/ 159.** وأضيف إليه الكسائي، **الطبري 28/ 121.** ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وروي عن ابن كثير وأبي عمرو ضمّ الشين، **ابن مجاهد 636.** وقرأ ابن عبّاس: **خُشْب، الزمخشري 3/ 189.** ونسبها ابن عطيّة إلى قنبل وأبي عمرو والكسائي والبراء بن عازب، وهو اختيار أبي عبيد، وقرأ سعيد بن جبير: **خَشَب، ابن عطيّة 5/ 312.**

(ت) ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 30.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (5)

﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **تَعالَوْا إليّ عند رسول اللهِ ليسْتَغْفِرَ الله لكم، جيفري 352.**

﴿لَوَّوْا﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة: **لَوَوْا،** بالتخفيف، **الفرّاء 3/ 159.** وكذا قرأ نافع، **الطبري 28/ 121.** وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 636.** وكذا قرأ الحسن بخلاف، ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 314.** ونسبها الطبرسي إلى نافع وروح عن يعقوب وسهل، وهو اختيار أبي عبيدة، **الطبرسي 10/ 369.** ونسبها أبو حيّان إلى مجاهد ونافع وأبي حيوة وابن أبي عبلة والمفضّل وأبان عن عاصم، والحسن ويعقوب بخلاف عنهما، **أبو حيّان 8/ 269.**

﴿يَصُدُّونَ﴾: قرئ: **يصِدّون، ابن عطيّة 5/ 314.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا رجع عبد الله بن أبيّ من أحد بكثير من الناس مقته المسلمون، وعنّفوه، فقيل له: لو أتيت النبيّ يستغفر لك، فأبى ذلك، فنزلت الآية، **الرازي 30/ 15.**

(ت) ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 22.**

﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝٦﴾

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (6)

﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **استغفرت**، وكذا قرأ الضحاك، وفي مصحف أبيّ: **آستغفرت**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 102، 170**. وقال ابن خالويه: روى أبو معاذ عن أبي عمرو، وذكر مجاهد عن أبي جعفر: **استغفرت**، بوصل الألف مع المدّ، **ابن خالويه، مختصر 157**.

﴿لَنْ يَغْفِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يغفرُ، جيفري 102**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 108**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ⑦﴾

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (7)

﴿يَنْفَضُّوا﴾: قرئ: يَنْفَضُوا، **ابن خالويه، مختصر 158**. وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي: **يُنْفِضُوا، ابن عطيّة 5/ 314**.

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑧﴾

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (8)

﴿لَيُخْرِجَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **ليَخْرُجنّ**، وكذا قرأ ابن يعمر، **جيفري 170**.

﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾: قرأ الحسن وابن أبي عبلة: **لنُخْرِجنّ الأعزّ أو الأذلّ، ابن خالويه، مختصر 157**.

﴿الْعِزَّةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **العزّةُ جميعاً، جيفري 102**.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **يَعملون، ابن مجاهد 637**. وكذا قرأ حمّاد ويحيى، **الطبرسي 10/ 372**. ونسبها القرطبي إلى أبي بكر عن عاصم، والسلمي، **القرطبي 18/ 86**.

(ت) ﴿وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 27.

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠﴾

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (10)

﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾: في بعض المصاحف: ممّا رزقناكم، **الداني 98.**

﴿أَخَّرْتَنِي﴾: في مصحف أبيّ: **آخَرْتَنِي، ابن عطيّة 5/ 315.**

﴿فَأَصَّدَّقَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن جبير وابن خثيم: **فأتَصَدَّق، جيفري 102، 171، 251، 308.** وقرأ ابن عبّاس: **فأزَّكّى، ابن خالويه، مختصر 158.**

﴿وَأَكُنْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير ومجاهد وابن خثيم والأعمش: **وأكونَ**، وفي مصحف ابن عمير: **وأكونُ**، وكذا قرأ السلمي، **جيفري 102، 171، 206، 238، 251، 283، 308، 327.** وروي عن سعيد بن جبير قوله: في القرآن أربعة أحرف لحن منها: **وأكُنْ، ابن أبي داود 33.** وقرأ أبو عمرو: **وأكونَ، ابن مجاهد 637.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو وأبي رجاء والحسن وابن أبي إسحاق ومالك بن دينار وابن محيصن والأعمش وابن جبير وعبيد الله بن الحسن العنبري، **ابن عطيّة 5/ 316.**

﴿الصَّالِحِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **المُصلِحين**، وفي مصحف ابن عبّاس: **الصّادقين، جيفري 171، 206.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في مانعي الزكاة، **الزمخشري 3/ 190.**

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١١﴾

﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (11)

سُورَةُ التَّغَابُنِ
(64)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 199**. وعن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآيات 14-18 فمدنيّة، **النحّاس 255**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها مكّيّة غير الآيات 14-16 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361-362**. وعن الكلبي أنّ السورة مكّيّة ومدنيّة، **القرطبي 18/ 87**. وهي مكّيّة في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ).

عدد آياتها: 18 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 110 حسب الزهري، 108 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 109 حسب السيوطي، 93 حسب نولدكه، 95 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (1)

(ت) ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾: راجع الجمعة 62/ 1.
﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (2)

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 96.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (3)

﴿صَوَّرَكُمْ﴾: قرأ أبو رزين: صِوركم، بكسر الصاد، **ابن خالويه، مختصر 101، 158**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 273**.

(ت) ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.
﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾: راجع غافر 40/ 64.
﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٤﴾

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (4)

﴿تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: قرأ عبيد عن أبي عمرو، وأبان عن عاصم: **يسرّون وما يُعلنون، أبو حيّان 8/ 274**.

(ت) ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع آل عمران 3/ 29.
﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ﴾: راجع البقرة 2/ 77.
﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 119.

﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥﴾

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (5)

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ۝٦﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (6)

﴿بِأَنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأنّهم، جيفري 102.**

﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيكْفُرُون برُسُلهم ويقولون أبَشَرٌ، جيفري 102.**

(ت) ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 267.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف في المصحف العماني.

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧﴾

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (7)

(ن) قيل: نزلت في العاص بن وائل السهمي مع خبّاب، ثمّ عمّت كلّ كافر، **القرطبي 18/ 89.**

﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝٨﴾

﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (8)

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٩﴾

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (9)

﴿يَجْمَعُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو: **يجْمَعْكم**، بسكون العين ويشمّها شيئاً من الضمّ، **ابن مجاهد 638**. وقرأ الشعبي وسلّام ويعقوب: **نجمعُكم، ابن خالويه، مختصر 158**. ونسبت القراءة بالنون إلى نصر وابن أبي إسحاق والجحدري ويعقوب وسلام، **القرطبي 18/ 90**. وهي قراءة زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 8/ 274**.

﴿يُكَفِّرْ... وَيُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر والمفضّل عن عاصم: **نُكفِّرْ... ونُدخِلْه، ابن مجاهد 638**. وأضيف إليهم الأعرج وأبو جعفر وشيبة وطلحة والحسن بخلاف، **ابن عطيّة 5/ 319**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وطلحة ونافع وابن عامر والمفضّل عن عاصم وزيد بن عليّ والحسن بخلاف عنه بالنون فيهما، وقرأ الأعمش وعيسى والحسن أيضاً وباقي السبعة بالياء فيهما، **أبو حيّان 8/ 274**.

(ت) ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **الفتح 48/ 5**.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (10)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾﴾

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (11)

﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَهْدَأ قلبُه**، وفي مصحف عليّ: **يُهْدَى قلبُه**، وفي مصحف ابن خثيم: **يَهْدَا قلبُه**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 171، 191، 308**. وقرأ أبو بكر الصدّيق وابن دينار: **يَهْدَأ قلبُه**، وذكر هارون قراءة: **يَهْدَ قلبُه**، وبذلك قرأ مالك بن دينار، وقرأ عمرو بن فائد: **يهْدَا قلبُه**، وقرأ طلحة: **نَهْدِ قلبَه**، وقرأ أبو جعفر والسلمي: **يُهْدَ قلبُه، ابن خالويه، مختصر 158**. وقال ابن جنّي: قرأ عكرمة وعمرو بن دينار: **يَهْدَأ قلبُه، المحتسب 2/ 323**. وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن جبير وطلحة بن مصرّف: **نَهْدِ قلبَه**، وقرأ الضحّاك: **يُهْدَ قلبُه**،

وروي عن عكرمة أيضاً: **يَهْدَا قلبُه، ابن عطيّة 5/ 319-320.** وقال الطبرسي: قرأ السلمي: **يُهْدَى قلبُه، الطبرسي 10/ 381.** وقال القرطبي: قرأ السلمي وقتادة: **يُهْدَ** (كذا) **قلبُه**، وقرأ طلحة والأعرج: **نَهْدِ قلبَه، القرطبي 18/ 92.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29.**

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (12)

(ت) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 20.**

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (13)

(ت) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 163.**

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 122.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (14)

﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **أزواجكم**، بحذف: **من**، **جيفري 171.** وقرأ أبو عبد الله: **أزواجَكم وأولادَكم، السيّاري 159.**

﴿عَدُوّاً﴾: في مصحف أبيّ: **عدُوٌّ، جيفري 171.**

(ن) نزلت لمّا أمر النّاس بالهجرة، فكان الرّجل إذا أراد أن يهاجر تعلّقت به امرأته وولده، فيرحمهم ويتخلّف عن الهجرة، **الفرّاء 3/ 161.** وعن ابن عبّاس أنّ المتخلّفين عن الهجرة

بسبب أزواجهم وأبنائهم حين قدموا على النبيّ، ورأوا النّاس قد فقهوا في الدّين، همّوا بمعاقبة الأزواج والأولاد، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 139**. وعن عطاء بن أبي رباح أنّها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، أراد الغزو مع الرّسول فاجتمع أهله وأولاده وشكوا فراقه، فرقّ ولم يغز، ثمّ ندم، فهمّ بمعاقبتهم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 320**.

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (15)

(ت) راجع **الأنفال 8/ 28**.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (16)

﴿يُوقَ﴾: قرأ محمّد بن النضر القارئ: **يُوَقَّ**، **ابن خالويه، مختصر 155**. وقرأ أبو حيوة: **يُوَقَّ**، **ابن عطيّة 5/ 321**.

﴿شُحَّ﴾: قرأ ابن عمر: **شِحَّ**، **ابن خالويه، مختصر 155**. وقرأ أبو عمرو: **شِحَّ**، **ابن عطيّة 5/ 321**.

(خ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: عن قتادة أنّها ناسخة لـ: **﴿اتّقوا الله حقّ تقاته﴾**، (**آل عمران 3/ 102**)، **الطبري 28/ 142**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **الحشر 59/ 9**.

﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ (17)

﴿يُضَاعِفْهُ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **يُضَعِّفْه**، **ابن مجاهد 638**.

(ت) ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 245**.

(م) ﴿شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾: لم تقترن الصفتان إلّا في هذه الآية.

﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿18﴾﴾

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (18)

(ت) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الطَّلَاقِ
(65)

تسمّى أيضاً النّساء القصرى، **الفرّاء 3/ 162**. وتنسب هذه التسمية إلى ابن مسعود، **ابن جزي 718**.

عُدَّت السورة مدنيّة في كل المصادر.

عدد آياتها: 11 آية بصري، 13 حمصي، 12 في الباقين، **القراءات الثماني 385**. وقال الطبرسي: عدد آياتها 11 آية بصري، 12 في الباقين، **الطبرسي 10/ 384**.

ترتيبها حسب النزول: 99 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 97 حسب ابن النديم، 98 حسب السيوطي، 101 حسب نولدكه، 103 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾ (1)

﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِقُبُلِ طُهْرِهِنّ**، وفي مصاحف أبيّ وابن عبّاس وعكرمة ومجاهد وجعفر الصّادق: **في قُبُلِ عدَّتِهِنّ**، وكذا قرأ ابن عمر، وقرأ ابن عبّاس وأبيّ أيضاً: **لِقُبُلِ عدَّتِهِنّ**، وقرأ مجاهد أيضاً: **لِقَبْلِ عدّتِهِنّ**، وفي مصحف ابن خثيم: **لِقَبْلِ عدّتهنّ، جيفري 102، 171، 206، 274، 308، 337**. وقرأ النبيّ: **في قُبُل عدّتهنّ، جزء فيه قراءات النبيّ 175**. وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وابن عبّاس ومجاهد: **فِي قُبْل عدّتهنّ، ابن خالويه، مختصر 158**. وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعثمان وابن عبّاس وأبيّ وجابر بن عبد الله ومجاهد وعليّ بن الحسين وجعفر بن محمّد [الصادق]: **في قُبُلِ عِدّتهنّ، المحتسب 2/ 323**. وأضيف إليهم زيد ابن عليّ، وروي عن ابن عمر: **لِقُبُلِ طُهْرِهِنّ، ابن عطيّة 5/ 323**. وقال ابن جزي: روي عن النبيّ: **لقُبُلِ عدّتهنّ**، وروي عنه: **في قبُلِ عدّتهنّ، ابن جزي 715**.

﴿يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وطلحة وابن خثيم: **يَفْحُشْنَ، جيفري 102، 171، 206، 265، 308**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وعكرمة: **يفحشن عليكم، ابن خالويه، مختصر 159**. وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **يَفْحُشْنَ عليكم، ابن عطيّة 5/ 323**.

﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأ عاصم: مبيَّنة، بفتح الياء، **ابن عطيّة 5/ 323**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير وأبي بكر [عن عاصم]، **أبو حيّان 3/ 204**.

(ن) عن قتادة أنّ النبيّ طلّق حفصة بنت عمر تطليقة، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 148**. وعن السدّي أنّها نزلت في عبد الله بن عمر حين طلّق امرأته حائضاً، **الواحدي 241**. وقيل: نزلت في عبد الله بن عمر أو عبد الله بن عمرو وعيينة بن عمرو وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد ابن العاص، **ابن العربي، أحكام القرآن 4/ 1823**.

(خ) عن ابن عباس في قوله ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾: هذه الآية قبل أن تنزل سورة النور في الجلد، فنسختها هذه الآية ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة﴾ (النور 24/ 2) قال: فالسبيل الذي جعله الله لهن الجلد والرجم، **ابن سلام 132.**

(ت) ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾: راجع **النساء 4/ 19.**

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 229.**

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ (2)

﴿أَجَلَهُنَّ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **آجالَهُنّ، جيفري 265، 308.**

﴿ذَلِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذلك، جيفري 102.**

(ن) عن السدّي أنّ رجلاً من الصحابة، يقال له عوف الأشجعيّ، كان له ابن في أسر المشركين، وكان أبوه يأتي النبيّ شاكياً حال ابنه، فيقول له النبيّ: «اصبر إنّ الله سيجعل لك مخرجاً»، فهرب الابن بعد ذلك من العدو، ومرّ بغنم فاستاقها، وجاء بها إلى أبيه، فنزلت الآية: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾، **الطبري 28/ 155.**

(خ) هذه الآية ناسخة لـ: **المائدة 5/ 106، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 391.**

(ت) ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ (3)

﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾: قرأ القرّاء السبعة، غير حفص والمفضّل كليهما عن عاصم: **بالغٌ أمرَه، ابن مجاهد 639.** وقرأ ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند: **بالغٌ أمرُه، ابن خالويه، مختصر 158.** وقال

الزمخشري: قرأ المفضّل: **بالغاً أمرَه، الزمخشري 3/ 195**. وروي عن أبي عمرو: **بالغٌ أمرُه، ابن عطيّة 5/ 324**.

﴿قَدْراً﴾: قرأ جناح بن حبيش: **قَدَراً، ابن خالويه، مختصر 159**.

(ن) ذكر الزمخشري سبب النزول الّذي أورده الطبري في الآية السابقة بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **الزمخشري 3/ 195**.

﴿وَالَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَٰتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ۝٤﴾

﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾ (4)

﴿أَجَلُهُنَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **آجَالُهُنّ**، وكذا قرأ الضحّاك وابن سيرين، **جيفري 102، 265**.

﴿حَمْلَهُنَّ﴾: قرأ الضحّاك: **أحْمالَهنّ، ابن عطيّة 5/ 325**.

(ن) قال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إنّ عِدَاداً من عدد النّساء لم تذكر في الكتاب: الصغار والكبار وأولات الأحمال، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 158**.

(خ) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية والبقرة 2/ 228 منسوختان بـ: **الأحزاب 33/ 49، سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في نسخ ما استثني به من عدّة المطلّقات**. وعن ابن مسعود أنّ هذه الآية ناسخة للـ: **البقرة 2/ 228، الزمخشري 3/ 196**. وقال الخزرجي: ذكر أهل العلم أنّ هذه الآية ليست بنسخ، وإنّما هي بيان وتخصيص، **الخزرجي 2/ 722**.

﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ۝٥﴾

﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾ (5)

﴿وَيُعْظِمْ﴾: قرأ الأعمش: **ونُعْظِمْ، ابن خالويه، مختصر 158-159**. وقرأ ابن مقسم: **يُعَظِّمْ، أبو حيّان 8/ 280**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ٦﴾

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ (6)

﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَسْكِنُوهم في مسكنكم ولا تضيّقوا عليهنّ لتَضارَهُنّ، جيفري 102.**

﴿سَكَنْتُم مِنْ وُجْدِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سكنْتُم وأنْفِقُوا عليهنّ من وُجْدكم، جيفري 102.**

﴿وُجْدِكُمْ﴾: قرأ الأعرج وابن أبي عبلة: **وَجْدِكم**، وقرأ يعقوب وعمرو بن ميمون وطلحة وابن إدريس: **وِجْدِكم، ابن خالويه، مختصر 158.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج فيما ذكره عصمة: **وَجْدَكم**، وذكرها أبو عمرو [الداني] عن الحسن وأبي حيوة، وقرأ الفيّاض بن غزوان ويعقوب بكسر الواو، وذكرها المهدوي عن الأعرج وعمرو بن ميمون، **ابن عطيّة 5/ 326.** وقال الأعرج والزهري: **وَجْدكم، القرطبي 18/ 111.**

﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى﴾: قرأ ابن مسعود: **وأنْفِقُوا عليهنّ ممّا رزقكم الله حتّى، جيفري 352.**

(ق) ثمن في قالون. وينتهي الثمن في ورش عند: **بمعروف.**

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ٧﴾

﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ (7)

﴿لِيُنْفِقْ﴾: حكى أبو معاذ: **لِيُنْفِقَ، ابن خالويه، مختصر 159.**

﴿قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قَدَّرَ عليه رزقَه**، وكذا قرأ أبيّ، وفي مصحفه: **قُدِّر، جيفري 102، 170.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 159.**

(ت) ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا﴾: راجع البقرة **2/ 233.**

﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾: في الشرح 94/ 5-6: ﴿إنّ مع العسر يسراً * إنّ مع العسر يسراً﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ⑧﴾

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً﴾ (8)

﴿وَكَأَيِّن﴾: قرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو: وكَائِن، **ابن مجاهد 639.**

﴿نُكْراً﴾: قرأ نافع وابن ذكوان عن ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: نُكُراً، **ابن مجاهد 639.**

﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ⑨﴾

﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً﴾ (9)

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑩﴾

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يَاأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً﴾ (10)

(ت) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾: راجع النساء 4/ 93.

﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ⑪﴾

﴿رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً﴾ (11)

﴿رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نبيّ يتلو عليكم الكتابَ الّذي أنزَلْتُه عليه فيه قِصصُ الأنبياء الّذين أرسلْتُهم من قَبْلِه إلى قَوْمٍ، جيفري 102.**

﴿رسُولاً﴾: في مصحف أبيّ: رسولٌ، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 171.**

﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر [بن عيّاش]: مبيَّنات، بفتح الياء، **ابن عطيّة 5/ 327.**

﴿يُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر والمفضّل عن عاصم: نُدْخله، **ابن مجاهد 639.**

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿12﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ (12)

﴿مِثْلَهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مثلُهنّ**، وكذا قرأ زيد بن أسلم، **جيفري 102**. وروى عصمة عن أبي بكر: **مثالهنّ**، **ابن خالويه، مختصر 159**. وقرأ عاصم: **مثلُهُنّ**، **ابن عطيّة 5/ 328**.

﴿لِتَعْلَمُوا﴾: قرئ: **ليَعلموا**، **أبو حيّان 8/ 283**.

﴿يَتَنَزَّلُ﴾: قرأ عيسى: **يُنَزِّلُ**، **ابن خالويه، مختصر 159**. وكذا روي عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 283**.

(ت) ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سورة التحريم
(66)

تسمّى أيضاً سورة المحرّم، **الفرّاء 3/ 165.** وتسمّى المتحرّم، **ابن خالويه، مختصر 159.** وتسمّى سورة النبيّ، **القرطبي 18/ 117.**

عُدّت السورة مدنيّة في كل المصادر. وجاء في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): مدنيّة، وهي مكّيّة (كذا).

عدد آياتها 12 آية، وقال أهل حمص: 13 آية، **القراءات الثماني 366.**

ترتيبها حسب النزول: 108 حسب الزهري، 106 حسب ابن النديم، 107 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 109 حسب نولدكه، 111 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (1)

(ن) عن عائشة أنّ النبيّ كان يشرب عسلاً عند زينب، فتواصت مع حفصة أن تقولا له حين يقبل على إحداهما: إنّي أجد منك ريح مغافير، فقالت له ذلك، فقال النبيّ: «لن أعود»، فنزلت الآيات، **سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب: يا أيّها النبيّ لم تحرّم ما أحلّ الله لك.** وعن الضحّاك أنّه كانت للنبيّ فتاة غشيها، فبصرت به حفصة، وكان اليوم يوم عائشة، وكانتا متظاهرتين، فقال النبيّ: «اكتمي عليّ ولا تذكري لعائشة ما رأيت»، فذكرت حفصة لعائشة، فغضبت، فلم تزل بالنبيّ حتّى حلف أن لا يقربها أبداً، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 175.** وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في الموهوبة الّتي جاءت النبيّ لتهب نفسها فلم يقبل، **ابن العربي، أحكام القرآن 4/ 1845.**

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (2)

﴿قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **قد جعل اللهُ كفّارةَ أيمانكم إذا دخلتم، جيفري 352.**

(ت) ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣﴾

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (3)

﴿نَبَّأَتْ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **أَنْبَأَت، ابن خالويه، مختصر 159.**

﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **عُرَّاف بَعضِهِ،** وفي مصحفي عكرمة وابن خثيم: **عَرَّافَ،** وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 102، 171، 274، 308.** وقرأ أبو عبد الرحمن

السلمي: **عَرَفَ**، خفيفة، وكذا روي عن الحسن البصري، **الفرّاء 3/ 166**. وأضيف إليهما قتادة، **الطبري 28/ 179**. وكذا قرأ الكسائي وحده، **ابن مجاهد 640**. ونسب ابن خالويه قراءة **عَرَّاف** إلى سعيد بن المسيّب وعكرمة، **ابن خالويه، مختصر 159**. وقال ابن عطيّة: قرأ الكسائي وحده وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة وأبو عمرو بخلاف، والحسن وقتادة: **عَرَفَ**، **ابن عطيّة 5/ 331**. وقال الطبرسي: قرأ الكسائي وحده: **عَرَفَ**، واختاره أبو بكر بن عيّاش، وهو من الحروف العشر (كذا) الّتي قال: إنّي أدخلتها في قراءة عاصم من قراءة عليّ بن أبي طالب، وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي، **الطبرسي 10/ 396**. ونسبها القرطبي إلى عليّ وطلحة والسلمي والحسن وقتادة والكلبي والكسائي والأعمش عن أبي بكر، **القرطبي 18/ 123**.

(ن) لمّا كان يوم عائشة زارتها حفصة فخلا بيتها، فبعث النبيّ إلى مارية القبطيّة، فكانت معه في بيت حفصة، وجاءت حفصة، فقال لها النبيّ: «أتكتمين عليّ»، فقالت: نعم، قال: «فإنّ مارية عليّ حرام، وأخبرك أنّ أباك وأبا بكر سيملكان من بعدي»، فأخبرت حفصة عائشة بذلك، فنزلت الآية، وطلّق النبيّ حفصة، **الفرّاء 3/ 165**.

(ت) ﴿**الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ**﴾: **راجع لقمان 31/ 34**.

﴿إِن تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (4)

﴿**صَغَتْ**﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ والأعمش: **زَاغَتْ**، **جيفري 103، 191، 328**. وكذا قرأ محمّد الباقر وأبو عبد الله، **السيّاري 160-161**.

﴿**تَظَاهَرَا**﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **تَظَّهَّرَا**، وكذا قرأ ابن يعمر، وفي مصحف عكرمة: **تَتَظَاهَرا**، **جيفري 171، 265، 274**. ونسب الفرّاء القراءة بالتشديد إلى أهل الحجاز، **الفرّاء 3/ 167**. ونسبها ابن خالويه إلى عبد الوارث عن أبي عمرو، **ابن خالويه 159**. وكذا روي عن ابن عمر، **ابن عطيّة 5/ 332**. وقرأ موسى الرضا: **تظاهروا**، **السيّاري 160**.

﴿**فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ**﴾: قرأ ابن مسعود: **فإنّ وليّهُ الله**، **جيفري 352**.

﴿**وَجِبْرِيلُ**﴾: قرأ ابن كثير وحده: **وَجَبْرِيل**، وقرأ عاصم في رواية يحيى: **وَجَبْرَئِلُ**، وقرأ حمزة والكسائي: **وَجَبْرَئِيلُ**، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 640**.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **المؤمنِين أبو بكر وعمرُ، جيفري 171.**

(ن) روي أنّ عائشة قالت للنبيّ: أمّا يوم غيري فتتمّه، وأمّا يومي فتفعل فيه ما فعلت، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 167.** وعن عمر أنّه قال: دخلت على الرسول، فرأيت على وجهه الغضب، فقلت: ما يشقّ عليك من أمر النساء، فإن كنت طلّقتهنّ فإنّ الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، فنزلت الآية، **القرطبي 18/ 125.** (قارن القول المنسوب إلى عمر بقراءة أبيّ: **المؤمنين أبو بكر وعمر**).

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾ (5)

﴿طَلَّقَكُنَّ﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو: **طلّقكّن**، بالإدغام، **ابن مجاهد 640.**

﴿يُبْدِلَهُ﴾: قرأ أهل الحجاز: **يُبَدِّله**، **الفرّاء 3/ 167.** وكذا روى اليزيدي عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 641.** وكذا قرأ نافع والأعرج وأبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 332.**

﴿سَائِحَاتٍ﴾: في مصحف أبيّ: **سَيِّحَاتٍ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 171.** وكذا قرأ عمرو ابن فائد، **أبو حيّان 8/ 287.**

(ن) عن عمر بن الخطّاب أنّ نساء النبيّ اجتمعن في الغيرة عليه، فقال لهنّ: عسى ربّه إن طلقكنّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت هذه الآية، **صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القِبلة.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (6)

﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾: قرئ: **وأهْلُوكم، الزمخشري 3/ 200.**

﴿وَقُودُهَا﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **وقِيدُها، جيفري 237.** وقرأ مجاهد والحسن وطلحة وعيسى الهمداني: **وُقُودها**، بضمّ الواو، **المحتسب 2/ 324.**

﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عليها خَزَنَتُها ملائكةٌ لا يعصون الله شيئاً ممّا أمرهم، جيفري 103.**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٧﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (7)

- أضاف ابن مسعود بعد هذه الآية وقبل الآية الموالية: **يوم لا يُؤْذَنُ للّذين كَفَروا ولا هُم يُسْتَعْتَبُون، جيفري 103.**

(ت) **﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾**: راجع **النمل 27/ 90.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (8)

﴿تَوْبَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **تَوْباً، أبو حيّان 8/ 289.**

﴿نَصُوحاً﴾: روي عن عاصم والحسن: **نُصُوحاً**، بضمّ النون، **الفرّاء 3/ 168.** وكذا قرأ أبو بكر عن عاصم، وخارجة عن نافع، **ابن مجاهد 641.** وأضيف إليهما الحسن والأعرج وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 334.** ونسبها الطبرسي إلى حمّاد ويحيى عن أبي بكر، **الطبرسي 10/ 303.**

﴿وَيُدْخِلَكُمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يُدْخِلْكم، القرطبي 18/ 131.**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا الّذين معه، جيفري 103.**

﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾: قرأ سهل بن شعيب (في **ابن عطيّة 5/ 334**: سهل بن سعد): **وبإيمانهم، المحتسب 2/ 324.**

﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **واغفر لنا ذنوبنا، جيفري 103.**

(ت) **﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾**: راجع **النساء 4/ 13.**

﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (9)

﴿الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **الْكُفَّارَ بِالمنافقين**، وكذا قرأ مروان، **السيّاري 160**.

﴿وَاغْلُظْ﴾: قرئ: **وأغْلِظْ**، **ابن عطيّة 5/ 334-335**.

(ت) ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 162**.

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ (10)

﴿يُغْنِيَا﴾: قال ابن خالويه: قرأ مبشر بن عبيد: **يغْنِي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 159**. وقال ابن عطيّة: قرأ مبشر بن عبيد: **تُغْنِيا**، بالتاء من فوق، **ابن عطيّة 5/ 335**.

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (11)

(ت) ﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **القصص 28/ 21**.

﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (12)

﴿ابْنَةَ﴾: قرأ أيّوب السختياني: **ابْنَهْ**، بسكون الهاء، **ابن خالويه، مختصر 159**.

﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾: قرأ أبو عبد الله: **فنفخْنا في جيبها من روحنا**، **السيّاري 161**. وكذا قرأ أبيّ، **القرطبي 18/ 133**.

﴿فِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيها**، **جيفري 103**.

﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ﴾: في مصحف أبيّ: **وصَدَقَت بكلِمةِ**، وفي مصحف مجاهد: **وصدّقت بكلمة**، وكذا قرأ الحسن والجحدري، **جيفري 171، 284**. وقرأ أبو مجلز: **وَصَدَقَت**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 5/ 335-336**. وكذا قرأ حميد والأمويّ. ونُسبت قراءة **وصدّقت بكلمة** إلى الحسن وأبي العالية، **القرطبي 18/ 133**.

﴿وَكُتُبِهِ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع في غير رواية خارجة، وعاصم في رواية أبي بكر: **وكِتَابِه**، **ابن مجاهد 641**. وقرأ أبو رجاء بخلاف: **وكَتْبه**، وقرأ أيضاً: **وكتابه**، **المحتسب 2/ 324**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء: **بكُتْبِه**، بسكون التاء، **ابن عطيّة 5/ 336**. ونسب القرطبي قراءة: **وكتابه** إلى الحسن وأبي العالية، **القرطبي 18/ 133**.

(ت) ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُوحِنَا﴾: راجع **الأنبياء 21/ 91**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 28 في المصحف العماني.



سُورَةُ المُلْكِ
(67)

تسمّى الواقية والمنجية، **الطبرسي 10/ 406**. وعن ابن مسعود أنّهم كانوا يسمّونها في عهد النبيّ المانعة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**.

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 199**.

عدد آياتها: 31 مكّي وشيبة بن نصاح [مدني الأخير]، و30 آية في الباقين، **القراءات الثماني 385**.

ترتيب نزولها: 76 حسب الزهري والسيوطي، 74 حسب ابن النديم، 77 في المصحف، 63 حسب نولدكه، 65 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾

﴿تبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (1)

﴿بِيَدِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **له**، **جيفري 103**.

(ت) ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (2)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (3)

﴿تَفَاوُتٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود والأسود وعلقمة وابن جبير وطلحة والأعمش: **تَفَوُّتٍ**، وفي مصحف أبيّ: **تفاوِتٍ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 103، 171، 240، 243، 251، 266، 328**. وقرأ حمزة والكسائي: **تفَوّتٍ**، **ابن مجاهد 644**.

﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾

﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (4)

﴿يَنْقَلِبْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَتَقَلَّبْ**، **جيفري 103**. وقرأ الخوارزمي عن الكسائي: **ينقَلِبُ**، **ابن خالويه، مختصر 159**.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥﴾

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ (5)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 4**.

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٦﴾

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (6)

﴿عَذَابُ﴾: قرأ الضحاك والأعرج: **عذابَ**، **ابن خالويه، مختصر 160**. وكذا روى هارون عن الحسن، **ابن عطيّة 5/ 339**. وأضيف إليهم أسيد بن أسيد المزني، **أبو حيّان 8/ 294**.

(ت) ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧﴾

﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ﴾ (7)

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨﴾

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (8)

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **تكاد تتميّز**، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 172، 266**. وقرأ ابن كثير: **تكاد تّميّز**، وقرأ أبو عمرو بإدغام الدال في التاء، وقرأ ابن أبي عبلة: **تكاد تَمِيزُ**، **ابن خالويه، مختصر 160**. وقرأ الضحاك: **تكاد تمايَزُ**، **ابن عطيّة 5/ 339**. وأضيف زيد بن عليّ إلى ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 294**.

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما**، **جيفري 103**.

﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ۝٩﴾

﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ (9)

﴿جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **جاءتكم رسلٌ منكم فكذّبتموهم وقلتم لها** (كذا) **ما نزّل الله عليكم من شيء**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **قد جاءنا نذير منّا فكذّبناه**، **جيفري 103، 172، 352**.

(ت) ﴿فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164**.

﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠﴾

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (10)

(ت) ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾: راجع **فاطر 35/ 6**.

﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ⑪﴾

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (11)

﴿فَسُحْقاً﴾: قرأ الكسائي بتخفيف الحاء، وقرأ أيضاً: فسُحُقاً، بتثقيلها، **ابن مجاهد 644.** وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر والكسائي بضمّ الحاء، **الطبرسي 10/ 409.** وكذا روي عن عليّ، **القرطبي 18/ 139.**

(ت) ﴿لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾: راجع **فاطر 35/ 6.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑫﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (12)

(ت) ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: راجع **الأنفال 8/ 4.**

﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ⑬﴾

﴿وأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (13)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في المشركين، كانوا ينالون من النبيّ، فأخبره جبريل بذلك، فقال بعضهم لبعض: أسرّوا قولكم لئلّا يسمع إله محمّد، **الواحدي 244.**

(ت) ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ⑭﴾

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (14)

(ت) ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 103.**

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ⑮﴾

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (15)

....

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ⑯﴾

﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ (16)

﴿أَأَمِنْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير: **وُامنتم**، بترك الهمزة وإبدالها واواً مضمومة في الوصل، وقرأ نافع وأبو عمرو: **آمنتم**، بهمزة ممدودة، **ابن مجاهد 644**. وأضيف إليهما أبو جعفر ويعقوب، **الطبرسي 10/ 411**.

(خ) قال ابن حبيب: هذه الآية منسوخة بـ: **القمر 54/ 46**، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 398**.

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ⑰﴾

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (17)

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾: قرأ الكسائي وحده: **فسيعلمون**، **ابن عطيّة 5/ 341**.

﴿نَذِيرِ﴾: قرأ نافع في رواية ورش: **نَذِيرِي**، بإثبات الياء في الوصل، **ابن مجاهد 645**. وأثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 389**.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ⑱﴾

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (18)

﴿نَكِيرِ﴾: قرأ نافع في رواية ورش: **نَكِيرِي**، بإثبات الياء في الوصل، **ابن مجاهد 645**. وأثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 389**.

(ت) راجع سبأ **34/ 45**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ⑲﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ (19)

﴿يُمْسِكُهُنَّ﴾: قرأ الزهري: **يُمَسِّكُهُنّ**، **ابن خالويه، مختصر 160**.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ⑳﴾

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (20)

﴿أَمَّنْ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **أَمَن**، بتخفيف الميم، **ابن عطيّة 5/ 342**.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ (21)

﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (22)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **أَمَنْ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 172، 266.**

(ن) قيل: نزلت في أبي جهل وحمزة، وعن ابن عبّاس وابن الكلبي أنّها نزلت في أبي جهل والنبيّ، وعن ابن عبّاس أيضاً ومجاهد والضحاك أنّها نزلت مثالاً للمؤمنين والكافرين على العموم، **ابن عطيّة 5/ 342.**

(ت) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6.**

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (23)

(ت) ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 78.**

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (24)

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 79.**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (25)

(ت) راجع **النمل 27/ 71.**

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (26)

(ت) راجع الحجّ 22/ 49.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿27﴾﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ (27)

﴿سِيئَتْ﴾: قرأ أبو جعفر والحسن ونافع وابن كثير وأبو رجاء وشيبة وابن وثاب وطلحة بالإشمام بين الضمّ والكسر، **ابن عطيّة 5/ 343**. ونسبها القرطبي إلى نافع وابن محيصن وابن عامر والكسائي، **القرطبي 18/ 144**.

﴿كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كنتم بها تَدْعُون**، وفي مصحف أبيّ: **كنتم تدَّعون**، بحذف: به، **جيفري 103، 172**. وقرأ الضحّاك وقتادة: **تَدْعُونَ**، **الطبري 29/ 13**. ونسبها ابن خالويه إلى الحسن والضحاك وسلام ويعقوب، **ابن خالويه، مختصر 160**. ونسبها ابن جنّي إلى أبي رجاء والحسن والضحاك وقتادة وابن يسار وسلام ويعقوب، **المحتسب 2/ 325**.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿28﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (28)

﴿أَهْلَكَنِيَ﴾: قرأ حمزة وخلف عن المسيّبي عن نافع بإسكان الياء، **ابن مجاهد 645**.

﴿مَعِيَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، والكسائي وحمزة بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 645**.

﴿أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **أهلككم الله جميعاً ورحمنا فمن يجيركم**، وروي عنه: **أهلككم الله جميعاً ونجّاني ومن معي فمن يجير الكافرين**، **السيّاري 163-164**.

(ت) ﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿29﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (29)

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾: قرأ الكسائي وحده: **فسيعلمون**، **ابن مجاهد 644**. وكذا روي عن عليّ، **القرطبي 18/ 144**.

(ت) ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿30﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ **(30)**

﴿غَوْراً﴾: قرأ البرجمي: **غُوراً**، بضم الغين، **ابن خالويه، مختصر 83.**

﴿مَعِينٍ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **عَذْبٍ، جيفري 206.**

(ق) ربع حزب في حفص.

* * *

سُورَةُ القَلَمِ
(68)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 199**. والمعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّ الآيات 1-47 مكّيّة، وباقي الآيات مدنيّة، **القراءات الثماني 362**.

عدد آياتها 52 آية في كل المصادر.

ترتيب نزولها: 2 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، وكذا في المصحف، 18 حسب نولدكه، فهي من الفترة المكيّة الأولى، و52 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾

﴿ن [نُونْ] وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (1)

﴿ن﴾: محذوفة في بعض المصاحف، **جيفري 342.** وقرأ الكسائي بإدغام النون الثانية، **الطبري 29/ 17.** وروى يعقوب بن جعفر عن نافع أنّه يخفي النون الثانية، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 646.** وقرأ ابن عبّاس وابن أبي إسحاق وأبو السمّال والأعمش: **نُونِ**، وقرأ سعيد بن جبير: **نونَ**، وكذا قرأ عيسى بن عمر، **ابن خالويه، مختصر 125، 160.** ونسب ابن عطيّة القراءة بنصب النون إلى عيسى بن عمر بخلاف، والقراءة بكسر النون إلى ابن عبّاس وابن أبي إسحاق والحسن، **ابن عطيّة 5/ 345-346.**

﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢﴾

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (2)

﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما أنْعَمتُ عليك بجاهل ولا مجنون، جيفري 103.**

(ن) أخرج ابن المنذر عن ابن جريج أنّهم كانوا يقولون للنبيّ إنّه مجنون، ثمّ شيطان، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 337.**

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ٣﴾

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ (3)

....

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤﴾

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (4)

....

﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ٥﴾

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾ (5)

....

﴿بِأَييِكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾

﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ (6)

﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾: في مصحف أبيّ: **بأيِّكم يُفْتنون، جيفري 172.** وقرأ ابن أبي عبلة: **في أيّكم، ابن عطيّة 5/ 347.** وقرأ أبو عبد الله: **تُفْتَنون**، وكذا رُوي عن عليّ بن أبي طالب، **السيّاري 164.**

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝٧﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (7)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 117.**

﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝٨﴾

﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (8)

....

﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ۝٩﴾

﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (9)

﴿فَيُدْهِنُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيُدْهِنُوا، جيفري 103.**

(ن) قال الكفّار للنبيّ: لو عبدت آلهتنا لعبدنا آلهتك، فنزلت الآية، **ابن جزي 728.**

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠﴾

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ (10)

﴿كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **لكلّ حلّاف مهين أنْ كان ذا مال وبنين، ابن خالويه، مختصر 161.**

(ن) نزلت الآيات 10-13 في الأخنس بن شريق، كان يصيب من النبيّ، ويردّ عليه، **ابن هشام، السيرة 1/ 269.**

﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ۝١١﴾

﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيم﴾ (11)

....

﴿مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ⑫﴾

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيم﴾ (12)

(ت) ﴿مُعْتَدٍ أَثِيم﴾: تكرّرت في **المطفّفين 83/ 12**.

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ⑬﴾

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم﴾ (13)

﴿عُتُلٍّ﴾: في مصحف أبيّ: عُتُلٌّ، بالرفع، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 172**.

﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ⑭﴾

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (14)

﴿أَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: إنْ، وكذا قرأ الزهري، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **ولوْ كان، جيفري 103، 352**. وقرأ الحسن البصري وأبو جعفر المدني: **أأنْ، الفرّاء 3/ 173**. وكذا قرأ حمزة، وكذا روى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وروى أبو عبيد أنّ حمزة كان يقرأ: آنْ، بهمزة ممدودة، وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 647**.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ⑮﴾

﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (15)

﴿إِذَا﴾: قرأ الحسن: آئذا، **ابن خالويه، مختصر 160**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في النضر بن الحارث، وفيه نزلت ثماني آيات ورد فيها ذكر الأساطير، **ابن هشام، السيرة 1/ 219**.

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 13**.

﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ⑯﴾

﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُوم﴾ (16)

....

﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿17﴾﴾

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ (17)

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿18﴾﴾

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ (18)

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿19﴾﴾

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (19)

﴿طَائِفٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: طَيْفٌ، وكذا قرأ النخعي، **جيفري 103، 309.**

﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿20﴾﴾

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (20)

﴿فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿21﴾﴾

﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾ (21)

﴿أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿22﴾﴾

﴿أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ (22)

﴿أَنِ﴾: قرأ بعض السبعة: **أَنُ**، برفع النون، **ابن عطيّة 5/ 350.**

﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿23﴾﴾

﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾ (23)

﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿24﴾﴾

﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ (24)

﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا يدخُلنّها**، وروي عن ابن مسعود: **لا يدخُلْنَها**، جيفري **103**، **309**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة: **لا يدخُلنّها**، ابن عطيّة **5/ 350**.

﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ۝٢٥﴾

﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (25)

﴿حَرْدٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَرَدٍ**، جيفري **104**.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ۝٢٦﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ﴾ (26)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 32**.

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝٢٧﴾

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ (27)

(ت) تكررت في **الواقعة 56/ 67**.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ۝٢٨﴾

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (28)

﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩﴾

﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (29)

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ۝٣٠﴾

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾ (30)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 27**.

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ۝٣١﴾

﴿قَالُوا يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾ (31)

....

﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (32)

﴿أَنْ يُبْدِلَنَا﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **سيُبْدِلنا، جيفري 266، 309.** وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو: **أن يُبَدِّلنا، الطبرسي 10/ 424.**

(ت) راجع التوبة **9/ 59.**

﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (33)

(ت) ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الزمر 39/ 26.**

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (34)

(ت) راجع **الطور 52/ 17.**

﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ (35)

(ن) روي أنّه لمّا نزلت الآية السابقة قالت قريش: إن كان ثمّ جنّات نعيم فلنا فيها أكبر الحظّ، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 5/ 351.**

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (36)

....

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ (37)

(ت) راجع آل عمران 3/ 79.

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿38﴾﴾

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (38)

﴿إِنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **آئِنّ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 172**. وكذا قرأ الأعرج، وروي عنه أيضاً: **أنّ**، **ابن خالويه، مختصر 160**. وكذا قرأ طلحة والضحاك، **ابن عطيّة 5/ 351**.

﴿فِيهِ﴾: حذف ابن غزوان وطلحة وابن خثيم هذا المركّب، **جيفري 352**.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿39﴾﴾

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ (39)

﴿بَالِغَةٌ﴾: قرأ الحسن: **بالغةً**، بالنصب، **الفرّاء 3/ 176**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 309**.

﴿إِنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **آئنّ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران، **جيفري 172**. وكذا قرأ الأعرج، **ابن خالويه، مختصر 160**.

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿40﴾﴾

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (40)

....

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿41﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (41)

﴿شُرَكَاءُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **شِرْك**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 104، 172**.

﴿بِشُرَكَائِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بشِرْكِكم**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 104، 172**.

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿42﴾﴾

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (42)

﴿يُكْشَفُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: تَكْشِفُ، وقرأا أيضاً: يَكْشِفُ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: نَكْشِفُ، **جيفري 104، 172**. وقرأ ابن عبّاس: يَكْشِفُ، **الطبري 29/ 44**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: نَكْشِفُ، وقرأ الحسن: يُكْشَف، **ابن خالويه، مختصر 160**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس: تَكْشِفُ، وروي عنه: تُكْشَف، **المحتسب 2/ 326**. وأضيف إليه الحسن وأبو العالية، **القرطبي 18/ 162**.

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿43﴾﴾

﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ (43)

﴿فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿44﴾﴾

﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (44)

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يُبْصِرون**: **جيفري 104**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 200**. وقال ابن العربي: لا نسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 399**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 182**.

﴿وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿45﴾﴾

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (45)

﴿وَأُمْلِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وسوْفَ أملي، جيفري 104**.

﴿إِنَّ كَيْدِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وكَيْدِي، جيفري 104**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 183**.

﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿46﴾﴾

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (46)

﴿مُثْقَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مشفقون، جيفري 104**.

(ت) راجع **الطور 52/ 40**.

﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿47﴾﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (47)

(ت) راجع الطور 52/ 41.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿48﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (48)

(ن) روي أنّ النبيّ همّ أن يدعو على الّذين انهزموا بأحد حين اشتدّ الأمر بالمسلمين، فنزلت الآية، وروي أنّها نزلت حين همّ أن يدعو على ثقيف، **الرازي 29/ 99.**

(خ) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 200.**

(ت) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: راجع **الطور 52/ 48.**

﴿لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿49﴾﴾

﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (49)

﴿تَدَارَكَهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس: **تَدَارَكَتْهُ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **تتداركه، جيفري 104، 172، 207.** وقرأ الحسن والأعرج: **تَدَّارَكه، ابن خالويه، مختصر 160-161.** وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 8/ 311.**

﴿نِعْمَةٌ﴾: روي عن بعضهم: **رحمة، ابن خالويه، مختصر 161.**

(ن) أورد الزمخشري الخبرين اللّذين ذكرهما أبو حيّان في الآية السابقة بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **الزمخشري 3/ 211.**

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿50﴾﴾

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (50)

(ت) راجع طه 20/ 122.

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿51﴾﴾

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ (51)

﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس ومجاهد والأعمش وابن خثيم: **لَيُزْهِقونك**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **لَيَزْهقونك**، **جيفري 104، 172، 207، 284، 328، 352**. وقرأ أهل المدينة: **لَيَزْلِقونك**، **الفرّاء 3/ 179**. وهي قراءة نافع وحده، **ابن مجاهد 647**. وروى النخعي عن ابن مسعود: **ليُنْفدونك**، **ابن عطيّة 5/ 354**. ونسب القرطبي قراءة: **ليُزْهقونك** إلى ابن عبّاس وابن مسعود والأعمش وأبي وائل ومجاهد، **القرطبي 18/ 166**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود وابن عبّاس والأعمش وعيسى، **أبو حيّان 8/ 311**.

(ن) نزلت حين أراد الكفّار أن يصيبوا النبيّ بالعين، **الواحدي 244-245**.

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿52﴾﴾

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (52)

(ت) في التكوير 81/ 27: **﴿إن هو إلّا ذكر للعالمين﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الحَاقَّةِ
(69)

تسمّى أيضاً سورة السِّلسلة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 478.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 51 آية بصري ودمشقي، و52 في الباقين، **القراءات الثماني 385.** وذكر الفيروزآبادي أنّ عدد آياتها 50 آية، **تنوير المقباس 612.**

ترتيبها حسب النزول: 77 حسب الزهري والسيوطي، 75 حسب ابن النديم، 78 في المصحف، 38 حسب نولدكه، 24 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾

﴿الْحَاقَّةُ﴾ (1)

....

﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ (2)

....

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (3)

....

﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ۝٤﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (4)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42.**

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ (5)

﴿فَأُهْلِكُوا﴾: في مصحف أبيّ: **فَهَلَكُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 172.**

﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ۝٦﴾

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (6)

﴿فَأُهْلِكُوا﴾: في مصحف أبيّ: **فَهَلَكُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 172.**

﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ۝٧﴾

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (7)

﴿حُسُوماً﴾: قرأ السدّي: **حَسوماً**، **ابن خالويه، مختصر 161.**

﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: قرأ أبو نهيك: **أعْجُز نخلٍ**، وحكى الأخفش: **أعْجاز نَخيلٍ**، **ابن خالويه، مختصر 161.**

﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾﴾

﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (8)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾﴾

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ (9)

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ومن مَعَه**، وقرأا أيضاً: **ومن تِلقاءَه**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **ومن قَبْله**، وفي مصحف ابن خثيم: **ومن بَعْدَه، جيفري 104، 172، 309.** وقرأ طلحة بن مصرّف والحسن وأبو عبد الرحمن: **ومن قِبَلَهُ، الفرّاء 3/ 180.** وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 175.** وهي قراءة عامّة قرّاء البصرة والكسائي، **الطبري 29/ 55.** وأضيف إليه أبو عمرو وعاصم في رواية أبان، **ابن مجاهد 648.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو موسى [الأشعري] وأبيّ: **ومَن تِلْقاءَه**، وعنهما أيضاً: **ومَن مَعه، ابن خالويه، مختصر 161.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلاف عنه، وعاصم في رواية أبان، والنحويّان [أبو عمرو والكسائي]: **ومن قِبَلَهُ، أبو حيّان 8/ 316.**

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾: قرأ الحسن والجحدري: **والمؤتفكة، القرطبي 18/ 170.**

﴿فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾﴾

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ (10)

....

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ (11)

﴿طَغَى﴾: في مصحف ابن خثيم: **طِغَى**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 309.**

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (12)

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تعيها أذن على ما أنزلْناه على نبيّنا واعيةٍ سامعةٍ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 104.**

﴿تَعِيَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **نَعِيهَا**، وكذا قرأ أبو السوار، **جيفري 172.** وروى الحلواني بإسناده عن ابن كثير: **تَعْيَهَا**، وكذا قال أبو ربيعة عن قنبل، وقرأ ابن مجاهد على قنبل: **تَعِيهَا**، **ابن مجاهد 648.** وروي عن ابن ثوبان ونظيف: **تعيَّها**، بشدّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 161.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مصرّف وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه وقنبل بخلاف عنه بإسكان العين، وقرأ حمزة بإخفاء الحركة، وروي عن عاصم وعصمة وحمزة الأزرق تشديد الياء، وروي عن حمزة وعن موسى بن عبد الله إسكان الياء، **أبو حيّان 8/ 317.**

(ن) ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾: عن بريدة أنّ الرسول قال لعليّ: «يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعِيَ، وحقّ على الله أن تعي»، فنزلت، **الطبري 29/ 59.**

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿13﴾﴾

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (13)

﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: قرأ أبو السمال بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 161.**

﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿14﴾﴾

﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (14)

﴿وَحُمِلَتِ﴾: قرأ الأعمش: **وحُمِّلت**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 161.** وكذا روى يحيى عن ابن عامر، **المحتسب 2/ 328.** وكذا روي عن ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 359.** وكذا قرأ عبد الحميد عن ابن عامر، **القرطبي 18/ 172.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية يحيى، **أبو حيّان 8/ 317.**

﴿فَدُكَّتَا﴾: في مصحف أبيّ: **فدكّتْ**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 172.**

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿15﴾﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (15)

....

﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿16﴾﴾

﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (16)

(ت) راجع الرحمن 55/ 37.

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧﴾

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ (17)

﴿يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨﴾

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (18)

﴿تَخْفَى﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **يَخْفَى**، **الفرّاء 3/ 181**. وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 175**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 648**. وأضيف إليهما عليّ بن أبي طالب وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 360**. وأضيف إليهم ابن مقسم عن عاصم، وابن سعدان، **أبو حيّان 8/ 318**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 389-390**.

(ق) نصف حزب في قالون وورش.

﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ (19)

﴿كِتَابِيَهْ﴾: في مصاحف أبيّ ومجاهد والأعمش: **كِتَابِيَ**، **جيفري 172، 284، 328**. وقرأ ابن محيصن بإسكان الياء بغير هاء، **الزمخشري 3/ 214**. وقال ابن عطيّة: طرح الأعمش وابن أبي إسحاق الهاء في الوصل، وقال أبو حاتم: قراءتنا: إثبات في الوقف وطرح في الوصل، وبذلك قرأ ابن محيصن وسلام، **ابن عطيّة 5/ 360**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

(ن) نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد، كان مؤمناً، وكان أخوه الأسود كافراً، **الفرّاء 3/ 182**.

(ت) راجع الإسراء 17/ 71.

﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ٢٠﴾

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ (20)

﴿حِسَابِيَهْ﴾: طرح الأعمش وابن أبي إسحاق الهاء في الوصل، وقال أبو حاتم: قراءتنا: إثبات في الوقف وطرح في الوصل، وبذلك قرأ ابن محيصن وسلام، **ابن عطيّة 5/ 360**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١﴾

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (21)

(ت) تكرّرت في القارعة **101/ 7**.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢﴾

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (22)

(ت) ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: تكررت في **الغاشية 88/ 10**.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (23)

....

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ۝٢٤﴾

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (24)

(ت) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً﴾: راجع **الطور 52/ 19**.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ۝٢٥﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾ (25)

﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾: قرأ ابن مسعود: **يا ويْلتاه ليتني لم أعْطَ كتابيَه، جيفري 353**.

﴿كِتَابِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **كتابِي، ابن خالويه، مختصر 161**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ (26)

﴿حِسَابِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **حِسَابِي**، **ابن خالويه، مختصر 161**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿27﴾﴾

﴿يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (27)

....

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴿28﴾﴾

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ﴾ (28)

﴿مَالِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **مالي**، **ابن خالويه، مختصر 161**.

(ت) في الليل 92/ 11: ﴿وما يغني عنه ماله﴾.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿29﴾﴾

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ (29)

﴿سُلْطَانِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **سُلْطَانِي**، **ابن خالويه، مختصر 161**.

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿30﴾﴾

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ (30)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في الأسود بن عبد الأشدّ، **الزمخشري 3/ 214**.

﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿31﴾﴾

﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ (31)

....

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿32﴾﴾

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾ (32)

﴿سَبْعُونَ﴾: قرأ السدّي: سبعِين، **ابن عطيّة 5/ 361.**

﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾﴾

﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ (33)

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (34)

(ت) تكرّرت في **الماعون 107/ 3.** وفي **الفجر 89/ 18**: ﴿ولا تَحاضّون على طعام المسكين﴾.

﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾

﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾ (35)

قرأ ابن مسعود هذه الآية والّتي تليها: **وكان قبل ذلك من المترفين فليس له اليومَ هاهنا حميمٌ وليس له شرابٌ إلّا من حميم تجري من عين من تحت الجحيم وليس له طعامٌ إلّا من غِسْلين، جيفري 353.**

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (36)

﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (37)

﴿الْخَاطِئُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الخَاطُون**: وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 104.** وقرأ الزهري والحسن وموسى بن طلحة: **الخاطيُون، المحتسب 2/ 329.** وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنه: **الخَاطُون، ابن عطيّة 5/ 362.** ونسب أبو حيّان قراءة: **الخاطيون** إلى الزهري والحسن والعتكي وطلحة، **أبو حيّان 8/ 321.**

(ق) ثمن في الشرفي، وسينعدم التنصيص على الأثمان بعد هذا الموضع في هذا المصحف، ويُقتصر على الأحزاب. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ٣٨﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ (38)

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **فلأقْسم**، **ابن عطيّة 5/ 362**.

﴿وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩﴾

﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ (39)

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (40)

(ت) تكرّرت في **التكوير 81/ 19**.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١﴾

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾ (41)

﴿تُؤْمِنُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُيْمِنون**، بياءين، **جيفري 172**. وقرأ ابن كثير: **يؤمنون**، وكذا روى القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذا روى ابن عامر في رواية هشام بن عمار، وروى عنه ابن ذكوان: **تؤمنون**، **ابن مجاهد 649**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وابن عامر والحسن والجحدري: **يؤمنون**، **ابن عطيّة 5/ 362**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وابن عامر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 10/ 441**.

﴿وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٤٢﴾

﴿ولَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (42)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تتذكّرون**: **جيفري 173**. وقرأ ابن كثير: **يذكّرون**، وكذا روى القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذا روى ابن عامر في رواية هشام بن عمار، وروى عنه ابن ذكوان: **تذكّرون**، **ابن مجاهد 649**. قرأ ابن كثير وابن عامر والحسن والجحدري: **يذكّرون**، **ابن عطيّة 5/ 362**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وابن عامر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 10/ 441**.

﴿تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٣﴾

﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (43)

﴿تَنْزِيلٌ﴾: قرأ أبو السمال: تنزيلاً، الزمخشري 3/ 215.

(ت) راجع الشعراء 26/ 192.

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾﴾

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾ (44)

﴿تَقَوَّلَ﴾: في مصحف أبيّ: تَقُولَ، جيفري 173. وذكر محمّد بن ذكوان أنّه سمع أباه يقرأ: يَقُولُ، المحتسب 2/ 329.

﴿عَلَيْنَا﴾: في مصحف ابن خثيم: عليْكَ، جيفري 309.

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾﴾

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ (45)

....

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (46)

....

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (47)

....

﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (48)

....

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ (49)

....

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (50)

....

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥١﴾﴾

﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ (51)

....

﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٥٢﴾﴾

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (52)

(ت) راجع الواقعة 56/ 48.

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ المَعَارِجِ
(70)

تسمّى سورة الواقع، **ابن مجاهد 650.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 200.** وقال الحسن: مكّيّة غير الآية 24، **الطبرسي 10/ 444.**

عدد آياتها: 44، وقال أهل الشام: 43 آية، **القراءات الثماني 366.**

ترتيب نزولها: 78 حسب الزهري والسيوطي، 76 حسب ابن النديم، 79 في المصحف، 42 حسب نولدكه، 33 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ①﴾

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (1)

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **سَالَ سَالٌ**، وفي مصاحف عليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **سأل سَيْلٌ**، وكذا قرأ الزهري والضحّاك، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **سأَلَ سايِلٌ**، **جيفري 104، 173، 191، 207، 337**. وقرأ نافع وابن عامر: **سَالَ سائِلٌ**، **ابن مجاهد 650**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: **سَالَ سَيْلٌ**، **ابن خالويه، مختصر 162**.

(ن) نزلت في النضر بن الحارث حين قال: اللهمّ إن كان هذا الحقّ من عندك [راجع **الأنفال 8/ 32**]، فدعا على نفسه وسأل العذاب، فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً، ونزلت فيه هذه الآية، **الواحدي 245**.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ②﴾

﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (2)

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **على الكافِرين**، **جيفري 173**.

﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾: عن أبي عبد الله قال: والله نزل بها جبريل، وهي في مصحف فاطمة: **للكافرين بوَلاية عليّ ليس له دافع**، **السيّاري 165**.

(ن) عن الحسن أنّه لمّا نزلت الآية السابقة قال الناس: على من يقع العذاب؟ فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 240**.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ③﴾

﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (3)

﴿الْمَعَارِجِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **المَعارِيج**، **جيفري 104**.

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ④﴾

﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (4)

﴿تَعْرُجُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعْرُجُ**، وكذا قرأ الكسائي والسلمي، **جيفري 104**. وهي قراءة الكسائي بخبر كان يرويه عن ابن مسعود، **الطبري 29/ 76**. وكذا قرأ جناح بن حبيش، **ابن**

خالويه، مختصر 118. ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وابن مسعود والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 365**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود والكسائي وابن مقسم وزائدة والأعمش، **أبو حيّان 8/ 327**.

(ت) راجع **السجدة 32/ 5**.

﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ۝٥﴾

﴿فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً﴾ (5)

(خ) عن ابن زيد أنّها منسوخة بالشدّة والقتل، وأنكر الطبري هذا القول، **الطبري 29/ 77**.

﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ۝٦﴾

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً﴾ (6)

....

﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ۝٧﴾

﴿وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ (7)

....

﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ۝٨﴾

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (8)

....

﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ۝٩﴾

﴿وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ﴾ (9)

(ت) في **القارعة 101/ 5**: **﴿وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾**.

﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا ۝١٠﴾

﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ (10)

﴿يَسْأَلُ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **يُسْأَلُ**، **الطبري 29/ 79**. وكذا قرأ ابن كثير في رواية مضر عن البزّي، وكذا روى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة، **ابن مجاهد 650**.

ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير من طريق البزّي وأبي جعفر وشيبة بخلاف عنهما، وأبي حيوة، **ابن عطيّة 5/ 366**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير في رواية البزّي وعاصم في رواية البرجمي عن أبي بكر، **الطبرسي 10/ 444**.

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11)﴾

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ (11)

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾: قرأ قتادة: **يُبْصِرُونهم**، **ابن خالويه، مختصر 162**.

﴿عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾: قرأ أبو حيوة: **عذابٍ يومَئِذٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 162**. وقرأ الأعرج: **يومَئذ**، بفتح الميم، **ابن عطيّة 5/ 366**.

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12)﴾

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾ (12)

....

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (13)﴾

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ (13)

﴿تُؤْوِيهِ﴾: قرأ الزهري: **تؤويهُ**، **ابن عطيّة 5/ 367**.

﴿وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ (14)﴾

﴿وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (14)

﴿يُنْجِيهِ﴾: قرأ الزهري: **يُنجيهُ**، **ابن عطيّة 5/ 367**.

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ (15)﴾

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾ (15)

....

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (16)﴾

﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ (16)

﴿نَزَّاعَةً﴾: قرأ حفص وحده بالنصب، وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم بالرفع، **ابن مجاهد 650**. وكذا قرأ الحسن وأبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 367**.

﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧﴾

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (17)

﴿مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: من كذّب وتولّى، وفي مصحف ابن خثيم: من أعرض عن ذكر ربّه وتولّى، جيفري 104، 309.

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ۝١٨﴾

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (18)

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩﴾

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (19)

(ت) راجع النساء 4/ 28.

﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠﴾

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ (20)

(ت) راجع الإسراء 17/ 83.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ (21)

(ت) راجع الإسراء 17/ 83.

﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢﴾

﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (22)

....

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (23)

﴿صَلَاتِهِمْ﴾: قرأ الحسن: صلواتهم، ابن عطيّة 5/ 368.

(ت) راجع الأنعام 6/ 92.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ (24)

(ن) عن الحسن بن محمّد أنّ النبيّ بعث سريّة فغنموا، فجاء آخرون لم يشهدوا الغنائم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، الطبري 29/ 87.

(خ) هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بـ: التوبة 9/ 60، جامع ابن وهب 3/ 86. وقيل: محكمتان، الخزرجي 2/ 736-737. (وراجع الذاريات 51/ 19).

﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (25)

(ت) راجع الذاريات 51/ 19.

﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (26)

....

﴿وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ (27)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 57.

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾﴾

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ (28)

....

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (29)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 5.

﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾﴾

﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ (30)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 6.

﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾

﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (31)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 7.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (32)

﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾: قرأ ابن كثير: **لأمانتهم**، **ابن مجاهد 651**. وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 18/ 189**.

(ت) راجع المؤمنون 23/ 8.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (33)

﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **بشهادتهم**، **ابن مجاهد 651**.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (34)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 9.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ٣٥﴾

﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾ (35)

....

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦﴾

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (36)

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَمَالَهُم**، **جيفري 104**.

(ن) كان المشركون يتحلّقون حول النبيّ ويستمعون له، ويسخرون قائلين: إن دخل هؤلاء الجنّة كما يقول محمّد؛ فلندخلنّها قبلهم، **الزمخشري 3/ 217**.

﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧﴾

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (37)

....

﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ٣٨﴾

﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (38)

﴿يُدْخَلَ﴾: قرأ الحسن وطلحة بن مصرّف: **يَدْخُلَ**، **الطبري 29/ 92**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 651**. وأضيف إليه ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وطلحة، **ابن عطيّة 5/ 370**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وطلحة بن مصرّف والأعرج والمفضّل عن عاصم، **القرطبي 18/ 190**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن يعمر والحسن وأبي رجاء وزيد بن عليّ وطلحة والمفضّل عن عاصم، **أبو حيّان 8/ 330**.

﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾: في مصحف أبيّ: **جنَّةً نعيماً**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 173**.

(ن) ذكر الواحدي أنّ الآيتين 38 و39 نزلتا للسبب نفسه المذكور في الآية 36 عند الزمخشري، **الواحدي 246**.

﴿كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ٣٩﴾

﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ (39)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ (40)

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: قرأ قوم من القرّاء: **فلأقسم**، **ابن عطيّة 5/ 371.**

﴿الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **المشرقِ والمغربِ**، **جيفري 173، 309.** وكذا قرأ ابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 162.** وأضيف إليه عبد الله بن مسلم، **ابن عطيّة 5/ 371.** وأضيف إليهما الجحدري، **أبو حيّان 8/ 330.**

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ۝٤١﴾

﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (41)

....

﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ۝٤٢﴾

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (42)

﴿يُلَاقُوا﴾: في مصحف مجاهد: **يَلْقَوْا**، وكذا قرأ أبو جعفر وابن محيصن، **جيفري 284.** وكذا روي عن ابن كثير، **ابن عطيّة 5/ 371.** ونسبها القرطبي إلى ابن محيصن ومجاهد وحميد، **القرطبي 18/ 191.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 200.**

(ت) راجع **الزخرف 43/ 83.**

﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ۝٤٣﴾

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (43)

﴿يَخْرُجُونَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **يُخْرَجُون**، **ابن خالويه، مختصر 162.** وكذا روى أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 371.** ونسبها القرطبي إلى السلمي والمغيرة والأعشى عن عاصم، **القرطبي 18/ 192.**

﴿سِرَاعاً﴾: روي عن الكسائي أنّه قرأ بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 162.**

﴿نُصُبٍ﴾: نسب الطبري قراءة حفص إلى الحسن البصري وقال: أجمعت قرّاء الأمصار على:

نَصْبٍ، **الطبري 29/ 94**. وقال ابن مجاهد: كلّهم قرأ: **نَصْبٍ**، غير ابن عامر وحفص عن عاصم فقد قرأا: **نُصُبٍ، ابن مجاهد 651**. وقرأ أبو العالية: **نُصْبٍ، ابن خالويه، مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ جمهور السبعة وأبو بكر عن عاصم: **نَصْبٍ**، وهي قراءة أبي جعفر ومجاهد وشيبة وابن وثاب والأعرج، وقرأ قتادة والحسن بخلاف عنهما: **نُصْبٍ**، وقرأ مجاهد وأبو عمران الجوني: **نَصَبٍ، ابن عطيّة 5/ 371**. وقال القرطبي: قرأ عمرو بن ميمون وأبو رجاء وغيرهما: **نُصْبٍ، القرطبي 18/ 192**.



﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (44)

﴿ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ﴾: قرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب، والحسن بن عبد الرحمن عن التمار: **ذلّةُ ذلك اليومِ**، على الإضافة، **أبو حيّان 8/ 330**.

(ت) راجع القلم 68/ 43.

* * *

سُورَةُ نُوحٍ
(71)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 28 كوفي، 29 بصري وحمصي، 30 في الباقين، **القراءات الثماني 386.**
وقال الطبرسي: عدد آياتها: 28 كوفي، 29 بصري شامي، 30 في الباقي، **الطبرسي 10/ 455.**
وجاء في **عقود العقيان 142و**: 28 في عدد عليّ والكوفيّين، 29 بصريّاً، 30 في الباقين. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها 27 آية، **تنوير المقباس 616.**

ترتيب نزولها: 70 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، و71 في المصحف، 51 حسب نولدكه، و54 حسب بلاشير، وهي بذلك من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ①﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (1)

﴿أَنْ أَنذِرْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أَنْذِرْ**، بحذف: **أَنْ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 105، 309.**

(ت) راجع **إبراهيم 14/ 44.**

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ②﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (2)

(ت) **﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾**: راجع **الأعراف 7/ 184.**

﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ③﴾

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ (3)

﴿أَنْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعليّ بن نصر عن أبي عمرو: **أَنُ**، بضمّ النون، **ابن مجاهد 652.**

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: وقف عبّاس عن أبي عمرو بسكون النون، ووصل بالياء: **أطيعوني**، **ابن خالويه، مختصر 162.** وقرأ يعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 391.**

(ت) راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ④﴾

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (4)

﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾: قرأ محمّد الباقر: **لا يؤخّر إلى الأقصى**، **السيّاري 166.**

(ت) **﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً﴾**: راجع **إبراهيم 14/ 10.**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً﴾ (5)

....

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾﴾

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً﴾ (6)

﴿دُعَائِي﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع: **دعائِيَ**، بفتح الياء، وروي عن ابن كثير إسكانها، **ابن مجاهد 652**. وقال ابن خالويه: روي عن ابن كثير، وروى يعقوب عن أبي عمرو: **دُعَايَ**، **ابن خالويه، مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **دُعَائِيَ**، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: **دُعَايْ**، بسكون الياء دون همز، وروى شبل عن ابن كثير: **دُعَايَ**، بفتح الياء، وقرأ عاصم أيضاً وسلام ويعقوب: **دُعَائِي**، بهمزة وياء ساكنة، **ابن عطيّة 5/ 373**. وقال القرطبي: قرأ العامّة بفتح الياء: **دعائيَ**، وأسكنها الكوفيّون ويعقوب والدّوري عن أبي عمرو، **القرطبي 18/ 194**.

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾﴾

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً﴾ (7)

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما**، **جيفري 105**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 19**.

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً﴾ (8)

....

﴿ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً﴾ (9)

﴿إِنِّي﴾: فتح الحرميّون [ابن كثير وأبو جعفر ونافع] وأبو عمرو ياء الإضافة، **القرطبي 18/ 195**.

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾ (10)

﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾﴾

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ (11)

(ت) راجع الأنعام 6/ 6.

﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾

﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ (12)

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾﴾

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ (13)

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ (14)

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً﴾ (15)

﴿تَرَوْا﴾: قرئ: يَرَوْا، ابن عطيّة 5/ 374.

﴿طِبَاقاً﴾: في مصحف ابن مسعود: طَبَاقٍ، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: طَرَائِقَ، وكذا قرأ معاذ وابن قيس وأبو حصين، **جيفري 105، 173، 309**.

(ت) راجع الملك 67/ 3.

﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾ (16)

(ت) راجع يونس 10/ 5.

﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ۝١٧﴾

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً﴾ (17)

....

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ۝١٨﴾

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً﴾ (18)

....

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ۝١٩﴾

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطاً﴾ (19)

....

﴿لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ۝٢٠﴾

﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً﴾ (20)

....

﴿قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ۝٢١﴾

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً﴾ (21)

﴿وَوَلَدُهُ﴾: قرأ إبراهيم [النخعي]: **وَوُلْدُه**، **الفرّاء 3/ 188**. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **ووُلْدُه**، وكذلك كلّ ما كان من ذكر الولد من سورة مريم (19) إلى آخر القرآن، وهي قراءة أبي عمرو في هذا الحرف فقط، **الطبري 29/ 103**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع، **ابن مجاهد 652**. وقرأ يحيى بن يعمر والحسن والجحدري: **ووِلْدُه**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 89، 162**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والجحدري وزرّ وقتادة وابن أبي إسحاق وطلحة، وأضيف إلى من ذكرهم ابن مجاهد: ابن الزبير والحسن والأعرج ومجاهد والنخعي، **ابن عطيّة 5/ 375**.

﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ۝٢٢﴾

﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ (22)

﴿وَمَكَرُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **وقد مكروا يا ربّ، جيفري 353.**

﴿كُبَّاراً﴾: قرأ عيسى وأبو السمال: **كُبَاراً**، وقرأ ابن محيصن: **كِباراً، ابن خالويه، مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن محيصن وعيسى بن عمر: **كُبَاراً**، وقرأ ابن محيصن فيما روى عنه أبو الأخريط وهب بن واضح بكسر الكاف، **ابن عطيّة 5/ 376**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد: **كُبَاراً، القرطبي 18/ 198**. وأضيف إلى ابن محيصن فيما روى عنه أبو الأخريط: زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 335.**

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿23﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾ (23)

﴿وَدّاً﴾: قرأ أهل المدينة: **وُدّاً**، بضمّ الواو، **الفرّاء 3/ 189**. وكذا قرأ نافع، وكذلك روى أبو الربيع عن بريد عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 653**. ونسبها أبو حيّان إلى نافع وأبي جعفر وشيبة بخلاف عنهم، **أبو حيّان 8/ 335.**

﴿وَلَا سُوَاعاً﴾: قرأ محمّد الباقر: **ولا سواعاً آلهة، السيّاري 166.**

﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **يغُوثاً ويعُوقاً**، وكذا قرأ الأشهب العقيلي، **جيفري 105، 309، 328.**

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿24﴾﴾

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالاً﴾ (24)

﴿وَلَا تَزِدِ﴾: قرأ ابن مسعود: **فلَا تزدِ، جيفري 353.**

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿25﴾﴾

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً﴾ (25)

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من خطيئاتهم ما**، وقرأ أيضاً: **خطِيّاتِهم**، وفي مصحف ابن خثيم: **خَطَايَاهم**، وقرأ ابن خثيم أيضاً: **ممّا خَطَايَاهم ما، جيفري 105، 309، 353**. وقرأ أبو عمرو: **ممّا خطايَاهم، الطبري 29/ 106**. وقرأ أبو رجاء: **ممّا خطِيَّاتهم**، وقرأ الجحدري: **ممّا خطيئتهم**، وكذا روى عبيد عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري والحسن: **ممّا خطيئتهم**، وقرأ أبو عمرو وحده والحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم: **ممّا خطايَاهم، ابن عطيّة 5/ 376**. ونسب القرطبي القراءة بالإفراد إلى عمرو بن عبيد والجحدري والأعمش وأبي حيوة والأشهب العقيلي، **القرطبي 18/ 201.**

﴿أُغْرِقُوا﴾: قرأ زيد بن عليّ: **غُرِّقُوا**، **أبو حيّان 8/ 337.**

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ (26)

....

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾ (27)

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربّنا إنّك إن تذرْهم يُطْغُوا**، **جيفري 105.**

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾﴾

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً﴾ (28)

﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولِولَدَيَّ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ والزهري، وفي مصحف أبيّ: **ولِولدِ آدم وحواء**، وفي مصحف ابن خثيم: **ولولَدَيَّ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **لِوَلَدِي**، **جيفري 105، 173، 309، 353.** وقرأ سعيد بن جبير والجحدري: **ولِوَالِدِي**، وقرأ الحسين بن عليّ والنخعي والزهري: **ولوالدي**، **ابن خالويه، مختصر 162-163.** وقرأ محمّد الباقر: **ولوالديّ آدم وحوّاءَ**، **السيّاري 166.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ بن كعب: **لأبَوَيَّ**، وقرأ يحيى بن يعمر والجحدري والنخعي: **ولولَدَيَّ**، **ابن عطيّة 5/ 377.**

﴿بَيْتِيَ﴾: روى أبو بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر وابن جماز عن نافع: **بيتِي**، ساكنة الياء، **ابن مجاهد 654.** وقال ابن خالويه: روى ابن جماز عن نافع: **بيتِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وحزب - نصف الجزء في المصحف العماني.



سُورَةُ الجِنّ
(72)

عُدت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 28 آية، وروي عن البزّي أنّه قال: 29 آية، **القراءات الثماني 365**. وقيل: 28 في عدد بعضهم، و27 في عدد البعض الآخر، **عقود العقيان 142ظ**. وقال الفيروزآبادي: آياتها 28 عند الكلّ إلّا مكّة فإنّها في عدّهم 27، وكذا عدّ البزّي، وروي عنه أيضاً 28، **بصائر ذوي التمييز 1/ 484**.

ترتيب نزولها: 39 حسب الزهري والسيوطي، 36 حسب ابن النديم، 40 في المصحف، 62 حسب نولدكه، 64 حسب بلاشير، وهي بذلك من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ①﴾

﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾ (1)

﴿قُلْ﴾: محذوفة في مصحف ابن خثيم، **جيفري 309.**

﴿أُوْحِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود وابن خثيم: **وُحِيَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن ذرّ، وفي مصحف أبيّ: **أُحِيَ**، وكذا قرأ ابن قيس والجحدري، **جيفري 105، 173، 309.** وكذا قرأ جؤيّة الأسديّ، **الفرّاء 3/ 190.** وقال ابن خالويه: قرأ جوية الأسدي: **قلْ اوحي**، وقرأ ابن أبي عبلة: **وُحِي**، **ابن خالويه، مختصر 163.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو أناس جؤية بن عائذ: **اوحي**، وقرأ أيضاً فيما روى عنه الكسائي: **أُحِيَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 5/ 378.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو وجؤية بن عائذ الأسدي: **وُحِيَ**، وقرأ زيد بن عليّ وجؤية فيما روي عن الكسائي وابن أبي عبلة أيضاً: **أُحِيَ**، **أبو حيّان 8/ 339-340.**

﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ②﴾

﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾ (2)

﴿يَهْدِي﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **يَدْعُو**، **جيفري 266، 309.**

﴿الرُّشْدِ﴾: قرأ عيسى: **الرُّشُد**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 163.** وقال ابن عطيّة: قرأ عيسى الثقفي: **الرَّشَد**، بفتحتين، **ابن عطيّة 5/ 379.** وذكر أبو حيّان الروايتين عنه، **أبو حيّان 8/ 340.**

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ③﴾

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾ (3)

﴿وَأَنَّهُ﴾: في مصحف أبيّ: **وإنّه**، وكذا قرأ أهل مكّة والمدينة والبصرة، **جيفري 173.** وكذا قرأ عيسى، **ابن عطيّة 5/ 379.**

﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: في مصحفي سعيد بن جبير وعكرمة: **جَدّاً ربُّنا**، وقرأ عكرمة أيضاً: **جَدٌّ ربُّنا**، أو: **جِدّ ربِّنا**، أو: **خَدَّ ربُّنا**، **جيفري 251، 274.** وقرأ أبو الدرداء: **ذِكْر ربِّنا**، وروي عنه: **جلال ربّنا**، **ابن عطيّة 5/ 379.**

(ت) **﴿اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾**: راجع البقرة **2/ 116.**

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾ (4)

....

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝٥﴾

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ (5)

﴿وَأَنَّا﴾: قرأ بعض بني أسد: **وإِنا**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿تَقُولَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَقَوَّلَ**، وكذا قرأ يعقوب والجحدري وابن مقسم، **جيفري 173**. وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكر والجحدري ويعقوب: **تَّقَوَّلَ**، **ابن خالويه، مختصر 163**. ونسب ابن جنّي القراءة الأولى إلى الحسن والجحدري ويعقوب وابن أبي بكرة بخلاف، **المحتسب 2/ 333.**

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (6)

....

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧﴾

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً﴾ (7)

....

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً﴾ (8)

﴿مُلِئَتْ﴾: قرأ الأعرج: **مُلِيَتْ**، **ابن عطيّة 5/ 381**. وكذا قرأ الجحدري، **أبو حيّان 8/ 342.**

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً﴾ (9)

....

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝١٠﴾

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً﴾ (10)

....

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١﴾

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ (11)

....

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢﴾

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً﴾ (12)

﴿وَأَنَّا﴾: قرأ بعض بني أسد: **وإِنّا**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣﴾

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً﴾ (13)

﴿يَخَافُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **يَخَفْ**، وكذا قرأ ابن وثّاب وأبو حصين، **جيفري 105، 309، 328.** ونسبها القرطبي إلى الأعمش وابن وثاب وإبراهيم، **القرطبي 19/ 12.**

﴿بَخْساً﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **بَخَساً**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤﴾

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴾ (14)

﴿رَشَداً﴾: قرأ الأعرج: **رُشْداً**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥﴾

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ (15)

....

﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦﴾

﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾ (16)

﴿وأَنْ لو﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش: **وأَلّوُ**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿غَدَقاً﴾: قرأ عاصم في رواية الأعشى: **غدِقاً**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ١٧﴾

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً﴾ (17)

﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **لا نفتِنُهُم، السيّاري 167.**

﴿يَسْلُكْهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُسْلِكْهُ**، وكذا قرأ عيسى الثقفي والجحدري، **جيفري 173.** وقرأ بعض قرّاء مكّة والبصرة: **نَسْلُكْهُ، الطبري 29/ 123.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 656.** وقرأ مسلم بن جندب: **نسلِكه، ابن خالويه، مختصر 127.** وكذا قرأ سعيد بن جبير، **ابن عطيّة 5/ 383.** وروي عن ورش: **نَسْلُكْه، ابن الجزري 2/ 392.**

﴿صَعَداً﴾: قرئ: **صُعُداً**، وقرأ ابن عبّاس والحسن: **صُعَداً، ابن عطيّة 5/ 383.**

(ن) قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، **الفرّاء 3/ 194.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾ (18)

﴿وَأَنَّ﴾: قرأ ابن هرمز وطلحة: **وإنّ، أبو حيّان 8/ 345.**

(ن) عن سعيد بن جبير: قالت الجنّ للنبيّ: كيف نأتي المسجد ونشهد معك الصلاة ونحن ناؤون عنك، فنزلت الآية، **الطبري 29/ 123.** وروي أنّها نزلت بسبب تغلّب قريش على الكعبة، **ابن عطيّة 5/ 383.**

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾ (19)

﴿وَأَنَّهُ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضّل عنه، ونافع: **وإنّه، ابن مجاهد 656.** وأضيف إليهم شيبة وزرّ بن حبيش، **الطبرسي 10/ 464.**

﴿لِبَداً﴾: قرأ ابن محيصن: **لُبَداً، الطبري 29/ 124.** وكذا روى هشام بن عمّار عن ابن عامر، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر: **لِبَداً، ابن مجاهد 656.** وأضيف مجاهد إلى ابن محيصن، وقرأ الجحدري: **لُبَّداً، ابن خالويه، مختصر 163.** وروي عن الجحدري: **لُبُداً، ابن عطيّة 5/ 384.** وقال الطبرسي: قرأ الحسن والجحدري: **لُبَّداً**، وروي عن الجحدري أيضاً: **لُبُداً، الطبرسي 10/ 469.** وقال القرطبي: قرأ أبو حيوة وابن السميفع وأبو الأشهب العقيلي والجحدري: **لُبُداً**، وقرأ الحسن وأبو العالية والأعرج والجحدري: **لُبَّداً، القرطبي 19/ 16.**

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً﴾ (20)

﴿قُلْ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **قالَ، الطبري 29/ 127.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 657.** وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، واختلف عن حمزة، **ابن عطيّة 5/ 484.** واختلف أيضاً عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 346.**

(ن) قال كفّار قريش: لقد جئت بأمر عظيم، وعاديت الناس كلّهم، فارجع عن هذا ونحن نجيرك، فنزلت، **القرطبي 19/ 17.**

(ت) ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً﴾: راجع **الكهف 18/ 38.**

﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشَداً﴾ (21)

﴿ضَرّاً﴾: في مصحف أبيّ: **غَيّاً، جيفري 173.** وقرئ: **ضُرّاً، ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿رَشَداً﴾: قرأ الأعرج: **رُشْداً، ابن عطيّة 5/ 384.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 188.**

﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ (22)

(ن) زعم الحضرميّ أنّه ذُكِر له أنّ جنّيّاً من أشراف الجنّ ذا تبع قال: إنّما يريد محمّد أن نجيره وأنا أجيره، فنزلت، **الطبري 29/ 127.**

(ت) ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾: راجع **الكهف 18/ 27.**

﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ (23)

﴿وَرِسَالَاتِهِ﴾: في مصحفي ابن خثيم والأعمش: **رِسالتِه، جيفري 309، 328.**

﴿فَإِنَّ لَهُ﴾: قرأ طلحة: **فأنّ له،** قال ابن خالويه: وسمعت ابن مجاهد يقول: ما قرأ أحد بذا وهو لحن، **ابن خالويه، مختصر 163.**

(ت) ﴿نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾: راجع التوبة 9/ 68.

(ق) ينتهي الثمن في قالون وورش عند: ﴿ورسالاته﴾.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿24﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً﴾ (24)

....

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿25﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾ (25)

﴿أَدْرِي﴾: روى يحيى عن ابن عامر: **أَدْرِيَ**، **المحتسب 2/ 334.**

﴿رَبِّي﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 657.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 392.**

﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿26﴾﴾

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً﴾ (26)

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾: قرأ بعض أهل مكّة: **عَلِمَ الغيبَ**، **ابن خالويه، مختصر 164.** ونسبها ابن عطيّة إلى السدّي، **ابن عطيّة 5/ 385.** وقرئ: **عالمَ**، **أبو حيّان 8/ 348.**

﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: قرأ الحسن: **فلا يَظْهَرَ**، **ابن عطيّة 5/ 385.**

﴿أَحَداً﴾: قرأ الحسن: **أحدٌ**، **ابن عطيّة 5/ 385.**

﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿27﴾﴾

﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ (27)

....

﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا ﴿28﴾﴾

﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ (28)

﴿لِيَعْلَمَ﴾: في مصحف أبيّ: **ليُعْلَمَ**، وكذا قرأ كثير من أهل البصرة، **جيفري 173.** وكذا قرأ الزهري وإبراهيم وابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 164.** وكذا قرأ ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 385.** وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 10/ 472.** ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس ومجاهد وحميد

ويعقوب، **القرطبي 19/ 21**. وقال أبو حيّان قرأ ابن عبّاس وزيد بن عليّ: **ليُعْلَمَ**، وقرأ الزهري وابن أبي عبلة: **ليُعْلِمَ، أبو حيّان 8/ 349**. وروى رويس: **ليُعْلَمَ، ابن الجزري 2/ 392**.

﴿رِسَالَاتِ﴾: قرأ أبو حيوة: **رسالة، ابن خالويه، مختصر 164**.

﴿وَأَحَاطَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأحطْنَا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **وأحِيطَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 105، 173، 309**.

﴿وَأَحْصَى كُلَّ﴾: في مصحف أبيّ: **وأحْصِيَ كلّ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 173**.



سُورَةُ المُزَّمِّلِ
(73)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 200.** وعن ابن عبّاس وعطاء أنّها مكّيّة غير الآيتين 10-11، **القراءات الثماني 362.** وقال ابن عطيّة: قال الجمهور: السورة مكّيّة إلّا الآية 20 فمدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 386.** وقيل: هي مكّيّة غير الآية 11 فمدنيّة، **تنوير المقباس 621.**

عدد آياتها: 18 مدني الأخير، 19 بصري، 20 في الباقي، **القراءات الثماني 386.** وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها 18 في عدّ الكوفة، و19 في البصرة، و20 في الباقين، **بصائر ذوي التمييز 1/ 486.** وجاء في **عقود العقيان 143و**: 20 في عدد عليّ والكوفي والشامي والمكّي، 18 في المدني، 19 في البصري.

ترتيب نزولها: 3 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، وكذا في المصحف، 23 حسب نولدكه، و34 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١﴾

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (1)

﴿الْمُزَّمِّلُ﴾: في مصحف أبيّ: **المتزمّل، جيفري 173**. وقرأ عكرمة: **المُزَمِّل**، بتخفيف الزاي، **ابن خالويه، مختصر 164**. وقال ابن عطيّة: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **المتزمِّل**، وقرأ بعض السلف: **المُزَمَّلُ، ابن عطيّة 5/ 386**. وقرأ أبو عبد الله: **المزَّمَّلُ، السيّاري 168**.

(ن) عن ابن عباس: لما أنزل أول المزمل كانوا يقومون مثل قيامكم في رمضان حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها سنة، **ابن سلام 257**. قيل: بلغ النبيّ من المشركين سوء قول فيه، فاشتدّ عليه، فتزمّل وتدثّر، فنزلت الآية، **القرطبي 19/ 22**. وروي أنّ النبيّ كان يصلّي متلففاً بمرط مفروش على عائشة، فنزلت [لاحظ حضور عائشة في الخبر، ممّا يدلّ على أنّ الآية مدنيّة]، **البيضاوي 2/ 537**.

(خ) عن ابن عباس أن الآيات الأربع الأولى من هذه السورة منسوخة بالآية الأخيرة منها، **ابن سلام 257**.

﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (2)

﴿قُمْ﴾: قرأ أبو السمّال: **قُمُ**، بضمّ الميم، وقرئ بفتح الميم، **ابن خالويه، مختصر 164**. وروى روح عن أبي اليقظان قال: سمعت أعرابيّاً يقرأ بضمّ الميم، **المحتسب 2/ 335**.

(خ) هذه الآية والآيات الثلاث بعدها منسوخة بـ: **المزّمّل 73/ 20، قتادة 50**. ويرى الزهري أنّ هذه الآية والآيتين بعدها منسوخة بـ: **المزّمّل 73/ 20، الزهري 34-35**. وقيل: الآيات 2-6 منسوخة بـ: **المزّمّل 73/ 20، جامع ابن وهب 3/ 82**. و ذهب السيوطي إلى أنّ الآيات 2-4 نسخت بآخر الآية [يقصد **73/ 20**] ونسخ الآخر [**73/ 20**] بالصلوات الخمس، **السيوطي، الإتقان 2/ 30**.

﴿نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣﴾

﴿نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً﴾ (3)

﴿أَوِ﴾: قال ابن عطيّة: قرأ الجمهور: **أَوُ**، بضمّ الواو، وقرأ عيسى بالضمّ والكسر، **ابن عطيّة 5/ 387.**

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (4)

﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾

﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ (5)

(خ) منسوخة بـ: **النساء 4/ 28، ابن حزم 2/ 200.** وقال ابن العربي: لا نسخ في الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 405.**

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦﴾

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (6)

﴿وَطْئاً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وِطَاءً**، وكذا قرأ ابن الزبير وأبو عمرو وابن عامر، **جيفري 207.** وروى شبل عن أهل مكّة: **وِطْئاً**، وقرأ ابن محيصن: **وَطَاءً**، **ابن خالويه، مختصر 164.** وقال القرطبي: قرأ أبو العالية وأبو عمرو وابن أبي إسحاق ومجاهد وحميد وابن محيصن وابن عامر والمغيرة وأبو حيوة: **وِطاء، القرطبي 19/ 28.**

﴿وَأَقْوَمُ﴾: في مصحف أنس بن مالك: **وأَصْوَتُ**، أو: **وأَصْوَبُ، جيفري 217.** وعن أبان بن أبي عيّاش أنّ مالك بن أنس قرأ: **وأصوبُ**، فقال له: أو: **أقومُ**، فقال مالك: **أصوب وأقوم** واحد، **جامع ابن وهب 3/ 51.**

﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧﴾

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾ (7)

﴿سَبْحاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَبْخاً**، وكذا قرأ ابن يعمر، **جيفري 105.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن يعمر وعكرمة، **ابن عطيّة 5/ 388.** وأضيف إليهما ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 355.**

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨﴾

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ (8)

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ⑨﴾

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ (9)

﴿رَبُّ﴾: في مصحف أبيّ: **ربَّ**، بالنصب، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 174**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **ربِّ**، بالخفض، **الطبري 29/ 142**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 658**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 10/ 476**.

﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن خثيم: **المشارق والمغارب**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 105، 174، 207، 310**.

(ت) ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: راجع **الشعراء 26/ 28**.

﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ⑩﴾

﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾ (10)

(خ) عن قتادة أنّها منسوخة بالقتال، **الطبري 29/ 143**.

﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ⑪﴾

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ (11)

(ن) قيل: نزلت في رؤساء قريش من المستهزئين، وقال مقاتل: نزلت في المطعمين يوم بدر، وهم عشرة، **القرطبي 19/ 31**. وقيل: نزلت في بني المغيرة، **ابن جزي 748**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ⑫﴾

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً﴾ (12)

....

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ⑬﴾

﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ (13)

(ت) ﴿وَعَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 18.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴿14﴾﴾

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾ (14)

﴿تَرْجُفُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: تُرْجَف، مبنيّاً للمفعول، أبو حيّان 8/ 356.

(ت) في النازعات 79/ 6: ﴿يوم ترجف الراجفة﴾.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿15﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً﴾ (15)

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿16﴾﴾

﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً﴾ (16)

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿17﴾﴾

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ (17)

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾: في مصحف ابن مسعود: كيف تتّقون يوماً يجعلُ الولدان شيباً إن كفرتم، جيفري 105. وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود: فكيف تتّقونَ، وقرأ أبو السمال: فكيف تتّقونِ، القرطبي 19/ 34.

﴿يَوْماً يَجْعَلُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: يومَ نَجْعَلُ، أبو حيّان 8/ 357.

﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿18﴾﴾

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾ (18)

﴿مُنْفَطِرٌ﴾: قرئ: متفطّر، الزمخشري 3/ 228.

(ت) ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾: راجع الإسراء 17/ 5.

﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿19﴾﴾

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (19)

(خ) قيل: منسوخة بـ: **الإنسان 76/ 30**، وقيل: منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201.** وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية قائلاً: وقد تقدّم بيان هذه الجهالة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 405.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ (20) ﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (20)

﴿ثُلُثَيْ﴾: روي عن ابن عامر: **ثُلْثي، ابن خالويه، مختصر 164.** ونسبها القرطبي إلى ابن السميفع وأبي حيوة وهشام عن أهل الشام، **القرطبي 19/ 35.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وشيبة وأبي حيوة وابن السميفع وهشام وابن مجاهد عن قنبل، وكذا روى نافع وابن عامر، **أبو حيّان 8/ 358.**

﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **ونصفِه وثلثِه، الطبري 29/ 149.** وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 658.** وروي عن ابن كثير: **وثُلْثه، ابن خالويه، مختصر 164.**

﴿وَالنَّهَارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **النَّهارَ ولا يُقَدِّرُ دونَه، جيفري 105.**

﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأراد أن يتوب عليكم وما أراد أن يجعل عليكم من الحرج فاتْلوا ما تيسّر من التلاوة، جيفري 105.**

﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **تجدوهُ هُوَ خيرٌ لكم عند اللهِ وأعْظمُ لأجْرِكم، جيفري 105.**

﴿خَيْراً وَأَعْظَمَ﴾: قرأ أبو السمال: خيرٌ وأعظمُ، ابن خالويه، مختصر **164**. وأضيف إليه ابن السميفع، ابن عطيّة **5/ 391**.

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة **2/ 43**.

﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾: راجع البقرة **2/ 245**.

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾: راجع البقرة **2/ 110**.

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 173**.

* * *

سُورَةُ المُدَّثِّرِ
(74)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 55 مدني الأخير ودمشقي، و56 في الباقين، **القراءات الثماني 386**. وقال الطبرسي: عدد آياتها 56 عراقي والبزّي والمدني الأوّل، و55 شامي والمدني الأخير والمكّي غير البزّي، **الطبرسي 10/ 485**.

ترتيب نزولها: 4 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، وكذا في المصحف، 2 حسب نولدكه، وذكر بلاشير أنّ الآيات 1-7 ترتيبها 2، والآيات 8-56 ترتيبها 37، والسورة كلّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (1)

﴿الْمُدَّثِّرُ﴾: في مصحف أبيّ: **المُتَدَثِّرُ**، وكذا قرأ الأعمش، **جيفري 174**. وقرأ عكرمة: **المُدَثِّر**، بتخفيف الدال، **ابن خالويه، مختصر 164**. وقرأ أبو عبد الله: **المدَّثَّرُ** (بفتح الثاء)، **السيّاري 168**.

(ن) خرج الرسول يوماً، فما لقي أحداً من قريش إلّا كذّبه وآذاه، فرجع الرسول إلى منزله، فتدثّر من شدّة ما أصابه، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **ابن هشام، السيرة 1/ 211**. وعن جابر بن عبد الله أنّ الآيات 1-5 هي أوّل ما نزل من القرآن، **الطبري 29/ 153**.

﴿قُمْ فَأَنذِرْ ②﴾

﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (2)

....

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③﴾

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (3)

(ن) روي عن أبي هريرة أنّ بعض المسلمين قال: بم نفتتح صلاتنا؟ فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 392**.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④﴾

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (4)

....

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ⑤﴾

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (5)

﴿وَالرُّجْزَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والرِّجْز، جيفري 105**. وهي قراءة بعض قرّاء المدينة وعامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 29/ 158**. ونسبها ابن مجاهد إلى كلّ القرّاء السبعة بمن فيهم عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 659**.

﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦﴾

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (6)

﴿تَمْنُنْ﴾: في مصحف أبيّ: **تَمُنَّ**، وكذا قرأ أبو السمّال، **جيفري 174**. وكذا روي عن الحسن، **ابن خالويه، مختصر 164**. ونسبها القرطبي إلى أبي السّمال العدوي وأشهب العقيلي والحسن، **القرطبي 19/ 46**.

﴿تَسْتَكْثِرُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **أنْ تستَكْثِرَ**، **جيفري 105، 174، 301**. وقرأ الحسن بالجزم، **ابن خالويه، مختصر 164**. وقرأ أبو إبراهيم: **تستكثِرْ من الخير**، وكذا هي في كتاب عليّ، **السيّاري 168**. وقرأ الأعمش: **تستكْثِرَ**، **المحتسب 2/ 337**. وقرأ ابن أبي عبلة: **فتَسْتكثرَ**، **ابن عطيّة 5/ 393**. وأضيف يحيى إلى الأعمش، **القرطبي 19/ 46**.

﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ٧﴾

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (7)

....

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ٨﴾

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (8)

....

﴿فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ٩﴾

﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (9)

﴿عَسِيرٌ﴾: قرأ الحسن: **عَسِرٌ**، **ابن خالويه، مختصر 164-165**.

﴿عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ١٠﴾

﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (10)

....

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١﴾

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (11)

(ن) نزلت الآيات 11-25 في الوليد بن المغيرة حين اجتمع بنفر من قريش ليتشاوروا فيما ينعتون به النبيّ، فأشار عليهم بأنّه ساحر، **ابن هشام، السيرة 1/ 196-197**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، ابن حزم 2/ 201.

﴿وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ۝١٢﴾

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ (12)

....

﴿وَبَنِينَ شُهُودًا ۝١٣﴾

﴿وَبَنِينَ شُهُوداً﴾ (13)

....

﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ۝١٤﴾

﴿وَمَهَّدْتُّ لَهُ تَمْهِيداً﴾ (14)

....

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝١٥﴾

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ (15)

....

﴿كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ۝١٦﴾

﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً﴾ (16)

....

﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧﴾

﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ (17)

....

﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨﴾

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وقَدَّرَ﴾ (18)

....

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩﴾

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (19)

(ت) في المدّثّر 74/ 20: ﴿ثمّ قُتل كيف قدّر﴾.

﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ⑳﴾

﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (20)

(ت) راجع المدّثّر 74/ 19.

﴿ثُمَّ نَظَرَ ㉑﴾

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (21)

....

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ㉒﴾

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (22)

....

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ㉓﴾

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾ (23)

....

﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ㉔﴾

﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ (24)

....

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ㉕﴾

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (25)

....

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ㉖﴾

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (26)

....

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ㉗﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ (27)

﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر، وهبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو بكر عن عاصم: **أدرِيك**، بكسر الراء، **ابن مجاهد 659**.

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿28﴾﴾

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ (28)

﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿29﴾﴾

﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ (29)

﴿لَوَّاحَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **لوّاحةً**، بالنصب، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن السميفع، **جيفري 174**. وكذا قرأ عطيّة العوفي، **ابن عطيّة 5/ 396**. وأضيف إليه نصر بن عاصم وعيسى بن عمر، **القرطبي 19/ 51**. ونسبها أبو حيّان إلى العوفي وزيد بن عليّ والحسن وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 367**.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿30﴾﴾

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (30)

﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: في مصحف أنس بن مالك: **تِسْعَةُ أعْشُرٍ**، أو: **تِسْعَةُ وَعشَرَ**، أو: **تِسْعَةُ وأعْشَرَ**، أو: **تِسْعَةُ أعْشَرٍ**، أو: **تِسْعَةُ عَشَرَ**، **جيفري 217**. وقال ابن خالويه: قرأ أنس بن مالك وإبراهيم ابن قتة: **تِسْعةُ وَعْشَرَ**، وقرأ أبو جعفر المدني: **تِسْعَةَ اعْشَرَ**، وقرأ ابن عبّاس وابن قطيب: **تِسْعَةُ عَشَرَ**، **ابن خالويه، مختصر 165**.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿31﴾﴾

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ (31)

(ن) قال أبو جهل يوماً هازئاً بالرسول: يا معشر قريش، يزعم محمّد أنّ جنود الله الّذين يعذّبونكم في النار، ويحبسونكم فيها تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً وكثرة، أفيعجز كلّ مئة رجل منكم عن رجل منهم؟ فنزلت هذه الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 229-230.**

(ت) ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: راجع البقرة **2/ 10.**

﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع الرعد **13/ 27.**

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿32﴾﴾

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ (32)

...

﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿33﴾﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (33)

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن جبير: **إِذَا أَدْبَرَ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **إِذَا دُبِرَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وقرأ ابن جبير أيضاً: **إِذْ أَدْبَر**، **جيفري 106، 174، 251، 353.** وقرأ عمر ابن عبد العزيز: **إذا دَبَرَ**، وقرأ ابن عبّاس ومجاهد: **إذا أَدْبَرَ**، **جامع ابن وهب 3/ 56.** وقرأ بعض قرّاء مكّة والكوفة: **دَبَرَ**، **الطبري 29/ 175.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 659.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وابن المسيّب وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وقتادة وعمر بن عبد العزيز والحسن وطلحة: **إذا دَبَرَ**، وفي مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **إِذَا أَدْبَرَ**، وكذا قرأ الحسن وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر، **ابن عطيّة 5/ 397.** وهي قراءة ابن السميفع، **القرطبي 19/ 55.**

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿34﴾﴾

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (34)

﴿أَسْفَرَ﴾: قرأ عيسى بن الفضيل وابن السميفع: **سَفَرَ**، **ابن عطيّة 5/ 397.**

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿35﴾﴾

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ (35)

﴿لَإِحْدَى﴾: في مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **لَحْدَى**، وكذا قرأ الزهري، **جيفري 191، 337.** وكذا قرأ ابن كثير وحده، **ابن مجاهد 659.** وأضيف إليه نصر بن عاصم، **ابن عطيّة 5/**

397. ونسبها أبو حيّان إلى نصر بن عاصم وابن محيصن ووهب بن جرير عن ابن كثير، **أبو حيّان 8/ 370.**

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿36﴾﴾

﴿نَذِيراً لِلْبَشَرِ﴾ (36)

﴿نَذِيراً﴾: في مصحف أبيّ: نذيرٌ، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن خثيم، **جيفري 174، 353.**

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿37﴾﴾

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (37)

قرأ ابن مسعود هذه الآية: نبيّنا وعليّنا هُمَا خيرُ البشر فمن شاء منهما أن يتقدّم أو يتأخّرَ، **جيفري 353.**

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿38﴾﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (38)

(خ) الآية منسوخة بـ: **المدّثر 74/ 39**، وبـ: **الفتح 48/ 2**، **ابن البارزي 56.**

﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿39﴾﴾

﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ (39)

....

﴿فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿40﴾﴾

﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (40)

....

﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿41﴾﴾

﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (41)

....

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿42﴾﴾

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (42)

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يا أيّها الكفّار ما أسلككم**، وفي مصحفي ابن الزبير وعمر: **يتساءلون يا فلانُ ما سلكك في سقر**، وقرأ ابن الزبير أيضاً: **يا أيّها المرء ما سلككم، جيفري 106، 221، 229**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن الزبير: **يا أيّها المرء ما سلكك**، وقال: أقرأنيها عمر بن الخطاب، **ابن خالويه، مختصر 165**. قال القرطبي: قرأ عمر: **يا فلانُ ما سلككم في سقر، القرطبي 19/ 57.**

﴿قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (43)

....

﴿وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (44)

....

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ (45)

....

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (46)

....

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾

﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ (47)

....

﴿فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (48)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (49)

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠﴾

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (50)

﴿حُمُرٌ﴾: قرأ الأعمش: حُمْر، **ابن عطيّة 5/ 399.**

﴿مُسْتَنفِرَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: مستنفَرة، وكذا قرأ نافع وابن عامر، **جيفري 174.** ونسبها ابن مجاهد إلى المفضّل عن عاصم ونافع وابن عامر، **ابن مجاهد 660.** واختلف عن نافع والحسن والأعرج ومجاهد، وفي حرف ابن مسعود: نَافِرَة، **ابن عطيّة 5/ 399.**

﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (51)

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢﴾

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾ (52)

﴿صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾: قرأ سعيد بن جبير: صُحْفاً مُنْشَرة، **ابن خالويه، مختصر 165.**

(ن) روي أنّ بعضهم قال: إذا كان يكتب في صحف ما يعمل كلّ إنسان فلتعرض علينا تلك الصحف، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 399-400.**

﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ۝٥٣﴾

﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الآخِرَةَ﴾ (53)

﴿يَخَافُونَ﴾: روى ابن ذكوان عن ابن عامر: تخافون، **ابن مجاهد 660.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 400.**

﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ۝٥٤﴾

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ (54)

(ت) تكرّرت في عبس **80/ 11.**

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾﴾

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ (55)

(ن) منسوخة بـ: **المدّثّر 74/ 56، ابن البارزي 56.**

(ت) تكرّرت في **عبس 80/ 12.**

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (56)

﴿يَذْكُرُونَ﴾: قرأ نافع وحده: **تذكرون، ابن مجاهد 660.** وقرأ أبو حيوة: **يدّكّرون،** وقرأ أبو جعفر: **تدّكّرون، ابن خالويه، مختصر 165.** وأضيف سلّام ويعقوب إلى نافع، **ابن عطيّة 5/ 400.**

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش.



سورة القيامة
(75)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 40 كوفي وحمصي، 39 في الباقين، **القراءات الثماني 386**. وقال الطبرسي: 40 كوفي، و39 في الباقين، **الطبرسي 10/ 499**. وجاء في **عقود العقيان 146**و: 37 في عدد عليّ والكوفي، و40 في الباقين.

ترتيب نزولها: 30 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، و31 في المصحف، 36 حسب نولدكه، و27 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ①﴾

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (1)

﴿لَا أُقْسِمُ﴾: قرأ الحسن والأعرج: **لأقسم**، **الطبري 29/ 186**. وكذا روى قنبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 661**. وروي عن الحسن أيضاً: **لا أقسم**، **المحتسب 2/ 341**. وقرأ القوّاس: **لأقسم**، **الطبرسي 10/ 499**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وابن كثير والزهري وابن هرمز، **القرطبي 19/ 61**. وكذا روي عن البزّي، **البيضاوي 2/ 547**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 75**.

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ②﴾

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (2)

﴿لَا أُقْسِمُ﴾: روي عن الحسن: **لأقسم**، وروي عنه أيضاً: **لا أقسم**، وقال أبو حاتم: زعم خارجة عن ابن إسحاق أنّه قرأ: **لأقسم**، وكذا روى أبو حاتم عن أبي عمرو وعيسى، **المحتسب 2/ 341**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير والحسن بخلاف عنه والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 401**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 75**.

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ③﴾

﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (3)

﴿نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾: قرأ قتادة: **يُجْمعَ عظامُه**، **ابن خالويه، مختصر 165**. وقال الزمخشري: قرأ قتادة: **تُجْمعَ عظامُه**، **الزمخشري 3/ 235**.

(ن) قيل: إنّ عديّ بن أبي ربيعة قال للرسول: حدّثني عن يوم القيامة، فأخبره، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدّقك، أوَ يجمع الله العظام؟ فنزلت الآية، **الواحدي 247**. وقيل: نزلت في أبي جهل حين أنكر البعث بعد الموت، **الرازي 30/ 217**.

﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ④﴾

﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (4)

﴿قَادِرِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **قادرون**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 174**، وهي قراءة ابن السميفع، **القرطبي 19/ 61**.

﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ۝٥﴾

﴿بَلْ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (5)

﴿أَمَامَهُ﴾: قرأ **أبو عبد الله**: إمامه بكيده، **السيّاري 170**.

﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ۝٦﴾

﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ (6)

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ۝٧﴾

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (7)

﴿بَرِقَ﴾: في مصحف أبيّ: **بَلِق**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو السمال، **جيفري 174**. وقرأ أبو جعفر القارئ ونافع وابن أبي إسحاق: **برَق**، بفتح الراء، **الطبري 29/ 192**. ونسبها ابن مجاهد إلى نافع وأبان عن عاصم، **ابن مجاهد 661**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وعاصم بخلاف وابن أبي إسحاق وزيد بن ثابت ونصر بن عاصم، وكذا قال أبو عبيدة، **ابن عطيّة 5/ 403**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن ثابت ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد بن عليّ وأبان وهارون ومحبوب كليهما عن أبي عمرو والحسن والجحدري بخلاف، **أبو حيّان 8/ 376**.

﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۝٨﴾

﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (8)

﴿وَخَسَفَ﴾: قرأ أبو حيوة: **وخُسِفَ**، **ابن عطيّة 5/ 403**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة ويزيد بن قطيب وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 376**.

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝٩﴾

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ (9)

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وجَمَعَ بين الشمسِ والقمرِ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 106، 310**.

﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ⑩﴾

﴿يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (10)

﴿الْمَفَرُّ﴾: قرأ ابن عبّاس: **المَفِرّ**، بكسر الفاء، **الطبري 29/ 195**. وأضيف إليه الحسين بن عليّ والحسن بن يزيد والزهري، **ابن خالويه، مختصر 166**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وعكرمة وأيّوب السختياني والحسن: **المَفِرّ**، وقرأ الزهري: **المِفَرّ، المحتسب 2/ 341**. ونسب ابن عطيّة القراءة بكسر الفاء إلى ابن عبّاس والحسن وعكرمة وأيّوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد ويحيى بن يعمر وحماد بن سلمة وأبو رجاء وعيسى وابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 5/ 403**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن بن عليّ والحسن بن زيد وابن عبّاس والحسن وعكرمة وأيّوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر وحمّاد بن سلمة وأبي رجاء وعيسى وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن أبي عبلة، وقال: قرأ الحسن بكسر الميم وفتح الفاء، ونسبها ابن عطيّة إلى الزهري، **أبو حيّان 8/ 377**.

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ⑪﴾

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (11)

....

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ⑫﴾

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (12)

....

﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ⑬﴾

﴿يُنَبَّأُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (13)

....

﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ⑭﴾

﴿بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (14)

....

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ⑮﴾

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (15)

....

﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦﴾

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (16)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ النبيّ كان إذا نزل عليه الوحي حرّك به لسانه متعجّلاً حفظه، فنزلت هذه الآية، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب [القيامة 75/ 16]**، وذكر الطبري عن ابن عبّاس السبب نفسه بالنسبة إلى هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 29/ 201.**

(خ) نُسخ معناها لا لفظها بـ: **الأعلى 87/ 6، ابن حزم 2/ 201.** وقال ابن العربي: ليس هذا بنسخ، **الناسخ والمنسوخ 2/ 407.**

﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧﴾

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (17)

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (19) : في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **إنّ عليَّنا جَمَعَهُ وقرَأ به فإذا قرأناه فاتّبع قراءتَهُ من القراءة ثمّ إنّ عليَّنا بِبَيّانه، جيفري 106، 174.** ويروي الباقلاني أنه قرئ: **إنّ علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأه فاتبع قراءته.** وذكر أيضاً أن الأئمة كانت تقرأ: **إن علينا جمعه وقراء به** [كذا دون شكل، ولعل المقصود: عَلِيَّنا جَمَعَهُ]، **الانتصار 1/ 341؛ 2/ 462.**

﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨﴾

﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (18)

- راجع **القيامة 75/ 17.**

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (19)

- راجع **القيامة 75/ 17.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ٢٠﴾

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (20)

﴿تُحِبُّونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **يُحبّون،** بالياء، **ابن مجاهد 661.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو والحسن ومجاهد والجحدري وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 405.**

﴿وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ٢١﴾

﴿وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾ (21)

﴿تَذَرُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **يَذرون**، بالياء، **ابن مجاهد 661**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو والحسن ومجاهد والجحدري وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 405**.

﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢﴾

﴿وجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (22)

﴿نَاضِرَةٌ﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **نَضِرة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً: نَضْرَة، **جيفري 174، 207**.

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ٢٣﴾

﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (23)

....

﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ٢٤﴾

﴿وَوجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ (24)

....

﴿تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ٢٥﴾

﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (25)

....

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ٢٦﴾

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (26)

....

﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ٢٧﴾

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (27)

....

﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ٢٨﴾

﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ (28)

﴿وَظَنَّ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وأيقَنَ**، **جيفري 207**.

﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ۝٢٩﴾

﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (29)

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ۝٣٠﴾

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (30)

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١﴾

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ (31)

(ن) عن ابن زيد أنّ الآيات 31-33 نزلت في أبي جهل، **الطبري 29/ 215**.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢﴾

﴿وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (32)

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ۝٣٣﴾

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (33)

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤﴾

﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (34)

(ت) تكرّرت في القيامة **75/ 35**.

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ۝٣٥﴾

﴿ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (35)

(ت) راجع القيامة **75/ 34**.

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ٣٦﴾

﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (36)

....

﴿أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ٣٧﴾

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ (37)

﴿يَكُ﴾: قرأ الحسن: **تَكُ**، **ابن عطيّة 5/ 407.**

﴿يُمْنَى﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة: **تُمنَى**، **الطبري 29/ 216.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وكذلك روى هارون عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 662.**

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ٣٨﴾

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾ (38)

﴿فَخَلَقَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يخلق**، بالياء، **ابن عطيّة 5/ 407.**

﴿فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣٩﴾

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ (39)

﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **الزوجان**، **أبو حيّان 8/ 382.**

﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ٤٠﴾

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ (40)

﴿يُحْيِيَ﴾: قرئ: يُحِيَّ، ذكره الفرّاء، ابن خالويه، مختصر 166. وقرأ طلحة بن سليمان: يُحْيِي، ساكنة الياء، **المحتسب 2/ 342.** ونسبها ابن عطيّة إلى طلحة بن مصرّف وسليمان والفيّاض بن غزوان، **ابن عطيّة 5/ 407.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

❊ ❊ ❊

سورة الإنسان
(76)

تسمّى سورة الدهر، وتسمّى سورة الأبرار، ومنهم من يسمّيها بفاتحتها، **الطبرسي 10/ 511.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 201.** وقال ابن سلامة: نزلت بالمدينة، وقيل: بمكّة، وهي إلى نزول المدينة أشبه، **ابن سلامة 49.** وقال بعضهم: الآيات 23-31 مكّيّة، والباقي مدني، وقال الكلبي: السورة مدنيّة غير الآية 24 فمكّيّة، **القراءات الثماني 362.** وحكى الماوردي أنّ السورة مدنيّة غير الآيات 24-31، **أبو حيّان 8/ 385.**

عدد آياتها: 31 آية بإجماع، **القراءات الثماني 365.** وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها ثلاثون آية، **تنوير المقباس 627.**

ترتيب نزولها: 98 حسب الزهري، وكذا في المصحف؛ 96 حسب ابن النديم؛ 97 حسب السيوطي، وهي مدنيّة؛ 52 حسب نولدكه، فهي من الفترة المكيّة الثانية؛ 35 حسب بلاشير، وهي بذلك من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١﴾

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ (1)

....

﴿إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢﴾

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (2)

(ت) راجع النحل 16/ 4.

﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣﴾

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ (3)

﴿إِمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أمّا**، وكذا قرأ أبو السّمال وابن قيس وعيسى الثقفي، **جيفري 106**. وكذا قرأ أبو العاج [كثير بن عبد الله السلمي]، **ابن عطيّة 5/ 409**.

﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤﴾

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً﴾ (4)

﴿سَلَاسِلَ﴾: روى قنبل عن ابن كثير: **سلاسِلَ**، في الوصل والوقف، وكذا قرأ ابن عامر، وروى شبل عن ابن كثير: **سلاسلاً**، وقرأ أبو عمرو وحمزة: **سلاسلَ**، في الوصل، **ابن مجاهد 663**. وقرأ طلحة وعمرو بن عبيد: **سلاسلَ**، **ابن عطيّة 5/ 409**.

(ت) راجع غافر 40/ 71.

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥﴾

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ (5)

﴿مِنْ كَأْسٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من كأسٍ صفراءَ**، **جيفري 106**.

﴿كَافُوراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قافُوراً**، **جيفري 106**.

(ن) عن ابن عبّاس ومجاهد وأبي صالح أنّ الآيات 5-22 نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمّى فضّة، **الطبرسي 10/ 513.**

(ت) في **الإنسان 76/ 17**: **﴿يسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً﴾**.

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾ (6)

﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يشربها**، **ابن عطيّة 5/ 410.**

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ (7)

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ (8)

(ن) نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فهي على هذا مدنيّة، وقيل: الآية مكّيّة، ولم تنزل في عليّ، **ابن جزي 757.** (قارن بـ: **الإنسان 76/ 5**).

(خ) **﴿مِسْكِيناً وَيَتِيماً﴾**: هذا محكم في أهل القبلة، **وأسيراً**: هذا منسوخ، وهو غير أهل القبلة، وهم المشركون، نسخ ذلك بآية السيف، **ابن سلامة 49.** وقال بعض العلماء: هذا إمّا نسخ بآية السيف، وإمّا أنّه محكم؛ لتحفظ حياة الأسير إلى أن يرى الإمام فيه ما يرى، **ابن عطيّة 5/ 410.**

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾ (9)

﴿نُطْعِمُكُمْ﴾: روى عبّاس عن ابن عامر: **نُطْعِمْكم**، **ابن مجاهد 663.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو في رواية عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 411.**

(ن) عن مقاتل أنّ الآية نزلت في أنصاريّ أطعم في يوم واحد مسكيناً ويتيماً وأسيراً، **القرطبي 19/ 85.**

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿10﴾﴾

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ (10)

﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿11﴾﴾

﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾ (11)

﴿فَوَقَاهُمُ﴾: قرأ أبو جعفر بن القعقاع: **فوقّاهم**، بشدّ القاف، **ابن عطيّة 5/ 411.**

﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿12﴾﴾

﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾ (12)

﴿وَجَزَاهُمْ﴾: في مصحف عليّ: **وجازَاهم: جيفري 191.**

﴿مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿13﴾﴾

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾ (13)

﴿مُتَّكِئِينَ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **متّكيين**، بغير همز، **ابن عطيّة 5/ 411.**

(ت) ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: راجع **الكهف 18/ 31.**

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿14﴾﴾

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾ (14)

﴿وَدَانِيَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **ودَانِياً**، وفي مصحف أبيّ: **ودَانٍ، جيفري 106، 174، 310.** وقرأ الأعمش: **ودانياً**، وقرأ أبو جعفر: **ودانيةٌ**، بالرفع، **ابن عطيّة 5/ 411.** وكذا قرأ أبو حيوة، **أبو حيّان 8/ 388.**

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿15﴾﴾

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (15)

﴿قَوَارِيرَا﴾: قرأ حمزة: **قواريرَ، الطبري 29/ 232.** وقرأ نافع والكسائي وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **قواريراً**، بالتنوين، **ابن مجاهد 664.** وقال إدريس: في المصاحف الأولى: **قواريرَ، الداني 39.**

(ت) راجع **الزخرف 43/ 71.**

﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦﴾

﴿قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً﴾ (16)

﴿قَوَارِيرَا﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **قواريرُ، جيفري 106، 328.** وقرأ نافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **قواريراً، ابن مجاهد 664.**

﴿قَدَّرُوهَا﴾: روي عن الشعبي وغيره من المتقدّمين: **قُدِّروها، الطبري 29/ 234.** وقرأ النبيّ وابن عبّاس والسلمي: **قدروها** (كذا)، وقرأ عبد الله بن عبيد: **قَدَروها، ابن خالويه، مختصر 166.** ونسب ابن عطيّة القراءة على البناء للمفعول إلى ابن أبي أبزى وعليّ والجحدري وابن عبّاس وقتادة والشعبي، **ابن عطيّة 5/ 412.** ونسبها الطبرسي إلى الشعبي وعبيد بن عمير، **الطبرسي 10/ 519.** وأضيف إليهما ابن سيرين، **القرطبي 19/ 92.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وابن عبّاس والسلمي والشعبي وابن أبي أبزى وقتادة وزيد بن عليّ والجحدري وعبد الله بن عبيد ابن عمير وأبي حيوة وعبّاس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب، **أبو حيّان 8/ 389.**

﴿وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧﴾

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً﴾ (17)

(ت) راجع **الإنسان 76/ 5.**

﴿عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ١٨﴾

﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾ (18)

﴿سَلْسَبِيلاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سلسبيلَ**، وكذا قرأ طلحة وابن ذرّ، **جيفري 106.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ١٩﴾

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً﴾ (19)

(ت) راجع **الواقعة 56/ 17.**

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿20﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾ (20)

﴿ثَمَّ﴾: قرأ حميد الأعرج: **ثُمّ**، بضمّ الثاء، **ابن عطيّة 5/ 413.**

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿21﴾﴾

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (21)

﴿عَالِيَهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة والأعمش: **عَالِيَتُهُم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **عَالِيُهُم**، وقرأ أيضاً: **عَالِيَتُهُنّ**، وفي مصحف عائشة: **عَلَتْهُمْ**، **جيفري 106، 266، 233، 328.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة وبعض قرّاء مكّة: **عالِيهِم**، **الطبري 29/ 238.** ونسبها ابن مجاهد إلى نافع وحمزة وأبان والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 665.** وقرأ مجاهد وابن سيرين: **عَلَيْهُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 166.**

﴿خُضْرٌ﴾: قرأ عاصم وابن كثير: **خُضْرٍ**، وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 29/ 239.** ونسبها ابن مجاهد إلى عاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 665.**

﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: قرأ أبو جعفر القارئ وأبو عمرو: **وإستبرقٍ**، وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، وقرأ ابن محيصن: **واستَبْرَقَ**، **الطبري 29/ 239.** ونسب ابن مجاهد القراءة بالرفع والتنوين إلى أبي عمرو وابن عامر وخارجة عن نافع، ونسب القراءة بالكسر والتنوين إلى حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 665.**

﴿أَسَاوِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أساوِيرَ**، وفي مصحف أبيّ: **أساوِرَة**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 174.**

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿22﴾﴾

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾ (22)

....

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿23﴾﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً﴾ (23)

....

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ۝٢٤﴾

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾ (24)

﴿مِنْهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **منها**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو المتوكّل، **جيفري 174**.

(ن) عن قتادة أنّه بلغه أنّ أبا جهل قال: لئن رأيت محمّداً يصلّي لأطأنّ عنقه، فنزلت الآية، **الطبري 29/ 241**. وقيل: نزلت في عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة أتيا الرسول يعرضان عليه الأموال والتزويج على أن يترك ذكر النبوّة، **القرطبي 19/ 97**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201**.

(ت) راجع **الطور 52/ 48**.

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٢٥﴾

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (25)

(ت) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾: راجع **الفرقان 25/ 5**.

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ۝٢٦﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ (26)

(خ) قال ابن زيد: هذا منسوخ بـ: **الإسراء 17/ 79**، وقال ابن العربي: لا يصحّ القول بالنسخ في هذه الآية؛ لأنّ المعنى يحتمل الفرض ويحتمل النفل، **الناسخ والمنسوخ 2/ 409**.

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ۝٢٧﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً﴾ (27)

....

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ۝٢٨﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ (28)

....

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝٢٩﴾

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (29)

﴿شَاءَ اتَّخَذَ﴾: قرأ الأعمش عن أبي بكر: **شا اتّخذ**، بالوصل من غير همز، **ابن خالويه، مختصر 167.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201.** وقال بعضهم: نسختها **الإنسان 76/ 30**، وقال ابن العربي: قد تبيّن فساد هذا، **الناسخ والمنسوخ 2/ 410.**

(ت) راجع **المزّمّل 73/ 19.**

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٣٠﴾

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (30)

﴿تَشَاؤُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يشاؤون**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 106، 174.** ونسب ابن مجاهد هذه القراءة إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر في رواية هشام ابن عمّار، **ابن مجاهد 665.** وقرأ يحيى بن وثاب: **تِشاؤون**، بكسر التاء، **ابن عطيّة 5/ 415.** ونسب ابن الجزري القراءة بالياء إلى ابن كثير وأبي عمرو والحلواني، وروي عن الحلواني أنّه قرأ بالخطاب، **ابن الجزري 2/ 396.**

﴿أَنْ يَشَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما يشاء**، وفي مصحف ابن خثيم: **ما شاء**، **جيفري 106، 310.**

(خ) **﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾**: نسخت **عبس 80/ 12**، **ابن حزم 2/ 202.**

(ت) **﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾**: تكرّرت في **التكوير 81/ 29.**

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 11.**

﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٣١﴾

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (31)

﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وللظالمين**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **وللكافرين**، وفي مصحف ابن الزبير: **والظالمون**، وكذا قرأ أبو العالية وابن أبي عبلة، **جيفري**

106، 174، 229، 310. ونسبها ابن خالويه إلى ابن الزبير وأبان بن عثمان، **ابن خالويه**، مختصر 167.

(ت) ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾: راجع الشورى 42/ 8.

﴿أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 93.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ
(77)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 201.** والمعدّل عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية 48 فمدنيّة، **القراءات الثماني 362.** وعن ابن مسعود أنّه قال: نزلت هذه السورة ونحن مع الرسول بحراء، **ابن عطيّة 5/ 416.**

عدد آياتها: 50 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 31 حسب الزهري، 32 حسب ابن النديم والسيوطي، 33 في المصحف، 32 حسب نولدكه، 25 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾ (1)

﴿عُرْفاً﴾: قرأ عيسى: **عُرُفاً**، **ابن عطيّة 5/ 417.**

﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢﴾

﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً﴾ (2)

....

﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣﴾

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾ (3)

....

﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤﴾

﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً﴾ (4)

....

﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥﴾

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً﴾ (5)

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ﴾: قرأ ابن عبّاس: **فالمُلَقِّيات**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 167.** وروي عن ابن عبّاس فتح اللام وتشديد القاف وفتحها، **ابن عطيّة 5/ 417.**

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦﴾

﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً﴾ (6)

﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والشام وبعض المكّيّين وبعض الكوفيّين: **عُذْراً أو نُذُراً**، وقرأ بعض أهل البصرة: **عذُراً أو نذُراً**، **الطبري 29/ 250.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **عُذْراً أو نُذُراً**، **ابن مجاهد 666.** وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة، وقرأ طلحة وعيسى والحسن بخلاف وزيد بن ثابت وأبو جعفر أيضاً وأبو حيوة والأعمش عن أبي بكر عن عاصم: **عذُراً أو نذُراً**، **ابن عطيّة 5/ 417.** ونسب أبو حيّان القراءة بضمّ الذال الثانية إلى أبي جعفر وشيبة وزيد بن عليّ وابن كثير ونافع وابن عامر وأبي بكر، **أبو حيّان 8/ 396.**

﴿أَوْ نُذْراً﴾: في مصحف ابن خثيم: **ونذراً**، وكذا قرأ قتادة، **جيفري 310**. وكذا قرأ إبراهيم التيمي، **ابن عطيّة 5/ 417**.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ⑦﴾

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ (7)

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ⑧﴾

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ (8)

﴿طُمِسَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **طَمَسْتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**. وقرأ عمرو بن ميمون: **طُمِّستْ**، **ابن خالويه، مختصر 167**.

(ت) في التكوير 81/ 2: ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ⑨﴾

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ (9)

﴿فُرِجَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَرَجْتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**. وفي مصحف ابن خثيم: **قُشِطَتْ**، **جيفري 310**. وقرأ عمرو بن ميمون: **فُرِّجَتْ**، **ابن خالويه، مختصر 167**.

(ت) في التكوير 81/ 11: ﴿وإذا السماء كشطت﴾؛ وفي الانفطار 82/ 1: ﴿إذا السماء انفطرت﴾.

﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ⑩﴾

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ (10)

﴿نُسِفَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **نَسَفْتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**. وقرئ: **نُسِّفتْ**، **الزمخشري 3/ 243**.

(ت) في التكوير 81/ 3: ﴿وإذا الجبال سيّرت﴾.

﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ⑪﴾

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (11)

﴿أُقِّتَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وُقِّتَتْ**، وقرأ أيضاً: **وُقِتَتْ**، وكذا في مصحف أبيّ وقراءة أبي جعفر، وقرأ النخعي وأبيّ أيضاً: **أُقِتَتْ، جيفري 107، 175، 353.** وقرأ بعض قرّاء البصرة: **وُقِّتَتْ، الطبري 29/ 251.** وهي قراءة أبي عمرو وحده، **ابن مجاهد 666.** وقرأ الحسن: **وُوقِتَتْ، المحتسب 2/ 345.** وقال القرطبي: قرأ أبو عمرو وحميد والحسن ونصر عن عاصم ومجاهد: **وُقِّتت**، وقرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج: **وُقِتَتْ**، وقرأ يحيى وأيّوب وخالد بن إلياس وسلام: **أُقِتَتْ، القرطبي 19/ 103.**

﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ۝١٢﴾

﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ (12)

﴿أُجِّلَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أجّلتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175.**

﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٣﴾

﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ (13)

....

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٤﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (14)

....

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝١٥﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (15)

(ت) وردت في **المرسلات 77** عشر مرات؛ وفي **المطفّفين 83/ 10.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٦﴾

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ﴾ (16)

﴿نُهْلِكِ﴾: قرأ قتادة: **نَهْلك، ابن خالويه، مختصر 167.**

﴿ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٧﴾

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخَرِينَ﴾ (17)

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وسَنُتبعُهم**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 107، 353.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **ثمّ سنتبعُهم**، وقرأ الأعرج وأبو عمرو: **ثمّ نُتْبِعْهم، ابن خالويه، مختصر 167.**

﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٨﴾

﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (18)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 34.**

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٩﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (19)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15.**

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾

﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ (20)

(ت) ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾: راجع **السجدة 32/ 8.**

﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١﴾

﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ (21)

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 13.**

﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢٢﴾

﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (22)

(ت) راجع **الحجر 15/ 21.**

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ۝٢٣﴾

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (23)

﴿فَقَدَرْنَا﴾: قرأ عليّ وأهل المدينة: **فقدَّرْنا**، **جيفري 353**. وكذا قرأ نافع والكسائي، **ابن مجاهد 666**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 397**.

﴿الْقَادِرُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **المُقْتَدِرون**، **جيفري 107**، **207**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (24)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً﴾ (25)

....

﴿أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً﴾ (26)

....

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً﴾ (27)

....

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (28)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (29)

﴿انْطَلِقُوا﴾: قرأ أبيّ: **انْطَلَقوا**، **جيفري 353**. وكذا قرأ يعقوب في رواية رويس، **ابن عطيّة 5/ 419**.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠﴾

﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (30)

﴿انْطَلِقُوا﴾: قرأ يعقوب: انطلَقوا، ابن خالويه، مختصر **167**.

﴿لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ٣١﴾

﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (31)

....

﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢﴾

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (32)

﴿بِشَرَرٍ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **بِشَرَارٍ**، وروي عنه: **بشِرَارٍ**، وكذا في مصحف عكرمة، وكذا قرأ ابن ذرّ وأبو حصين، **جيفري 207، 274**. وكذا قرأ عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 5/ 420**.

﴿كَالْقَصْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كالقُصُرِ**، وكذا قرأ أبو السوار وابن قيس، **جيفري 107**. وقرأ ابن عبّاس: **كالقَصَرِ، الطبري 29/ 257**. وقرأ سعيد بن جبير: **كالقِصَرِ، ابن خالويه، مختصر 167**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن جبير وابن عبّاس بخلاف عنهما، **المحتسب 2/ 346**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن جبير والحسن، **ابن عطيّة 5/ 420**. وقال الطبرسي: قرأ ابن عبّاس وابن جبير: **كالقَصَرِ، الطبرسي 10/ 532**. ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس ومجاهد وحميد والسلمي، **القرطبي 19/ 106**.

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ٣٣﴾

﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ (33)

﴿جِمَالَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جِمَالَة**، وفي مصحف أبيّ: **جِمْلَة**، وفي مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **جُمَالات**، وكذا قرأ الحسن وقتادة، **جيفري 107، 175، 207، 251**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **جِمالاتٍ، الطبري 29/ 260**. وقرأ أبو حيوة: **جُمالَةٌ، ابن خالويه، مختصر 167**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وأبي عبد الرحمن والأعمش، وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة بخلاف عنهم: **جُمالات، ابن عطيّة 5/ 420**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 10/ 532**.

﴿صُفْرٌ﴾: قرأ الحسن: صُفُرٌ، **ابن عطيّة 5/ 420**. وقال القرطبي: قرأ حفص (؟) وحمزة والكسائي: جِمالة، **القرطبي 19/ 107**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (34)﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (34)

﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ (35)﴾

﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (35)

﴿يَوْمُ﴾: قرأ الأعرج والأعمش: **يومَ**، **ابن خالويه، مختصر 167**. وأضيف إليهما أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 420**. وكذا روي عن أبي بكر عن عاصم وعن ابن هرمز، **القرطبي 19/ 108**. ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش والأعرج وزيد بن عليّ وعيسى وأبي حيوة وعاصم في رواية أبي بكر، **أبو حيّان 8/ 399**.

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (36)﴾

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (36)

﴿يُؤْذَنُ﴾: حكى أبو عليّ الأهوازي عن زيد بن عليّ: **يَأْذَنُ**، **أبو حيّان 8/ 399**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (37)﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (37)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (38)﴾

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ﴾ (38)

....

﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (39)﴾

﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ (39)

﴿فَكِيدُونِ﴾: قرأ يعقوب: فكيدوني، **ابن الجزري 2/ 397**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (40)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (41)

﴿ظِلَالٍ﴾: في مصاحف طلحة والأعمش وابن خثيم: **ظُلَل**، وكذا قرأ الزهري والأعرج، جيفري 266، 310، 328.

﴿وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (42)

(ت) راجع الطور 52/ 22.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (43)

(ت) راجع الطور 52/ 19.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (44)

(ت) راجع المائدة 5/ 85.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (45)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾ (46)

....

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿47﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (47)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (48)

(ن) قيل: نزلت في ثقيف حين أمرهم الرسول بالصلاة، فقالوا: لا ننحني فإنّها سبّة علينا، **الزمخشري 3/ 244-245**. وقيل: الآية مكّيّة نزلت في قريش، **أبو حيّان 8/ 399**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿49﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (49)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿50﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (50)

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: روي عن ابن عامر: تُؤمنون، **ابن خالويه، مختصر 167**. وكذا روي عن يعقوب، **ابن عطيّة 5/ 422**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ النَّبَإِ
(78)

تسمّى أيضاً سورة المعصرات، وسورة التساؤل، **الطبرسي 10/ 535.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 200.** وقال ابن سلامة: هي آخر المكّيّ الأوّل؛ لأنّ النبيّ هاجر ثاني يوم نزلت، **ابن سلامة 50.**

عدد آياتها: 41 بصري، 40 في الباقين، ومكّي بخلاف، **القراءات الثماني 387.** وفي **الطبرسي 10/ 535**: 41 مكّي وبصري، 40 في الباقين.

ترتيب نزولها: 79 حسب الزهري والسيوطي، 77 حسب ابن النديم، 80 في المصحف، 33 حسب نولدكه، 26 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١﴾

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (1)

﴿عَمَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعكرمة: **عمّا**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 107**، **175**، **274**. وقرأ ابن كثير: **عَمَّهْ**، بالهاء وسكونها، **ابن خالويه**، **مختصر 167**. ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك، **ابن عطيّة 5/ 423**. ونسبها البيضاوي إلى يعقوب، **البيضاوي 2/ 560**.

﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَسَّاءلون**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **يَسَّاءلون**، وكذا قرأ أبو الجوزاء، وقرأ ابن جبير أيضاً مثل ابن مسعود، **جيفري 107**، **251**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود وابن جبير: **يسّاءلون**، بغير تاء، **أبو حيّان 8/ 403**.

(ن) عن الحسن أنّه لمّا بُعث النبيّ جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 30/ 3**.

﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ٢﴾

﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ (2)

﴿عَنِ النَّبَإِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عن هذا النبأ**، **جيفري 107**.

﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣﴾

﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ (3)

....

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤﴾

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (4)

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **ستعلمون**، وقال هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر: **سيعلمون**، **ابن مجاهد 668**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر في رواية مالك بن دينار والحسن بخلاف: **ستعلمون**، **ابن عطيّة 5/ 424**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وأبي العالية ومالك بن دينار، **القرطبي 19/ 112**. وكذا قرأ الضحّاك، **أبو حيّان 8/ 403**.

(ت) ورد في التكاثر 102/ 3: ﴿كلّا سوف تعلمون﴾. وفي التكاثر 102/ 5: ﴿كلّا لو تعلمون﴾.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٥﴾

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (5)

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: راجع الآية السابقة.

(ت) ورد في التكاثر **102/ 4**: **﴿ثمّ كلّا سوف تعلمون﴾**. وراجع الآية السابقة.

﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً﴾ (6)

﴿مِهَاداً﴾: في مصاحف أبيّ ومجاهد وابن خثيم: **مَهْداً**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 175، 284، 310**. ونسبها ابن خالويه إلى مجاهد وعيسى الهمداني، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها ابن عطيّة إلى عيسى، **ابن عطيّة 5/ 424**، في حين يذكر أبو حيان أن ابن عطية لم ينسبها إليه، **أبو حيّان 8/ 403**.

﴿وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ٧﴾

﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ (7)

....

﴿وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨﴾

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً﴾ (8)

....

﴿وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ٩﴾

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ (9)

(ت) راجع الفرقان **25/ 47**.

﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠﴾

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً﴾ (10)

(ت) راجع الفرقان **25/ 47**.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾ (11)

....

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً﴾ (12)

....

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾ (13)

(ت) راجع الفرقان 25/ 61.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾ (14)

﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير وعكرمة ومجاهد وابن خثيم: **بالمُعْصرات**، وقرأ أبيّ أيضاً: **من المُعَصِّرات، جيفري 107، 175، 207، 229، 274، 284، 310**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن الزبير وابن عبّاس والفضل بن عبّاس وعبد الله بن يزيد وقتادة: **بالمعصرات، المحتسب 2/ 347.**

﴿ثَجَّاجاً﴾: قرأ عكرمة: **ثجّاخاً**، بالخاء، **ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ الأعرج: **ثجاحاً**، بالحاء، **أبو حيّان 8/ 404.**

﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾﴾

﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً﴾ (15)

....

﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾ (16)

....

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾﴾

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾ (17)

....

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨﴾

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ (18)

﴿فِي الصُّورِ﴾: قرأ أبو عياض: **في الصُّوَر**، **ابن عطيّة 5/ 425**.

﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ١٩﴾

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾ (19)

﴿وَفُتِحَتِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وفُتِّحت**، بتشديد التاء، **ابن مجاهد 668**. وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة والحسن، **ابن عطيّة 5/ 425**.

﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠﴾

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾ (20)

....

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١﴾

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾ (21)

﴿إِنَّ﴾: قرأ أبو معمر [المنقري]: **أنّ**، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها الزمخشري إلى ابن يعمر، **الزمخشري 3/ 246**.

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ٢٢﴾

﴿لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾ (22)

....

﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ٢٣﴾

﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ (23)

﴿لَابِثِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعلقمة وابن جبير وطلحة: **لَبِثين**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 107، 243، 251، 266**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 12**. وكذا قرأ حمزة وحده، **ابن مجاهد 668**. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى حمزة وحده

وابن مسعود وعلقمة وابن وثاب وعمرو بن ميمون وعمرو بن شرحبيل وابن جبير، **ابن عطيّة 5/ 426**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ وطلحة والأعمش وقتيبة وسورة وروح، **أبو حيّان 8/ 405**.

(خ) روي عن خلف أنّ الآية منسوخة، وقال ابن عطيّة إنّه ذكر هذا القول تنبيهاً على فساده، **ابن عطيّة 5/ 423**. (القول مذكور في أوّل السورة، وليس بمناسبة تفسير هذه الآية). وذكر ابن عطيّة بمناسبة تفسير الآية أنّه قيل إنّها منسوخة بـ: **النبأ 78/ 30، ابن عطيّة 5/ 426**.

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً﴾ (24)

....

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ (25)

﴿غَسَّاقاً﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **غَسَاقاً**، بتخفيف السين، **ابن مجاهد 668**.

﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿جَزَاءً وِفَاقاً﴾ (26)

﴿وِفَاقاً﴾: قرأ أبو حيوة: **وِفَّاقاً**، بتشديد الفاء، **ابن خالويه، مختصر 168**. وأضيف إليه أبو بحريّة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 406**.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾ (27)

....

﴿وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾ (28)

﴿وَكَذَّبُوا﴾: قرأ عليّ: **وكَذَبُوا**، **المحتسب 2/ 348**.

﴿كِذَّاباً﴾: قرأ عمر بن عبد العزيز والماجشون: **كُذَّاباً**، **ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ عليّ:

كِذَاباً، بالتخفيف، **المحتسب 2/ 348**. وأضيف إليه عوف الأعرابيّ وعيسى والأعمش وأبو رجاء، وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: **كُذَّاباً**، **ابن عطيّة 5/ 427**.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾ (29)

﴿وَكُلَّ﴾: قرأ أبو السمّال: **وكلُّ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 168**.

﴿فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾

﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً﴾ (30)

....

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾ (31)

....

﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾

﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾ (32)

....

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ (33)

....

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ (34)

....

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾ (35)

﴿يَسْمَعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُسَمَّعُون**، وفي مصحف أبيّ: **يَسْتَمِعون**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **تَسْمَعُ**، **جيفري 107، 175، 266، 310**.

﴿كِذَّاباً﴾: قرأ الكسائي: كِذَاباً، بالتخفيف، **الطبري 30/ 19، 23**. وقرأ عمر بن عبد العزيز والماجشون: كُذَّاباً، **ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ عليّ بن أبي طالب مثل الكسائي، **الزمخشري 3/ 247**.

(ت) راجع مريم **19/ 62**.

﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً﴾ (36)

﴿حِسَاباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **حسناً**، وقرأ أيضاً: **حَسَباً**، وكذا في مصحف ابن عبّاس، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **حَسْباً**، أو: **حِسَاناً**، **جيفري 107، 207**. وقرأ أبو البرهسم: **حِسَّاناً**، **ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ ابن قطيب: **حَسَّباً**، **المحتسب 2/ 349**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وسراج: **حَسَناً**، وقرأ شريح بن يزيد الحمصي: **حِسَّاباً**، **ابن عطيّة 5/ 428**.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً﴾ (37)

﴿رَبِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربُّ**، بالرفع، وكذا قرأ نافع، **جيفري 107**. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 30/ 24**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 669**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وأبي عمرو والأعرج وأبي جعفر وأهل الحرمين، **ابن عطيّة 5/ 428**.

﴿الرَّحْمَنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الرحمنُ**، بالرفع، وكذا قرأ نافع، **جيفري 107**. وهي قراءة بعض أهل البصرة وبعض الكوفيّين، وهو اختيار الطبري، **الطبري 30/ 24**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو والمفضّل عن عاصم وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 669**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وأبي عمرو والأعرج وأبي جعفر وأهل الحرمين وحمزة والكسائي والحسين وابن وثّاب وابن محيصن بخلاف عنه، **ابن عطيّة 5/ 428**.

(ت) ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: راجع **المائدة 5/ 17**.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ (38)

....

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾﴾

﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً﴾ (39)

....

﴿إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابًا قَرِيبًا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾﴾

﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾ (40)

﴿الْمَرْءُ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **المُرْءُ**، بضمّ الميم، **ابن عطيّة 5/ 429.**

﴿تُرَاباً﴾: قرأ أبو عبد الله: **تُرَابِيّاً**، **السيّاري 172.**

(ن) عن مقاتل أنّ **يوم ينظر المرء ما قدّمت يداه** نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ونزلت: **ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً** في أخيه الأسود بن عبد الأسد، وقيل: إنّ الآية نزلت في أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط وأبي جهل، **القرطبي 19/ 123.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
(79)

عُدَّت هذه السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 46 كوفي، 45 في الباقين، **القراءات الثماني 387.**

ترتيب نزولها: 80 حسب الزهري والسيوطي، 78 حسب ابن النديم، 81 في المصحف، 31 حسب نولدكه، 20 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ①﴾

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾ (1)

....

﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ②﴾

﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾ (2)

....

﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ③﴾

﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً﴾ (3)

....

﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ④﴾

﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً﴾ (4)

....

﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ⑤﴾

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً﴾ (5)

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ﴾: حكى أبو معاذ: **فالمُدْبرات**، ساكنة الدال، **ابن خالويه، مختصر 168.**

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً﴾: أضاف ابن مسعود بعدها وقبل الآية السادسة: **الحشرُ هي المأوى بل يسألونك عن الساعة، جيفري 107.**

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ⑥﴾

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (6)

....

﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ⑦﴾

﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (7)

....

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾﴾

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (8)

(ت) في الغاشية 88/ 2: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾.

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ (9)

....

﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾﴾

﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (10)

﴿أَإِنَّا﴾: قرأ نافع وأبو عمرو: **آينّا**، وقرأ ابن كثير: **أينّا**، **ابن مجاهد 670**. وقرأ ابن أبي إسحاق وابن يعمر: **آئنّا**، على الاستفهام، **ابن عطيّة 5/ 431**.

﴿الْحَافِرَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **الحَفِرَة**، وكذا قرأ أبو حيوة وابن قيس وآخرون، **جيفري 175**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وأبي بحريّة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 413**.

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾

﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً﴾ (11)

﴿أَإِذَا﴾: قرأ ابن عامر ونافع والكسائي: **إذا**، وقرأ أبو عمرو: **آيذا**، على الاستفهام، وابن كثير يستفهم ولا يمدّ، **ابن مجاهد 670**.

﴿نَخِرَةً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعمر وابن الزبير ومجاهد والأعمش: **ناخرة**، وهي قراءة أهل الكوفة، **جيفري 107، 175، 222، 229، 284، 329**. وكذا روي عن ابن عبّاس، **الفرّاء 3/ 231**. وكذا قرأ حمزة وعاصم في رواية لأبي بكر، وروى أبو عمرو الدوري عن الكسائي أنّه كان يقرأ بألف وبغير ألف، لا يبالي، وقال عنه أبو الحارث: كان يقرأ بغير ألف، ثمّ رجع إلى الألف، وروى عنه أبو عبيد وجهاً واحداً: **ناخرة**، بالألف، **ابن مجاهد 671**. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة وعاصم في رواية أبي بكر، وعمر بن الخطّاب وابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير ومسروق ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 432**. ورويت عن الكسائي القراءتان، **الطبرسي 10/ 545**. ونسب القرطبي القراءة بالألف إلى أبي عمرو وابنه عبد الله وابن عبّاس وابن مسعود وابن الزبير وحمزة والكسائي وأبي بكر [بن عيّاش]، **القرطبي 19/ 129**.

﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ (12)

(ن) أخرج سعيد بن منصور عن محمّد بن كعب أنّه لمّا نزلت **النازعات 79/ 10** قال كفّار قريش: لئن حيينا بعد الموت لنخسرنّ، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 352**

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (13)

﴿زَجْرَةٌ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **زَبْقة، جيفري 175، 310.**

(ت) راجع **الصافّات 37/ 19.**

﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (14)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 19.**

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (15)

(ت) راجع طه **20/ 9.**

﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾﴾

﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَى﴾ (16)

﴿طُوًى﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **طُوَى**، دون تنوين، **الطبري 30/ 44.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 671.** وقرأ ابن محيصن والحسن وأبو السمّال والأعمش: **طوَىْ**، بالوصل مع السكون، وقرأ الضحّاك وعيسى: **طَاوِي**، بفتح الطاء وألف بعدها وكسر الواو مع الوصل، وقرأ ابن محيصن: **طِوَى، ابن خالويه، مختصر 90، 168.** وقرأ الحسن والأعمش وابن إسحاق: **طِوًى**، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 433.** وروي عن أبي عمرو بكسر الطاء، **الرازي 31/ 39.**

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾﴾

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (17)

﴿اذْهَبْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنِ اذْهَبْ، جيفري 107.**

(ت) راجع طه **20/ 24.**

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ (18)

﴿تَزَكَّى﴾: في مصحف أبيّ: **تَزَّكَّى**، موافقاً قراءة أهل الحجاز، **جيفري 175.** وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 30/ 44-45.** وأضيف إليه ابن كثير ونافع، **ابن مجاهد 671.** ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وعبّاس ويعقوب، **الطبرسي 10/ 549.**

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾ (19)

﴿وَأَهْدِيَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنّي أهديك، جيفري 107.**

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾

﴿فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَى﴾ (20)

....

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾﴾

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ (21)

....

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾﴾

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾ (22)

....

﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾﴾

﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ (23)

....

﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٢٤﴾

﴿فقَالَ أنَا رَبُّكُمُ الأعْلَى﴾ (24)

....

﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ۝٢٥﴾

﴿فَأَخذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى﴾ (25)

....

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ۝٢٦﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ (26)

....

﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ۝٢٧﴾

﴿أأَنْتُمْ أشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (27)

....

﴿رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ۝٢٨﴾

﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (28)

....

﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ۝٢٩﴾

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (29)

....

﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾

﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (30)

﴿وَالْأَرْضَ﴾: قرأ الحسن: **والأرضُ، ابن خالويه، مختصر 168.** وأضيف إليه عيسى، **ابن عطيّة 5/ 434.** ونسبها القرطبي إلى الحسن وعمرو بن ميمون، **القرطبي 19/ 134.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبي السمّال وعيسى، **أبو حيّان 8/ 415.**

﴿بَعْدَ﴾: في مصحف الأعمش: **مَعَ، جيفري 329.** وعن مجاهد: **عند، الطبري 30/ 51.** وقال ابن جنّي: روى الأعمش عن مجاهد: **مع، المحتسب 2/ 351.**

﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾﴾

﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ (31)

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (32)

﴿وَالْجِبَالَ﴾: في مصحف أبيّ: **والجبالُ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 175**. ونسبها ابن جنّي إلى الحسن وعمرو بن عبيد، **المحتسب 2/ 350**. وأضيف إليهما عمرو بن ميمون ونصر بن عاصم، **القرطبي 19/ 134**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبي السمّال، **أبو حيّان 8/ 415**.

﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾

﴿مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (33)

﴿مَتَاعاً﴾: في مصحف أبيّ: **متاعٌ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 175**.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (34)

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾﴾

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾ (35)

﴿يَتَذَكَّرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعْلَمُ**، وفي مصحف أبيّ: **يتفكَّرُ**، **جيفري 107، 175**.

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ (36)

﴿وَبُرِّزَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَبْرِزَت**، **جيفري 107**. وقرأ أبو نهيك وعكرمة: **وبَرَزَت**، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها ابن عطيّة إلى عكرمة ومالك بن دينار وعائشة، **ابن عطيّة 5/ 434**. ونسبها أبو حيّان إلى عائشة وزيد بن عليّ وعكرمة ومالك بن دينار، **أبو حيّان 8/ 415**.

﴿يَرَى﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **رأى**، **جيفري 107، 310**. وقرأ عكرمة: **تَرى**، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها ابن عطيّة إلى عكرمة ومالك بن دينار وعائشة، **ابن عطيّة 5/**

434. ونسبها أبو حيّان إلى عائشة وزيد بن عليّ وعكرمة ومالك بن دينار، وقال أبو نهيك وأبو السمّال وهارون عن أبي عمرو: **وبُرزت**، مبنيّاً للمفعول مخفّفاً، **أبو حيّان 8/ 415.**

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (37)﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (37)

(ن) قيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في النضر وابنه الحارث، وعن ابن عبّاس أنّ الآيتين نزلتا في عامر بن عمير أخي مصعب، أسر يوم بدر، فأوثقوه؛ حتّى بعثت أمّه في فدائه، **القرطبي 19/ 135.**

﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (38)﴾

﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (38)

....

﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (39)﴾

﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (39)

....

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (40)﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (40)

....

﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (41)﴾

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (41)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (42)﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (42)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي: **إِيَّان، المحتسب 2/ 351.**

﴿مُرْسَاهَا﴾: قرأ السلمي: **مَن ساها، ابن خالويه، مختصر 168.**

(ن) روي أنّ النبيّ كان لا يزال يذكر شأن الساعة، فنزلت الآيات 42-45، **الطبري 30/ 55**. وعن ابن عبّاس أنّ مشركي أهل مكّة سألوا النبيّ: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 19/ 136**. وذكر السيوطي خبر القرطبي نفسه، إلّا أنّه أضاف أنّه نزلت هذه الآية إلى آخر السورة، **السيوطي، لباب 352**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 187**.

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿43﴾﴾

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (43)

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿44﴾﴾

﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ (44)

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿45﴾﴾

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ (45)

﴿مُنْذِرُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وبعض أهل المدينة: **منذرٌ**، بالتنوين، **الفرّاء 3/ 234**. وكذا قرأ عمر بن عبد العزيز، **جامع ابن وهب 3/ 57**. وكذا قرأ أبو جعفر القارئ وابن محيصن، **الطبري 30/ 55**. وكذا روى عبّاس عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 671**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي جعفر وعمر بن عبد العزيز وأبي عمرو بخلاف وابن محيصن والأعرج وطلحة وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 435**. ونسبها القرطبي إلى أبي جعفر وشيبة والأعرج وابن محيصن وحميد وعيّاش عن أبي عمرو، **القرطبي 19/ 136**. ونسبها أبو حيّان إلى عمر بن عبد العزيز وأبي جعفر وشيبة وخالد الحذّاء وابن هرمز [الأعرج] وعيسى وطلحة وابن محيصن وأبي عمرو في روايةٍ وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 416**.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿46﴾﴾

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (46)

(ت) راجع **الأحقاف 46/ 35**.

(ق) ربع الحزب في حفص.

* * *

سُورَةُ عَبَسَ
(80)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202.** وقال ابن سلامة: هي إحدى السور السبع عشرة المختلف في تنزيلها، **ابن سلامة 50.**

عدد آياتها: 40 دمشقي، 41 مدني الأوّل وبصري، 42 في الباقين، **القراءات الثماني 387.** وقال الطبرسي: عدد آياتها: 42 حجازي كوفي، 41 بصري، 40 شامي والمدني الأوّل، **الطبرسي 10/ 555.**

ترتيب نزولها: 23 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 24 في المصحف، 17 حسب نولدكه وبلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ①﴾

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (1)

﴿عَبَسَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **عبَّس**، **أبو حيّان 8/ 418.**

(ن) وقف الوليد بن المغيرة مع الرسول، والرسولُ يكلّمه وقد طمع في إسلامه، فبينما هو في ذلك إذ مرّ ابن أمّ مكتوم الأعمى فكلّم الرسول، واستقرأه القرآن، فشقّ ذلك منه على الرسول حتّى أضجره، وذلك أنّه شغله عمّا كان فيه من أمر الوليد، فلمّا أكثر عليه انصرف عنه عابساً وتركه، فنزلت الآيات 1-14، **ابن هشام، السيرة 1/ 272.** عن ابن زيد أنّ الآيات 1-10 فقط نزلت بسبب مجيء ابن أمّ مكتوم الأعمى إلى النبيّ وهو يدعو بعض أشراف قريش، فعبس النبيّ، **الطبري 30/ 58.**

﴿أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ②﴾

﴿أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾ (2)

﴿أَنْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أأن**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 108، 175.** وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وعيسى: **آأن**، **ابن خالويه، مختصر 169.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي عمران الجوني وعيسى وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 418-419.**

﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ③﴾

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ (3)

....

﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ④﴾

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ (4)

﴿يَذَّكَّرُ﴾: قرأ الأعرج: **يذْكُرُ**، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 437.**

﴿فَتَنْفَعَهُ﴾: قال الفرّاء: اجتمع القرّاء على رفع العين: **فتنفعُه**، **الفرّاء 3/ 235.** وقال الطبري: القراءة على الرفع إلّا ما روي عن عاصم، **الطبري 30/ 58.** وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وأحسب ابن عامر، بالرفع، **ابن مجاهد 672.** وقال أبو

حيّان: قرأ الجمهور بالرفع، وقرأ عاصم في المشهور والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني بالنصب، **أبو حيّان 8/ 419.**

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ۝٥﴾

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ (5)

﴿أَمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمَّا**، **جيفري 108.**

﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾

﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (6)

﴿تَصَدَّى﴾: في مصحف أبيّ: **تتصدّى**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 176.** وقرأ ابن كثير ونافع: **تصَّدَّى، ابن مجاهد 672.** وقرأ أبو جعفر: **تُصَدَّى، ابن خالويه، مختصر 169.** وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 172.** ونسب القرطبي قراءة: **تَصَّدّى** إلى نافع وابن محيصن، **القرطبي 19/ 140.** ونسبها أبو حيّان إلى نافع وابن كثير وأبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 413.**

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧﴾

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾ (7)

....

﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (8)

....

﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩﴾

﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ (9)

....

﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾

﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (10)

﴿تَلَهَّى﴾: في مصحف أبيّ: **تُلهّى**، وكذا قرأ ابن السميفع، وفي مصحف طلحة: **تتلهّى**، وقرأ أيضاً: **تَلْهَى، جيفري 176، 266.** وقرأ ابن أبي بزّة وابن فليح عن ابن كثير بتشديد التاء، **ابن**

مجاهد **672**. وقرأ محمّد الباقر: **تُلهّى، السيّاري 172**. وقرأ أبو جعفر: **تُلْهَّى، المحتسب 2/ 352**.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾﴾

﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ (11)

....

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾﴾

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ (12)

(خ) منسوخ بـ: **﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾، (الإنسان 76/ 30؛ التكوير 81/ 29)، ابن حزم 2/ 202**. وقيل: منسوخ بآية السيف، **بصائر ذوي التمييز 1/ 501**.

﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾﴾

﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ (13)

....

﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾﴾

﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (14)

....

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾﴾

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (15)

....

﴿كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (16)

....

﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾

﴿قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (17)

(ن) قيل: نزلت في عتبة بن أبي لهب، **الرازي 31/ 59.**

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨﴾

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (18)

﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۝١٩﴾

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ (19)

﴿فَقَدَّرَهُ﴾: قرئ: **فقدَرَه**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 5/ 438.**

﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۝٢٠﴾

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (20)

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۝٢١﴾

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (21)

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ ۝٢٢﴾

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (22)

﴿شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾: قرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي عمرة: **شا نشره، المحتسب 2/ 353.** وقال ابن عطيّة: قرأ شعيب بن أبي حمزة: **شاء نشره**، وقرأ الأعمش: **شاء انشره، ابن عطيّة 5/ 439.**

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُ ۝٢٣﴾

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ (23)

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤﴾

﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (24)

﴿فَلْيَنْظُرِ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **فلَينظر**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 55.**

﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾﴾

﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً﴾ (25)

﴿أَنَّا﴾: قرأ أهل الحجاز والحسن البصري: **إنّا**، **الفرّاء 3/ 238**. وكذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 672**. وقال ابن خالويه: سمعت ابن الأنباري يحكي: **أَنّيَ**، بفتح الألف والإمالة، **ابن خالويه، مختصر 169**. وقرأ الحسين بن عليّ بالإمالة، **الزمخشري 3/ 252**. ونسبها القرطبي إلى الحسن بن عليّ، **القرطبي 19/ 144**.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾﴾

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً﴾ (26)

....

﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً﴾ (27)

....

﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَعِنَباً وَقَضْباً﴾ (28)

....

﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً﴾ (29)

....

﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾ (30)

....

﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾ (31)

....

﴿مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢﴾

﴿مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (32)

....

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ (33)

....

﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤﴾

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (34)

﴿أَخِيهِ﴾: قرأ أبو أناس جوية: **أخيهُ**، بضمّ الهاء، **ابن عطيّة 5/ 440.**

﴿وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥﴾

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ (35)

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾: قرأ أبو أناس جوية: **وأمّهُ وأبيهُ**، بضمّ الهاء فيهما، **ابن عطيّة 5/ 440.**

﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦﴾

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ (36)

....

﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧﴾

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (37)

﴿يُغْنِيهِ﴾: قرأ ابن محيصن والزهري: **يَعْنيه**، وكذا روي عن الحسن بن عليّ، [لعلّه الحسين بن علي]، **ابن خالويه، مختصر 169.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن محيصن والزهري وابن السميفع، **ابن عطيّة 5/ 440.** ونسبها القرطبي إلى ابن محيصن وحميد، **القرطبي 19/ 147.**

(ن) عن أنس بن مالك أنّ عائشة قالت للنبيّ: أنحشر عراة؟ قال: «نعم»، قالت: واسوأتاه! فنزلت هذه الآية، **الواحدي 248.**

﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ (38)

(ت) راجع القيامة 75/ 22.

﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾

﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ (39)

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (40)

(ت) راجع القيامة 75/ 22.

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ (41)

﴿قَتَرَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: قَتْرة، وكذا قرأ أبو السمّال وابن أبي عبلة، **جيفري 176**.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾﴾

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (42)

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ التَّكْوِيرِ
(81)

عُدَّت السورة مكّيّة، **القراءات الثماني 362**. وقال ابن سلامة: نزلت بمكّة إلّا آية واحدة، (لم يحدّدها)، **ابن سلامة 50**.

عدد آياتها: 29 آية، وفي مدني الأوّل: 28، **القراءات الثماني 366**.

ترتيب نزولها: 6 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 7 في المصحف، 27 حسب نولدكه، 18 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (1)

....

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢﴾

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ (2)

....

﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ٣﴾

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (3)

....

﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ٤﴾

﴿وإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (4)

﴿عُطِّلَتْ﴾: قرأ ابن كثير: **عطلت**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 169**. وكذا قرأ مضر عن اليزيدي، **ابن عطيّة 5/ 441**.

﴿وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ٥﴾

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (5)

﴿حُشِرَتْ﴾: قرأ عمرو بن ميمون: **حُشِّرت، ابن خالويه، مختصر 169**. وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 8/ 424**.

﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ٦﴾

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (6)

﴿سُجِّرَتْ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **سُجِرت، الطبري 30/ 76**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 673**.

﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧﴾

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (7)

....

﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ٨﴾

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ (8)

﴿**الْمَوْءُودَةُ**﴾: في مصحف ابن عبّاس: **المؤُدة**، وكذا قرأ أبو جعفر والسلمي، **جيفري 207**. وفي حرف ابن مسعود: **الماودة**، وقرأ البزّي: **الموُودة**، وقرأ الأعمش: **المَوْدة**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 169**. وقرأ أبو عبد الله: **المودّة**، وكذا روي عن ابن عبّاس، **السيّاري 172-173**. وقرأ بعض السلف: **المودَّة**، **ابن عطيّة 5/ 442**.

﴿**سُئِلَتْ**﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **سَألت**، **جيفري 108، 176**. وكذا قرأ أبو الضحى مسلم بن صبيح، **الطبري 30/ 78**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وعشرة من الصحابة، **ابن خالويه، مختصر 169**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وأبيّ وجابر بن زيد وأبي الضحى ومجاهد وابن مسعود وابن خثيم، وقرأ الأعرج والحسن: **سِيلت**، **ابن عطيّة 5/ 442**.

﴿بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ٩﴾

﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (9)

﴿**قُتِلَتْ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُتِلْتُ**، وفي مصحف أبيّ: **قَتَلْتَنِي**، **جيفري 108، 176**. ونسب ابن خالويه قراءة ابن مسعود إلى ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وعشرة من الصحابة، وقرأ أبو جعفر المدني: **قُتِّلتْ**، **ابن خالويه، مختصر 169**. وقال ابن عطيّة: قرئ: **قَتَلْتَ**، وقرأ ابن عبّاس وجابر وأبو الضحى ومجاهد: **قُتِلْتُ**، **ابن عطيّة 5/ 442**.

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ١٠﴾

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (10)

﴿**نُشِرَتْ**﴾: قرأ يحيى بن وثّاب وأصحابه: **نُشّرَت**، **الفرّاء 3/ 241**. وكذا قرأ بعض قرّاء مكّة وعامّة قرّاء الكوفة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 30/ 80**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 673**.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١﴾

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (11)

﴿**كُشِطَتْ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُشِطت**، وكذا قرأ ابن خثيم وابن أبي عبلة، **جيفري 108، 353**.

﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (12)

﴿سُعِّرَتْ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **سُعِرَتْ، الطبري 30/ 81.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 673.** وأضيف إليهم عليّ بن أبي طالب، **ابن عطيّة 5/ 443.**

﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (13)

....

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ (14)

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ (15)

....

﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (16)

....

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ (17)

....

﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (18)

....

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (19)

(ن) رأى الرسول جبريل على صورته فهابه، وخرّ مغشيّاً عليه، فقال المشركون: إنّه مجنون، فنزلت الآيات 19-22، **القرطبي 19/ 157.**

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 40.**

﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ⑳﴾

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (20)

﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ㉑﴾

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ (21)

﴿ثَمَّ﴾: في مصحف أبيّ: **ثُمَّ**، وكذا قرأ معاذ وأبو حيوة، **جيفري 176.** وكذا قرأ أبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 444.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وأبي حيوة وأبي البرهسم وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 426.**

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ㉒﴾

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ (22)

(ت) راجع **سبأ 34/ 46.**

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ㉓﴾

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ (23)

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ㉔﴾

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (24)

﴿بِضَنِينٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن زبير وعائشة وابن جبير ومجاهد: **بظنين، جيفري 108، 207، 229، 233، 252، 284.** وكذا روي عن زرّ بن حبيش، **الفرّاء 3/ 242.** وكذا روي عن النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 176.** وسئل عبد الرحمن الأعرج عنها فقال: ما

أبالي بأيّهما قرأت، **جامع ابن وهب 3/ 46**. ونسب الطبري القراءة بالظاء إلى بعض المكّيين وبعض البصريّين وزرّ وابن عبّاس وابن جبير وإبراهيم والضحّاك، **الطبري 30/ 89- 91**. وقال ابن أبي داود: غيّر الحجّاج بن يوسف أحد عشر حرفاً في مصحف عثمان، فكان في ﴿**إذا الشمس كوّرت**﴾ **بظنين فغيّرها: بضنين**، **ابن أبي داود 50**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: **بظنين**، **ابن مجاهد 673**. وكذا قرأ محمّد الباقر وأبو عبد الله، **السيّاري 173**. ورويت عن النبيّ بالضاد والظاء، **الزمخشري 3/ 256**. ونسب ابن عطيّة القراءة بالظاء إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي وابن مسعود وابن عبّاس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة بن الزبير ومسلم بن جندب ومجاهد، وهو اختيار أبي عبيد، **ابن عطيّة 5/ 444**.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ (25)

...

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (26)

...

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (27)

(ت) راجع **القلم 68/ 52**.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (28)

(خ) منسوخة بالآية الّتي بعدها، **ابن سلامة 50**. وقيل: هي محكمة، **ابن البارزي 57**.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (29)

(ن) عن سليمان بن موسى أنّه لمّا نزلت **التكوير 81/ 28** قال أبو جهل: الأمر إلينا، إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم، فنزلت هذه الآية، **الطبري 30/ 92.**

(خ) نسخت هذه الآية **عبس 80/ 12، ابن حزم 2/ 202.**

(ت) راجع **الإنسان 76/ 30.**

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ الانفِطَار
(82)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 19 آية في كلّ المصادر، إلّا في المصحف العماني فهي 14 آية.

ترتيب نزولها: 81 حسب الزهري والسيوطي، 79 حسب ابن النديم، 82 في المصحف، 26 حسب نولدكه، 15 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (1)

....

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾﴾

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ (2)

....

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ (3)

﴿فُجِّرَتْ﴾: قرأ ابن خثيم والثوري: **فُجِرَتْ**، وقرأ مجاهد: **فَجَرَتْ**، **ابن خالويه، مختصر 170.** وقال ابن عطيّة: قرأ مجاهد وابن خثيم: **فُجِرَتْ**، **ابن عطيّة 5/ 446.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وابن خثيم والزعفراني والثوري: **فُجِرَت**، **أبو حيّان 8/ 427.**

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾﴾

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (4)

....

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾﴾

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ (5)

....

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (6)

﴿مَا غَرَّكَ﴾: في مصحفي ابن جبير والأعمش: **ما أغرّك**، **جيفري 252، 329.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في الوليد بن المغيرة، وعن الكلبي ومقاتل أنّها نزلت في أبي الأشدّ بن كلدة، **الرازي 31/ 79.** وعن عكرمة أنّها في أبيّ بن خلف، **القرطبي 19/ 161.**

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (7)

﴿فَعَدَلَكَ﴾: قرأ أهل الحجاز: **فعدَّلك**، **الفرّاء 3/ 244**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة ومكّة والشام والبصرة، وهو اختياره، **الطبري 30/ 95**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 674**.

﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨﴾

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (8)

﴿رَكَّبَكَ كَلَّا﴾ (من الآية التالية): قرأ خارجة عن نافع بإدغام الكافين، **ابن مجاهد 674**.

﴿كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩﴾

﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ (9)

﴿تُكَذِّبُونَ﴾: قرأ بعض أهل المدينة: **يكذّبون**، **الفرّاء 3/ 245**. وكذا قرأ الحسن وأبو جعفر، **ابن خالويه، مختصر 170**. وأضيف إليهما شيبة وأبو بشر، **أبو حيّان 8/ 428**.

(ت) ورد في **المطفّفين 83/ 11**: ﴿**الذين يكذّبون بيوم الدين**﴾.

﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠﴾

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ (10)

....

﴿كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١﴾

﴿كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾ (11)

....

﴿يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢﴾

﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (12)

....

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣﴾

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (13)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 22**.

﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ⑭﴾

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ (14)

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ⑮﴾

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (15)

﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: قرأ ابن مقسم: **يُصَلَّوْنَها**، **أبو حيّان 8/ 428.**

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ⑯﴾

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ (16)

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ⑰﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (17)

﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بكسر الراء، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ نافع بين الكسر والتفخيم، **ابن مجاهد 674.**

(ت) تكرّرت في **الانفطار 82/ 18.**

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ⑱﴾

﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (18)

(ت) راجع **الانفطار 82/ 17.**

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ⑲﴾

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (19)

﴿يَوْمَ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **يومُ**، **الطبري 30/ 98.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 674.** وأضيف إليهما ابن أبي إسحاق وعيسى وابن جندب، **ابن عطيّة 5/ 447-448.** وقرأ محبوب عن أبي عمرو: **يومٌ**، بالرفع والتنوين، **أبو حيّان 8/ 428.**

﴿وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾: قرأ أبو عبد الله: **والأمر يومئذ وذلِكَ اليومَ كلّه لله**، **السيّاري 174.**

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ
(83)

تسمّى أيضاً سورة التطفيف، **الطبرسي 10/ 575**، وكذلك هي في المصحف العماني.

نزلت السورة أوّل قدوم النبيّ إلى المدينة، **الفرّاء 3/ 245**. وقيل: نزلت في الهجرة بين مكّة والمدينة، **ابن حزم 2/ 202**. وقيل: السورة مكّيّة، وقيل: مدنيّة غير الآيات 29-36 فمكّيّة، **القراءات الثماني 362-363**. ويقال: إنّها أوّل سورة نزلت بالمدينة، وروي عن ابن عبّاس أنّ بعضها نزل بمكّة، ونزل أمر التطفيف بالمدينة، **ابن عطيّة 5/ 449**. وقيل: هي آخر سورة نزلت بمكّة، **القرطبي 19/ 164**.

عدد آياتها: 36 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 85 حسب الزهري والسيوطي، 83 حسب ابن النديم، 86 في المصحف، 37 حسب نولدكه، 36 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١﴾

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ (1)

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا قدم النبيّ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً، فنزلت الآية، **الطبري 30/ 99.**

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢﴾

﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (2)

....

﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ۝٣﴾

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (3)

....

﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤﴾

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ (4)

....

﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥﴾

﴿لِيَومٍ عَظِيمٍ﴾ (5)

....

﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (6)

﴿يَوْمَ﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة عيسى الثقفي والجحدري: **يومِ**، وفي مصحف أبيّ وقراءة زيد بن عليّ: **يومُ**، **جيفري 108، 176**. وكذا حكى أبو معاذ، **ابن خالويه**، **مختصر 170**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧﴾

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (7)

﴿الفُجَّارِ﴾: قرأ أبو عمرو والأعرج وعيسى بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 451.**

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾ (8)

﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩﴾

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (9)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 20.**

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (10)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15.**

﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١﴾

﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (11)

(ت) راجع **الانفطار 82/ 9.**

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢﴾

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (12)

﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣﴾

﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (13)

﴿إِذَا﴾: قرأ الحسن: آإذا، بهمزة الاستفهام، **ابن خالويه، مختصر 170.**

﴿تُتْلَى﴾: قرأ أبو حيوة: **يُتْلَى**، **ابن خالويه، مختصر 170**. وأضيف إليه أبو السمّال وأشهب العقيلي والسلمي، **القرطبي 19/ 170**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 433**.

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت بمكّة في النضر بن الحارث بن كلدة، **ابن عطيّة 5/ 451**.
(ت) راجع **القلم 68/ 15**.
(ق) ثمن في ورش.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿14﴾﴾

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (14)

﴿بَلْ رَانَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح الراء والإدغام، وروى أبو بكر عن عاصم بكسر الراء والإدغام، وكذا روى خارجة عن نافع، وكذلك قرأ حمزة والكسائي، وروى إسحاق عن نافع أنّه أدغم اللام ولفظ الراء بين الكسر والفتح، **ابن مجاهد 675**.

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿15﴾﴾

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (15)

....

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿16﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ (16)

....

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿17﴾﴾

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (17)

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثمّ إنّه يقول لهم هذا ما كنتم**، **جيفري 108**.

(ق) ثمن في قالون.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿18﴾﴾

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (18)

﴿الْأَبْرَارِ﴾: قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإمالتها، **ابن مجاهد 676**.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (19)

﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠﴾

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (20)

(ت) راجع **المطفّفين 83/ 9**.

﴿يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١﴾

﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (21)

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢﴾

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعْيمٍ﴾ (22)

(ت) راجع **الانفطار 82/ 13**.

﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣﴾

﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (23)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 35**.

﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤﴾

﴿تَعْرِفُ فِي وجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (24)

﴿تَعْرِفُ... نَضْرَةَ﴾: في مصحف أبيّ: تُعْرَفُ... نضرةُ، وكذا قرأ يعقوب وأبو جعفر، **جيفري 176**. ونسبها ابن خالويه إلى أبي جعفر وطلحة وابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 170**.

ونسبها القرطبي إلى أبي جعفر ويعقوب وشيبة وابن أبي إسحاق، **القرطبي 19/ 173.** وقرأ زيد ابن عليّ: **يُعْرفُ... نضرةُ، أبو حيّان 8/ 434.**

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ (25)

....

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (26)

﴿خِتَامُهُ﴾: في مصحف أبيّ: **خَتَمَهُ**، وكذا قرأ عروة بن الزبير، وفي مصحفي عليّ وعلقمة: **خَاتَمُهُ**، وكذا قرأ الكسائي، وقرأ عليّ وعلقمة أيضاً: **خاتِمُهُ، جيفري 176، 191، 243.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **خَاتَمُه** إلى الكسائي وعليّ والضحّاك والنخعي، وروي عنهم: **خاتِمُه، ابن عطيّة 5/ 453.** وقال القرطبي: قرأ عليّ وعلقمة وشقيق والضحّاك وطاوس والكسائي: **خاتَمُه، القرطبي 19/ 174.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ والنخعي والضحّاك وزيد بن عليّ وأبي حيوة وابن أبي عبلة والكسائي، وروي عن الضحّاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي: **خاتِمُه، أبو حيّان 8/ 434.**

﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (27)

....

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ (28)

﴿عَيْناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مِنْ عَيْنٍ، جيفري 108.**

- أضاف ابن مسعود بعد هذه الآية وقبل الآية التالية: **هذا جزاءٌ بما كانوا يعملون، جيفري 108.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ (29)

(ن) قيل: جاء عليّ في نفر من المؤمنين، فسخر منهم المنافقون، فنزلت الآية، **الزمخشري**

3/ 260. وروي أنّ عليّاً مرّ مع جمع من المسلمين، فسخر منهم كفّار مكّة، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 454.**

(ت) في المطفّفين **83/ 34**: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾.

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (30)

﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (31)

﴿أَهْلِهِمُ﴾: قرأ ابن عامر: **أَهْلِهُمُ**، برفع الهاء والميم، **ابن مجاهد 676.**

﴿فَكِهِينَ﴾: قصر ابن مجاهد القراءة بغير ألف على عاصم في رواية حفص، وقرأ الباقون: **فاكهين، ابن مجاهد 676.**

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾ (32)

(ت) راجع القلم **68/ 26.**

﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾ (33)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **أبو حيّان 8/ 435.**

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ (34)

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **فالآن أنتم منهم تضحكون، جيفري 354.**

(ت) راجع المطفّفين **83/ 29.**

﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥﴾

﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (35)

﴿يَنْظُرُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: تنظرون، **جيفري 354.**

(ت) راجع **المطفّفين 83/ 23.**

﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦﴾

﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (36)

﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾: قرأ ابن محيصن وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام اللّام في الثاء، **ابن عطيّة 5/ 455.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.



سُورَةُ الانْشِقَاقِ
(84)

عُدَّت سورة الانشقاق مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 23 بصري ودمشقي، 25 في الباقين، **القراءات الثماني 387.**

ترتيب نزولها: 82 حسب الزهري والسيوطي، 80 حسب ابن النديم، 83 في المصحف، 29 حسب نولدكه، 19 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (1)

﴿انْشَقَّتْ﴾: قرأ عبيد عن أبي عمرو: **انشقّتِ**، **ابن خالويه، مختصر 170.**

(ت) راجع **الرحمن 55/ 37.**

﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢﴾

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (2)

(ت) تكرّرت في **الانشقاق 84/ 5.**

﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ۝٣﴾

﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (3)

....

﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ۝٤﴾

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ (4)

(ت) راجع **الانشقاق 84/ 2.**

﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٥﴾

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (5)

(ت) راجع **الانشقاق 84/ 2.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ﴾ (6)

....

﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (7)

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّا من جاء كتابُه، جيفري 108.**

(ن) قيل: نزلت الآيات 7-9 في أبي سلمة بن عبد الأسد، وهو أوّل من هاجر إلى المدينة، **القرطبي 19/ 179.**

(ت) راجع **الإسراء 17/ 71.**

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾ (8)

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيحاسبه الله حساباً، جيفري 108.**

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾

﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾ (9)

﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: قرأ ابن خثيم وزيد بن عليّ ومعاذ: **يُقْلَبُ، جيفري 354.**

(ت) في **الانشقاق 84/ 13**: ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ (10)

(ن) قيل: نزلت في الأسود بن عبد الأسد أخي أبي سلمة، **القرطبي 19/ 179.**

(ت) راجع **الإسراء 17/ 71.**

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝١١﴾

﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً﴾ (11)

....

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾

﴿وَيَصْلَى سَعِيراً﴾ (12)

﴿وَيَصْلَى﴾: قرأ الحسن والسلمي وبعض أهل المدينة: **وَيُصَلَّى، الفرّاء 3/ 250.** ونسبها

الطبري إلى عامّة قرّاء مكّة والمدينة والشام، **الطبري 30/ 129**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي، وروى خارجة عن نافع: **ويُصْلَى**، وكذا أبان عن عاصم، **ابن مجاهد 677**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي والحسن وعمر بن عبد العزيز والجحدري وأبو السناء والأعرج: **يُصَلَّى**، وقرأ نافع أيضاً وعاصم في رواية أبان وأبو الأشهب وعيسى وهارون عن أبي عمرو: **يُصْلَى**، وفي مصحف ابن مسعود: **سَيَصْلَى**، **ابن عطيّة 5/ 457-458**. وقال القرطبي: روى أبان عن عاصم وخارجة عن نافع وإسماعيل المكّي عن ابن كثير: **يُصْلَى**، **القرطبي 19/ 179**.

(ت) راجع النساء **4/ 10**.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ⑬﴾

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾ (13)

(ت) راجع الانشقاق **84/ 9**.

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ⑭﴾

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (14)

....

﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ⑮﴾

﴿بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً﴾ (15)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ⑯﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (16)

....

﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ⑰﴾

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (17)

....

﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ⑱﴾

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ (18)

....

﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ⑲﴾

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ (19)

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لتركَبَنَّ**، وكذا قرأ ابن كثير وحمزة، وفي مصحف أبيّ: لتركِبَنّ، وكذا قرأ معاذ وأبو حصين، **جيفري 108، 176.** وقرأ ابن عبّاس: **لتركَبَنَّ، الفرّاء 3/ 252.** ونسب الطبري هذه القراءة إلى عمر بن الخطّاب وابن مسعود وأصحابه وابن عبّاس وعامّة قرّاء مكّة والكوفة، وهو اختياره، **الطبري 30/ 134-137.** ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير والكسائي وحمزة، **ابن مجاهد 677.** وقال ابن خالويه: قرأ عمر: **ليَركبَنّ، ابن خالويه، مختصر 171.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وعمر وابن مسعود ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وأبو العالية وابن وثاب وعيسى: **لتَرْكبَنَّ**، وقرأ ابن عبّاس وعمر أيضاً: ليَركبَنّ، **ابن عطيّة 5/ 459.**

﴿طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **السماءَ حالاً بعد حالٍ، جيفري 108.**

﴿فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ⑳﴾

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (20)

....

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ㉑﴾

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ (21)

(ن) قيل: قرأ الرسول: ﴿**واسجد واقترب**﴾ **(العلق 96/ 19)**، فسجد هو ومن معه، وقريش تصفّق فوق رؤوسهم، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 262.**

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ㉒﴾

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ (22)

﴿يُكَذِّبُونَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يَكْذِبون، ابن خالويه، مختصر 171.** ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك، **ابن عطيّة 5/ 459.**

(ن) قال مقاتل: نزلت في بني عمرو بن عمير، وكانوا أربعة، فأسلم اثنان منهم، **القرطبي 19/ 186**.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (23)

﴿يُوعُونَ﴾: قرأ أبو رجاء: **يَعُونَ**، **أبو حيّان 8/ 441**.

﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (24)

(ت) راجع آل عمران 3/ 21.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (25)

(ت) في التين 95/ 6: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

* * *

سُورَةُ البُرُوجِ
(85)

عُدَّت السورة مكّيّة في كل المصادر.

عدد آياتها: 22، وقال سوادة بن زياد: 23، وهي رواية لا يعتدّ بها، **القراءات الثماني 366**.

ترتيب نزولها: 26 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 27 في المصحف، 22 حسب نولدكه، 44 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١﴾

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (1)

....

﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢﴾

﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ (2)

....

﴿وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ۝٣﴾

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (3)

﴿شَاهِدٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **شاهدٍ عليْهِم**، **جيفري 354**.

﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤﴾

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ﴾ (4)

﴿قُتِلَ﴾: قرأ الحسن: **قُتِّل**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 171**. وقرأ أبو عبد الله: **بما قتَل**، **السيّاري 176**.

﴿الْأُخْدُودِ﴾: قرأ أبيّ ومعاذ وأبو السمّال: **الخُدُود**، **جيفري 354**.

﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ۝٥﴾

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ (5)

﴿النَّارِ ذَاتِ﴾: قرأ أشهب العقيلي وأبو السمّال العدوي وابن السميفع: **النارُ ذاتُ**، **القرطبي 19/ 189**.

﴿الْوَقُودِ﴾: قرأ الحسن وعيسى: **الوُقود**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 171**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وأبي رجاء وأبي حيوة، **ابن عطيّة 5/ 462**. ونسبها القرطبي إلى قتادة وأبي رجاء ونصر بن عاصم، **القرطبي 19/ 189**.

﴿إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ۝٦﴾

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ (6)

﴿إِذْ هُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَوَهُمْ، جيفري 108.

﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦﴾

﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ (7)

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧﴾

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (8)

﴿نَقَمُوا﴾: قرأ أبو حيوة: نقِموا، ابن خالويه، مختصر 171. وأضيف إليه ابن أبي عبلة، ابن عطيّة 5/ 462. وأضيف إليهما زيد بن عليّ، أبو حيّان 8/ 444.

﴿يُؤْمِنُوا﴾: في مصحف أبيّ: آمنوا، وكذا قرأ ابن قيس، جيفري 176. وكذا قرأ أبو عبد الله، السيّاري 176.

(ت) ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨﴾

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (9)

(ت) ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع آل عمران 3/ 189.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ⑩﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ (10)

(ت) ﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑪﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ (11)

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.
﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾: راجع النساء 4/ 13.
(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢﴾

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (12)

....

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣﴾

﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (13)

﴿يُبْدِئُ﴾: قرأ أبيّ وابن قيس وأبو حصين: **يَبْدَأ**، **جيفري 354**. وكذا حكى أبو زيد، **ابن خالويه، مختصر 171**.

﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤﴾

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ (14)

....

﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥﴾

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (15)

﴿ذُو﴾: في مصحف ابن خثيم: **ذي**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 311**. وكذا روي عن ابن عامر، **ابن خالويه، مختصر 171**.

﴿الْمَجِيدُ﴾: قرأ يحيى وأصحابه: **المجيدِ**، **الفرّاء 3/ 254**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 153**. وكذا قرأ حمزة والكسائي والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 678**. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة والكسائي والمفضّل عن عاصم والحسن ويحيى بن وثاب والأعمش وعمرو ابن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 463**.

﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦﴾

﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (16)

....

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ١٧﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (17)

(ت) راجع طه **20/ 9**.

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾﴾

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (18)

...

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾﴾

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (19)

...

﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ (20)

...

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (21)

﴿قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **قرآنُ مجيدٍ، ابن خالويه، مختصر 171.** وأضيف إليه أبو حيوة، **القرطبي 19/ 196.**

(ت) راجع ق **50/ 1.**

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾

﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (22)

﴿لَوْحٍ﴾: قرأ اليماني: **لُوح، ابن خالويه، مختصر 171.** ونسبها الزمخشري إلى يحيى بن يعمر، **الزمخشري 3/ 264.**

﴿مَحْفُوظٍ﴾: قرأ ابن محيصن ونافع: **محفوظٌ**، بالرفع، **الطبري 30/ 154.** وأضيف إليهما الأعرج، **ابن عطيّة 5/ 463.** وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 446.**

* * *

سُورَةُ الطَّارِقِ
(86)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 16، مدني الأوّل، 17 في الباقين، **القراءات الثماني 388**. وقال الفيروزآبادي: آياتها 17 في عدّ الجميع غير أبي جعفر فإنّها عنده 16 آية، **بصائر ذوي التمييز 512**. وفي المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) عدد آياتها 19، وكذا في المصحف العماني.

ترتيب نزولها: 36 حسب الزهري وكذا في المصحف، 35 حسب ابن النديم والسيوطي، 15 حسب نولدكه، 9 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ①﴾

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (1)

(ن) روي أنّ أبا طالب كان عند النبيّ فانحطّ نجم، فامتلأ ماء ثمّ ناراً، ففزع أبو طالب، وسأل النبيّ عن ذلك، فنزلت الآية، **الواحدي 250**. وأورد الرازي، نفسه، السبب، غير أنّه جعله سبب نزول السورة كلّها، **الرازي 31/ 127**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ②﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (2)

....

﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ③﴾

﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (3)

....

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ④﴾

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (4)

﴿إِنْ كُلُّ﴾: في مصحف أبيّ: **إنَّ كُلَّ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل وابن قيس، **جيفري 176**. وحكى هارون: **أنّ**، **ابن خالويه، مختصر 171**.

﴿لَمَّا﴾: في مصحف أبيّ: **إلّا**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو حصين، **جيفري 176**. وقرأ الكسائي: **لَمَا**، بالتخفيف، **الفرّاء 3/ 254**. ونسبها الطبري إلى نافع وأبي عمرو، وهو اختياره، **الطبري 30/ 157**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي، **ابن مجاهد 678**. وقال ابن عطيّة: قرأ جمهور النّاس: **لَمَا**، بالتخفيف، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والحسن والأعرج وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما وقتادة: **لمَّا**، بالتشديد، **ابن عطيّة 5/ 465**. وقال الرازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائي بالتخفيف، وقرأ حمزة والنخعي بالتشديد، **الرازي 31/ 127**.

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ⑤﴾

﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (5)

....

﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾

﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ (6)

﴿دَافِقٍ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **مَدْفُوقٍ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 176، 311**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 449**.

(ت) راجع النور **24/ 45**.

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾﴾

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (7)

﴿يَخْرُجُ﴾: قرأ اليماني: **يُخْرَجُ**، **ابن خالويه، مختصر 172**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 449**.

﴿الصُّلْبِ﴾: قرأ عيسى: **الصُّلُب**، **ابن خالويه، مختصر 172**. وهي قراءة أهل مكّة، **ابن عطيّة 5/ 465**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وأهل مكّة وعيسى بضمّ الصاد واللّام، وقرأ اليماني بفتحهما، **أبو حيّان 8/ 449**.

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾﴾

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (8)

....

﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾﴾

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ (9)

....

﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾﴾

﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ (10)

....

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾﴾

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ (11)

﴿وَالسَّمَاءِ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **والسّماءُ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو حصين، **جيفري 337**.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ﴾: قرأ أبو عبد الله: **والسماءُ ذاتُ، السيّاري 176-177**.

﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿12﴾﴾

﴿وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ (12)

....

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿13﴾﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ (13)

....

﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿14﴾﴾

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (14)

....

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿15﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً﴾ (15)

....

﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿16﴾﴾

﴿وَأَكِيدُ كَيْداً﴾ (16)

....

﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿17﴾﴾

﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ (17)

﴿فَمَهِّلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأَمْهِلْ، جيفري 109**.

﴿أَمْهِلْهُمْ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **مهِّلْهم، جيفري 207**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 202**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

سُورَةُ الأَعْلَى
(87)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202**. وحكى النقّاش عن الضحّاك أنّها مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 468**.

عدد آياتها 19 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 7 حسب الزهري وبن النديم والسيوطي، 8 في المصحف، 19 حسب نولدكه، 16 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ (1)

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾: في مصاحف أبيّ وعليّ وابن الزبير: **سبحان ربِّيَ**، وكذا قرأ ابن عمر، **جيفري 177، 191، 229**. ونسبها الطبري إلى أبيّ وعليّ وابن عبّاس، **الطبري 30/ 166**. وهي قراءة أبي موسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن أبي دينار، ورواها ابن عبّاس عن النبيّ، وكذا قرأ ابن مسعود وابن عامر وابن الزبير، **ابن عطيّة 5/ 468**.

﴿الأَعْلَى﴾: محذوفة في مصحف عبيد بن عمير، **جيفري 238**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 74**.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ②﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ (2)

(ت) راجع **القيامة 75/ 38**.

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ③﴾

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (3)

﴿قَدَّرَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **قَدَرَ**، بالتخفيف، وروي أنّها قراءة عليّ، **الفرّاء 3/ 256**. وكذا قرأ الكسائي، **الطبري 30/ 167**.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ④﴾

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (4)

....

﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ⑤﴾

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (5)

....

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ⑥﴾

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (6)

﴿فَلَا﴾: في مصحف أبيّ وقراءة ابن قيس: **فَلَنْ، جيفري 177**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 178**.

(**ن**) قال مجاهد والكلبي: كان النبيّ إذا نزل عليه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من آخر الآية حتّى يتكلّم النبيّ بأوّلها، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 20/ 14**. قارن بـ: **القيامة 75/ 16**.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ⑦﴾

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ (7)

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ⑧﴾

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ (8)

﴿وَنُيَسِّرُكَ﴾: قرأ ابن مسعود: **فسنُيسّرك، جيفري 354**.

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ⑨﴾

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ (9)

(**ت**) راجع **الذاريات 51/ 55**.

﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى ⑩﴾

﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾ (10)

(**ن**) قيل: نزلت الآية في عثمان بن عفّان، وقيل: نزلت في ابن أمّ مكتوم، **الرازي 31/ 145**.

﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ⑪﴾

﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (11)

(**ن**) قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة، **القرطبي 20/ 15**.

﴿ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢﴾

﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (12)

(ن) نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة وأبيّ، **الرازي 31/ 146.**

(ت) في المسد 111/ 3 : ﴿سيصلى ناراً ذات لهب﴾.

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣﴾

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾ (13)

(ت) راجع طه **20/ 74.**

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (14)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عثمان، وعن الضحّاك أنّها نزلت في أبي بكر، **القرطبي 20/ 16-17.**

(خ) قال بعضهم: هي زكاة الفطر نسخت بالزكاة، وقال ابن العربي: لو كان المراد زكاة الفطر لما كان للنسخ إليها سبيل، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 412.**

(ت) في الشمس 91/ 9 : ﴿قد أفلح من زكاها﴾.

﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥﴾

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (15)

...

﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (16)

﴿بَلْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بل أنتم**، وكذا قرأ أبيّ، **جيفري 109.**

﴿تُؤْثِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يؤثرون**، وكذا قرأ اليزيدي، **جيفري 109.** وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 30/ 173.** وأضيف إليه ابن مسعود والحسن وأبو رجاء والجحدري، **ابن عطيّة**

5/ 470. ونسبها الطبرسي إلى أبي عمرو وروح وزيد وقتيبة، **الطبرسي 10/ 604**. ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو ونصر بن عاصم وابن مسعود، **القرطبي 20/ 18**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود وأبي رجاء والحسن والجحدري وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي عمرو والزعفراني وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 455**.

﴿الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **الدّنيا على الآخرة**، **جيفري 109**.

﴿وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾

﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (17)

(ت) راجع طه **20/ 73**.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى﴾ (18)

﴿الصُّحُفِ﴾: روى هارون عن أبي عمرو: **الصُّحْف**، وهي قراءة الأعمش، **ابن عطيّة 5/ 471**.

(ت) راجع طه **20/ 133**.

﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾

﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (19)

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: قرأ ابن الزبير: **إبراهام**، وقرأ مالك بن دينار: **إبرَاهَم**، وقد جاء: **أبراهُم**، بضم الهاء، **ابن خالويه، مختصر 172**. وقرأ أبو رجاء: **إبرهَم**، أو: **إبرهِم**، وأضيف أبو موسى الأشعري إلى ابن الزبير، وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة: **إبراهِم**، **أبو حيّان 8/ 455**.



سُورَةُ الغَاشِيَةِ
(88)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202.** وقيل: نزلت عام الفتح، **ابن سلامة 51.**

عدد آياتها: 26 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 67 حسب الزهري والسيوطي، 66 حسب ابن النديم، 68 في المصحف، 34 حسب نولدكه، 21 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (1)

....

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (2)

(ت) راجع النازعات 79/ 9.

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ۝٣﴾

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ (3)

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾: روى عبيد عن شبل عن ابن كثير: **عاملةً ناصبةً**، بالنصب، **المحتسب 2/ 356**. وأضيف إليه ابن محيصن، **ابن عطيّة 5/ 472**. وأضيف إليهما عيسى وحميد، **القرطبي 20/ 20**. ونسبها أبو حيّان إلى عكرمة والسدّي، **أبو حيّان 8/ 457**.

﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾

﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾ (4)

﴿تَصْلَى﴾: في مصحف أبيّ: **تُصْلَى**، وهي قراءة البصريّين، **جيفري 177**. وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 30/ 176**. وأضيف إليه عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 681**. وقرأ خارجة: **تُصَلَّى**، **ابن خالويه، مختصر 172**. وأضيف إلى أبي عمرو وأبي بكر عن عاصم: أبو رجاء وأبو عبد الرحمن وابن محيصن، واختلف عن نافع والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 472-473**. ونسبها القرطبي إلى أبي العالية وأبي بكر ويعقوب، **القرطبي 20/ 21**.

﴿حَامِيَةً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **حَمِيَةً**، **جيفري 208**.

(ت) في القارعة 101/ 11: ﴿نار حامية﴾.

﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ۝٥﴾

﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ (5)

﴿آنِيَةٍ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 150، 172.**

(ت) راجع **إبراهيم 14/ 16.**

﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦﴾

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (6)

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 36.**

﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧﴾

﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (7)

(ن) قيل: لمّا نزلت الآية السابقة قال المشركون: إنّ إبلنا لتسمن بالضريع، فنزلت الآية، **القرطبي 20/ 23.**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ (8)

(ت) راجع **القيامة 75/ 22.**

﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩﴾

﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ (9)

....

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠﴾

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (10)

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 22.**

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ۝١١﴾

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ (11)

﴿تَسْمَعُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُسْمَعُ**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 177**. ونسبها الفرّاء إلى بعض قرّاء المدينة، **الفرّاء 3/ 258**. وقال الطبري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **تُسْمَعُ**، وقرأ ابن محيصن: **يُسْمَعُ**، **الطبري 30/ 179**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 172**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري: **تُسمعُ، لاغيةً**، بالنصب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **يُسمَعُ، لاغيةٌ**، بالرفع، وهي قراءة ابن محيصن وعيسى والجحدري أيضاً، إلّا أنّه قرأ **لاغيةً** بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 474**.

(ت) راجع مريم **19/ 62**.

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿12﴾﴾

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ (12)

.....

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿13﴾﴾

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ (13)

.....

﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿14﴾﴾

﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ (14)

.....

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿15﴾﴾

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (15)

.....

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿16﴾﴾

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (16)

﴿مَبْثُوثَةٌ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **مبثوثة متّكئين فيها ناعمين فيها**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **متّكئين فيها ناعمين، جيفري 252، 266، 311**. وقرأ أبو عبد الله: **مبثوثة متّكئين عليها ناعمين، السيّاري 178**.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿17﴾﴾

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (17)

﴿الْإِبِلِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **الإبلّ**، وكذا قرأت عائشة، **جيفري 109، 177.** وكذا روي عن أبي عمرو وأبي جعفر، وروى الأصمعي عن أبي عمرو: **الإبْل، ابن خالويه، مختصر 172.** ونسب ابن عطيّة القراءة بتشديد اللام إلى أبي عمرو بخلاف وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 475.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وابن عبّاس وأبي عمرو وأبي جعفر والكسائي، **أبو حيّان 8/ 459.**

﴿خُلِقَتْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **خَلَقْتُ، ابن خالويه، مختصر 173.** وأضيف إليه أبو حيوة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 459.**

(ن) عن قتادة أنّه لمّا وصف ما في الجنّة تعجّب من ذلك أهل الضلالة، فنزلت الآية، **الطبري 30/ 181.**

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿18﴾﴾

﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (18)

﴿رُفِعَتْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **رَفَعْتُ، ابن خالويه، مختصر 173.** وقرأ أبو حيوة: **رُفِّعَت، ابن عطيّة 5/ 475.** وأضيف إلى عليّ: ابن السميفع وأبو العالية، **القرطبي 20/ 25.**

﴿وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿19﴾﴾

﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (19)

﴿نُصِبَتْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **نَصَبْتُ، ابن خالويه، مختصر 173.** وقرأ أبو حيوة: **نُصِّبَتْ، ابن عطيّة 5/ 475.** وأضيف إلى عليّ: ابن السميفع وأبو العالية، **القرطبي 20/ 25.**

﴿وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿20﴾﴾

﴿وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (20)

﴿سُطِحَتْ﴾: في مصحف أبيّ: **سُطِّحَتْ**، وكذا قرأ ابن السميفع وأبو المتوكّل، **جيفري 177.** وكذا قرأ هارون الرشيد، **ابن خالويه، مختصر 173.** وقرأ عليّ: **سَطَحْتُ، المحتسب 2/ 356.** ونسب ابن عطيّة القراءة بالتشديد إلى أبي حيوة وهارون الرشيد والحسن، **ابن عطيّة 5/ 475.** ونسبها القرطبي إلى الحسن وأبي حيوة وأبي رجاء، **القرطبي 20/ 25.**

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١﴾

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (21)

....

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ (22)

(خ) عن ابن عباس في قوله ﴿**لست عليهم بمصيطر**﴾ نسخ بـ: **التوبة 9/ 5 و29**، **ابن سلام 190-191**. وعن ابن زيد أنّ الآية منسوخة بالقتال، **الطبري 30/ 182**.

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣﴾

﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (23)

﴿إِلَّا﴾: قرأ ابن عبّاس وقتادة وزيد بن أسلم: **أَلَا**، **ابن خالويه**، **مختصر 173**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **المحتسب 2/ 357**.

﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ۝٢٤﴾

﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾ (24)

﴿فَيُعَذِّبُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإنّه يعذّبه**، **جيفري 109**.

(ت) راجع **الكهف 18/ 87**.

﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥﴾

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (25)

﴿إِيَابَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إِيَّابَهم**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 177**. وأضيف إليه شيبة، **أبو حيّان 8/ 460**. وقرأ أبو عبد الله: **إيابهم أهل البيت**، **السيّاري 178**.

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝٢٦﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ (26)

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

سُورَةُ الفَجْرِ
(89)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202.** وحكى الداني في كتابه المؤلف في تنزيل القرآن عن بعض العلماء أنّه قال: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 476.** ونسب أبو حيّان هذا القول إلى عليّ وطلحة، **أبو حيّان 8/ 462.**

عدد آياتها: 29 بصري، 30 كوفي وشامي، 32 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيب نزولها: 9 حسب الزهري والسيوطي، 10 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 35 حسب نولدكه، 43 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْفَجْرِ ①﴾

﴿وَالْفَجْرِ﴾ (1)

﴿وَالْفَجْرِ﴾: قرأ أبو الدّينار الأعرابي: **والفَجْرٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 173.**

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ②﴾

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (2)

﴿وَلَيَالٍ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **ولَيَالِي**، وقرأ أيضاً: **ولَيَالِ**، دون تنوين، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 208.** وكذا قرأ ابن عامر، **ابن خالويه، مختصر 173.**

﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ③﴾

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (3)

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾: في مصحف أبيّ: **وشَفْعٍ ووَتْرٍ، جيفري 177.**

﴿وَالْوَتْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والوِتْر**، بكسر الواو، وكذا قرأ حمزة والأعمش، **جيفري 109.** ونسبها الفرّاء إلى الأعمش والحسن البصري وابن عبّاس، **الفرّاء 3/ 260.** وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة ومكّة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 189.** ونسبها ابن مجاهد إلى حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 683.** وروى يونس عن أبي عمرو: **والوَتِر**، وقرأ أبو الدّينار الأعرابي: **والوتْرٍ، ابن خالويه، مختصر 173.** ونسب ابن عطيّة القراءة بكسر الواو إلى حمزة والكسائي والحسن بخلاف وأبي رجاء وابن وثّاب وطلحة والأعمش وقتادة، ورويت عن ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 477.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 400.**

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ④﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ (4)

﴿يَسْرِ﴾: قرأ ابن كثير: **يسري**، في الوقف والوصل، وقرأ نافع بالياء في الوصل، وكذا قال أبو زيد عن أبي عمرو، وقال أبو عبيد: كان الكسائي يقرأ بالياء في الوصل والوقف، ثمّ رجع إلى غير ياء، **ابن مجاهد 683.** وقرأ أبو الدّينار الأعرابي: **يَسْرٍ**، منوّناً، **ابن خالويه، مختصر 173.** وقال الطبرسي: قرأ أهل المدينة وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي: **يسرِي**، بالياء في الوصل، وقرأ

ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف، **الطبرسي 10/ 615**. وقال القرطبي: قرأ ابن كثير وابن محيصن بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي بخلاف عنه بالياء في الوصل فقط، **القرطبي 20/ 29**.

﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (5)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (6)

﴿بِعَادٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بِعَادِ**، وكذا قرأ ابن يعمر وعيسى الثقفي، **جيفري 109، 177**. وكذا قرأ ابن الزبير، وقرأ الحسن: **بعادَ، ابن خالويه، مختصر 173**. وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو العالية: **بعادِ**، وقرأ الحسن أيضاً: **بِعادَ، القرطبي 20/ 30**.

(ت) في الفيل 105/ 1: ﴿ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل﴾.

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧﴾

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (7)

﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾: قرأ الضحّاك وشهر بن حوشب: **أَرَمَّ ذَاتَ، ابن خالويه، مختصر 173**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس: **أَرَمَّ ذاتَ**، وكذا روي عن الضحّاك، وروي عنه أيضاً: **أَرْمَ ذاتِ**، وروي عن ابن الزبير: **أرِمَ ذاتِ**، وروي عنه أيضاً: **إرَمِ ذاتِ، المحتسب 2/ 359**. وقال القرطبي: قرأ مجاهد والضحّاك وقتادة: **أَرَمَ، القرطبي 20/ 30**.

﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨﴾

﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (8)

﴿يُخْلَقْ مِثْلُهَا﴾: قرأ ابن الزبير: **يَخْلُقْ** مثلَها، **ابن خالويه، مختصر 173**. وذكر الداني أنّه قرأ: نَخلُقْ مثلَها، **ابن عطيّة 5/ 478**.

﴿مِثْلُهَا﴾: في مصحف أبيّ: **مثلُهُم، جيفري 177**. وكذا في حرف ابن مسعود، **القرطبي 20/ 32**.

﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩﴾

﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (9)

﴿وَثَمُودَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **وثموداً**، **ابن عطيّة 5/ 478**.

﴿بِالْوَادِ﴾: قرأ ابن كثير: **بالوادِي**، في الوصل والوقف، وكذا روى ورش عن نافع، **ابن مجاهد 683**. ونسبها الطبرسي إلى القواس والبزّي ويعقوب في الوصل والوقف، وإلى ورش في الوصل، **الطبرسي 10/ 615**.

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠﴾

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ﴾ (10)

(ت) راجع ص **38/ 12**.

﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝١١﴾

﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ (11)

....

﴿فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢﴾

﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ (12)

....

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣﴾

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (13)

....

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (14)

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ۝١٥﴾

﴿فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (15)

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 400.**

﴿أَكْرَمَنِ﴾: قرأ البزّي عن ابن كثير: **أكرمني**، في الوصل والوقف، وقرأ نافع بالياء في الوصل، وقال اليزيدي: كان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأ بياء أو بغير ياء، وقال الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو بالياء، **ابن مجاهد 684.** وقرئ بسكون النون في الوقف، **الزمخشري 3/ 271.** وقرأ القواس والبزّي ويعقوب بالياء في الوقف والوصل، وأبو عمرو لا يبالي كيف قرأ، وروى العيّاشي عنه القراءة دون ياء من غير تخيير، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (16)

﴿فَقَدَرَ﴾: قرأ نافع وأبو جعفر: **فقدّر، الفرّاء 3/ 261.** وكذا روي عن أبي عمرو بن العلاء، **الطبري 30/ 199.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن بخلاف وأبي جعفر وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 479.** ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿أَهَانَنِ﴾: قرأ البزّي عن ابن كثير: **أهانني**، في الوصل والوقف، وقرأ نافع بالياء في الوصل، وقال اليزيدي: كان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأ بياء أو بغير ياء، وقال الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو بالياء، **ابن مجاهد 684.** وقرئ بسكون النون في الوقف، **الزمخشري 3/ 271.** وقرأ القواس والبزّي ويعقوب بالياء في الوقف والوصل، وأبو عمرو لا يبالي كيف قرأ، وروى العيّاشي عنه القراءة دون ياء من غير تخيير، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾﴾

﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (17)

﴿تُكْرِمُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُكْرمون**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 117، 354.** وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 177.** وكذا قرأ أبو عمرو، **ابن مجاهد 685.** وأضيف إليه الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري، **ابن عطيّة 5/ 480.** ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو ويعقوب، **القرطبي 20/ 35.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن ومجاهد وأبي رجاء وقتادة والجحدري وأبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 466.**

(ن) عن مقاتل أنّ الآية نزلت في قدامة بن مظعون، وكان يتيماً في حجر أميّة بن خلف، **القرطبي 20/ 35.**

﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨﴾

﴿ولَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (18)

﴿تَحَاضُّونَ﴾: راجع الآية 17 فيما يتعلّق بالقراءة بالياء والتاء. وفي مصحف ابن مسعود: **تُحَاضُون**، وقرأ أيضاً: **يُحَاضُون، جيفري 109**. وقرأ أهل المدينة: **تَحُضّونَ**، وقرأ الحسن البصري: **يحُضّون، الفرّاء 3/ 261**. وقال الطبري: قرأ بعض قرّاء مكّة وعامّة قرّاء المدينة: **تَحَضّون**، وقرأ عامّة قرّاء البصرة: **يَحُضّون، الطبري 30/ 200**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وعلقمة: **يُحَاضّون، ابن خالويه، مختصر 173-174**. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **يحضّون**، وقرأ عبد الله بن مبارك: **تُحاضّون**، وكذا روى الشيرزي عن الكسائي، وقرأ الأعمش: **تتحاضّون، ابن عطيّة 5/ 479-480**.

﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩﴾

﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً﴾ (19)

﴿وَتَأْكُلُونَ﴾: راجع الآية 17 فيما يتعلّق بالقراءة بالياء والتاء.

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ٢٠﴾

﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ (20)

﴿وَتُحِبُّونَ﴾: راجع الآية 17 فيما يتعلّق بالقراءة بالياء والتاء.

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾ (21)

....

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢﴾

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾ (22)

....

﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ٢٣﴾

﴿وَجِيْءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ (23)

....

﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۝٢٤﴾

﴿يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (24)

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ (25)

﴿يُعَذِّبُ﴾: روي عن النبيّ: **يُعذَّبُ**، **الفرّاء 3/ 262**. وكذا قرأ الكسائي، وكذلك روى أبو قلابة عن النبيّ، **الطبري 30/ 207**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 685**. ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وابن سيرين وابن أبي إسحاق وسوار القاضي والنبيّ، **ابن عطيّة 5/ 481**.

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٦﴾

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (26)

﴿يُوثِقُ﴾: روي عن النبيّ: **يُوثَقُ**، **الفرّاء 3/ 262**. وكذا قرأ الكسائي، وكذلك روى أبو قلابة عن النبيّ، **الطبري 30/ 207**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 685**. ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وابن سيرين وابن أبي إسحاق وسوار القاضي والنبيّ، **ابن عطيّة 5/ 481**.

﴿وَثَاقَهُ﴾: قرأ الخليل بن أحمد: **وِثاقه**، **ابن عطيّة 5/ 481**.

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧﴾

﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (27)

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾: في مصحف أبيّ: **يا أيّها**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً هذه الآية: **يا أيّتها النفس الآمنة المطمئنّة**، **جيفري 177**. وقرأ أبو عبد الله: **المطمئنّة إلى محمّد وأهل بيته**، **السيّاري 179**.

(ن) روى الضحّاك أنّها نزلت في عثمان بن عفّان، وقيل: في خبيب بن عديّ، **القرطبي 20/ 39**.

﴿ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨﴾

﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ (28)

﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ﴾: قرأ أبيّ: **إيتِ ربَّك**، **جيفري 177**. وقال الزمخشري: قرأ أبيّ: **ائْتي**، **الزمخشري 3/ 272**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **إيتِي**، **ابن عطيّة 5/ 482**.

﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩﴾

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ (29)

﴿عِبَادِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **في جسد عَبْدِي**، وفي مصاحف ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد: **عَبْدِي**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 109، 208، 275، 284**. ونسبها الطبري إلى ابن عبّاس وأبي الشيخ الهنائي، **الطبري 30/ 211**. وأضيف إليهما عكرمة والضحّاك واليماني وأبو جعفر ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 482**.

﴿وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠﴾

﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (30)

﴿وَادْخُلِي﴾: قرأ سالم بن عبد الله: **وَلِجِي**، **ابن عطيّة 5/ 482**.

﴿جَنَّتِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **في جنّتي**، **جيفري 109**. وقرأ أبو عبد الله: **جنّتي غير ممنوعة**، **السيّاري 179**.

(ق) ربع في حفص وقالون وورش.



سُورَةُ البَلَدِ
(90)

تسمّى سورة العقبة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 520.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وقال قوم: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 483.**

عدد آياتها: 20 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 35 حسب الزهري وكذا في المصحف، 34 حسب ابن النديم والسيوطي، 11 حسب نولدكه، 41 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (1)

﴿لَا أُقْسِمُ﴾: في مصاحف عكرمة ومجاهد والأعمش: **لأقسم**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 275، 284، 329**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى الحسن والأعمش وابن كثير، **القرطبي 20/ 40**.

﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢﴾

﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (2)

....

﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (3)

....

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (4)

....

﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥﴾

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (5)

﴿أَيَحْسَبُ﴾: روي عن النبيّ: **أيحسِبُ**، بكسر السين، **جزء فيه قراءات النبيّ 178**. روي عنه: **أيحسُب**، بضمّ السين، **القرطبي 20/ 43**.

(ن) قيل: نزلت هذه الآية وما بعدها في أبي الأشدّين، واسمه أسيد بن كلدة الجمحي، وقيل: نزلت في عمرو بن ودّ، وقال مقاتل: نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل، **ابن عطيّة 5/ 484**.

﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦﴾

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً﴾ (6)

﴿لُبَداً﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **لُبَّداً**، بالتشديد، **الفرّاء 3/ 263**. وروي عنه أيضاً: **لُبْداً**، وكذا قرأ ابن محيصن، وقرأ ابن أبي الزناد ومجاهد: **لُبُداً**، **ابن خالويه، مختصر 163، 174**. ونسب القرطبي القراءة بضمّتين إلى مجاهد وحميد، **القرطبي 20/ 43**. ونسب أبو حيّان القراءة بسكون الباء إلى أبي جعفر وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 470**.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (7)

﴿أَيَحْسَبُ﴾: روي أنّ النبيّ قرأ: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي 20/ 43**.

﴿يَرَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَرَهْ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران، **جيفري 178**. وكذا قرأ الأعمش وعاصم، **ابن خالويه، مختصر 174**.

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ (8)

....

﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾

﴿وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ﴾ (9)

....

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (10)

....

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١﴾

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (11)

﴿اقْتَحَمَ﴾: في بعض المصاحف: **اقتحام**، وكذا قرأ ابن السميفع وابن يعمر، **جيفري 342**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (12)

....

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (13)

﴿فَكُّ﴾: قرأ الحسن البصري وعليّ بن أبي طالب والسلمي: **فكَّ**، **الفرّاء 3/ 265**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وروي عن أبي عمرو مثل حفص، **ابن مجاهد 686**.

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (14)

﴿إِطْعَامٌ﴾: روى السلمي عن عليّ: **أطْعَم**، **الفرّاء 3/ 265**. وكذا قرأ بعض قرّاء مكّة وعامّة قرّاء البصرة عن أبي إسحاق، والكسائي، وهو اختيار الطبري، **الطبري 30/ 222-223**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وروي عن أبي عمرو مثل حفص، **ابن مجاهد 686**.

﴿ذِي﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: **ذا**، وكذا قرأ الحسن وأبو رجاء وابن أبي عبلة، **جيفري 178، 192**.

﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾

﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (15)

....

﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾

﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (16)

....

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾﴾

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ (17)

(ت) ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾: في العصر 103/ 3: ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾﴾

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (18)

(ت) راجع الواقعة 56/ 8.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝١٩﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ (19)

﴿الْمَشْأَمَةِ﴾: حدّث الخزاز عن محمّد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم كسر الميم الثانية، وحدّث الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: **المشأمَّة**، بشدّ الميم، **ابن مجاهد 687**.

(ت) **﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾**: راجع الواقعة 56/ 9.

﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ۝٢٠﴾

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ (20)

﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **مُوصدة**، **ابن مجاهد 686**.



سُورَةُ الشَّمْسِ
(91)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 16 مدني الأوّل ومكّي، 15 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيب نزولها: 25 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 26 في المصحف، 16 حسب نولدكه، 7 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ (1)

﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ (2)

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ (3)

(ت) في الليل 92/ 2: ﴿والنهار إذا تجلّى﴾.

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ (4)

(ت) في الليل 92/ 1: ﴿والليل إذا يغشى﴾.

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥﴾

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (5)

﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾

﴿وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (6)

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧﴾

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (7)

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (8)

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾﴾

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (9)

(ت) راجع **الأعلى 87/ 14**.

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (10)

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (11)

﴿بِطَغْوَاهَا﴾: قرأ الحسن والقرطبي [لعلّ الصواب: القرظي]: **بطُغواها**، برفع الطاء، **ابن خالويه، مختصر 174**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وحمّاد بن سليمان، **ابن عطيّة 5/ 488**. وأضيف إليهما الجحدري، **القرطبي 20/ 52**.

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42**.

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾

﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (12)

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾﴾

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (13)

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (14)

﴿فَدَمْدَمَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **فدَهْدَمَ**، وكذا قرأ سعيد بن جبير، **جيفري 311**. وقرأ ابن

الزبير: **فدَهْرَمَ**، وقرئ: **فدُمْدِمَ**، **ابن خالويه، مختصر 174**. وفي مصحف ابن مسعود: **فدمّاها عليهم**، **ابن عطيّة 5/ 489**.



﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (15)

﴿وَلَا يَخَافُ﴾: في مصحف أبيّ: **فلا يخاف**، وكذا قرأ نافع، **جيفري 178**. وقرأ النبيّ: **ولم يَخَفْ**، **جزء فيه قراءات النبيّ 178**. وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والشام: **فلا يخاف**، وكذا هي في مصاحفهم، **الطبري 30/ 237**. ونسبها ابن مجاهد إلى نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 689**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 180**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وابن عامر والأعرج وأهل الحجاز وأبيّ بن كعب: **فلا يخاف**، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، **ابن عطيّة 5/ 486**.

(ق) ثمن في قالون وورش. ونصف في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ اللَّيْلِ
(92)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وقال المهدوي: قيل: هي مدنيّة، وقيل: فيها مدنيّ، **ابن عطيّة 5/ 490.**

عدد آياتها: 21 في كلّ المصادر، إلّا في المصحف العماني فهي 11 آية.

ترتيب نزولها: 8 حسب الزهري والسيوطي، 12 حسب ابن النديم، 9 في المصحف، 10 حسب نولدكه، 14 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ①﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (1)

(ن) عن ابن مسعود أنّ أبا بكر اشترى بلالاً من أميّة بن خلف ببردة وعشرة أواقٍ من ذهب، فأعتقه، فنزلت الآيات 1-4، **الواحدي 251.**

(ت) راجع **الشمس 91/ 2.**

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ②﴾

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (2)

﴿تَجَلَّى﴾: في مصحفي ابن مسعود وعبيد بن عمير: **تتجلّى، جيفري 109، 238.** وكذا قرأ عبد الله بن عبيد بن عمير، وقرئ: **تُجْلَى، أبو حيّان 8/ 477.**

(ت) راجع **الشمس 91/ 1.**

﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ③﴾

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ (3)

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذي خلق،** وفي مصحفي عليّ وابن عبّاس: **والذكرِ والأنثى،** وكذا قرأ ابن مسعود وأبو الدرداء، وقرأ أبيّ وابن قيس وأبو مجلز: **خالقُ الذكرِ، جيفري 109، 192، 208، 354.** وقرأ النبيّ: **والذكر والأنثى، جزء فيه قراءات النبيّ 189.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وابن مسعود: **والذّكرِ والأنثى،** وحكى الكسائي: **وما خلقَ الذكرِ،** مجروراً، **ابن خالويه، مختصر 175.** وقرأ أبو عبد الله: **اللهُ خالقُ الذكر والأنثى،** وروي عنه: **الله خالق الزوجين الذكر والأنثى، السيّاري 181.** وقال ابن عطيّة: قرأ عليّ وابن عبّاس وابن مسعود وأبو الدرداء، وسمعها من النبيّ، وعلقمة وأصحاب عبد الله: **والذّكرِ والأنثى، ابن عطيّة 5/ 490.** وكذا روي عن أبي عبد الله [الحسين]، **الطبرسي 10/ 636.**

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④﴾

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ (4)

(ن) نزلت الآية وما بعدها من الآيات في أبي بكر وفي أبي سفيان، **الفرّاء 3/ 270**. وقيل: نزلت بسبب أبي الدحداح الأنصاري، **ابن عطيّة 5/ 491**.

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (5)

(ن) روي أنّ الآيات 5-21 نزلت في أبي بكر؛ لعتقه ضعاف المسلمين، **ابن هشام، السيرة 1/ 235**.

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (6)

....

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (7)

(ت) راجع **الأعلى 87/ 8**.

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (8)

....

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩﴾

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ (9)

....

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (10)

....

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۝١١﴾

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (11)

(ت) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾: راجع **الحاقّة 89/ 28.**

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ⑫﴾

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ (12)

﴿إِنَّ عَلَيْنَا﴾: قرأ أبو عبد الله: **إنّ عَلِيّاً**، **السيّاري 181.**

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ⑬﴾

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَى﴾ (13)

﴿وَإِنَّ لَنَا﴾: قرأ أبو عبد الله: **وإنّ له**، **السيّاري 181.**

(ت) راجع **النجم 53/ 25.**

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ⑭﴾

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾ (14)

﴿تَلَظَّى﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن الزبير وعبيد بن عمير وطلحة وابن خثيم: **تتلظّى**، وكذا قرأ زيد بن عليّ ويحيى بن يعمر، **جيفري 109، 229، 238، 267، 311.** وبها قرأ رُزيق بن حكيم، **جامع ابن وهب 3/ 50.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن الزبير وسفيان بن عيينة وعبيد بن عمير، **ابن خالويه، مختصر 175.** وقرأ البزّي بياء مشدّدة، **أبو حيّان 8/ 478.**

﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ⑮﴾

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى﴾ (15)

﴿يَصْلَاهَا﴾: قرأ أبيّ وابن خثيم: **يُصْلِيهَا**، **جيفري 354.**

﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑯﴾

﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (16)

(ت) راجع **طه 20/ 48.**

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ⑰﴾

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى﴾ (17)

(ن) قيل: نزلت الآيات 17-19 في أبي بكر، أو في عليّ بن أبي طالب، **الرازي 31/ 204.**

﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ⑱﴾

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (18)

﴿يَتَزَكَّى﴾: قرأ الحسن بن عليّ بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: **يَزَّكَّى**، **ابن خالويه، مختصر 175.**

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ⑲﴾

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (19)

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ⑳﴾

﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى﴾ (20)

﴿ابْتِغَاءَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **ابتغاءُ**، وقرأ ابن أبي عبلة: **ابتغا**، بالقصر، **ابن خالويه، مختصر 175.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 272.**

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ㉑﴾

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (21)

﴿يَرْضَى﴾: قرئ: **يُرْضَى**، **ابن عطيّة 5/ 492.**

* * *

سُورَةُ الضُّحَىٰ
(93)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 11 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 10 حسب الزهري والسيوطي، 11 حسب ابن النديم، 13 حسب نولدكه، 4 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَىٰ ①﴾

﴿وَالضُّحَى﴾ (1)

(ن) عن ابن إسحاق أنّ الوحي فتر عن الرسول حتّى شقّ عليه ذلك، فأحزنه، فنزلت سورة الضحى، **ابن هشام، السيرة 1/ 174.** وعن ابن مسعود أنّ جبريل احتبس عن النبيّ، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، فنزلت الآيات 1-3، **صحيح البخاري، كتاب التهجّد، باب ترك القيام للمريض.** وروي أنّ هذه السورة نزلت تكذيباً لقريش حين أبطأ الوحي، فقالوا: قد ودّعه ربّه، وعن عبد الله بن شدّاد أنّ خديجة قالت للنبيّ عندما أبطأ الوحي: ما أرى ربّك إلّا قد قلاك، فنزلت السورة، **الطبري 30/ 252-254.**

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ②﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (2)

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③﴾

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (3)

﴿وَدَّعَكَ﴾: قرأ النبيّ: **ودَعَك**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 175.** وأضيف إليه عروة بن الزبير، **المحتسب 2/ 364.** نسبها ابن عطيّة إلى عروة بن الزبير وابنه هشام، **ابن عطيّة 5/ 493.** وأضيف إليهما أبو حيوة، وأبو بحريّة، وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 480.**

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ④﴾

﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى﴾ (4)

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ⑤﴾

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (5)

﴿لَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَسَيُعْطِيك، جيفري 110.**

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ⑥﴾

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى﴾ (6)

﴿يَتِيماً﴾: قرأ أعرابيّ: يتيمٌ، السيّاري 183.

﴿فَآوَى﴾: قرأ الأشهب العقيلي: فأوى، ابن عطيّة 5/ 494.

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾﴾

﴿وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى﴾ (7)

﴿ضَالّاً﴾: قرأ الحسن: ضالٌّ، القرطبي 20/ 67.

﴿ضَالّاً فَهَدَى﴾: قرأ أعرابيّ: ضالّ فَهُدِيَ، السيّاري 183.

﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ (8)

﴿عَائِلاً﴾: في مصحف ابن مسعود: عَدِيماً، وقرأ أيضاً: غَرِيماً، وفي مصحف أبيّ: عيِّلاً، وكذا قرأ ابن السميفع، وفي مصحف ابن خثيم: عديماً، وكذا قرأ أبو حصين، جيفري 110، 178، 311. وقرأ عيسى بالإمالة، ابن خالويه، مختصر 175.

﴿عَائِلاً فَأَغْنَى﴾: قرأ أعرابيّ: عائلٌ فأغْنِيَ، السيّاري 183.

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾﴾

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (9)

﴿تَقْهَرْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: تَكْهَر، وكذا قرأ النخعي، جيفري 110، 311. وكذا أيضاً قرأ أبو عبد الله، السيّاري 184. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود والشعبي وإبراهيم التيمي، ابن عطيّة 5/ 495. ونسبها القرطبي إلى النخعي والأشهب العقيلي وابن مسعود، القرطبي 20/ 67.

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (10)

....

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (11)

﴿فَحَدِّثْ﴾: في مصحف عليّ: **فخَبِّرْ، جيفري 192**. وقال الفرّاء: قرأ عليَّ أعرابي: **فأمّا بنعمة ربّك فخبّر**، فقلت: إنما هو: **فحدّث**، قال: حدّث وخبّر سواء، **ابن خالويه، مختصر 17**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش.



سُورَةُ الشَّرْح
(94)

اسمها في المصحف العماني: الانشراح.

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 8 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 11 حسب الزهري والسيوطي، 8 حسب ابن النديم، 12 في المصحف، وكذا حسب نولدكه، 5 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (1)

﴿نَشْرَحْ﴾: روي عن أبي جعفر المنصور: **نَشْرَحَ، المحتسب 2/ 366.** ويروي الباقلاني بالنسبة إلى الآيات الأربع الأولى من هذه السورة أن من الشيعة من كان يقرأ: **ألم نشرح لك صدرك ورفعنا لك ذكرك وأيدناك بصهرك، الانتصار 2/ 462.**

(ت) راجع طه **20/ 25.**

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾﴾

﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ (2)

﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وحَلَلْنَا عنك وِقْرَكَ**، وفي مصحف أبي: **وحَطَطْنا**، وفي مصحف أنس بن مالك: **وحللنا وحططنا**، وقرأ أيضاً: **وحططنا وحللنا**، وفي مصحف ابن خثيم: **وحططنا عنك وقرك، جيفري 110، 178، 217، 311.**

﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (3)

....

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (4)

....

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾﴾

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ (5)

﴿يُسْراً﴾: قرأ أبو عبد الله: **يُسرين، السيّاري 185.**

(ت) تكرّرت دون الفاء في أولها في **الشرح 94/ 6.**

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ (6)

﴿الْعُسْرِ يُسْراً﴾: قرأ عيسى ويحيى بن وثّاب وأبو جعفر: **العُسُر يُسُراً**، بضمّ السين فيهما، **ابن عطيّة 5/ 497**.

حذف ابن مسعود وابن خثيم هذه الآية، **جيفري 110، 354**.

(ت) راجع **الشرح 94/ 5**.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ⑦﴾

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ (7)

﴿فَرَغْتَ﴾: قرأ أبو السمّال: **فَرِغْت**، **ابن خالويه، مختصر 176**.

﴿فَانصَبْ﴾: قرأ أبيّ: **فرَغِّبْ**، وكذا قرأ أبو مجلز، وفي مصحف جعفر الصادق: **فانْصِبْ**، وكذا قرأ زيد بن علي، **جيفري 178، 337**. وقرأ أبو عبد الله: **فانصبَّ**، بالتشديد، **السيّاري 184**.

(ن) عن أبي عبد الله أنّ الآية نزلت في غزوة تبوك، **السيّاري 184**.

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ⑧﴾

﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (8)

﴿فَارْغَبْ﴾: قرأ أبيّ: **فانصَبَّ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 178**. وقرأ جعفر بن محمّد: فانصب، [لعلّ الصواب: فانصِبْ]، **ابن خالويه، مختصر 176**. وقرأ ابن أبي عبلة: **فرَغِّبْ**، **ابن عطيّة 5/ 498**.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ التِّينِ
(95)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وعُدَّت أيضاً مدنيّة، **القراءات الثماني 363.**

عدد آياتها: 8 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 27 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 28 في المصحف، 20 حسب نولدكه، 10 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ①﴾

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (1)

....

﴿وَطُورِ سِينِينَ ②﴾

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (2)

﴿سِينِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعمر وطلحة وابن خثيم: **سِينَاء**، وكذا قرأ ابن الزبير وزيد ابن عليّ، وقرأ عليّ وابن غزوان وطلحة: **سَيْنَاء، جيفري 110، 222، 267، 312، 354**. ونسبها ابن خالويه إلى عمر وابن مسعود، وقرأ عمرو بن ميمون وابن أبي إسحاق: **سِنِينَ، ابن خالويه، مختصر 176**. وقرأ أبو الحسن [عليّ بن محمّد الهادي]: **سيناء، السيّاري 186**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو رجاء بفتح السين، وقرأ عمر بن الخطّاب وطلحة والحسن وابن مسعود: **سِيناء**، وقرأ عمر أيضاً بفتح السين: **سَنِينَ، ابن عطيّة 5/ 499**.

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③﴾

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾ (3)

....

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④﴾

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (4)

....

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ⑤﴾

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (5)

﴿سَافِلِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **السّافِلِينَ، جيفري 110، 178، 312**.

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑥﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (6)

(ت) راجع فصّلت **41/ 8**.

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ۝٧﴾

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ (7)

﴿فَمَا﴾: قرأ عليّ بن محمّد الهادي: فمن، **السيّاري 186**.

﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝٨﴾

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (8)

(خ) نسخ معنى الآية بآية السيف، **ابن حزم 2/ 203**.

* * *

سُورَةُ العَلَقِ
(96)

هي سورة «اقرأ» في **المصحف المذهّب.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 18 دمشقي، 19 عراقي، 20 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيبها حسب النزول: 1 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي والمصحف، وهو الترتيب الّذي يسنده نولدكه إلى الآيات 1-5، ولم يذكر ترتيب بقيّة آيات السورة، ويذهب بلاشير إلى أنّ ترتيب الآيات 1-5 هو 1، والآيات 6-19 ترتيبها 32.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (1)

﴿اقْرَأْ﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **اقْرَا**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 176.**

(ن) عن عائشة أنّ الآيات 1-5 هي أوّل ما نزل من القرآن، **مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، الحديث 24768.**

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (2)

....

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ (3)

....

﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (4)

﴿عَلَّمَ﴾: في مصحف عمر: **علَّمَ الخطَّ، جيفري 229.** وكذا قرأ ابن الزبير، **ابن خالويه، مختصر 176.**

﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾

﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (5)

....

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾﴾

﴿كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (6)

(ن) نزل باقي السورة في أبي جهل، **ابن عطيّة 5/ 502.**

﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾﴾

﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ (7)

﴿أَنْ رَآهُ﴾: قرأ ابن كثير من طريق قنبل: **أن رأه**، بقصر الهمزة، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وكسر الهمزة، وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بكسر الرّاء ومدّ الهمزة مفتوحة، **ابن مجاهد 692**. وأضيف إليه مجاهد وحميد، **القرطبي 20/ 84**.

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ⑧﴾

﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (8)

....

﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ⑨﴾

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (9)

(ن) نزلت هذه الآية إلى آخر السورة في أبي جهل، **ابن هشام، السيرة 1/ 228**. وراجع **العلق 96/ 6**.

﴿عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ⑩﴾

﴿عَبْداً إِذَا صَلَّى﴾ (10)

....

﴿أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ⑪﴾

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ (11)

....

﴿أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ⑫﴾

﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ (12)

....

﴿أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ⑬﴾

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (13)

....

﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ⑭﴾

﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (14)

...

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ⑮﴾

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (15)

﴿لَنَسْفَعن﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأسفَعاً**، وقرأ أيضاً: **لأسفعنَّ**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 110، 312**. وروى محبوب عن أبي عمرو: **لنسْفَعَنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 176**.

﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑯﴾

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (16)

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾: في مصحف أبيّ: **النَّاصيةِ الكاذبة الخاطئة**، وكذا قرأ أبو حصين وابن خثيم، **جيفري 178، 355**. وروي عن الكسائي: **ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ**، بالرفع فيهما، **ابن خالويه، مختصر 176**. وقرأ أبو حيوة بالنصب فيها، وفي مصحف ابن مسعود: **ناصية كاذبة فاجرةٍ**، **ابن عطيّة 5/ 503**. ونسب أبو حيّان القراءة بالنصب إلى أبي حيوة وابن أبي عبلة وزيد ابن عليّ، **أبو حيّان 8/ 491**.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ⑰﴾

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (17)

﴿نَادِيَهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إلَى نادِيهِ**، **جيفري 110، 312**.

﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ⑱﴾

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (18)

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾: في مصحف أبيّ: **سيُدْعَى الزبانيةُ**، وفي بعض المصاحف: **سَنَدْعُوا**، وكذلك في مصحف نافع (كذا)، **جيفري 178، 342**. وقرأ ابن أبي عبلة: **سيُدْعَى الزبانيةُ**، **الزمخشري 3/ 282**.

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ⑲﴾

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (19)

﴿تُطِعْهُ﴾: قال ابن خالويه: قرأ نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو بإدغام التاء في الطاء، وذكر أيضاً: قرأ نعيم بن ميسرة: **تطّعه**، بتشديد الطاء، وعنه أيضاً: **تّطعه**، بتشديد التاء، **ابن خالويه**، مختصر **113-114**، **177**.



سُورَةُ القَدْرِ
(97)

قيل: السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وهو قول ابن عبّاس، وقال قتادة: هي مكّيّة، **ابن عطيّة 5/ 504.** وذكر الواحدي أنّها أوّل سورة نزلت بالمدينة، **أبو حيّان 8/ 492.**

عدد آياتها: 6 مكّي وشامي، 5 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيب نزولها: 24 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 25 في المصحف، 14 حسب نولدكه، 29 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (1)

(ن) عن مجاهد أنّ الرسول ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فتعجّب المسلمون من ذلك، فنزلت الآيات 1-3، **الواحدي 254.**

(ت) راجع **الدخان 44/ 3.**

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (2)

﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (3)

﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (4)

﴿تَنَزَّلُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وابن السميفع: **تُنَزَّلُ، القرطبي 20/ 90.**

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من عند ربِّهم على محمّد وآل محمّد بكلّ أمر، جيفري 110.** وروي عن الأئمّة: **بإذن ربّهم من عند ربّهم على الأوصياء أوصياء محمّد بكلّ أمر**، وروي عن أبي عبد الله: **بإذن ربّهم من عند ربّهم على محمّد وآل محمّد بكلّ أمر، السيّاري 186-187.**

﴿أَمْرٍ﴾: في مصحف عليّ: **امْرِئ**، وكذا قرأ ابن عبّاس وعكرمة وابن عمر وأبو العلياء، وكذا في مصحفي ابن عبّاس وعكرمة، **جيفري 192، 208، 275.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وعكرمة والكلبي، **المحتسب 2/ 368.**

﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (5)

﴿حَتَّى مَطْلَعِ﴾: في حرف أبيّ بن كعب: **لمطلع**، **ابن عطيّة 5/ 506.**

﴿مَطْلَعِ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب وحده بكسر اللام، **الفرّاء 3/ 280.** وكذا قرأ الكسائي وأبو عمرو في رواية عبيد، **ابن مجاهد 693.** ونسبها الطبرسي إلى الكسائي وخلف، **الطبرسي 10/ 660.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي وأبي عمرو بخلاف عنه، **أبو حيّان 8/ 493.**

(ق) ثمن في قالون وورش.



سورة البيّنة
(98)

تسمّى سورة البريّة، وسورة القيّمة، **الطبرسي 10/ 666**. وتسمّى سورة المنفكّين، **بصائر ذوي التمييز 535**. وسورة أهل الكتاب، وكذلك سمّيت في مصحف أبيّ، وتسمّى أيضاً سورة الانفكاك، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**.

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وعن قتادة أنّها مكّيّة، **القراءات الثماني 363**. وكذا هي في المصحف العماني.

عدد آياتها: 9 بصري، 8 في الباقين، **القراءات الثماني 389**.

ترتيب نزولها: 100 حسب الزهري وكذا في المصحف، 98 حسب ابن النديم، 99 حسب السيوطي، 92 حسب نولدكه، 94 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ①﴾

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (1)

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لم يكنِ المشركون وأهْلُ الكتاب**، وفي مصحف أبيّ: **ما كان الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون**، وقرأ: **ما كان المشركون وأهل الكتاب مشركين**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 110، 178، 312.**
وعن أبي الأسود قال: رأيت في مصحف عبد الله بن مسعود: **لم يكن أهل الكتاب والمشركين ذات اليهوديّة والنصرانيّة والمجوسيّة وإنّ الدين الحنيفيّة المسلمة غير المشركة لم يكونوا مفترقين حتّى تأتيهم البيّنة**، **جامع ابن وهب 3/ 62.**

﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾: قرأ الأعمش وإبراهيم: **والمشركون**، **القرطبي 20/ 96.**

﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ②﴾

﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ (2)

﴿رَسُولٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **رسولاً**، وكذا قرأ أبيّ، وقرأ أبيّ أيضاً: **رسولُ الله يتلو صحفاً مطهّرة وفيها كتبٌ قيّمة ورأيتُ اليهوديّة والنصرانيّة إنّ أقوم الدّين الحنيفيّة مُسلمَةً غير مشركة ومن يعمل صالحاً فلن يُكْفَرَهُ كان النّاس أمّة واحدة فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين يأمرون بالمعروف ويقيمون الصلاة**، وقرأ أيضاً: **إنّ الدّين عند الله الحنيفيّة غير اليهوديّة ولا النصرانيّة ومن يعمل خيراً فلن يُكْفَره**، **جيفري 111، 179.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ③﴾

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (3)

﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ④﴾

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (4)

(ت) راجع **الشورى 42/ 14.**

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (5)

﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **إلّا أن يعبدوا، الزمخشري 3/ 283.**

﴿مُخْلِصِينَ﴾: قرأ الحسن: **مخلَصين**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 177.**

﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾: قرأ ابن مسعود وابن خثيم: **الدّين القيّمةُ، جيفري 355.** ونسب ابن خالويه إلى ابن مسعود: **دينُ القيّمة، ابن خالويه، مختصر 177.** وقال القرطبي: في حرف ابن مسعود: **الدّين القيّم، القرطبي 20/ 98.**

(ت) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾: راجع التوبة **9/ 31.**

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة **2/ 43.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (6)

﴿الْبَرِيَّةِ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **البريئة، ابن مجاهد 693.** وأضيف إليهما الأعرج، **ابن عطيّة 5/ 508.** ونسبها الطبرسي إلى نافع وابن ذكوان، **الطبرسي 10/ 667.**

(ت) ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع البقرة **2/ 217.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٧﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (7)

﴿خَيْرُ﴾: قرأ عامر بن عبد الواحد: **خِيَارُ، ابن خالويه، مختصر 177.** وقال ابن جنّي: قال عامر بن عبد الواحد: سمعت إماماً لأهل مكّة يقرأ: **خيارُ، المحتسب 2/ 369.** ونسبها أبو حيّان إلى عامر بن عبد الواحد وحميد، **أبو حيّان 8/ 495.**

﴿الْبَرِيَّةِ﴾: روي عن النبيّ: **البريئة، ابن عطيّة 5/ 508.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة **2/ 25.**

﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿8﴾﴾

﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (8)

(ت) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾: راجع آل عمران 3/ 15.
﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾: راجع المائدة 5/ 119.

* * *

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ
(99)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وعن ابن عبّاس أنّها مكّيّة، **القراءات الثماني 363**. وهي مكّيّة في مصحف الشرفي.

عدد آياتها: 8 كوفي ومدني الأوّل، 9 في الباقين، **القراءات الثماني 389**. وهي في مصحف الشرفي 7 آيات.

ترتيب نزولها: 93 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 92 حسب ابن النديم والسيوطي، وهي في كلّ هذه المصادر مدنيّة، 25 حسب نولدكه، 11 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (1)

﴿زِلْزَالَهَا﴾: قرأ الجحدري بفتح الزاي: **زَلزالها**، **ابن خالويه، مختصر 119، 177**. وأضيف إليه عيسى، **أبو حيّان 8/ 496**.

﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾

﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (2)

....

﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾

﴿وَقَالَ الإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ (3)

....

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (4)

﴿تُحَدِّثُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُنَبِّئ**، وفي مصحف ابن جبير: **تُنْبِئُ**، وقرأ أيضاً: **تنبِّئُ**، وفي مصحف ابن خثيم: **يُنْبِئُ**، **جيفري 111، 252، 312**.

﴿أَخْبَارَهَا﴾: قرأ ابن خثيم وأبو مجلز: **أنباءَها**، **جيفري 355**.

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (5)

....

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦﴾

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ (6)

﴿لِيُرَوْا﴾: قرأ النبيّ: **لِيَرَوْا**، **ابن خالويه، مختصر 177**. وكذا قرأ الحسن والأعرج وحمّاد بن سلمة والزهري وأبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 511**. ونسبها القرطبي إلى النبيّ والحسن والزهري وقتادة والأعرج ونصر بن عاصم وطلحة، **القرطبي 20/ 102**.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧﴾

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ (7)

﴿خَيْراً يَرَهُ﴾: قرأ أعرابيّ: **شَرّاً يَرَهُ**، قدّم وأخّر، **ابن خالويه، مختصر 178.**

﴿يَرَهُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **يُره**، وكذا قرأ ابن عبّاس وزيد بن عليّ، **جيفري 337.** وكذا روى أبان عن عاصم، **ابن مجاهد 694.** ونسبها ابن خالويه إلى علي بن الحسين وزيد بن علي وهارون عن عاصم وابن عباس، **ابن خالويه، مختصر 177.** وكذا قرأ أبو عبد الله في هذه الآية وفي الآية التي بعدها، **السيّاري 188.** ونسبها الزمخشري إلى ابن عبّاس وعليّ، **الزمخشري 3/ 284.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبان عن عاصم وابن عبّاس وأبي حيّان وحميد بن الربيع عن الكسائي، وقرأ عكرمة: **يَرَاه**، وقرأ هشام عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: **يَرَهْ**، ساكنة الهاء، **ابن عطيّة 5/ 512.** وقال القرطبي: قرأ الجحدري والسلمي وعيسى بن عمر وأبان عن عاصم: **يُرَه**، وسكّن الهاء هشام، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر وأبي حيوة والمغيرة، واختلس يعقوب والزهري والجحدري وشيبة، **القرطبي 20/ 103.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسين ابن عليّ وابن عبّاس وعبد الله بن مسلم وزيد بن عليّ والكلبي وأبو حيوة وخليد بن نشيط وأبان عن عاصم والكسائي في رواية حميد بن ربيع: **يُره**، وقرأ هشام وأبو بكر بسكون الهاء، وأبو عمرو بضمّها مشبعة، **أبو حيّان 8/ 498.**

(ن) عن مقاتل أنّ هذه الآية والّتي بعدها نزلتا في رجلين أحدهما يستقلّ ما يتصدّق به، والآخر يتهاون بالذنب اليسير، **الواحدي 255.**

(ت) الآية الموالية: ﴿**ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾.

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ (8)

﴿شَرّاً يَرَهُ﴾: قرأ أعرابيّ: **خَيْراً يَرَهُ**، قدّم وأخّر، **ابن خالويه، مختصر 178.**

﴿يَرَهُ﴾: راجع الآية السابقة.

(ت) راجع الآية السابقة.

* * *

سُورَةُ العَادِيَات
(100)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 11 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 12 حسب الزهري، 13 حسب ابن النديم والسيوطي وبلاشير، 14 في المصحف، 30 حسب نولدكه، أي: إنّها من الفترة المكيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1)﴾

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ (1)

(ن) عن مقاتل أنّ النبيّ بعث سريّة إلى حيّ من كنانة، فتأخّر رجوعهم حتّى قال المنافقون: قُتلوا جميعاً، فنزلت السورة، (ولاحظ أنّ جلّ الأقوال يذهب إلى أنّ السورة مكيّة)، **الطبرسي 10/ 675.**

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2)﴾

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾ (2)

....

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3)﴾

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ (3)

....

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4)﴾

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ (4)

﴿فَأَثَرْنَ﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: **فأثّرن**، بتشديد الثاء، **ابن خالويه، مختصر 178.**

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)﴾

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾ (5)

﴿فَوَسَطْنَ﴾: في مصحف أبيّ: **فَوَسَّطْنَ**، وكذا قرأ عليّ وزيد بن عليّ، **جيفري 179.** ونسبها ابن خالويه إلى عليّ بن أبي طالب وابن أبي ليلى وابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 178.** ونسبها ابن عطيّة إلى عليّ وقتادة وابن أبي ليلى، **ابن عطيّة 5/ 514.** ونسبها القرطبي إلى عليّ وقتادة وابن مسعود وأبي رجاء، **القرطبي 20/ 109.**

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6)﴾

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (6)

....

﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧﴾

﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ (7)

﴿وَإِنَّهُ﴾: قرئ: **وإنّ الله**، **الطبري 30/ 310**.

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨﴾

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (8)

﴿الْخَيْرِ﴾: حكى اللحياني: **الخيرْ**، بسكون الراء، **ابن خالويه، مختصر 178**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩﴾

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ (9)

﴿بُعْثِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بُحْثِرَ**، وقرأ أيضاً: **بُحِث**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 111، 312**. وكذا قرأ الأسود بن يزيد، وقرأ نصر بن عاصم: **بَعْثَرَ**، **ابن خالويه، مختصر 178-179**.

﴿بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾: في مصحف أبيّ: **بُعثرت القبورُ**، **جيفري 179**.

(ت) راجع **الانفطار 82/ 4**.

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠﴾

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (10)

﴿وَحُصِّلَ﴾: قرأ يحيى: **وحَصَلَ**، وقرأ محمّد بن أبي معدان: **وحَصَّلَ**، وسمع أبو زيد من أعرابيّ: **وحَصِلَ**، **ابن خالويه، مختصر 178**. وقال ابن عطيّة: في حرف أبيّ: **تحصيل**، وقرأ يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم: **وحَصَلَ**، **ابن عطيّة 5/ 515**. وأضيف إليهما عبيد بن عمير وسعيد بن جبير، **القرطبي 20/ 111**.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١﴾

﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ (11)

﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إنّه يومئذٍ بهم خبيرٌ**، **جيفري**

111، 312. وقرأ أبو السمّال والحجّاج بن يوسف: **أنّ ربّهم بهم يومئذ خبيرٌ**، بفتح الهمزة ودون لام، ابن خالويه، مختصر **178-179**.

* * *

سُورَةُ القَارِعَة
(101)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.**

عدد آياتها: 8 بصري ودمشقي، 11 كوفي، 10 في الباقين، **القراءات الثماني 389.** وقال الطبرسي: 11 كوفي حجازي، 8 بصري شامي، **الطبرسي 10/ 678.**

ترتيب نزولها: 29 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 30 في المصحف، 24 حسب نولدكه، 12 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾

﴿الْقَارِعَةُ﴾ (1)

﴿الْقَارِعَةُ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 179**. وقرأ عيسى: **القارعةَ**، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 516**.

﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ (2)

﴿الْقَارِعَةُ﴾: قرأ عيسى: **القارعةَ**، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 516**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (3)

....

﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤﴾

﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (4)

﴿يَوْمَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يومُ**، **أبو حيّان 8/ 504**.

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ (5)

﴿كَالْعِهْنِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **كالصُّوف**، **جيفري 111، 312**.

﴿الْمَنْفُوشِ﴾: قرأ ابن مسعود: **المنقوش** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 179**.

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (6)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 8**.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (7)

....

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝٨﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (8)

(ت) راجع الأعراف 7/ 9.

﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾

﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ (9)

﴿فَأُمُّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: فإِمُّه، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 111**.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ۝١٠﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ (10)

﴿مَا هِيَهْ﴾: في مصحف أبيّ: مَاهِي، وكذا قرأ يعقوب وسلّام، **جيفري 179**. وكذا قرأ حمزة في الوصل، **الفارسي 1/ 465**. وكذا قرأ ابن أبي إسحاق والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 517**. ونسبها القرطبي إلى حمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن، **القرطبي 20/ 114**.

﴿نَارٌ حَامِيَةٌ ۝١١﴾

﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (11)

(ت) راجع الغاشية 88/ 4.

* * *

سُورَةُ التَّكاثُر
(102)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204**. وقال الطبرسي: مدنيّة، وقيل: مكّيّة، **الطبرسي 10/ 681**. وقال أبو حيّان: هذه السورة مكّيّة في قول جميع المفسّرين، وقال البخاري: مدنيّة، **أبو حيّان 8/ 505**.

عدد آياتها: 8 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 15 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 16 في المصحف، 8 حسب نولدكه، 31 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ①﴾

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (1)

﴿أَلْهَاكُمُ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **أألهاكم**، أو: **آلْهاكم**، وكذا قرأ مالك بن دينار وأبو الجوزاء، وكذا في مصحف عائشة، **جيفري 208، 233**. وروي عن الكسائي: **أألهاكم**، وقرأ ابن عبّاس وأبو عمران الجوني ومالك بن دينار وأبو الجوزاء وجماعة: **آألهاكم**، **ابن خالويه، مختصر 179**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن عبّاس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح ومالك بن دينار وأبو الجوزاء وجماعة: **آلْهاكم**، وكذا روي عن الكلبي ويعقوب، وقرأ أبو بكر الصدّيق وابن عبّاس والشعبي وأبو العالية وابن أبي عبلة والكسائي في رواية: **أألهاكم**، **أبو حيّان 8/ 506**.

(ن) نزلت في حيّين من قريش تفاخروا أيّهم أكثر عدداً، **الفرّاء 3/ 287**. وعن قتادة أنّها نزلت في اليهود، وعن أبي بريدة أنّها نزلت في فخذ من الأنصار، **الطبرسي 10/ 682**. وعن عمرو بن دينار أنّ السورة نزلت في التجّار، وعن قتادة أنّها نزلت في أهل الكتاب، **القرطبي 20/ 115**.

(خ) روي عن يعقوب في قول الرسول: «لو كان لابن آدم واد من ذهب لأحبّ أن يكون له ثانٍ»، أنّه منسوخ بـ: **﴿ألهاكم التكاثر حتّى زرتم المقابر﴾**، **جامع ابن وهب 3/ 84**.

﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ②﴾

﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (2)

....

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ③﴾

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (3)

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: قرأ مالك بن دينار: **سوف يعلمون**، **ابن خالويه، مختصر 179**. وقال ابن عطيّة: قرأ مالك بن دينار: **سَتَعْلمون**، **ابن عطيّة 5/ 519**.

(ت) راجع النبأ **78/ 4**.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④﴾

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (4)

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: قرأ مالك بن دينار: **سوف يعلمون، ابن خالويه، مختصر 179**. وقال ابن عطيّة: قرأ مالك بن دينار: **سَتَعْلمون، ابن عطيّة 5/ 519**. وقرأ الضحّاك: **سوف يعلمون**، وكان يقرأ الأولى بالتاء، **القرطبي 20/ 118**.

(ت) راجع النبأ **78/ 5**.

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥﴾

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (5)

﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حقَّ اليقين، جيفري 111**.

(ت) ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع النبأ **78/ 4**.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦﴾

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (6)

﴿لَتَرَوُنَّ﴾: قرأ الكسائي: **لتُروُنّ، الطبري 30/ 317**. وأضيف إليه ابن عامر، **ابن مجاهد 695**. وحكي عن أبي عمرو والحسن: **لتَرَؤُنَّ**، وقرأ ابن أبي عبلة وابن كثير ومجاهد بضمّ التاء، **ابن خالويه، مختصر 179**. وروي عن عليّ بن أبي طالب: **لتُروُنّ، الطبرسي 10/ 681**.

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝٧﴾

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (7)

﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة وابن كثير ومجاهد بضمّ التاء، **ابن خالويه، مختصر 179**. وروي عن أبي عمرو والحسن: **لتَرؤنّها**، بالهمز، واختلف عنهما، **المحتسب 2/ 371**. وقرأ ابن عامر والكسائي بضمّ التاء وفتحها، وقرأ عليّ بن أبي طالب بالضمّ، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 519**.

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨﴾

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (8)

* * *

سُورَةُ العَصْرِ
(103)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 365.**

عدد آياتها: 3 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 13 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 9 حسب ابن النديم، 12 حسب السيوطي، 21 حسب نولدكه، 6 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرِ (1)﴾

﴿وَالْعَصْرِ﴾ (1)

- قرأ ابن مسعود هذه السورة: **والعصر لقد خلقنا الإنسان لخسر وإنّه فيه إلى آخر الدّهر إلّا الّذين آمنوا وتواصوْا بالتقوى وتواصوْا بالصبر**. وقرأ أيضاً: **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه لفيه إلى آخر الدّهر إلّا الّذين آمنوا**. وقرأ عليّ هذه السورة: **والعصر ونوائب الدّهر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدّهر**. وقرأ ابن خثيم: **والعصر ونوائب الدّهر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدّهر إعصاراً عصراً بعد عصر ودهراً بعد دهر إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا** (كذا) **بالتقوى وائتمروا بالصبر، جيفري 111، 192، 312**. وقرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر: **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدهر إلّا الّذين آمنوا واتمَرُوا بالتقوى واتمَرُوا بالصبر، السيّاري 191**. وقرأ جعفر الصادق هذه السورة: **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدهر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتموا بالحق وائتموا بالصبر، الانتصار 2/ 462**.

﴿وَالْعَصْرِ﴾: قرأ سلّام أبو المنذر: **والعصِر**، بكسر الصاد، **ابن مجاهد 696**.

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2)﴾

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (2)

﴿خُسْرٍ﴾: قرأ هارون عن أبي بكر عن عاصم: **خُسُر**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 179**. ونسبها ابن عطيّة إلى عاصم والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 520**. ونسبها القرطبي إلى الأعرج وطلحة وعيسى الثقفي، وروي ذلك عن هارون عن أبي بكر عن عاصم، **القرطبي 20/ 123**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن هرمز [الأعرج] وزيد بن عليّ وهارون عن أبي بكر عن عاصم، **أبو حيّان 8/ 508**.

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (3)

(ن) قيل: إنّ الآية نزلت في أبي لهب أو في أبي جهل، **الرازي 32/ 86-87**.

(خ) الآية منسوخة بالاستثناء بعدها، **ابن حزم 2/ 204**.

﴿**بِالصَّبْرِ**﴾: روي عن أبي عمرو: **بالصّبِرِ**، بكسر الباء إشماماً، **ابن مجاهد 696**. وأضيف إليه سلّام، **أبو حيّان 8/ 507**.

(ت) ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

* * *

سُورَةُ الهُمَزَةِ
(104)

تسمّى أيضاً سورة الحطمة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 543.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وقيل: نزلت بالمدينة، **ابن سلامة 54.**

عدد آياتها: 9 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 33 حسب الزهري، 31 حسب ابن النديم والسيوطي، 32 في المصحف، 6 حسب نولدكه، 40 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ①﴾

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (1)

﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **للهمزة واللمزة**، وفي مصحفي ابن خثيم والأعمش: **للهمزة اللمزة**، وكذا قرأ أبو وائل والنخعي، **جيفري 112، 313، 329**. وقرأ أبو جعفر محمّد بن عليّ والأعرج: **هُمْزة لُمْزة**، بسكون الميم فيهما، **القرطبي 20/ 125**.

(ن) روي أنّ السورة نزلت في أميّة بن خلف كان إذا رأى النبيّ همزه ولمزه، **ابن هشام، السيرة 1/ 265**. وعن عطاء والكلبي أنّها نزلت في الأخنس بن شريق كان يلمز الناس، ويغتابهم، وخاصّة النبيّ. وعن مقاتل أنّها نزلت في الوليد بن المغيرة، **الرازي 32/ 91**. وقيل: نزلت في أبيّ بن خلف، وقيل: في جميل بن عامر الثقفي، **القرطبي 20/ 125**.

﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ②﴾

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ (2)

﴿جَمَعَ﴾: قرأ الأعمش وأبو جعفر المدني: **جمَّعَ**، **الفرّاء 3/ 289**. ونسبها الطبري إلى أبي جعفر وعامّة قرّاء الكوفة سوى عاصم، **الطبري 30/ 327**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 697**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عامر وحمزة والكسائي والحسن وأبي جعفر، **ابن عطيّة 5/ 521**. ونسبها ابن الجزري إلى أبي جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح، **ابن الجزري 2/ 403**.

﴿وَعَدَّدَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **وعَدَدَه**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 179**. ونسبها القرطبي إلى الحسن ونصر بن عاصم وأبي العالية، **القرطبي 20/ 125**.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ③﴾

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (3)

﴿يَحْسَبُ﴾: عن جابر قال: رأيت النبيّ يقرأ: **أيحْسَبُ**، **سنن أبي داود، الحديث 3995**.

﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ④﴾

﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (4)

﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **لَيَنْبَذَنَّهُ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 179**. وقرأ الحسن البصري وحده: **لَيُنْبَذَانِّ**، **الفرّاء 3/ 290**. وقال ابن خالويه: قرأ عليّ والحسن وجماعة: **لَيُنْبَذَأنِّ**، بالهمز، وروي عن أبي عمرو: **لَيَنْبَذَنَّهُ**، **ابن خالويه، مختصر 180**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **لَيُنْبَذَانِّ**، إلى الحسن وابن محيصن، وروي عن الحسن ضمّ الذال، **ابن عطيّة 5/ 522**. وقال القرطبي: قرأ الحسن ومحمّد بن كعب ونصر بن عاصم ومجاهد وحميد وابن محيصن: **لَيُنْبَذَانَّ**، وعن الحسن أيضاً: **لَيُنْبَذَنَّه**، وعنه أيضاً: **لَنَنْبِذَنَّه**، وعنه أيضاً: **لَيُنْبَذُنَّ**، **القرطبي 20/ 126**.

﴿الْحُطَمَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحاطمة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حيوة، **جيفري 112**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ (5)

﴿الْحُطَمَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحاطمة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حيوة، **جيفري 112**.

﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦﴾

﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (6)

....

﴿ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧﴾

﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾ (7)

....

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ (8)

﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **مُطْبَقَةٍ**، **جيفري 179**. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **موصدة**، بغير همز، **ابن مجاهد 696**.

﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾

﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (9)

﴿فِي عَمَدٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم والأعمش: بِعَمَدٍ، **جيفري 112، 267، 313، 329**. وعن عليّ أنّه قرأ: عُمُدٍ، **الفرّاء 3/ 291**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 329**. وكذا قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 697**. وقرأ هارون عن أبي عمرو: عُمْدٍ، وقرأ الأعرج: عَمْدٍ، **ابن خالويه، مختصر 180**. وروى هارون عن أبي عمرو: عُمْدٍ، **أبو حيّان 8/ 510**.



سُورَةُ الفِيلِ
(105)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 5 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 18 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 19 في المصحف، 9 حسب نولدكه، 42 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

هذه السورة متّصلة في مصحف أبيّ بسورة **قريش (106)** لا فصل بينهما، وقال سفيان بن عيينة: كان لنا إمام يقرأ بهما متّصلتين سورة واحدة، **ابن عطيّة 5/ 524.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (1)

﴿تَرَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن: **تَرْ**، **المحتسب 2/ 373.**

(ت) **﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾**: راجع **الفجر 89/ 6.**

﴿أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ٢﴾

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (2)

....

﴿وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣﴾

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ (3)

....

﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤﴾

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (4)

﴿تَرْمِيهِمْ﴾: قرأ عيسى وابن يعمر: **يرميهم**، **ابن خالويه، مختصر 180. وكذا** قرأ أبو حنيفة، **الزمخشري 3/ 289.** وكذا قرأ الأعرج وطلحة، **القرطبي 20/ 135.**

﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (5)

﴿فَجَعَلَهُمْ﴾: قرأ أعرابيّ: **فتركَهم**، **ابن خالويه، مختصر 178.** وكذا قرأ أبو مليح الهذلي، **المحتسب 2/ 373.** وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم: **فجَعَلَتْهم**، **ابن عطيّة 5/ 524.**

﴿مَأْكُولٍ﴾: قرأ أبو الدرداء بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 180.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ قُرَيْشٍ
(106)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وقال الضحّاك: السورة مدنيّة، **أبو حيّان 8/ 514.**

عدد آياتها: 5 حجازي وحمصي، 4 في الباقين، **القراءات الثماني 389.**

ترتيب نزولها: 28 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 29 في المصحف، 4 حسب نولدكه، 3 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ①﴾

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (1)

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَيَالَفَ قريشٌ**، وكذا قرأ عكرمة، وفي مصحف أبيّ: **لِئِلَاف**، وكذا قرأ ابن عامر، وفي مصحفي علي وجعفر الصادق: **لِيلَافِ**، وكذا قرأ الضحّاك وأبو جعفر، وفي مصحف عكرمة: **لِيَألَفَ قريشٌ**، وفي مصحف ابن خثيم: **لِيَألَافَ قرَيْشٌ**، **جيفري 112، 179، 192، 275، 313، 337.** وقرأ النبيّ: **ويل أمّكم قريش، جزء فيه قراءات النبيّ 179.** وقال الطبري: قرأ عكرمة: **لتألّف، الطبري 30/ 342.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **لإِئْلاف**، ثمّ رجع عن ذلك، **ابن مجاهد 698.**

(م) في مصحف أبيّ هذه بداية السورة 105، **جيفري 179.**

﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ②﴾

﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (2)

﴿إِيلَافِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إلْفِهِم**، وفي مصحف ابن خثيم: **إلْفَهُم، جيفري 179، 313.** وكذا قرأ أبو جعفر وعكرمة، وكذا روت أسماء بنت يزيد عن النبيّ، وروي عن أبي جعفر: **إلافهم، الطبري 30/ 342.** وقرأ ابن فليح: **إلفِهِم، الطبرسي 10/ 695.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **إئْلافهم**، ثمّ رجع عن ذلك، **ابن مجاهد 698.** وقرأ النبي: **إلفْهِم**، وروي عن عاصم: **إإلافهم**، وقرأ عكرمة: **لِيَالف**، وروي عنه: **لَيَالَف**، وعنه أيضاً: **لَتَالَف، ابن خالويه، مختصر 180 - 181.**

﴿رِحْلَةَ﴾: قرأ أبو السمال: **رُحلة**، بضم الراء، **ابن خالويه، مختصر 181.**

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ③﴾

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ (3)

....

﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ④﴾

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (4)

﴿مِنْ خَوْفٍ﴾: قرأ المسيّبي عن نافع بإخفاء النون عند الفاء، **ابن خالويه، مختصر 181.**

* * *

سُورَةُ المَاعُونِ
(107)

تسمّى أيضاً سورة الدِّين، **ابن حزم 2/ 204.**

الآيات 1-3 مكّيّة، وبقيّة السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وقيل: السورة مكّيّة، وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363.**

عدد آياتها: 7 كوفي وحمصي، 6 في الباقين، **القراءات الثماني 389.** وقال الطبرسي: 7 آيات عراقي، 6 في الباقين، **الطبرسي 10/ 699.**

ترتيب نزولها: 16 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 17 في المصحف، 7 حسب نولدكه، 8 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ①﴾

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ (1)

﴿أَرَأَيْتَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **أرَأيْتَك**، **جيفري 112، 179، 313**. وقرأ نافع: **أريْت**، دون همز، واختلف عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 5/ 527**.

﴿بِالدِّينِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الدِّينَ**، **جيفري 112**.

(ن) عن مقاتل والكلبي أنّها نزلت في العاص بن وائل السهمي. وعن ابن جريج أنّ أبا سفيان ابن حرب كان ينحر كلّ أسبوع جزورين، فأتاه يتيم، فسأله شيئاً فقرعه بعصا، فنزلت فيه هذه الآية والّتي بعدها، **الواحدي 257**. وعن السدّي أنّها في الوليد بن المغيرة، وحكى الماوردي أنّها نزلت في أبي جهل، **الرازي 32/ 121**.

﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ②﴾

﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ (2)

﴿يَدُعُّ﴾: قرأ عليّ وأبو رجاء والحسن واليماني: **يَدَعُ**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 181**.

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ③﴾

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (3)

﴿يَحُضُّ﴾: في مصحف ابن خثيم: **يُحَاضّون**، **جيفري 313**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 518**.

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 34**.

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④﴾

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (4)

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (5)

﴿سَاهُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لاهُون**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 112**.

(ت) راجع **المعارج 70/ 22**.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ (6)

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذين هم إنَّما يراؤون النّاسَ**، **جيفري 112**.

﴿يُرَاؤُونَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **يُرَؤُنَ**، **ابن خالويه، مختصر 181**. وقال ابن عطية: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو الأشهب: **يرؤّون**، مهموزاً مقصوراً مشدّداً، وروي عن ابن أبي إسحاق بغير شدّ في الهمزة، **ابن عطيّة 5/ 527**.

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (7)

* * *

سُورَةُ الكَوْثَرِ
(108)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204**. وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 3 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 14 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 15 في المصحف، 5 حسب نولدكه، 39 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (1)

﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **أَنْطَيْنَاك**، وكذا قرأ الحسن وابن السميفع وابن محيصن، **جيفري 180، 267**. وكذا قرأ النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 182.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ العاص بن وائل السهميّ كان إذا ذكر الرسول قال: دعوه، فإنّما هو رجل أبتر لا عقب له، لو مات لانقطع ذكره، واسترحتم منه، فنزلت، **ابن هشام، السيرة 1/ 294**. وعن أبي عبد الله أنّ هذه السورة نزلت في عمرو بن العاص، وهو القائل عندما مات إبراهيم بن النبيّ: أصبح محمّد أبتر لا عقب له. وروي عنه أيضاً أنّها نزلت فيه وفي أبيه العاص بن وائل، **السيّاري 193.**

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ②﴾

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (2)

(ن) عن ابن جبير أنّ هذه الآية نزلت يوم الحديبية، **الطبري 30/ 369-370**. وعلى هذا تكون الآية مدنيّة.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ③﴾

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ (3)

﴿شَانِئَكَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **شَنِيِك**، وفي مصحف أمّ سلمة: **شَانِيكَ، جيفري 208، 235**. وكذا قرأ الأعشى، **ابن خالويه، مختصر 182.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في العاص بن وائل، وعن شمر بن عطيّة أنّها في عقبة بن أبي معيط، وعن عكرمة أنّها في كعب بن الأشرف، **الطبري 30/ 371-372**. (قارن بسبب نزول **الكوثر 108/ 1**).

* * *

سُورَةُ الكَافِرُونَ
(109)

يقال لها ولسورة الإخلاص: المقشقشتان، **الزمخشري 3/ 292.** وهي المقشقشة عند السيوطي، وذكر أيضاً أنّها تسمّى سورة العبادة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّت هذه السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363.**

عدد آياتها: 6 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 17 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 18 في المصحف، 45 حسب نولدكه، 46 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (1)

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قل للّذين كفروا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **قُلْ للكافرين**، وقرأ ابن خثيم أيضاً: **للّذين كفروا**، بحذف قل (كذا)، **جيفري 112، 180، 313**. وقرأ محمّد الباقر: **قل للّذين كفروا**، وروي عن النبيّ: **قل يا أيّها الّذين كفروا**، السيّاري **194-195**.

(ن) روي أنّ جماعة من قريش اعترضوا النبيّ، وهو يطوف بالكعبة، وقالوا: يا محمّد، هلمّ فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الّذي تعبد خيراً ممّا نعبد كنّا قد أخذنا بحظّنا منه، وإن كان ما نعبد خيراً ممّا تعبد كنت قد أخذت بحظّك منه، فنزلت السورة، **ابن هشام، السيرة 1/ 270**. وعن ابن عبّاس أنّ قريشاً وعدوا النبيّ أن يعطوه مالاً كثيراً، ويزوّجوه ما أراد من النساء على أن يكفّ عن شتم آلهتهم، وإن رفض ذلك فيعرضون عليه أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فنزلت السورة، **الطبري 30/ 373**.

﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۝٢﴾

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (2)

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **لا أعبد ما تعبدون أعبد الله ولا أشرك به شيئاً**، السيّاري **194**.

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٣﴾

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (3)

﴿عَابِدُونَ﴾: قرأ أبو عمرو: **عِابدون**، بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 182**.

(ت) تكرّرت في الكافرون **109/ 5**.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤﴾

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ (4)

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥﴾

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (5)

(ت) راجع الكافرون 109/ 3.

﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (6)

﴿وَلِيَ﴾: روى شبل عن ابن كثير إسكان ياء الإضافة، وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك روى إسماعيل ويعقوب ابنا جعفر عن قالون، وكذلك روى ابن ذكوان عن ابن عامر، **ابن مجاهد 699-700**.

﴿دِينِ﴾: قرأ محمّد الباقر: **دينيَ الإسلامُ، السيّاري 194**. وقرأ سلّام ويعقوب: **ديني**، بإثبات الياء في الوصل والوقف، **ابن عطيّة 5/ 531**. وأضيف إليهما نصر بن عاصم، **القرطبي 20/ 156**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 204**.



سُورَةُ النَّصرِ
(110)

سمّاها ابن خالويه: سورة الفتح، **ابن خالويه، مختصر 182.** عن ابن مسعود أنّها تسمّى سورة التوديع، **الزمخشري 3/ 293.**

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 205.** وروي أنّها نزلت بأيّام التشريق بمنى في حجّة الوداع، **الزمخشري 3/ 292.** وعاش النبيّ بعدها ثمانين يوماً، **ابن عطيّة 5/ 533.** وقيل: نزلت بعد منصرف النبيّ من غزوة خيبر، وعاش النبيّ بعدها سنتين، **أبو حيّان 2/ 110.** وقيل: السورة مكّيّة، **تنوير المقباس 661.**

عدد آياتها: 3 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 102 حسب الزهري، 100 حسب ابن النديم، 101 حسب السيوطي، 114 في المصحف، 111 حسب نولدكه، 113 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (1)

﴿نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾: في مصحف أبيّ: **إذا جاءك من الله النصرُ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **فتح الله والنصرُ**، وكذا قرأ أبيّ، **جيفري 180، 208، 355.**

﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ②﴾

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ (2)

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأ ابن كثير: **يُدْخَلُون، ابن خالويه، مختصر 182.**

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ③﴾

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ (3)

(ت) ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: راجع **الحجر 15/ 98.**

* * *

سُورَةُ المَسَدِ
(111)

تسمّى أيضاً سورة تبّت، **ابن حزم 2/ 205**، وسورة أبي لهب، **الطبرسي 10/ 716.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 5، وقال أهل حمص: ستّ آيات، **القراءات الثماني 366.**

ترتيب نزولها: 5 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 6 في المصحف، 3 حسب نولدكه، 38 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ①﴾

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (1)

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾: قرأ ابن كثير: **أبي لهْب**، **ابن مجاهد 700**. وحكى معاذ: **أبو لَهَب**، **ابن خالويه، مختصر 182**. وأضيف ابن محيصن إلى ابن كثير، **ابن عطيّة 5/ 534**. وأضيف إليهما مجاهد وحميد، **القرطبي 20/ 162**.

﴿وَتَبَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم والأعمش: **وقد تبّ**، وقرأ أبيّ بين الآيتين الأولى والثانية: **حالفَ البيْتَ الوضيعَ على البيتِ الرفيع فشُغل بنفسه ثمّ شُغِل**، **جيفري 112، 180، 313، 329**. وقرأ أبو عبد الله: **وقد تبَّ**، **السيّاري 196**. وما ذكره جيفري من قراءة أبيّ: **حالفَ البيْتَ الوضيعَ على البيتِ الرفيع**، ورد في **السيّاري 197** على أنّه تفسير من محمّد الباقر وليس قراءة. وفي خبر عن عمرو بن عبيد أن الآية كانت في اللوح المحفوظ: **تبت يدا من عمل بمثل ما عمل أبو لهب**، **تاريخ بغداد 12/ 169**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّ أبا جهل قال: يعدني محمّد أشياء لا أراها يزعم أنّها كائنة بعد الموت، فماذا وضع في يدي بعد ذلك، ثمّ ينفخ في يديه ويقول: تبّاً لكما ما أرى فيكما شيئاً ممّا يقول محمّد، فنزلت الآية. وقيل: نزلت السورة في أبي لهب وامرأته أمّ جميلة بنت حرب ابن أميّة؛ لأنّها كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبيّ حيث يمرّ، **ابن هشام، السيرة 1/ 261، 263-264**. وروي أنّ النبيّ حين نزلت عليه **الشعراء 26/ 214** نادى في أقربائه يدعوهم إلى الإسلام، فقال أبو لهب: تبّاً لك ألهذا جمعتنا؟! فنزلت السورة، **الطبري 30/ 380**.

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ②﴾

﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ (2)

﴿كَسَبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اكْتَسَبَ**، **جيفري 112**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعمش وأبيّ بن كعب، **ابن عطيّة 5/ 534**.

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 28**.

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ③﴾

﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (3)

﴿سَيَصْلَى﴾: في مصحف ابن مسعود: سَيُصَلَّى، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 112**. وقرأ ابن أبي عبلة والحسن وابن أبي إسحاق: سيُصْلَى، **ابن خالويه، مختصر 182**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير والحسن وابن مسعود: سيُصْلَى، **ابن عطيّة 5/ 535**. وكذا روي عن البرجمي، وهي قراءة أشهب العقيلي وأبي رجاء، **الطبرسي 10/ 716**. وقال القرطبي: قرأ أبو رجاء والأعمش: **سيُصْلَى**، ورواها محبوب عن إسماعيل عن ابن كثير، وحسين عن أبي بكر عن عاصم، ورويت عن الحسن، وقرأ أشهب العقيلي وأبو السمّال العدوي وابن السميفع: **سيُصَلَّى**، **القرطبي 20/ 163**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وابن مقسم وعبّاس في اختياره، **أبو حيّان 8/ 527**.

(ت) راجع الانشقاق 84/ 12.

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤﴾

﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (4)

﴿امْرَأَتُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: مُرَيَّته، وقرأ أيضاً: مُريئته، **جيفري 112**. وروي عن أبي عمرو اختلاس الهاء، **ابن خالويه، مختصر 182**.

﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حمّالة للحطب**، وفي مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **حاملة الحطبَ**، وكذا قرأ أبو حيوة وابن عمر وأبو حصين، **جيفري 112، 180، 208**. ونسب الطبري قراءة حفص إلى عبد الله بن أبي إسحاق وقال: قرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة والبصرة: **حمّالةُ**، بالرفع، واختلف عن عاصم، **الطبري 30/ 383**. وقال ابن مجاهد: كلّهم قرأ بالرفع إلّا عاصماً قرأ بالنصب، **ابن مجاهد 700**. وقرأ أبو قلابة: **حاملة**، **ابن خالويه، مختصر 182**. وفي **مصحف أمة الله فاطمة** بالرفع.

﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥﴾

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ (5)

....

* * *

سُورَةُ الإخلاص
(112)

تسمّى سورة الأساس، **الزمخشري 3/ 295**، وسورة التوحيد، وسورة الصمد، وتسمّى أيضاً بفاتحتها، ويقال للسورة مع سورة الكافرون: المقشقشتان، **الطبرسي 10/ 718**. وذكر لها الفيروزآبادي عشرين اسماً: التوحيد، التفريد، التجريد، الإخلاص، النجاة، الولاية، نسبة الربّ، المعرّفة، الجمال، المقشقشة، المعوّذة، الصمد، الأساس، المانعة، المحضرة، المنفّرة، البراءة، المذكّرة، الشافية، النور، **بصائر ذوي التمييز 1/ 553**.

عُدَّت السورة مكّيّة، وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 5 آيات مكّي وشامي، 4 في الباقين، **القراءات الثماني 389**.

ترتيب نزولها: 21 حسب الزهري والسيوطي، 19 حسب ابن النديم، 22 في المصحف، 44 حسب نولدكه، 45 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (1)

﴿قُلْ﴾: حذفها ابن مسعود وأبيّ وعمر وابن خثيم من مصاحفهم، **جيفري 113، 180، 222، 313**. وقرأ النبيّ: **الله أحد**، بحذف: **قل هو**، **ابن خالويه، مختصر 183**.

﴿أَحَدٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم وجعفر الصادق: **الواحدُ**، وكذا قرأ الأعمش، **جيفري 113، 313، 329**. وقرأ نصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق: **أحدُ**، بترك التنوين، **الطبري 30/ 389**. وكذا روى هارون عن أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو في الوقف: **أحدْ**، وقرأ: **أحدٌ**، في الوصل، **ابن مجاهد 701**. ونسب ابن خالويه القراءة بغير تنوين إلى نصر بن عاصم وأبي عمرو، ورويت عن عمر بن الخطّاب، **ابن خالويه، مختصر 183**. ونسبت القراءة بغير تنوين إلى أبان بن عثمان وزيد بن عليّ ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمّال وأبي عمرو في رواية يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي وعبيد وهارون عنه، **أبو حيّان 8/ 529-530**.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: قرأ أبو عبد الله: **اللهُ الأحدُ**. وقرأ أحد الأئمّة هذه السورة هكذا: **قل هو الله أحد لا إله إلّا الله الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد كذلك اللهُ ربّنا كذلك الله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، السيّاري 198**.

(ن) عن سعيد بن جبير أنّ رهطاً من اليهود أتى الرسول فقالوا: يا محمّد، هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟ فنزلت السورة، **ابن هشام، السيرة 2/ 151**. وذُكر أنّ المشركين سألوا الرسول عن نسب الله، فنزلت السورة، **الطبري 30/ 387**.

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (2)

﴿اللَّهُ﴾: محذوف في مصحف ابن مسعود، **جيفري 113**.

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: قرأ أبو عبد الله: **الصمدُ الله الواحدُ الصمد**، وروي عنه أيضاً: **الصمدُ الواحد الصمد، السيّاري 198**.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (3)

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **لم يُولد ولم يلد**، وكذا قرأ رؤبة، **جيفري 113، 329**.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ (4)﴾

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (4)

﴿كُفُواً﴾: قرأ بعض قرّاء الكوفة بسكون الفاء، **الطبري 30/ 393**. وكذا روى محبوب عن أبي عمرو، وكذلك قرأ حمزة ونافع في رواية قالون، **ابن مجاهد 702**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع والأعرج وأبو جعفر وشيبة بضمّ الكاف وهمز مسهّل، وروي عن نافع: **كُفاً**، دون همز، وقرأ سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس: **كِفَاءً**، **ابن عطيّة 5/ 537**. وقال الطبرسي: قرأ إسماعيل عن نافع، وحمزة بسكون الفاء، **الطبرسي 10/ 719**.



سُورَةُ الفَلَقِ
(113)

هذه السورة وسورة الناس 114 مفقودتان في مصحفي ابن مسعود وأبيّ، **جيفري 113، 180**. وقال ابن مسعود: إنّ السورتين دعاء تعوّذ بهما النبيّ، وليستا من القرآن؛ ولذلك لم يكتبهما في مصحفه، كما لم يكتب الفاتحة، **القرطبي 20/ 172**.

تسمّى هذه السورة مع سورة النّاس 114 المعوّذتان، ويقال لهما: المقشقشتان، **القرطبي 20/ 172**. وفي السيوطي تدعيان المشقشقتان، من قولهم خطيب مشقشق، **الإتقان 1/ 73**. وهو الاسم نفسه الّذي يطلق على سورتي الكافرون 109، والإخلاص 112 (راجع تقديم السورتين).

اختلف في نزولها في المدينة أو مكّة، **ابن حزم 2/ 205**.

عدد آياتها: 5، وقال أبو حيوة الحمصي: 4 آيات، **القراءات الثماني 365**.

ترتيب نزولها: 19 حسب الزهري والسيوطي، 20 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 46 حسب نولدكه، 48 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (1)

(ن) قيل: كان غلام من اليهود يخدم النبيّ، فأخذ أشياء للنبيّ أعطاها للبيد بن أعصم اليهودي، فسحر النبيّ، فمرض، فنزلت هذه السورة والّتي بعدها ليتعوّذ بهما النبي، ويبطل مفعول السحر، **الواحدي 260-261**

(ت) في الناس **114/ 1**: ﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾.

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ②﴾

﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (2)

﴿مِن شَرِّ﴾: قرأ عمرو بن فائد: **من شرٍّ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 83، 183**. ونسبها ابن عطيّة إلى عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة، **ابن عطيّة 5/ 538.**

﴿مَا خَلَقَ﴾: قرئ: **خُلِق، ابن خالويه، مختصر 183.**

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (3)

....

﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ④﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (4)

﴿النَّفَّاثَاتِ﴾: قرأ الحسن وعبيد الله بن القاسم: **النافثات**، وقرأ الحسن أيضاً: **النفّاثات، ابن خالويه، مختصر 183**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **النافثات** إلى عبد الله بن القاسم والحسن وابن عمر، **ابن عطيّة 5/ 539**. ونسبها القرطبي إلى ابن عمر وعبد الرحمن وعيسى بن عمر ورويس عن يعقوب وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصدّيق، **القرطبي 20/ 176**. وقال ابن الجزري: اختلف عن رويس، وقرأ عبد الله بن القاسم وأبو السمّال وعاصم الجحدري والكسائي والحسن وأبو الربيع: **النافثات**، وروي عن روح ضمّ النون وتخفيف الفاء، **ابن الجزري 2/ 405.**

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (5)

﴿حَاسِدٍ﴾: روى أحمد بن موسى عن أبي عمرو كسر الحاء، (بالإمالة)، **ابن مجاهد 703.**



سُورَةُ النَّاسِ
(114)

راجع **الفلق 113**.

اختلف في نزولها في المدينة أو مكّة، **ابن حزم 2/ 205**.

عدد آياتها: 7 مكّي وشامي، 6 في الباقين، **القراءات الثماني 389**.

ترتيب نزولها: 20 حسب الزهري والسيوطي، 21 حسب ابن النديم وكذا في المصحف، 47 حسب نولدكه، 49 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (1)

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾: قرأ ورش: قلَ اعوذ، بنقل الحركة، **ابن خالويه، مختصر 183.**

﴿النَّاسِ﴾: روى أبو عمرو الدّوري عن الكسائي بإمالة النون في موضع الخفض، ولا يميل في الرفع والنصب، **ابن مجاهد 703.**

(ن) راجع سبب نزول **الفلق 113.**

(ت) راجع **الفلق 113/ 1.**

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ②﴾

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (2)

....

﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ③﴾

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ (3)

....

﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ④﴾

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (4)

....

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ⑤﴾

﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (5)

....

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ⑥﴾

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (6)

....

* * *